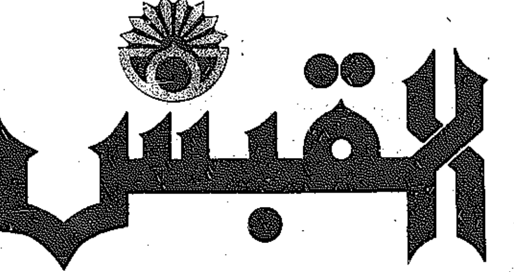
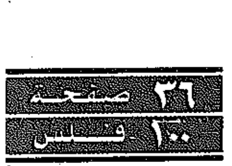
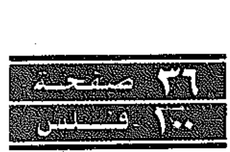




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٢١ رجب ١٤٠٥هـ ـ ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٤٦٣٨ ـ الكويت
AL—QABAS, Thursday, 11 April, 1985 — 14th Year, No. 4638 — Kuwait.

اللجنة التشريعية: موافقة مبدئية على مشروع قانون محاكمة الوزراء ص ٢٠

تفاصيل خفايا الاتصالات السورية ـ الايرانية بشأن «الرجل المفقود»

طائرة خاصة «هرّبت» المستشار السياسي بالسفارة الأميركية في بيروت من دمشق لطهران
الأسد تدخل بطلب من دولة عربية كبرى وخامنئي رفض تسليم باكلي

باريس ـ مكتب القبس:

تنشر القبس بالاتفاق مع «التقرير» وهي نشرة خاصة سياسية عسكرية شهرية تصدر من لندن تفاصيل وخفايا قضية خطيرة تتعلق بالمخطوفين الاميركيين في لبنان ودور ايران في هذه العملية والاتصالات السورية ـ الايرانية السرية بهذا الشأن. وستنشر هذه القصة في العدد المقبل من «التقرير» الذي سيوزع على المشتركين في مطلع الاسبوع المقبل وقد حصلت القبس عليها قبل توزيع هذه النشرة.

واضافة الى ذلك اجرت القبس اتصالات خاصة تتعلق بهذه القضية وحصلت على معلومات اضافية. لكن لنبدأ اولا بالقصة الواردة في نشرة «التقرير» والتي تكشف للمرة الاولى ان وليام باكلي المستشار السياسي في السفارة الاميركية في بيروت وابرز المخطوفين الاميركيين في لبنان قد نقل سرا الى ايران. وهذه هي القصة:

تفيد مصادر «التقرير» ان الرئيس حافظ الاسد تدخل مباشرة لدى الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي لاطلاق سراح وليام باكلي المستشار السياسي في السفارة الاميركية في بيروت الذي خطف في اذار ـ مارس ١٩٨٤ واعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن خطفه. وتضيف هذه المصادر ان الرئيس الاسد اتصل بالرئيس الايراني هاتفيا يوم ٢٣ اذار ـ مارس الماضي مشيرا اولا الى ضرورة المحافظة على حياة باكلي ثم الى ضرورة اعادته الى دمشق تمهيدا لتسليمه للسلطات الاميركية. وتقول هذه المصادر إن الرئيس الاسد حذر نظيره الايراني من استمرار اعتقال باكلي «حتى لا تصل العلاقات الاميركية ـ الايرانية الى نقطة اللاعودة».

(البقية على الصفحة ١٩ عمود ٥)

وساطة سعودية بين الأردن وسوريا
الأسد يهنئ الرفاعي واتصالات بين دمشق وعمان

عمان ـ القبس:

اكدت مصادر مطلعة هنا ان المملكة العربية السعودية تقوم بوساطة لتقريب وجهات النظر الاردنية ـ السورية والتوصل الى لقاء بين البلدين الشقيقين ولاتمانع المملكة العربية السعودية من ان يكون هذا اللقاء الاردني ـ السوري مقدمة لعقد قمة عربية تأجل انعقادها كثيرا.

ومن اهم المواضيع التي ترى السعودية انها مستعجلة وملحة والتي تستدعي عقد قمة لبحثها، موضوع الحرب العراقية الايرانية واتخاذ موقف عربي موحد من اجل وقف هذه الحرب التي تهدد بالتوسع والاشتعال في كافة منطقة الخليج.

وتؤكد السعودية ان الاردن يستطيع في حالة المصالحة مع سوريا ان يقوم بدور متوازن بين سوريا والعراق من اجل ان يكون هنالك جهد عربي موحد لوقف هذه الحرب.

ومن القضايا المهمة التي ترى السعودية ومعها الاردن ضرورة بحثها هي اتخاذ موقف عربي موحد تجاه لبنان وتجاه قضية الصراع العربي الاسرائيلي، واتخاذ موقف عربي متضامن من قضايا التسوية المطروحة في المنطقة على اساس مقررات قمة فاس التي كانت اخر ماتوصل اليه الاجماع العربي.

(البقية على الصفحة ٢٠ عمود ٨)

مصر اختتمت «مناورة الربيع»

القاهرة ـ القبس ـ اختتمت القوات المسلحة المصرية امس مناورة عسكرية واسعة النطاق تحمل اسم «مناورة الربيع» وشارك فيها جميع افرع القوات المسلحة المصرية ودارت فيها معركة تدريبية بالاسلحة المختلفة.

شهد المناورة العسكرية ـ التي كان من المفروض عدم الاعلان عنها حتى لايساء تفسيرها في ضوء الظروف الراهنة ـ رئيس مجلس الوزراء المصري السيد كمال حسن علي والمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري واعضاء الوزارة المصرية.

وصرح المشير ابوغزالة ان المنطقة تشهد تهديدات كثيرة من اكثر من مكان الى جانب التوتر الدائم الذي يسود منطقة الشرق الاوسط.

● جنود اسرائيليون يمشطون بالنار منطقة بالجنوب بعد عملية للمقاومة اللبنانية (صورة خاصة لـ القبس)

بعد عملية سناء محيدلي الانتحارية
اسرائيل تهدد بمسح الجنوب
وكرامي يعتكف ويقاطع مجلس الوزراء

● الشهيدة سناء محيدلي

هددت اسرائيل بمسح جنوب لبنان اذا هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اسرائيل بعد انسحاب قواتها من المنطقة.

ونسب راديو اسرائيل الى مصادر امنية اسرائيلية قولها ان مناطق جنوب لبنان «ستصبح لاوجود لها» اذا واصل رجال المقاومة الوطنية عملياتهم بعد الانسحاب الاسرائيلي. وكانت المصادر تتحدث في مؤتمر صحفي للمراسلين السياسيين الاسرائيليين. ويستخدم تعبير المصادر عادة للاشارة الى مسؤول كبير في وزارة الدفاع يرغب في عدم الكشف عن شخصيته.

ونقل الراديو عن المصادر قولها اذا استمرت عمليات المقاومة فان الجيش الاسرائيلي سيرد باقصى قوة بالمدفعية والتحرك الى داخل الاراضي اللبنانية «وسنوضح للزعامة الجنوبية ان منطقتها لن يكون لها وجود اذا تعرضت مستوطناتنا للقصف».

وجاء التحذير الذي يعتبر من اقوى التحذيرات التي توجهها اسرائيل الى اللبنانيين الجنوبيين في اعقاب هجوم انتحاري بسيارة ملغومة نفذته سناء يوسف محيدلي اول فتاة لبنانية واعترفت اسرائيل بانه ادى الى مقتل ضابطين.

في الوقت نفسه دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي [illegible]معون بيريز عن الجيش الاسرائيلي لفشله في احباط الهجوم الانتحا[illegible] وقال ان القوات الاسرائيلية سبق لها ان احبطت محاولات لهجمات انتحارية مماثلة وان اسرائيل «ليست عاجزة» في وجه الهجمات الانتحارية.

وذكر بيريز ان اسرائيل «مصممة على عدم القيام بدور رجل البوليس في لبنان وعدم البقاء في الاراضي اللبنانية، كما انها مصممة على حماية الجليل والجنود الاسرائيليين».

في تطور آخر قصفت الزوارق الاسرائيلية مدينة صيدا في الوقت الذي عمدت الميليشيات الكتائبية الى قطع الكهرباء عن الجنوب الامر الذي ترافق مع قرار اتخذه رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي بالاعتكاف في منزله ومقاطعة جلسات مجلس الوزراء احتجاجا على عدم تنفيذ قرار للمجلس بشأن وقف القتال الطائفي في منطقة صيدا.

(التفاصيل ص١٩)

المقاومة اللبنانية اصابت لحد

عمان ـ كونا ـ قال تقرير لوكالة الانباء الكويتية هنا من الارض المحتلة ان قائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد اصيب على الارجح في عملية فدائية وادخل في وقت لاحق من ليلة امس الاول الى المستشفى العسكري الاسرائيلي في تل هاشومير شمالي تل ابيب.

وذكر التقرير ان عددا من الضباط العسكريين الاسرائيليين توجهوا الى المستشفى للاطلاع على حالة لحد، كما ان طاقما طبيا اسرائيليا من مستشفى هداسا يشرف على علاجه.

ولايستبعد ان يكون لحد قد تعرض لهجوم من رجال المقاومة اللبنانية.

بريطاني يتهم زوجته بخطف اطفاله

ابلغ زوج بريطاني الجنسية سلطات الامن باختفاء اطفاله الثلاثة.

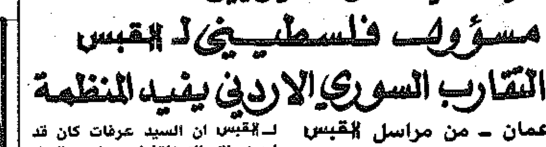
البريطاني «سرفراد» ابلغ سلطات الامن ان اطفاله «واعمارهم ٩ سنوات و٦ سنوات وشهران ونصف» اختفوا واتهم زوجته البريطانية «بوراني» باختطافهم لانها على خلاف معه.

.. وكويتي يتهم «حماته» بخطف عروسه

على صعيد آخر تواصل الجهات الامنية البحث عن عروس اختفت ليلة زفافها .. وكان المواطن علي. ح ابلغ سلطات الامن ان عروسه «هدى. ش» وهي كويتية اختفت ليلة الزفاف واتهم امها وشقيقتها باختطافها وابلغ جهات الامن انه لا يعرف مكان سكن عروسه!

في القبس اليوم

مجلس الوزراء: جلسة استثنائية لعرض الخطة الخمسية (ص ٢)
***
مجلس الامة: مؤتمر صحفي لوفد «الشعبة» العائد من توغو
***
«التعليمية» تقرّ مبدأ تدريس الدستور بالمراحل ونقل الجلسات تلفزيونيا
***
جولة لـ «المالية» في المناطق المنسية
***
اقتراح مشروع قانون بتعديل مادة من قانون المحكمة الدستورية (ص ٣)



عرفات يلتقي ٨ نواب أميركيين في عمان
مسؤول فلسطيني لـ القبس
التقارب السوري الاردني يفيد المنظمة

عمان ـ من مراسل القبس عبدالله العتوم:

الزيارة التي يقوم بها السيد ياسر عرفات الى الاردن لها اكثر من مدلول وعلى اكثر من صعيد ففي الوقت الذي شهدت فيه العاصمة الاردنية التشكيل الحكومي الجديد برئاسة السيد زيد الرفاعي تناثرت الاسئلة والتكهنات حول ماذا كانت العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية ستتأثر سلبا بتوجهات السيد الرفاعي عبر الحدود الشمالية باتجاه سوريا وماذا كانت عملية ترطيب الاجواء باتجاه دمشق ستكون على حساب المنظمة.

وزاد في هذه التفسيرات بقاء السيد عرفات صباح امس في قصر الرئاسة في عمان دون ان يلتقي السيد زيد الرفاعي الذي كان مشغولا بلقاء موسع مع القطاعين الصناعي والتجاري اسفر عن عودة النشاط التجاري الى القطاع الخاص ولجم القطاع الحكومي عن التدخل في ماكان يمارسه من قبل تجاه هذا القطاع.

مصدر فلسطيني مسؤول قال لـ القبس ان السيد عرفات كان قد اجرى اتصالا هاتفيا يوم امس الاول مع السيد زيد الرفاعي هنأه فيه بالثقة الملكية وبتشكيل الحكومة.

واحد من اسباب زيارة ابوعمار للاردن عقد اجتماعات مطولة مع العاهل الاردني لتقييم نتائج زيارة الملك فهد والرئيس مبارك الى الولايات المتحدة اضافة الى التباحث مع الملك حسين ورئيس وزارئه الجديد حول امكانية العمل المشترك انطلاقا من اتفاق عمان، اضافة الى الاجتماع الموسع الذي سيعقده ابوعمار مع وفد الكونغرس الاميركي المكون من ٨ نواب الذي يزور الاردن برئاسة السناتور دايفيد اوبي وهو احد شخصيات الكونغرس المؤيدة والمقربة من الرئيس ريغن. وسيعرض السيد عرفات على

(البقية على الصفحة ٢٠ عمود ٥)

المصرف الاميركي رقم ٢٣ على وشك الانهيار!

نفى المراقب المصرفي في ولاية اوكلاهوما في اميركا ان يكون لديه اي علم عن ان احد البنوك في الولاية على وشك الانهيار لكنه اوضح ان ثلاثة مصارف تعاني من متاعب محدودة يمكن معالجتها.

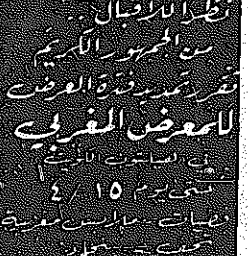
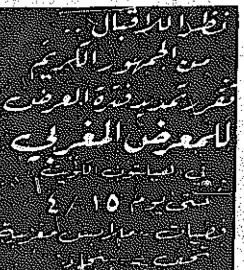
وجاء هذا النفي بعد انتشار اشاعة في اسواق المال العالمية امس حول تعرض احد مصارف ولاية اوكلاهوما للانهيار مما ادى الى تراجع في اسعار الدولار.

ويذكر ان عدد المصارف الاميركية التي افلست خلال الاشهر الاربعة الماضية من هذا العام بلغ ٢٢ مصرفا ويتوقع المراقبون افلاسات جديدة مقبلة، خصوصا وان هناك حوالي خمسين «بنك ادخار» مغلقة في ولاية اوهايو منذ شهرين بسبب متاعب مالية حادة.

وقد رفض رئيس بنك الاحتياط الفدرالي بول فولكر الاجابة عن سؤال لاحد الصحافيين حول سلامة الوضع المصرفي في اميركا!

(اقتصاد ١٢-١٣-١٤)



في أول مؤتمر صحفي «هادئ»
سوار الذهب: نميري دكتاتور
والسياسة الجنوبية تعلن قريبا

في مؤتمره الصحفي الاول منذ تسلمه مقاليد السلطة في السودان عقب الاطاحة بنظام نميري يوم السبت الماضي كرر الفريق اول سوار الذهب تعهده امس بتسليم مقاليد الحكم الى المدنيين في اسرع وقت ممكن. وفتح النار على العهد السابق واتهمه بالدكتاتورية والفساد.

ولم يحمل سوار الذهب تهديد الجنوب محمل الجد معربا عن اعتقاده باستحالة تشكيل حكومة خلال اسبوع، وهي المهلة التي حددها زعيم المعارضة المسلحة بالجنوب لتسليم الحكم الى القوى الشعبية التي قادت الانتفاضة والا فان حركته ستستأنف القتال.

وكشف النقاب عن ان هناك اتصالات مع حركة تحرير الشعب السوداني التي يتزعمها جون غارنغ وانه بعث له برسالة للاتفاق على اجتماع بينهما، واشار في الوقت نفسه الى ان سياسة القيادة الجديدة حول الجنوب ستعلن قريبا.

وقد وصف مصدر سوداني في لندن في حديث هاتفي مع القبس مؤتمر سوار الذهب بأنه هادىء، وخاصة فيما يتعلق بمسألة الجنوب وفي معرض رده على خطاب جون غارنغ.

(التفاصيل ص ٢٠)

الشيخ سعد غادر الى بريطانيا

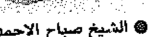


غادر البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح متوجها الى المملكة المتحدة في زيارة قصيرة وخاصة.

قضايا القبس

(ص ٢٥-٣٦)

رسالة من صباح الأحمد إلى وزير خارجية البحرين حملها الموسى


● الشيخ صباح الاحمد

ذكرت وكالة انباء الخليج ان وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة تسلم امس رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع في منطقة الخليج.

واضافت ان سفير دولة الكويت لدى البحرين موسى سليمان الموسى تولى نقل الرسالة خلال استقبال الشيخ محمد بن مبارك له في وقت سابق امس.

حريق متعمد بواسطة طلق ناري لإصلاح أنبوب نقل الغاز بالصليبية

كتب عبدالله الجنفاوي:

اوضح فهد العتيبي مشرف عمليات الغاز في شركة نفط الكويت ان الجهات المختصة في الشركة اشعلت النار عمدا في الانبوب الممتد من منطقة الجهراء حتى منطقة الصليبية، وذلك بواسطة اطلاق عيار ناري من مسدس عن مسافة ٢٠٠ الى ٣٠٠ متر على انبوب الغاز مما ادى الى اشتعاله.

وذكر العتيبي ان الغرض من العملية هو تفريغ الغاز من الانبوب لان هناك مشروعا يتعلق بالانبوب يتطلب تفريغ الغاز منه لاجراء الاصلاحات اللازمة.

واضاف العتيبي ان التخطيط للعملية استغرق شهرين، وانه جرى ابلاغ الجهات الامنية المختصة وخاصة الشرطة مسبقا بالعملية لكن الشرطة لم تحضر وقد عانينا من تزاحم الجمهور لكون الانبوب قريبا من منطقة الصليبية السكنية ولوقوعه بالقرب من الطريق العام، وقد اختيرت فترة الليل حتى يكون الجمهور قليلا والحركة خفيفة، لكن الواقع كان غير ذلك اذ تجمهر المواطنون لاستطلاع الامر.

وقد استمرت النيران مشتعلة طيلة ليلة امس الاول وتناوب مشرفو الشركة مراقبة الموقف.

وحول عملية تفريغ واحراق الغاز قال العتيبي ان العملية لابد منها لان الانبوب يحتاج الى اصلاح وتوصيل خطين احدهما خط احتياطي.

وقد ذكر بعض شهود العيان لـ القبس انهم شاهدوا سيارة اسعاف تنقل بعض الاشخاص مما يفيد بحدوث بعض الاصابات وان لم تكن طبيعتها محددة بشكل دقيق.

د. الطحيح يغادر البلاد الى اميركا

يغادر البلاد اليوم الدكتور سالم مرزوق الطحيح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو امير البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية وذلك لحضور المؤتمر الاقليمي لادارة الاعمال الذي تنظمه جمعية ادارة الاعمال العلمية الاميركية.

قبيل مغادرته البلاد أمس عائدا إلى بلاده
وزير داخلية البحرين اجتمع مع صباح الأحمد
محمد الخليفة زار رئيس مجلس الأمة ونائبه.. وإدارة الأدلة الجنائية

● الشيخ نواف وضيفه في ادارة الادلة الجنائية

● كبار ضباط الداخلية في وداع الشيخ محمد الخليفة بالمطار

● وكيل الداخلية المساعد لشئون الامن العام يرحب بالضيف

غادر وزير الداخلية بدولة البحرين الشقيقة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة والوفد المرافق البلاد أمس وذلك بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام. وكان في وداع الوزير الضيف والوفد المرافق وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد والمحافظون ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وسفير دولة البحرين والوكلاء المساعدون وكبار الضباط بوزارة الداخلية. هذا وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد استقبل الضيف والوفد المرافق أمس يرافقهم وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد وقد جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين بصفة خاصة وفي اطار مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة.

واستقبل رئيس مجلس الامة السيد احمد عبد العزيز السعدون بمكتبه أمس وزير الداخلية البحريني والوفد المرافق.

وقد جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد أحمد القبندي.

كما استقبل نائب الرئيس صالح الفضالة الضيف والوفد المرافق له.

وقام وزير الداخلية بدولة البحرين الشقيقة والوفد المرافق قبيل سفرهم بزيارة للادارة العامة للادلة الجنائية رافقهم خلالها وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد وكان في استقبالهم وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام العميد عبد العزيز اسماعيل جمعة، ومدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العميد منصور ابراهيم والعقيد مصطفى جعفر وكبار ضباط الادارة وقد تلقى الوزير الضيف باقة ورد بمناسبة الزيارة كما قام والوفد المرافق بجولة تفقدية للادارات والاقسام التابعة للادارة، وتولى العميد منصور ابراهيم شرح مهام الادارة العامة للادلة الجنائية ونظم العمل في اقسامها المختلفة.

تصريح قبيل المغادرة

أدلى وزير الداخلية البحريني بتصريح لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد أمس قال فيه: انني سيعد بزيارتي لبلدي الثاني الكويت التي اتاحت لي هذه الفرصة للقاء بأخي الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية لتعزيز روابط الاخوة التاريخية التي تربط بين بلدينا الشقيقين.

كما وانني لفخور بان أشيد بنجاح هذه الزيارة التي من خلالها اطلعنا على النهضة المباركة التي شهدتها دولة الكويت الشقيقة وشملت كل المجالات تحت قيادة سمو أمير الكويت وبصورة خاصة هذا التطور الكبير الذي وصلت اليه الاجهزة الامنية بوزارة الداخلية وكل ما حققته اقسامها من كفاءة عالية ومن تجهيزات حديثة.

ويسرني بأن اسجل بكل اعجاب واعتزاز ما وصلت اليه قوات الامن من مستوى متقدم في التدريب والاعداد يواكب متطلبات العصر.

ولا يفوتني ايضا ان اشيد بروح الاخوة والصدق والاخلاص التي سادت كل اجتماعاتنا مما سوف يعطي كل ذلك دفعا قويا لتعزيز الامن والاستقرار والتقدم على طريق مسيرة التعاون التي تشهدها دول المجلس.

وفي الختام باسمي وباسم الوفد المرافق أكرر شكري الى الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية والمسؤولين في حكومة دولة الكويت الشقيقة على ما لاقيناه من حفاوة وتكريم في هذا البلد الطيب متوجهين الى الله العلي القدير ان يكلل مساعينا جميعا بالنجاح لما نصبو اليه من خدمة الشعبين الشقيقين تحت ظل العاهلين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وأخيه سمو الشيخ جابر الاحمد أمير دولة الكويت الشقيقة.

وزير التربية يفتتح المعرض الزراعي الأول لمدارس الجهراء


● وزير التربية يشاهد تجربة احدى الطالبات



● جانب من المعرض

افتتح وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم امس المعرض الزراعي الاول لمدارس منطقة الجهراء التعليمية بمقر ثانوية الدوحة للبنات.

حضر الافتتاح الوكلاء المساعدون ومدير الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج، ومدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد ونظار وناظرات المدارس واولياء الامور.

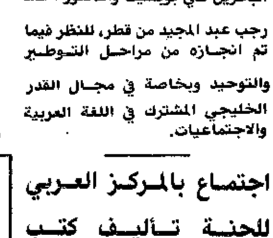
وبعد ان قص الوزير الشريط ايذانا بافتتاح المعرض تجول والحضور في اجنحة المعرض الذي يضم مجموعة من انتاج المدارس الفائزة في المسابقات الزراعية.

وفي نهاية الجولة سجل الوزير كلمة في سجل الزوار اعرب فيها عن اعجابه بما شاهده من معروضات من انتاج الطلبة وبالجهود المبذولة في اقامة هذا المعرض.

الخضري يترأس اجتماعا للجنة متابعة تطوير المناهج بدول الخليج


● جانب من الاجتماع

ترأس وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري امس اجتماعا للجنة متابعة تطوير المناهج وتوحيدها في دول الخليج بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالشامية وقد حضر الاجتماع وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد في البحرين علي بوبشيت والدكتور احمد رجب عبد المجيد من قطر، للنظر فيما تم انجازه من مراحل التطوير والتوحيد وبخاصة في مجال القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية والاجتماعيات.



اجتماع بالمركز العربي للجنة تأليف كتب الرياضيات للصفوف الاربعة

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج محمد عبدالله الصانع انه بدعوة من مكتب التربية العربي لدول الخليج ينظم المركز العربي للبحوث التربوية اجتماعات للجان تاليف كتب الرياضيات للصفوف الاربعة من المرحلة الابتدائية حيث ستعقد اجتماعاتها الاول في الكويت يومي السبت والاحد المقبلين وذلك لمناقشة عدة موضوعات من ابرزها: مناقشة اسلوب العمل بين مؤلفي كتب الرياضيات. ومناقشة مخططات محتوى الكتب الاربعة. وتوزيع مهام العمل على كل مؤلف.

واضاف الصانع ستكون هناك جلستان للعمل الاولى تبدأ الساعة العاشرة والنصف صباح السبت والثانية تبدأ في التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد وستخصص جلسة العمل الاولى لمناقشة جدول الاعمال المقترح. لتوزيع العمل على اعضاء لجان التاليف. حيث هناك لجنتان الاولى لتاليف كتابي الصفين الاول، والثاني وادلة المعلمين وتتكون من خمسة متخصصين ميدانيين واكاديميين تم اختيارهم من الدول الاعضاء. والثانية ستعمل على تاليف كتابي الصفين الثالث والرابع في الرياضيات مع الادلة وقد تم اختيارهم لبعض المواصفات التي اختيرت، بموجبها اللجنة الاولى ونتمنى ان يحقق المجتمعون الاهداف التي من اجلها دعا المركز لمثل هذا اللقاء العلمي المتخصص.

جلسة خاصة لمجلس الوزراء
موافقة مبدئية على الخطة الخمسية وإحالتها بعد جلسة الأحد لمجلس الأمة

عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة صباح امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد لوكالة الانباء الكويتية ان هذا الاجتماع خصص لدراسة برنامج العمل الحكومي للخطة الانمائية للسنوات الخمس المقبلة.

واستهل المجلس اجتماعه بالاستماع الى كلمة من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة اوضح فيها الخطوات التي تمت لدراسة هذا البرنامج والفترة الزمنية التي انجز خلالها والفريق الذي تولى ذلك الانجاز.

وشرح وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي البرنامج والتصور الذي ابرزه التقرير وعن المنطلقات التي ارتكزت عليها اللجنة في دراستها ومراحل الدراسة والاسس والاهداف والقطاعات والمؤسسات التي شملتها الدراسة والاجهزة التي ساهمت فيها من حكومية وخاصة اضافة الى الاخذ باراء وتوجيهات مجلس الامة.

واضاف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بأن وزير الصحة وزير التخطيط اوضح الاعتبارات التي اخذت بها اللجنة من اهداف بعيدة المدى وقصيرة المدى وامكانات وقدرات الطاقات البشرية وطموحات المجتمع بجانب الامكانات المالية اضافة الى الاهتمامات الخاصة التي اولتها اللجنة النظر ومنها السياسة السكانية وتنمية القوى العاملة الوطنية ورفع كفايتها وتنمية النظم الادارية وتطويرها والالتزام بترشيد الانفاق وتنمية القطاع الخاص.

وتهدف الخطة الى توفير متطلبات التنمية الاجتماعية لتعميق شعور المواطنة والاحساس بالمسؤولية.

وناقش الوزراء البرنامج مناقشة مستفيضة وطرحت العديد من الاراء والمقترحات حول بعض ما ورد بالبرنامج.

واتخذ المجلس بعد ذلك القرار التالي:

قرر المجلس الموافقة من حيث المبدأ على البرنامج في كافة اجزائه وقطاعاته وتكليف الوزراء بتوجيه ملاحظاتهم حول البرنامج الى وزارة التخطيط خلال اليومين المقبلين على ان يكون جاهزا لاقراره خلال جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل الموافق ١٤ ابريل الجاري تمهيدا لاحالته الى مجلس الامة.

ونوه المجلس بالشكر والتقدير لوزير الصحة وزير التخطيط والى كافة الذين عملوا في اعداد هذا التقرير لجهودهم التي بذلوها خلال اخراج هذا البرنامج الى حيز التنفيذ.

وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا يصل الأحد ووكيل الخارجية الايطالي الجمعة المقبل

يبدأ مسؤولان أوروبيان في الاسبوع المقبل زيارتين رسميتين للكويت.

وينتظر أن يصل وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا بوهوسلاف شنوبيك مساء يوم الاحد المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة رسمية من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

كما يصل وكيل وزارة الخارجية الايطالي للشؤون الاقتصادية بروتو كورنتي مساء يوم الجمعة المقبل ليبدأ في اليوم التالي زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

وسيجري المسؤولان الاوروبيان الشرقي والغربي محادثات مع الشيخ صباح الاحمد ومع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومع غيرهما من المسؤولين تتركز على العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا.. وسبل تعزيز التعاون معهما.. اضافة الى تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا المشتركة.

ووصل سفير الكويت لدى ايطاليا والمحال لدى تشيكوسلوفاكيا عبد العزيز الخضر الى البلاد الليلة الماضية ليشارك في المحادثات التي ستجري مع المسؤولين ويساهم في الاعداد لزيارتيهما.

٤٥٠ مدرسا ومدرسة يتدربون على احكام تجويد القرآن الكريم

● جانب من الدورة

تستمر الدورة التدريبية في تجويد القرآن الكريم التي بدأت في نوفمبر ١٩٨٤ اعمالها بمركز التدريب بحولي التابع لوزارة التربية، وفي نهاية شهر ابريل الجاري يكون المركز قد اتم تدريب ٤٥٠ مدرسا ومدرسة في تجويد القرآن الكريم في كافة المراحل التعليمية.

وقد يستخدم مركز التدريب احدث الوسائل العلمية والتقنية في التدريب على احكام التجويد وذلك بعد ادخال المختبر اللغوي المزود باحدث اجهزة الصوت للتسجيل والنقل والترديد.

كذلك قام مركز التدريب بتزويد الدارسين بشريط تسجيل للسور القرآنية المقررة في منهاج التلاوة لكل مرحلة تعليمية وقام المركز ايضا باعداد كتيب ضمنه احكام التجويد الصحيحة وتم توزيعه على المنتسبين لهذه الدورة المهمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

أسرة مدرسة
الشيماء بنت الحارث السعدية
تشاطر
السيدة ناظرة المدرسة
غنيمة أحمد السنان
وشقيقتها السيدة
مي أحمد السنان
الأحزان في مصابهم الأليم بوفاة
المغفور له شقيقهما/
محمد أحمد السنان
للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

في مؤتمر صحفي مشترك لوفد الشعبة البرلمانية الكويتية العائد من توغو:
الكويت والمجموعة العربية تنجح بادانة اسرائيل.. ووفد العدو ينسحب احتجاجاً
ترشيح الكويت لمنصب في اللجنة البرلمانية الدولية لازالة الاستعمار

انتقدت الشعبة البرلمانية الكويتية امس مواقف الشعب البرلمانية الغربية من القضايا العربية في رفضها ادانة الممارسات العنصرية للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعيش على ارضه وترابه وكذلك الممارسات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل.

واعربت عن اعتزازها بالدور الايجابي الذي بذلته الشعب البرلمانية العربية وسائر الشعب البرلمانية الصديقة في تنسيق مواقفها وتعاونها في اقرار مشروعات القرارات التي صدرت عن المؤتمر الثالث والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد مؤخرا في لومي عاصمة توغو.

وقد عقدت الشعبة مؤتمرا صحفيا برئاسة النائب سالم الحماد وكيل الشعبة البرلمانية وحضره اعضاء الوفد المشارك.

ورحب النائب الحماد في البداية بالحضور وقال ان الهدف من المؤتمر هو اطلاع الرأي العام الكويتي والعربي بما جرى في المؤتمر البرلماني للاتحاد الذي عقد مؤخرا ومواقف كافة الشعب البرلمانية من مجمل القضايا والمشروعات التي كانت مدار بحث المؤتمر.

ثم تحدث النائب الدكتور عبدالله النفيسي عن المؤتمر فقال ان المؤتمر ناقش اربعة مواضيع مهمة هي:

- مساهمة البرلمانات في تقدم عملية نزع السلاح النووي والكيماوي والجرثومي ومساهمتها كذلك في تعزيز السلام والامن وازالة بؤر التوتر في العالم خاصة ما يتعلق منها بالشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والملاحة في البحر الاحمر.
- دور البرلمانات ومساهمتها في القضاء على الفقر عن طريق تخفيف اعباء الديون الدولية.
- المجاعة والتصحر والجفاف في افريقيا وهو بند اضافي قدمت حوله ثلاثة مشاريع من الشعب البرلمانية السودانية والايطالية والالمانية الاتحادية.
- الاوضاع في جنوب افريقيا والسياسة القمعية التي تنتهجها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ضد الافارقة السود.

والاحداث الاخيرة في لانجا وهذا بند اضافي طارىء قدمته الشعبة البرلمانية الافريقية.

تباين بالقضايا الاساسية

وقال النائب الدكتور ناصر صرخوه ان اللجنة السياسية ناقشت البند الاول من جدول اعمال المؤتمر وكانت وجهات نظر الشعب البرلمانية متباينة من القضايا الاساسية التي كانت ناقشها حيث اكد المؤتمر على خطورة انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية التي تعتبر كارثة دولية على العالم بسبب امتلاك بعض الدول منها وبعدد هائل.

واضاف ان المؤتمر اتخذ عدة قرارات من ضمنها التاكيد على الحد من انتشار تلك الاسلحة وتكثيف الجهود بين الدول التي تمتلك مثل هذه الاسلحة ومنع ازديادها اضافة الى الحد من استخدامها في الفضاء او ما يسمى بحرب الكواكب.

واشار الى ان المؤتمر عبر عن قلقه من وجود مثل هذه الاسلحة فيما اكد على احترام بروتوكول جنيف الذي يدعو الى حظر استخدام الاسلحة الكيماوية والجرثومية.

مصلحة العرب

وفيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والملاحة في البحر الاحمر.. قال الدكتور صرخوه ان معظم قرارات المؤتمر حول هذا البند كانت في صالح العرب حيث كان للشعب البرلمانية العربية والصديقة دور بارز في خروج المؤتمر بادانة جماعية لممارسات الكيان الصهيوني في الارض المحتلة وجنوب لبنان.

واضاف ان الشعب البرلمانية الغربية وعلى رأسها الكونغرس الاميركي اتخذت موقفا سلبيا تجاه قرارات المجتمع الدولي في ادانة الممارسات الصهيونية حيث احتجت اثناء اجتماعات اللجنة السياسية وكذلك في المؤتمر العام على لفظ الادانة بسبب علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

وذكر ان الوفد البرلماني الهولندي انسحب من اجتماع اللجنة بسبب ذلك فيما رفضت الادانة الشعب البرلمانية لليابان والنرويج والمانيا الاتحادية وبلجيكا وايطاليا واستراليا والنمسا وهولندا وسويسرا وفنلندا والسويد وفرنسا واسبانيا والولايات المتحدة اضافة الى الكيان الاسرائيلي. عدا هؤلاء كان الموقف الكندي بين مؤيد ومعارض وممتنع.

تجاهل لبنان

وقال الدكتور صرخوه ان وفود الشعب العربية حينما وجدت ان اللجنة السياسية لم تشر في مشروع القرار الى لبنان والاعمال الوحشية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي اللبنانية فيما اشارت فقرة أخرى الى الاعتراف بحدود اسرائيل مع الدول العربية الامر الذي دفع الشعب العربية الى تكليف الشعبة الكويتية باضافة فقرة على مشروع القرار بادانة سياسة اسرائيل التوسعية واستمرارها لاحتلال الاراضي العربية المحتلة وممارساتها القمعية ضد سكان الارض المحتلة ويدعو الولايات المتحدة الاميركية بالا تقدم لاسرائيل اي دعم ومساعدات عسكرية وغيرها.

واشار الى ان هذه الاضافة قد حصلت على موافقة ٣٠ صوتا ومعارضة ١٧ صوتا وامتنع خمسة عن التصويت مما دفع الوفد الاسرائيلي الى الانسحاب احتجاجا على اعتماد الفقرة المشار اليها.

قلق من حرب الخليج

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال ان البرلمانيين ابدوا قلقهم تجاه اطالة هذا النزاع الذي اعتبر ضارا بالبلدين ويهدد استقرار المنطقة كما عبروا عن قلقهم العميق من تطورات الحرب في ضرب المدن المكتظة بالسكان الامنين واكدوا على الحاجة الى ضرورة التوصل الى نهاية مبكرة للحرب الدموية بين العراق وايران.

وذكر ان الوفد العراقي قد قدم مشروع قرار بهذا الشان الى المؤتمر حظي بالموافقة من جميع الاعضاء باستثناء وفد ايران.

وفيما يتعلق بموضوع الاستعمار وتدهور الموقف الدولي في العالم واستخدام القوة في العديد من المناطق المتوترة قال الدكتور صرخوه ان الكتلتين الرأسمالية والاشتراكية تجاهلتا ذكر الدول المعنية بالامر والتي تقوم على استعمار بعض الدول والتدخل في شؤونها الداخلية مما دفع الوفد الكويتي الى التحفظ على القرار لا سيما وان الدول المعنية بالامر ـ لم يسمها ـ هي تسير في فلك الدول المستعمرة والمهيمنة على مقدرات شعوب تلك الدول منها فلسطين وافغانستان وبعض دول اميركا اللاتينية.

وحول البند الاخير المدرج على جدول اعمال اللجنة وهو حول الملاحة في البحر الاحمر فان المؤتمر استنكر اعاقة الملاحة في البحر الاحمر والمياه الدولية بشكل عام.

واكد النائب احمد الشريعان ان التعاون والتنسيق الذي تم بين وفود الشعب البرلمانية العربية وكتلة عدم الانحياز كان له اثره في التوصل الى نتائج مؤثرة في القرارات التي اتخذها المؤتمر وكان نتيجة ذلك ان انسحب الوفد الاسرائيلي من المؤتمر عند التصويت النهائي على مشروع القرار بادانة الكيان الصهيوني من ممارساته الاستيطانية والقمعية في الاراضي العربية المحتلة.

الاوضاع السيئة للبرلمانيين

ومن جهة ثانية تحدث النائب جاسم العون وهو ايضا عضو في اللجنة التنفيذية بمجلس الاتحاد البرلماني الدولي وقال ان مجلس الاتحاد عقد اجتماعين حيث بحث في عدة امور منها الاوضاع السيئة للعديد من البرلمانيين في العالم وكيفية السعي عند دولهم ولايجاد حلول لمشكلاتهم.

واضاف ان المؤتمر ٧٢ للاتحاد الذي عقد في جنيف كان قد شكل لجنة مهمتها تقصي الحقائق عن اوضاع البرلمانيين واللجنة رفعت مذكرة للمؤتمر الاخير وبعد الاطلاع عليها وجدت ان العديد من الدول قامت باعتقال الكثير من البرلمانيين نظرا للتقلبات السياسية فيها ونتيجة لجهود اللجنة مع تلك الدول فانه قد تم اطلاق سراح الكثيرين منهم.

وقال انه تم كذلك مناقشة تطوير العمل بين الاتحاد البرلماني والهيئة العامة للامم المتحدة حيث طرحت عدة اقتراحات من ضمنها تشكيل وفد من اللجنة التنفيذية للمجلس الاتحادي لزيارة السكرتير العام الامم المتحدة وفتح مكتب الاتحاد في نيويورك مع السماح بحضور الاتحاد البرلماني الامم المتحدة بصفة مراقب.

كما ناقش المجلس طلبات الانضمام المقدمة من برلمانات جديدة اعادة عضوية عدد من برلمانات التي فقدت عضويتها نتيجة للتقلبات السياسية في دولها.

جدول اعمال مؤتمر كندا

وقال النائب العون ان مجلس الاتحاد ناقش المؤتمرات المستقبلية التي سيعقدها وكان اهمها المؤتمر الـ ٧٤ الذي سيعقد في اوتاوا بكندا في الفترة من ٢ الى ٧ سبتمبر المقبل.

وتوصلت اللجنة التنفيذية في المجلس الى اعداد جدول اعمال المؤتمر وسيتركز على مساهمة البرلمان في السنة الدولية للشباب مع الاهتمام خاصة بحق الشباب في الممارسة الكاملة للتعليم والتدريب المهني والعمال والامن الاجتماعي.

وتطوير الوسائل القانونية وغيرها لمكافحة نقل المخدرات غير المشروعة دوليا.

ومساهمة البرلمانات في انهاء وتدعيم العمل في ازالة الاستعمار الذي بدأته الامم المتحدة منذ ٤٠ عاما.

وبما ان الكويت تتمتع بسمعة دولية نتيجة لمواقفها المعروفة فقد تقدمت باقتراح بترشيح الكويت لهذا المنصب الذي سيعرض في اجتماع اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية الكويتية لانجاح هذا الاقتراح والاتصال بكافة الشعب العربية والصديقة لدعمه.

وذكر انه لاول مرة يجتمع برلمانيو الدول الاسلامية على هامش المؤتمر بناء على دعوة من الشعبة البرلمانية التركية الا انه من المؤسف انه لم يكن هناك جدول اعمال محدد ولكن كان الاجتماع لبحث اوضاع المسلمين في بلغاريا.. وقد اقترح رئيس الوفد الكويتي النائب الحماد ارسال برقية احتجاج للحكومة البلغارية تذكرهم فيها بممارساتهم اللاانسانية ضد المسلمين فيها.

واختتم المؤتمر الصحفي النائب الحماد بالتاكيد على ان الدول العربية والاجهزة الاعلامية مطالبة بتكثيف جهودها من اجل اعلان رفضها لمواقف الدول الغربية التي ترتبط بالدول العربية بعلاقات اقتصادية وتجارية من القضايا العربية الاساسية.



وفد الشعبة البرلمانية يتحدث في المؤتمر الصحفي.

قلق دولي من استمرار الحرب العراقية - الايرانية

مشروع لتعديل مادة من قانون المحكمة الدستورية والغاء حقها بتفسير النصوص دون منازعة قائمة

السعدون — الجوعان — العنزي — الرومي — د. النفيسي

تقدم خمسة نواب باقتراح مشروع قانون لتعديل المادة الاولى من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية مصحوبا بمذكرة ايضاحية.

والنواب الذين تقدموا بالاقتراح هم: احمد السعدون وحمد الجوعان ومبارك العنزي وعبدالله يوسف الرومي ود. عبدالله النفيسي.

ويتكون المشروع من ٣ مواد ومذكرة تفسيرية وفيما يلي التفاصيل:

- مادة اولى: يستبدل بنص المادة الاولى من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية، المشار اليها، النص التالي:

«مادة اولى: تنشأ محكمة دستورية تختص دون غيرها بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح، وفي الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الامة او بصحة عضويتهم. ويكون حكم المحكمة الدستورية ملزما للكافة ولسائر المحاكم».

- مادة ثانية: يلغى كل حكم يتعارض مع احكام هذا القانون.
- مادة ثالثة: على رئيس مجلس الوزراء، والوزراء، كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

مذكرة ايضاحية

آثر الدستور الكويتي، في المادة ١٧٣ ان يعهد بمراقبة دستورية القوانين واللوائح الى محكمة خاصة، اذ نص في هذه المادة على ان يعين القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح، ويبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها.

ويكفل القانون حق كل من الحكومة وذوي الشأن في الطعن لدى تلك الجهة في دستورية القوانين واللوائح، وفي حالة تقرير الجهة المذكورة عدم دستورية قانون او لائحة يعتبر كان لم يكن، وذلك بدلا من ان يترك امر الفصل في الدستورية لاجتهاد كل محكمة على حدة، توحيدا للرأي في شانها، ومنعا من تعريض القوانين واللوائح للشجب دون دراسة لمختلف وجهات النظر والاعتبارات.

وواضح من مطالعة عبارة المادة ١٧٣ من الدستور ان اختصاص الجهة القضائية التي يعنيها نص هذه المادة انما هو الفصل في المنازعات التي تتعلق بدستورية القوانين واللوائح، دون ان تصبح جهة افتاء في تفسير النصوص الدستورية استقلالا بطلب مبتدأ من طرف واحد يراد بها تاويل نص في الدستور مجرد عن قيام نزاع يكون مجال سلطة التفسير التي تملكها المحكمة بصدده بالقدر اللازم للوصول الى الفصل في هذا النزاع، لخروج ذلك عن مفهوم المادة ١٧٣ ومقاصدها، بتضمنه اسناد ولاية الى المحكمة يعوزها لتبرير شرعيتها وجود منازعة قائمة بالفعل بالفصل مردها الى خلاف في التفسير بين عدة اطراف، لان سلطة المحكمة واختصاصها منوطان بالفصل في منازعة دستورية، والمنازعة بطبيعتها تقتضي وجود اكثر من طرف، فاذا اقتصر الامر على طرف واحد فقدت المنازعة احد اركانها، واذا انحصر في ابداء وجهة الرأي في تفسير نص دستوري معين، ولم يصبح فصلا في منازعة، بل فتيا، وهو ما يجاوز قصد المشرع الدستوري، وطبيعة الوظيفة القضائية.

من اجل ما تقدم اعد مشروع هذا القانون بتعديل المادة الاولى من قانون انشاء المحكمة الدستورية على وجه يستبعد من اختصاص المحكمة ولاية تفسير النصوص الدستورية استقلالا عن منازعة قائمة، لرد الامور الى نصابها الدستوري الصحيح، كما تضمن المشروع الغاء كل حكم يتعارض مع احكامه مما ورد في مرسوم اصدار لائحة المحكمة الدستورية او في اي نص سواه.

اقتراحان للنائب احمد الباقر:
المهام الرياضية الدولية للكويتيين واعادة فتح شوارع القادسية الرئيسية

تقدم النائب احمد باقر باقتراح لقصر المهام الرياضية الدولية المتمثلة في المشاركة في الاتحادات الدولية واللجان الاولمبية والمؤتمرات والدورات العالمية على الكويتيين دون غيرهم.

وقد ذكر النائب في اقتراحه انه يهدف الى ايجاد الكوادر الوطنية الشابة المتمرسة على العمل في المجال الرياضي وحرصا على ابراز العناصر الكويتية الرياضية واتاحة الفرصة لها لكسب الخبرة والاحتكاك في ميدان العمل في الاتحادات، من اجل الاعتماد على هؤلاء الشباب في المستقبل.

كما تقدم النائب احمد باقر باقتراح آخر يطلب فيه اعادة فتح شوارع القادسية الرئيسية المطلة على شارع المغرب مباشرة او عن طريق الجسور او انفاق تعيد الاتصال بين المنطقة والطرق الرئيسية اللازمة لتسهيل عملية انتقال المواطنين منها واليها.

كان لاغلاق ثلاثة من المداخل الرئيسية الثمانية لمنطقة القادسية بالغ الاثر على هذه المنطقة النموذجية، فقد تسبب انشاء طريق المغرب السريع في اغلاق شارعي حطين والقادسية اللذين يطلان على شارع المغرب، بالاضافة الى اغلاق شارع بدر المطل على الدائري الثاني ايضا، بحيث لم يتبق مخرج للمنطقة مقابل المدينة الا شارع الفتح على الدائري الثاني، وقد ترتب على ذلك ازدحام هائل صباح كل يوم على هذا الشارع من قبل الموظفين الراغبين في الذهاب الى داخل المدينة. كما ترتب على ذلك انخفاض كبير في القيمة الاقتصادية لمنازل المنطقة، كما تأثرت الجمعية التعاونية تاثرا كبيرا.

٦ اقتراحات من الجاسر

تقدم النائب جاسر الجاسر بستة اقتراحات الاول باعفاء أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وبيوت الامير الراحل المغفور له الشيخ عبد الله السالم رحمه الله، وأصحاب القسائم والبيوت القديمة من ٥٠٪ من المبالغ المطلوبة عليهم لدى بنك التسليف والادخار لكي يعيشوا حياة كريمة في ظل وطننا الكريم.

والاقتراحات المتبقية حول مساعدات الشؤون المختلفة وبدلات السكن ومعاشات مؤسسة التامينات الاجتماعية.

"التعليمية" تجتمع مع وكيل الإعلام وأمين الجامعة
موافقات مبدئية حول نقل الجلسات وتدريس الدستور





مشاري العنجري

عقدت لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والارشاد البرلمانية امس اجتماعها العادي برئاسة سامي المنيس رئيس اللجنة وبحثت في عدد من الاقتراحات برغبة المدرجة على جدول اعمالها.

وصرح النائب الدكتور احمد الربعي مقرر اللجنة للصحافيين بان اللجنة ناقشت في البداية الاقتراح برغبة المقدم من النائبين الدكتور عبدالله النفيسي، وعبد الرحمن الغنيم بشان تدريس الدستور الكويتي في مراحل التعليم العام والمعاهد التطبيقية وجامعة الكويت.

واضاف ان اللجنة ناقشت ذلك مع امين عام جامعة الكويت الدكتور عبدالله الرفاعي الذي ابدى موافقة مبدئية حول ذلك فيما تاجل البت في الموضوع من جانب وزارة التربية بعد الاتفاق مع وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري لمزيد من الدراسة.

وناقشت كذلك الاقتراح برغبة المقدم من نائب رئيس المجلس السيد صالح الفضالة بشان انشاء قسم للاعلام بكلية الاداب حيث ابدت الجامعة ممثلة بأمينها العام موافقة مبدئية.

كما اجتمعت اللجنة مع وكيل وزارة الاعلام عبد العزيز جعفر وناقشت معه ضرورة ان يقوم جهازا الاذاعة والتلفزيون بتغطية ما يدور في جلسات مجلس الامة ولجانه المختلفة، وقد ابدت اللجنة تحفظها على عدم متابعة وسائل الاعلام الرسمية لنشاطات المجلس خاصة وانها تهم كثيرا من المواطنين.

وذكر الدكتور الربعي ان وكيل الاعلام وعد بتقديم جواب مكتوب ومحدد حول هذا الموضوع. في الوقت ذاته ابدى استعداد الوزارة بتكثيف دورها الاعلامي بتغطية نشاطات المجلس.

وفي بند ما يستجد من اعمال ناقشت اللجنة مع وكيل وزارة التربية الاقتراح برغبة المقدم من النائب سالم الحماد بشأن نقل المدارس الخاصة من منطقة سلوى.

وقد طلبت اللجنة من الوكيل تزويدها باحصاءات وبيانات عن مواقع جميع المدارس الخاصة في مناطق الكويت بهدف دراسة اوضاعها وتحديد الموقف منها على ضوء المعلومات الواردة.

مكتب مجلس الامة
أوضاع المقر الجديد
وبرنامج الدعوات والزيارات

عقد مكتب مجلس الامة أمس اجتماعا له برئاسة احمد عبد العزيز السعدون رئيس المجلس.

واستكمل المكتب في اجتماعه بحث الاعمال الجارية في تنفيذ مشروع مبنى المجلس الجديد.

كما ناقش اعداد برنامج للزيارات التي سيلبيها المجلس بناء على دعوات موجهة له اضافة الى الدعوات التي سيوجهها لبعض البرلمانات العربية والصديقة لزيارة الكويت.

وذكر الرئيس السعدون ان على سلم البرنامج الدعوة الموجهة من رئيس المجلس الاستشاري بسلطنة عمان الشقيقة لزيارة السلطنة وسيحدد المكتب موعدها في اجتماعه المقبل.

«باص» د. الربعي ينطلق
اللجنة المالية تتجول في عدة مناطق

قامت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة برئاسة النائب مشاري العنجري أمس بجولة شملت عدة مناطق للاطلاع عن كثب على أوضاع تلك المناطق والمنشآت السكنية والمرافق والخدمات العامة فيها، ورافق اللجنة مندوبون من الهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف.

وتأتي زيارة اللجنة بناء على اقتراح مقدم من النائب دعيج خليفة الجري، وبطلب من النائب د. أحمد الربعي الذي دعاها للتجول في باص «مكيف» في المناطق المنسية.

وقد أوضح النائب الجري لرئيس اللجنة واعضائها المشاكل التي يعاني منها أبناء ضاحية صباح السالم التي شملتها الجولة وعرض الاسباب التي ادت الى تقديم اقتراحه الخاص بمنح أصحاب البيوت الحكومية قروضا تتراوح ما بين ١٠ و٢٠ الف دينار لترميم بيوتهم.

د. الابراهيم:
لانرفض استقبال الصحافيين بل نتلقى أسئلتهم مسبقا

«القبس» سألت وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم حول مدى صحة رفضه لاستقبال الصحافيين في مكتبه فقال الوزير الابراهيم: كل ما في الامر اننا رتبنا الامر وطلبنا من الاخوان أن يتقدموا باسئلتهم ونحن نجيب عنها بكل سرور ولا صحة لمنعهم وهذه اشاعة خاصة واننا نهدف الى التنظيم في هذه العملية تسهيلا منا للصحافة.

اقتراح بمشروع قانون من خمسة نواب لتعديل العلاوات الاجتماعية للموظفين المدنيين والعسكريين

























الدويش — العون — البناي — النون — باقر

تقدم كل من النواب فيصل الدويش، وجاسم العون وناصر فهد البناي، وبراك النون، واحمد يعقوب باقر، باقتراح بمشروع بقانون بتعديل الفقرة الاولى في المادة الثانية من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ في شان زيادة مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين وزيادة معاشات المتقاعدين وتعديل بعض احكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

وقد طالب النواب في اقتراحهم بان يستبدل نص الفقرة الاولى في المادة الثانية من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ الى النص التالي: «مع عدم الاخلال باحكام اي قانون معمول به تعدل العلاوة الاجتماعية عن الاولاد للكويتيين العاملين في الدولة المشار اليهم في المادة السابعة الى اربعين دينارا عن كل طفل وبدون حد اعلى لعدد الاولاد الذين تمنح عنهم هذه العلاوة».

وقد اورد النواب في مذكرتهم الايضاحية بان صدور القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ قد حدد العلاوة الاجتماعية عن الاولاد المقررة للكويتيين الى عشرين دينارا شهريا عن كل ولد وبدون حد اعلى لعدد الاولاد الذين تمنح عنهم هذه العلاوة وبعد مرور ثلاث سنوات على القانون فان ازدياد تكاليف المعيشة وارتفاع اسعار السلع والخدمات قد اثقل كاهل المواطنين خاصة المواطنين منهم من ذوي الدخل المحدود الامر الذي يتطلب معاونتهم على توفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم ولاسرهم. وخاصة ان زيادة النسل، بين الكويتيين امر حيوي.

وقد طلب النواب في اقتراحهم ان تشمل الزيادة الموظفين في الدولة ورجال الشرطة والجيش والحرس الوطني والعاملين في الهيئات والمؤسسات حسبما تشير اليه المادة الاولى من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢.

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص
دراسة مخططات المقر الرئيسي لشركة أجهزة الاتصالات الهاتفية في الشويخ

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي حيث درست بعض المشاريع الخاصة التي عرضت عليها ومنها طلب احمد حسن غلوم الصراف الترخيص باستعمال المبنى القائم على العقار العائد له الواقع في السالمية قطعة (٤٦) كفندق من الدرجة الثالثة، وبعد دراسة الطلب وجدت اللجنة انه غير مطابق للشروط المطلوبة في فنادق الدرجة الثالثة ولا يمكن استخدامه كفندق.

ودرست اللجنة طلب تعديل في الجزء التجاري الخاص بالمجمع السكني القائم في المهبولة باسم حمد مساعد الصالح وشركاه، وبعد دراسة المخططات المقدمة بشأن طلب التعديل في الجزء التجاري الخاص بالمجمع السكني القائم في المهبولة، قررت اللجنة بما يلي:

- الموافقة على انشاء سرداب تحت الدكاكين.
- الارتداد عن الشارع مسافة ثلاثة أمتار.
- أن يكون التخديم للدكاكين من جهة المجمع من الداخل.

ودرست اللجنة مخططات مبنى لشركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة في منطقة الشويخ، وبعد تدقيقها وجدت عليها اللجنة الملاحظات التالية:

- احضار موافقة وزارة المواصلات والطيران المدني.
- احضار صورة عن عقد الايجار المبرم مع ادارة املاك الدولة والخدمات.
- توضيح انواع المواد المستعملة في الواجهات وتقديم عينات عنها.
- عمل سرداب ثان لاستيفاء عدد مناسب من السيارات.
- مراجعة كل من: ادارة التنظيم وادارة البناء.

هذا وحضر الاجتماع السادة: المهندس أحمد عبدالله الغانم - مدير بادارة البناء، المهندس حيدر علي اسماعيل - مدير ادارة التنظيم، الرائد داود حسين عبدالسلام - مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس عبدالكريم أبوحجلة - من ادارة البناء، المهندس سمير نمر عبدالفتاح - من ادارة التنظيم، الباحث القانوني علي عباس عريقات - مقرر اللجنة.

● المهندس أحمد الغانم

دورة تدريبية لمراقبة التلوث بالمستشفيات يشارك فيها أساتذة عرب وأجانب

تبدأ يوم السبت المقبل دورة تدريبية لمراقبة التلوث بالمستشفيات تحت رعاية وكيل وزارة الصحة العامة د. نائل النقيب، بمعهد التمريض القديم في مستشفى الصباح، وقال د. سداد صبري رئيس قسم الجراحة بمستشفى الصباح ان الدورة سيشارك فيها نخبة من الاساتذة من الدول المختلفة منها الولايات المتحدة الاميركية، والمملكة المتحدة، والدانمرك، والسويد ويتضمن البرنامج لهذه الدورة أخر الموضوعات العلمية الخاصة بمراقبة التلوث مثل العدوى المكتسبة داخل المستشفى في الاجنحة الجراحية، والتحكم في العدوى في غرف العمليات، والتدريب والاستعمالات العملية في اقسام التعقيم المركزي، وتعقيم الالات الحساسة للحرارة، ودور المختبر في التحكم في العدوى بالمستشفيات، وطرق التخزين للالات والادوات المعقمة وحدة صلاحيتها، وطرق اختبار أجهزة التعقيم، وتطهير الاسطح والاجسام غير الحية في المستشفيات والوقاية من العدوى المكتسبة بواسطة القسطرة البولية، والمضادات الحيوية ومقاومتها، ومصادر العدوى في اقسام العناية الخاصة للاطفال، وتحضير المريض الجراحي قبل العملية الجراحية، واحصاء العدوى المكتسبة داخل المستشفيات بالكويت، والادوات ذات الاستعمال المفرد والالات المتعددة الاستعمال في المستشفيات، وتلوث الاجهزة المقاومة للحرارة، والملابس الواقية بالمستشفيات للعاملين، والحرص والاسرة، ومخاطر التلوث باجهزة العلاج الصدري، ومصل التهاب الكبد الوبائي، قبوله بين العاملين في الاماكن الحرجة.

هذا بالاضافة الى الزيارات الميدانية لمستشفيات الصباح والاميري وابن سينا والاحمدي.

وسيكون ضمن المشتركين لحضور الدورة التدريبية ٢٦ مشتركا من الدول العربية مثل السعودية، البحرين، سلطنة عمان، الامارات العربية المتحدة واليمن، هذا بالاضافة الى ١٨٠ مشتركا من مختلف مستشفيات الكويت الحكومية والاهلية.



● د. سداد صبري

٣٠ مليون دينار لاستملاك عقارات في جليب الشيوخ

أعلنت بلدية الكويت اعتزامها تثمين ١٢٠٢ عقار واقع في القطعة ١٤ في جليب الشيوخ.

وصرح مدير ادارة نزع الملكية تركي العلي ان البلدية رصدت حوالي ٣٠ مليون دينار تكاليف هذه الاستملاكات.

ونوه التركي بان هناك ١٦ عقارا يتوقف استكمال اجراءاتها على توقيع اصحاب العلاقة على تعهد باجراء مبادلة بين العقارات المستهلكة وقسائم عائدة للدولة.

الاحصاء السكاني يبدأ اليوم
العميم يدعو المواطنين والمقيمين للتعاون في إنجاح عملية التعداد

قال وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء، مدير التعداد مساعد حسن العميم امس ان عملية احصاء السكان ستكون في الفترة ما بين ١١ - ٢٠ ابريل الجاري.

ودعا العميم جميع الاسر الى ان تتواجد خلال تلك الفترة بمساكنها او على الاقل وجود فرد راشد ينوب عنها في الادلاء بالبيانات.

وقال ان السكان هم عدة الوطن ومصدر قوته ومكمن تراثه الفكري والحضاري على مر العصور. ومن اجل ذلك فان جميع الدول التي حققت قدرا من التراث الفكري توجه عناية خاصة الى دراسة المجتمع السكاني في شتى جوانبه. والوسيلة المثلى لتحقيق ذلك هي التعدادات العامة للسكان.

وشدد على القول ان الكويت ايمانا منها بهذا المنهج العلمي فهي تقوم باجراء تعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على فترات زمنية قصيرة تكاد تكون مثالية اذا قيست تلك الفترة بنظائرها في كثير من الدول حتى المتقدمة.

واشار الى ان تاريخ التعدادات العامة للسكان في الكويت يرجع الى عام ١٩٥٧.

ونظرا للتطور السكاني والعمراني السريع في البلاد فقد اجريت تعدادات عامة عن السكان في الاعوام ١٩٥٧ و١٩٦١ و١٩٦٥ و١٩٧٠ و١٩٧٥ و١٩٨٠ واخيرا تقرر اجراء التعداد العام السابع للسكان والمساكن والمنشآت عام ١٩٨٥.

وقال السيد العميم ان عدد سكان الكويت بلغ من واقع بيانات اول تعداد للسكان اجري عام ١٩٥٧ ٢٠٦ر٤٧٣ نسمة منهم ١١٣ر٦٢٢ كويتيون ازدادوا الى ١ر٣٥٧ر٩٥٢ نسمة عام ١٩٨٠ منهم ٥٦٥٦١٣ كويتيون اي ان السكان تضاعفوا خلال الفترة ١٩٥٧ - ١٩٨٠ اكثر من ستة امثال عددهم في بدايتها بيد ان الزيادة في عدد الكويتيين كانت في حدود ٤٩٨ بالمائة يقابلها زيادة الوافدين في حدود ٨٥٣ بالمائة.

واضاف ان معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين كان في الفترة ما بين تعدادي ١٩٥٧ و١٩٦١ في حدود ٨ر٧ بالمائة يقابلها ١٣ر٧ بالمائة للوافدين. اما عن الفترة ما بين تعدادي ١٩٦١ و١٩٦٥ فكان المعدل السنوي للنمو ٨ر١ بالمائة للكويتيين و١١ر٨ بالمائة للوافدين.

وشهدت الفترة ما بين تعدادي ١٩٦٥ و١٩٧٠ معدلا واحدا للنمو السنوي للكويتيين والوافدين على حد سواء وفي حدود ٩ر٦ بالمائة ونفس الشيء بالنسبة للفترة ما بين تعدادي ١٩٧٠ و١٩٧٥ ولكن مع قدر قليل من الانحسار اذ كان معدل النمو السنوي للفريقين كويتيين ووافدين في حدود ٦ بالمائة. ولكن مال المعدل السنوي للنمو في الفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ لصالح الوافدين اذ هو في حدود ٨ر٧ بالمائة للوافدين و٣ر٧ بالمائة فقط للكويتيين.

وعلى اي حال فان نسبة السكان الكويتيين كانت ٥٥ بالمائة عام ١٩٥٧ انخفضت الى ٠ر٥٣ بالمائة عام ١٩٦١ ثم اصبحت في حدود ٤٧ بالمائة خلال الفترة ٦٥ - ١٩٧٥ ثم هبطت فجاة عام ١٩٨٠ الى ٧ر٤١ بالمائة.

وحرصا من الادارة على تزويد كافة الباحثين والدارسين والاجهزة الحكومية وغيرها بالمعلومات والبيانات عن السكان وخصائصهم فقد اجرت عدة دراسات تحديدية في هذا المجال. وهناك العديه من الدراسات قيد الاعداد.

مراحل تنفيذ التعداد

واشار العميم الى المراحل المختلفة التي يمر بها تنفيذ التعداد العام السابع الذي تجريه الكويت عن السكان والمساكن والمنشآت لعام ١٩٨٥.

وقال ان المرحلة الاولى هي المرحلة التحضيرية فقد بدأ تنفيذ هذه المرحلة اعتبارا من شهر يونيو ١٩٨٣ وهي كما يلي:

اعداد خطة متكاملة عن جميع مراحل التعداد، واعداد مشروع الميزانية وتحديد المبالغ اللازمة لكل مرحلة، واعداد دليل للنشاط الاقتصادي، واعداد دليل التصنيف المهني، واعداد الاستمارات اللازمة لجمع البيانات، والانتهاء من تحديد التقسيمات التعدادية على ارض الواقع بعلامات وارقام معينة على المباني، ووضع خطة لجدولة البيانات والتجهيز الآلي لها واسلوب النشر، ووضع برامج تدريبية للمشتغلين بالتعداد تبدأ بتدريب القادة ثم المستويات التي تليهم ويقوم بالتدريب خبراء متخصصون، ووضع نماذج يستوفيها من يريد العمل بالتعداد سواء من موظفي وزارة التخطيط او الوزارات والهيئات الاخرى بالدولة؛ ووضع خطة الاعلام والدعاية لتوصيل اهداف التعداد للكافة واقناعهم بالتعاون مع جامعي البيانات.

مرحلة جمع البيانات

وقال العميم ان المرحلة الثانية هي مرحلة جمع البيانات حيث بدأت هذه المرحلة بتدريب المشتغلين بالتعداد نظريا وعمليا في دورتين متعاقبتين الاولى للقادة (المراقبين والمشرفين) والثانية لمن يليهم من المستويات الاشرافية (المعاونين والمسجلين) وقد عقد في نهاية الدورة الثانية اختبار التقييم للمتدربين والتحقق من تفهمهم للتعليمات والمفاهيم.

واضاف انه وبعد التحقق من نجاح التدريب بدأ المسجلون في عملية ترقيم المباني على مستوى الدولة خلال الفترة ٢١ فبراير ٨٥ الى ٢ مارس ١٩٨٥ وقد اعقب هذه المرحلة مباشرة عملية تعداد المباني وترقيم وحصر المساكن وترقيم المنشآت في الفترة من ٣ مارس الى ٢٥ مارس ١٩٨٥ وخلال هذه المرحلة قام كل مسجل بتسليم رب الاسرة خطابا مرفقا به نموذج ويطلب من رب الاسرة استيفاء هذا النموذج بان يرصد اسماء جميع افراد اسرته مبتدئا باسمه اولا ثم الزوجة ثم الاولاد الاكبر سنا فالذي يليه وايضا كل من يقيم مع الاسرة بصفة معتادة مع تحديد علاقة كل فرد برب الاسرة. كما يرصد رب الاسرة تاريخ ميلاد كل فرد.

ولاجل هذا فعلى رب الاسرة ان يطلع العداد على شهادات الميلاد لكل افراد اسرته. وعلى الاسرة الكويتية تمكين العداد من الاطلاع على رقم الجنسية لكل فرد بها بلغ من العمر ١٨ عاما فاكثر واستيفاء هذا النموذج يعتبر حجر الزاوية في نجاح التعداد اذ يمكن العداد من حصر جميع افراد الاسرة ومعرفة اعمارهم على وجه الدقة.

مناطق الاحصاء

وذكر العميم انه ومن واقع البيانات التي جمعت في المرحلة السابقة حددت مناطق الاحصاء وسيكون نصيب كل عداد عددا محدودا من الاسر، يكلف بجمع المعلومات عنها وذلك في الفترة ١١ - ٢٠ ابريل ١٩٨٥. ويبدأ العداد عمله مع الاسرة بتذكيرها بالخطاب والنموذج.

واشار الى انه بالنسبة لافراد الاسر من الوافدين فلا يسجل منهم الا من كان موجودا بدولة الكويت خلال فترة العد. اما عن الافراد الكويتيين فهم يسجلون جميعا سواء من هم داخل البلاد او خارجها بصورة موقتة للدراسة او العلاج او السياحة او زيارة اقرباء لهم. واولئك الذين يعملون بالسلك الدبلوماسي من الكويتيين فسوف تخصص لهم استمارة خاصة بهم تجمع بها البيانات بواسطة سفارات وقنصليات الكويت بالخارج.

واضاف ان المشتغلين بالتعداد في عملياته الميدانية المتشعبة بالمستويات التالية هم:

- مراقبون وعددهم اربعة وهم المسؤولون عن اعمال التعداد في محافظة او اكثر او جزء من محافظة.
- المشرفون وعددهم ٧٠ وهم يعاونون المشرفين في مراجعة البيانات والسجلات.
- المسجلون وعددهم في حدود ٥٠٠ وهم مسؤولون عن اعمال التعداد في قطاع واحد.
- العدادون وعددهم ٢٥٠٠ وهم مسؤولون عن جمع البيانات عن الافراد جميعا داخل منطقة العد.

وقال وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون الاحصاء ومدير التعداد انه ايمانا من الادارة بسرية البيانات فقد اعدت هوية لكل مشتغل بالتعداد.

واضاف انه تلي مرحلة العد مباشرة مراجعة البيانات واعداد النتائج الاولية ثم اعلانها من قبل المسؤولين.

وقال وبهذه المناسبة نذكر الجمهور الكريم من مواطنين ووافدين بالتعاون الصادق مع العداد وذلك بتقديم النموذج الذي سبق وان استلمته الاسرة في مرحلة تعداد المباني والمساكن بعد استيفائه استيفاء كاملا ودقيقا وايضا بالاجابة الصحيحة عن كافة الاسئلة المتعلقة بالتعداد التي يطرحها العداد خلال مقابلته مع الاسرة.

وذكر العميم ان المرحلة الثالثة للتعداد هي مرحلة التجهيز المكتبي والآلي.

وبعد الحصول على المعلومات واعلان النتائج الاولية يتولى جهاز متخصص بالادارة مراجعة البيانات التي جمعت ومدى دقتها باتباع اساليب عالمية معينة ثم ترجمة تلك البيانات الى رموز حتى يسهل تجهيزها. وقد اعدت خطة محكمة للتجهيز الآلي للبيانات سوف تكون كافية بابراز النتائج النهائية في وقتها المحدد.

وقال ان المرحلة الرابعة للتعداد هي النشر والتحليل فقد اعدت خطة بحيث يبدأ النشر وجميع بيانات التعداد متاحة للباحثين والدارسين والمسؤولين خلال عام ١٩٨٦. كما اعدت الادارة هيكلا لتحليل البيانات.

● مساعد العميم

مدير عام هيئة الإسكان ابراهيم الشاهين:
الاحصاء السكاني مهم في خطة التنمية والنمو السريع يتطلب إنشاء مدن جديدة

قال مدير عام الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم ماجد الشاهين ان التعداد او الاحصاء السكاني له دور اساسي ومهم في خطة التنمية للمجتمع فالخطة التنموية وخصوصا التي تقوم على سنوات عديدة للمستقبل تحتاج الى اسس حتى نتوصل الى توقعات تكون اقرب الى الواقع.

واضاف: ان عملية التعداد السكاني ليست فقط احصاء لارقام تعكس الوضع الحالي وانما هناك مجهود ضخم قد لا يشعر به المواطن. هذا الجهد المبذول من قبل القائمين على عملية التعداد هو الذي يحدد مدى نجاح التعداد السكاني وفي الوقت نفسه تعاون ومشاركة المواطن من اجل نجاح هذا التعداد.

وقال: ان عملية تحليل البيانات الاولية التي تم تجميعها وتقسيمها الى فئات خاصة وتمت مقارنتها مع الارقام السابقة لاخر احصاء، يتولاها جهاز مختص بوضع التوقعات لحركة النمو في كل قطاع من قطاعات المجتمع وعلى ضوء هذه التوقعات يمكن وضع خطة الدولة للتنمية والتركيز على قطاعات معينة تكون لها الاولوية عن غيرها.

واشار الشاهين الى ان قطاع الاسكان هو احد تلك القطاعات التي هي في حاجة ماسة لمعرفة التوقعات المستقبلية والمتغيرات الاجتماعية للمجتمع الكويتي.

فالاسكان الحكومي هو توفير الخدمة للاسرة والاسرة هي وحدة المجتمع الاساسية وهي التي تعكس المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع.

وضرب مثلا على ذلك قائلا ان المشروع الاسكاني يستغرق تقريبا خمس سنوات من بداية تخصيص الارض الى تخطيطها وتصميمها ثم التنفيذ ثم مرحلة الاستلام كمساكن والمرافق العامة والخدمات وتسليمها للمواطنين والوزارات المعنية. فخمس سنوات هي فترة ليست بالقصيرة ويتوقع ان يحدث فيها الكثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية خصوصا في مجتمع متحرك مثل المجتمع الكويتي. وأوضح الشاهين: ان الدولة تستطيع ان تساير هذه المتغيرات مع المتطلبات المستقبلية خاصة «قطاع الاسكان» وحتى يمكن ان تضع تصورا طبيعيا وواقعيا لمتطلبات الاسكان والمتمثلة في: الاراضي اللازمة لبناء الوحدات السكنية والمرافق العامة والخدمات، والايدي العاملة الوافدة، والمواد الخام، والمواقع الجغرافية، وتوفير المبالغ اللازمة لتنفيذ المشاريع الاسكانية.

وقال الشاهين: ومتى تم وضع هذه الاسس، يكون امام الدولة تصور واضح للوضع الحالي وللوضع المتوقع خلال الخمس سنوات المقبلة. ومن هنا تاتي اهمية الاحصاء السكاني بالنسبة لقطاع الاسكان.

وعن المتغيرات التي تؤثر على الخطة العامة للدولة قال: المخطط الهيكلي الذي وضع عام ١٩٧١ وضع توقعات لاتجاهين للنمو في دولة الكويت هما:

- نمو سريع «وتوقع المخطط الهيكلي ان يصل عدد السكان في دولة الكويت الى مليونين ومائة الف نسمة عام ١٩٨٥».
- النمو البطيء «توقع المخطط الهيكلي ان يصل عدد سكان دولة الكويت الى مليون وثلاثمائة الف نسمة».

بينما تعداد عام ١٩٧٩ اظهر ان تعداد سكان دولة الكويت «مليون ومائتان وتسعون الف نسمة». وهذا يعني ان الدولة تسير في نمو سريع وسريع جدا وهذا يتطلب تحريكا في اولويات الدولة في توفير الخدمة وايضا تحديد اولويات الانفاق على حسب ميزانية الدولة العامة المعتمدة.

واوضح الشاهين: ان هناك مراجعات للمخطط الهيكلي للدولة لعام ٧٧، ٨٢، ١٩٨٣ وان التوقعات اوجدت ايضا تصورات للنمو السكاني في الدولة وفي المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للاسرة من ناحية الدخل ومن ناحية الدخول عموما. ولا شك ان هذه التصورات انبثقت عنها دراسات برزت في عدة توصيات من اهمها: انشاء مدن جديدة لاستيعاب العدد المتوقع في زيادة عدد السكان ووضع اولويات لاماكن هذه المدن ولاحجامها. ومن هنا نرى ان التعداد السكاني له اهمية كبيرة ووقع ودور مهم جدا على الخطة الاسكانية للسنوات الخمس المقبلة والسنوات التي تليها. وهذا ياتي بالتعاون مع القطاعات الاخرى للدولة .. ومن هنا يمكن وضع خطة عامة للدولة ووضع اولويات لاي قطاع يسبق الاخر واي انفاق يتركز من الدولة على غيره من القطاعات الاخرى.

الكويت تشارك بالأسبوع الخليجي الأول للعمل الاجتماعي في الامارات

يغادر البلاد يوم غد الجمعة وفد دولة الكويت الى الاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي الاول للعمل الاجتماعي الذي سيقام في الامارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ١٣ - ١٩ الشهر الجاري.

ويترأس الوفد وكيل وزارة الشؤون المساعد للشؤون الفنية عبدالله غلوم حسين، ويضم في عضويته السادة: الدكتور عبدالملك التميمي ممثلا عن رابطة الاجتماعيين، فائقة يوسف الابراهيم مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية، هاشم حسين السبتي المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ملك عبد الحليم بركات مراقبة رعاية المعوقين، اصيلة زيد الرفاعي مشرفة دار رعاية المعوقين، كاظم حسن حبيب محمد رئيس قسم الشؤون العربية بادارة العلاقات الخارجية، ابراهيم عبد العزيز عبيد رئيس قسم العلاقات العامة، محمد ربيع حسين مشرف اجتماعي بادارة رعاية المعوقين، صالح العثمان مشرف موسيقي بادارة رعاية المعوقين، محمد حسين شعبان مشرف اجتماعي بادارة رعاية المعوقين.






● عبد الله غلوم

التسجيل لتخصصات التمريض تبدأ السبت المقبل

اعلن د. جاسم حسين مدير ادارة طب الاسنان والخدمات الطبية المساعدة في وزارة الصحة ان التسجيل سيبدأ يوم السبت المقبل للممرضات لتخصص تمريض جراحي، وتمريض امراض نساء وولادة، وتمريض صحة المجتمع. وستكون مدة الدراسة سنة دراسية تبدأ في شهر سبتمبر وتنتهي في شهر يونيو. واضاف ان التسجيل سيستمر حتى يوم ٢٥ الجاري، وستقبل ١٥ طالبة على الاكثر في كل تخصص.

وذكر د. جاسم حسين ان من شروط الانتساب ان تكون المتقدمة حاصلة على شهادة التمريض العام بتقدير جيد وزاولت المهنة مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين مع تقدير جيد في خدمتها وان لا تكون حاملا ولا تحمل خلال دراستها (للمتزوجات).

ندب موظفين بالشؤون

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين عدة قرارات ندب وتنقلات تضمنت ندب احمد نعمة الله عبد الرحمن مدير ادارة الشؤون الادارية للقيام باعمال جاسم سالم امان - مدير ادارة الشؤون المالية طيلة قيام الاخير باجازة دورية وذلك بالاضافة الى عمله الاصلي، كما تم ندب لطيفة عبد الرحمن الجسار - مديرة مركز المعلومات الالي للقيام باعمال محمد احمد محمد صالح - مدير ادارة التخطيط والمتابعة طيلة قيام الاخير باجازة دورية اعتبارا من ٢٠/٤/٨٥ وذلك بالاضافة الى عملها الاصلي، كما نقل احمد راشد موسى علي من وظيفة مفتش عمل الى وظيفة رئيس قسم تجديد تصاريح العمل بمراقبة الاستخدام بادارة عمل محافظة حولي.

تنقلات في البلدية

صدر في بلدية الكويت قرار باسناد وظيفة مدير ادارة الشؤون المالية الى محمد علي الصدى .. ونقل جمال المعوشرجي من امانة السر الى وظيفة نائب مدير الادارة المالية.

ترقيات شاملة بالاختيار في وزارة الصحة

صدرت في وزارة الصحة مجموعة من الترقيات بالاختيار شملت حوالي الف موظف وموظفة من كافة التخصصات والاقسام وذلك الى أول مربوط الدرجة التي تلي درجاتهم مضافا اليه علاوة واحدة من علاواتها الدورية.

حياكم الله
حقوق الزوجين بالاقساط والدين..!

● قدم احد النواب بمجلس الامة اقتراحا للمجلس طلب فيه تشكيل هيئة تحكيم في دائرة كل محافظة من محافظات البلاد، تعين ذوي الصلاح والتقوى والحكمة لتولي التوفيق بين الازواج في المسائل المتعلقة بالاحوال الشخصية، وحسم خلافاتهم العائلية بالطرق الودية في جو من التفاهم والكتمان على ان تكون قرارات هذه الهيئة بديلا عن اللجوء الى القضاء وواجبة الاحترام برضا الطرفين .. واوضح النائب ان اسباب اقتراحه هو عدم احراج الزوجين امام القضاء ورغبة في صون الاسرار العائلية وحصرها في نطاق التفاهم الودي .. ونحن اذ نؤيد ١٠٠٪ هذا الاقتراح النيابي ونامل من المجلس اقراره والتأكيد على الزام الزوجين بقرارات هيئة التحكيم اذا تمت الموافقة عليها .. فاننا نوضح ان ازمة الخلافات الزوجية اصبحت خطيرة جدا جدا وليست بحاجة لقرع اجراس الخطر .. لان اثارها اصبحت ظاهرة وواضحة عبر تدمير الكثير من الاسر وتشريد الابناء وزيادة الاحقاد.

.. ولكن، ما نود الاشارة اليه هو ضرورة ايجاد برامج توعية مكثفة للازواج ليعرف كل طرف حقوقه وواجباته ... لاننا نعيش في عصر جعل من الحقوق واجبات ومن الواجبات حقوقا ... فزيارة لندن وباريس ونيويورك اصبحت واجبات للزوجة .. والتردد على الكوافيرة اصبح واجبا لا تراجع عنه .. وتبديل اثاث المنزل والسيارة ولو بالاقساط اصبح حقا لا يتنازل عنه حتى امام مجلس، فنحن نعيش عصر الحقوق الباريسية وليست الحقوق الزوجية!! .. وليس خافيا ان المساواة في المطبخ اصبحت حقا للزوجة يوم عليها ويوم على زوجها .. والعين بالعين والسن بالسن... فالكل بالمنزل ديوك ولا يوجد (دجاج) ولذلك اصبحت (الهوشات) واجبا ايضا لا غنى عنه .. وكذلك الامر بالنسبة للخدم والحشم والنوم في جنات عدن ؟!! لذلك فاننا نتمنى من هيئة التحكيم ان شكلت ألا تكون على غرار (المقاصة المناخية) وتلزم الزوج بالاقامة الجبرية والدفع الفوري والمنع من السفر تحت طائلة مصادرة المنزل والعقل!!.. كما اننا نامل من الهيئة ألا تحول حقوق الزوج لاسهم قليلة الثمن فتحول حقوقه واجبات وواجباته الى حقوق.. فيصبح حقه بعقد ألماس او سفرة ترضية الى لندن، بينما يصبح حق الزوجة بتبديل الاثاث والسفر الموسمي واجبا يرهق العقل والجيب!!.. اما عن حقوق الابناء فهي موجودة وليست بحاجة لهيئة تحكيم .. فالابناء لهم الان الحرية المطلقة في الخروج والعودة من المنزل دون توقيع على الدوام .. لان الام مشغولة، اما بعملها او حفلاتها او متابعة آخر الازياء.. والاب في الديوانية او انه مسافر للخارج (للتجارة)؟! آخر المطاف .. شر البلية ما يضحك ولله في خلقه شؤون؟!!

ناصر الورع

محافظ الاحمدي يوفد احد الضباط للاطمئنان على صحة النقيب العوضي

قدم محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر باقة ورد الى النقيب عبد الحميد العوضي متمنيا له الشفاء العاجل، وقد قام ضابط العلاقات العامة بالمحافظة الملازم اول محمد سلطان الزعبي بتقديمها وابلاغ تمنيات المحافظ للنقيب العوضي.

٢١ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٢١ حادثا في مختلف مناطق البلاد اسفرت عن اصابة عدد من الاشخاص ووقوع بعض الاضرار المادية.

حرم سمو ولي العهد ترعى حفل تكريم خريجات الطب والعلوم الطبية

قالت الشيخة لطيفة الفهد في حفل تكريم خريجات كلية الطب والعلوم الطبية ان سعادتي كبيرة بان أجد نفسي وسط من سهرن الليالي وتعبن وعانين ونلن ثمرة كفاحهن فالفرحة التي تغمر قلوبكن كبيرة وأنا أستشعرها وانا أقف اليوم بينكن .

وقالت ان كان هناك لي قول بهذه المناسبة فانا أراها في نصيحة يحملها قلب أم بعد أن وضعتن اقدامكن على أعتاب مرحلة أوسع من المسؤولية يشملكن الامل في تحقيق آمالكن .. ونصيحتي أراها في ترجمتكن للقول ان الدين المعاملة .. فلا معاملة من لا دين له وقد قيل ان العرب كانوا على خلق قبل الاسلام وان محمدا صلى الله عليه وسلم قال : أتيت لاتمم مكارم الاخلاق .. اذن لا خلق الا بدين الله والاسلام ولا معاملة الا بالتقوى .

وأضافت الشيخة لطيفة ان خير العمل هو تربية النشء وأنا أرى فيكن عيون المستقبل الزاهر لهذه الامة والصحوة بعد الغفوة وانتن مربيات الاجيال المقبلة ان شاء الله فخير العمل تربية الجيل والتربية عمل ولنا في قول نوح عليه السلام المثل الكبير حين قال لله : ان ابني من أهلي وان وعدك الحق .. وكثيرة هي الامثلة على خير الاعمال .. فاحسنوا العمل تحسن النتائج وهذه وصيتي لكن متمنية لكن كل الخير والتوفيق ..

ومن خلال برنامج الاحتفال الذي أقيم في كلية الطب القت الطالبة ثناء مبارك رئيسة لجنة شؤون الطالبات كلمة ذكرت فيها أعمال رابطة طلبة الطب في المجالين المحلي والعالمي وعددت المواقف الانسانية التي قامت بها الرابطة من حملات توعية وتبرع بالكلى والارشاد الصحي واصدار نشرات وبوسترات صحية تساعد المرضى وفي مجال الطلاب قالت ثناء ان الرابطة ساهمت في ايجاد الحسم على الاجهزة والكتب الطبية للطلاب بالاضافة الى المحاضرات والندوات والنشاط الاجتماعي الرياضي وأسبوع الطبيب .. وقالت ان اتحاد طلبة الطب عضو في الاتحاد الفيدرالي العالمي والذي يضم ٣١ دولة وحصلت الكويت فيه على مركز قيادي برغم حداثة عهده بالمشاركة والتي لم تتجاز الاربع سنوات

كما تحدثت الطالبة ليلى أبو الفيل عن الخريجات فشكرت الشيخة لطيفة لحضورها هذا الاحتفال وقالت لتكن لنا فرصة نجدد فيها العهد مع أنفسنا ومعكم في بذل قصارى جهدنا لخدمة هذا البلد المعطاء أملين أن تتاح لنا الفرصة لرد الجميل وتوجهت بالشكر الى رابطة طلبة الطب على رعايتها واهتمامها بالخريجين .

وتتابعت فقرات الحفل حيث قدمت احدى الطالبات نشيدا اسلاميا وموقفا تمثيليا وبعد ذلك قامت الشيخة لطيفة الفهد بتوزيع الهدايا على الخريجات ثم دعي الحضور الى حفل شاي كبير .

● الشيخة لطيفة

● جانب من الحفل

وفد جوالة الملتقى يزور النادي العلمي

● الوفد بالجمعية

اختتمت ندوة مشاركة الجوالة في السنة الدولية للشباب التي اقيمت في الملتقى العربي السادس للجوالة. كماقام وفد من جوالة الملتقى بزيارة النادي العلمي للتدرب على مبادىء علم الفلك وستستمر هذه الدورة لمدة يومين يتم خلالها شرح المبادىء الاولية لعلم الفلك.

ومن جانب اخر قام وفد من الجوالة بزيارة جمعية ضاحية صباح السالم التعاونية ووفد اخر بزيارة جامعة الكويت بهدف اطلاع الجوالة العرب المشاركين بالملتقى على معالم نهضة البلاد.

الاتحاد العام لعمال الكويت

مشاركة الوسط الديمقراطي بالمهرجان لم تكن ممثلاً لطلبة الكويت

اصدر الاتحاد العام لعمال الكويت بيانا توضيحيا حول مشاركة قائمة الوسط الديمقراطي في المهرجان الخطابي الذي نظمه الاتحاد تضامنا مع الجنوب اللبناني.

وقال اتحاد العمال في بيانه: لقد افتعل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ضجة لا مبرر لها حول مشاركة قائمة الوسط الديمقراطي، فاجرى المحادثات الهاتفية واصدر بيانات الشجب والاستنكار، وجعل منها قميص عثمان فيما يراجه من موقف داخل الحرم الجامعي والحياة الطلابية.

وقال الاتحاد: نود ان نوضح للجميع ومن ثم للاتحاد الوطني فرع الجامعة حقيقة الامر التي تتلخص بما يلي:

● اولا: .. ان مشاركة قائمة الوسط الديمقراطي في المهرجان المشار اليه تمت بدعوة مباشرة من الاتحاد العام للوسط الديمقراطي كقائمة انتخابية وليس كممثل لجماهير طلبة الكويت او بديلا عن قيادة الاتحاد الوطني.. وتاكيدا للحقيقة فان كلمة ممثل الوسط لم تدع في اي فقرة من فقراتها تمثيله لكل الطلبة او للاتحاد الوطني، ونؤكد ان ذلك امر يهم الاتحاد العام لعمال الكويت.. يدعو من يدعو خاصة اذا كانت الدعوة تحددها طبيعة مواقف الجهة المدعوة نحو قضايا فصائل التحرر الوطني العربية مثل القوى الوطنية في الجنوب اللبناني.

● ثانيا: .. كان الاتحاد العام يامل من الاتحاد الوطني فرع الكويت.. ان يتروى قليلا.. ليتبين حقيقة الامر قبل ان يرمي الاخرين بجهالة.

● ثالثا: .. متى كان الاتحاد العام طرفا في الصراعات الداخلية للحركة الطلابية الكويتية؟ او في اي صراعات فئوية اخرى؟؟

● واخيرا فليعلم الاتحاد الوطني لفرع الجامعة ان وحدة الحركة الطلابية.. تحددها القاعدة الطلابية وتتحمل مسؤولية الحفاظ عليها القيادة الديمقراطية الامينة الواعية، القادرة على التمسك بمكتسبات الحركة الطلابية والمدافعة الجسورة عن حق الطلاب في جو مفعم بالحرية والديمقراطية.

نقابة العاملين بالنفط لوكيل الشؤون:

لا ندري .. أين أصبحت قضية متوسط الأجر للساعتين الاضافيتين

بعثت نقابة العاملين بشركة نفط الكويت برسالة الى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول موضوع فقدان قضية تم اقرار احالتها الى لجنة التحكيم ليقول القضاء العادل كلمته فيها . الا انه لم تصل المحكمة حتى الآن على الرغم من مرور أكثر من سنة على قرار الاحالة . وفيما يلي نص الرسالة :

لقد سبق لهذه النقابة وأن تقدمت اليكم بتاريخ ١٩٨٤/٣/١٣ بطلب عقد اجتماع للجنة التوفيق بخصوص اجر الساعتين الاضافيتين بمتوسط الاجر عنهما . وبتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٦ تم انعقاد اللجنة التي انتهى اجتماعها بقرار احالة القضية للتحكيم بعد أن تعذر على اللجنة تسوية النزاع وديا . انتظرنا كالعادة ولم نتسلم أي اشعار من المحكمة لتحديد موعد الجلسة امام لجنة التحكيم الا أن شيئا لم يصلنا . راجعنا كتبة المحكمة وقسم الوارد الا أنهم كانوا يخبروننا دائما بعدم وصول شيء يتعلق بهذه القضية . راجعنا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مرات عديدة وفي النهاية ، أبلغنا بان القضية رفعت الى وزارة العدل بموجب كتاب الشؤون رقم (٨/٦٦٠٦)بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٧ . تجدر الاشارة الى ان قضية ثانية عرضت على لجنة التوفيق وتمت احالتها بتاريخ ٨٤/١٢/١ للجنة التحكيم واشعارنا بموعد اولى جلسات اللجنة لنظرها في حين أن القضية الاولى لم تصل حتى الآن كما انه ليس من المنتظر وصولها للجنة التحكيم في ظل ما نراه الآن .

السيد الوكيل ،

مما لا شك فيه اطلاقا اننا اصبحنا في حيرة من أمرنا بهذه القضية التي اختفت أو فقدت لا ندري . كيف ؟ كما لا نعلم أين ؟. لذلك ومن اجل ما تقدم جميعه نرجو مخلصين موافاتنا برأيكم حول الموضوع كما نطلب منكم العمل على تزويدنا بصورة عن كتاب الاحالة. (ان وجد) مع رجاء تبيان الجهة التي استلمت القضية بوزارة العدل ليصار الى الاتصال بها . مع رجاء تزويدنا بأية اثباتات حول احالة القضية للتحكيم ليصار الى متابعتها وفقا للنظام والقانون .

تخريج الدفعة الخامسة من طلاب وطالبات كلية الهندسة والبترول

أقيم أمس على مسرح صباح السالم في الخالدية حفل تخريج الدفعة الخامسة من طلبة وطالبات كلية الهندسة والبترول للعام الجامعي ١٩٨٤/٨٣.

بدأ الحفل بالسلام الوطني، ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى عميد الكلية د. حمود الرقبة كلمة قال فيها : ان الوطن ينتظر منكم الكثير فكونوا عند حسن ظنه بكم عطاء واخلاصا.

واضاف: باسمكم أسجل الشكر والعرفان بالجميل للزملاء اساتذة الكلية الذين أضاءوا لكم طريق المعرفة في اخلاص وصمت يدعو الى الاجلال والتقدير.

واضاف قائلا: بدأت الكلية نشاطها الدراسي في سبتمبر ١٩٧٥ مبتدئة باقسام علمية ثلاثة هي: الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية وقد استقبلت الكلية في عامها الاول (١٩٧٦/٧٥) ١٠١ طالب وطالبة وشارك في التدريس والادارة ١٢ عضوا .

وشعورا من الكلية بحاجة الدولة الماسة الى خريجين في فروع الصناعات الكيميائية، فقد سارعت الى اضافة قسم للهندسة الكيميائية في العام الجامعي (١٩٧٧/٧٦) الى الاقسام العلمية الثلاثة.

واضاف: لقد قامت الكلية بعمل دراسة حول الاهداف التالية:

ـ تطوير وتحديث المناهج الدراسية، وتطوير الجهاز العلمي بوضع الاسس والقواعد المناسبة لجذب الممتازين من اعضاء هيئة التدريس، وضع خطة الدراسات العليا ـ استكمالا للسلم التعليمي بالجامعة.

وقال: وتحقيقا لطموحات خريجي معهد الكويت للابحاث التطبيقية فقد وافقت الكلية على مبدأ الحاق المتفوقين من خريجي المعهد للدراسة باقسام الكلية المختلفة وتعد حاليا الخطوات التنفيذية لذلك.



● نجاح حجي

واضاف: وتتابع الكلية جهودها لتوفير السعة المكانية للكلية لمواجهة النمو الطبيعي لها على المدى القصير كما تتابع مشروع بناء الكلية الجديدة ضمن الاطار العام للجامعة.

ثم القت المهندسة نجاح عبدالنبي حجي عبدالرحيم كلمة الخريجين قالت فيها :

ان جيلنا يدرك تمام الادراك المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويعرف ما يحيط بمجتمعنا العربي من تحديات لذلك فهو يتسلح بسلاح العلم في معركته الحضارية. كما يعي ان دولتنا الفتية تنتظر منا الكثير وتحتاج الى مزيد من الجهد ومزيد من العزم.

وقالت: باسم جميع الخريجين سنعقد العزم ونبذل الجهد، ونتفانى في خدمة الوطن العزيز الذي وفر لابنائه كل سبل ووسائل التعليم واعد الشباب الواعي المتمسك بدينه وتقاليد مجتمعه وقيمه السائدة.

فنحن لن نقف عند هذا الحد بل سنتابع التقدم العلمي ونساهم في تحمل المسؤولية حيال وطننا وامتنا العربية بوحي من شعار جامعتنا الفتية (وقل رب زدني علما) .


● طالبة تتسلم شهادتها

في ختام ندوات رابطة الاجتماعيين حول التعليم

د. المهيني: المطلوب تحويل الجامعة الى رائدة وقائدة للتطور الاجتماعي


● المتحدثون في الندوة

اختتمت رابطة الاجتماعيين آخر ندواتها عن التعليم في الكويت وآفاق تطوره امس بندوة عن التعليم العالي اعدها الدكتور عبد المالك التميمي والدكتور محمد المهيني وادار الندوة الدكتور خالد جمعة رئيس اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت وعقب عليها كل من الدكتور خلدون النقيب والدكتور احمد الربعي عضو مجلس الامة.

الدكتور المهيني قال: تدور هذه الايام في الكويت حوارات جادة حول التعليم، واقعه، مشكلاته وضرورة اصلاحه، ولقد اثيرت اسئلة عديدة حول التعليم الجامعي هل هناك فلسفة وهدف للتعليم الجامعي؟ هل هناك علاقة بين التعليم الجامعي والتنمية؟ هل هناك ازمة حقيقية في هذا النوع من التعليم؟ كيف سيتم الاصلاح وما هو تصورنا المستقبلي؟ وللاجابة على هذه الاسئلة لا بد من معرفة فلسفة واهداف التعليم الجامعي ومن ثم مشكلاته الحقيقية.

وحول الفلسفة والاهداف قال الدكتور المهيني: انها تتلخص في تعليم الاجيال وتأهيلهم ليتمكنوا من الحصول على العمل الوظيفي بمؤهل علمي. دون تحديد الهدف الاجتماعي للتعليم الجامعي ما عدا الاشارة العابرة له ضمن الاهداف المعلنة لهذا النوع من التعليم وملخصها: اعداد الكوادر اللازمة لمجالات العمل، وتزويد الطالب بالمعرفة والثقافة، والاهتمام بالبحث العلمي، وتشجيع النشاط الثقافي والاجتماعي في الجامعة، وخلق الانسان المتخصص والاهتمام بالتراث العربي.

وقال هذه الاهداف منقولة عن ادبيات الجامعات في الدول العربية التي سبقتنا في هذا المجال وهي اهداف عامة تصلح لكل زمان ومكان.

واضاف إن الفلسفة والاهداف لهذا النوع من التعليم لا توضع نظريا فحسب، او تنقل حرفيا، بل يجب ان توضع بعد معرفة درجة تطور المجتمع ومدى حاجته الى الكوادر المتعلمة بناء على خطة مرتبطة بخطة اشمل لتنمية المجتمع، ولا بد في البداية من طرح السؤال التالي: لماذا التعليم الجامعي؟ ان اهتمام المجتمعات المتقدمة والنامية بهذا النوع من التعليم يدل على ادراك منها لاهميته في التنمية والى اي مدى نستطيع الاستفادة من العصر النفطي لبناء الانسان، والتعليم اساس هذا البناء، وسنحاول القاء الضوء على التعليم الجامعي في الكويت ومشكلاته، ونطرح بعض الاقتراحات والحلول لفتح الحوار حول هذا النوع من التعليم بهدف السير خطوات على طريق اصلاحه بعد ان تعثر واصابه التردي والترهل في السنوات الاخيرة.

وقال: ان اهتمامنا بالتعليم الجامعي يرجع الى سببين الاول ان هذا النوع من التعليم هو جانب اساسي ومهم في التعليم العالي. والثاني. اننا نعيش هذا النوع من التعليم ونمارسه ميدانيا ولذلك نلمس مشكلاته لمس اليد يوميا ورسالتنا المساهمة في تطويره.

نشأة جامعة الكويت

واشار الى نشأة جامعة الكويت قائلا: لقد نشأت جامعة الكويت عام ١٩٦٦ ووضع لها قانون ينظم شؤونها، وبدأت بكليتين ثم تطورت حتى وصلت الآن الى عشر كليات وكان عدد طلبتها في البداية ٤٠٠ طالب وطالبة، اما الان فعدد الطلبة ١٧ الف، وكانت الجامعة ايضا في البداية نسخة عن الجامعات العربية التي سبقتها تحمل ايجابياتها كما تحمل سلبياتها، وكان من المفترض ان تكون افضل منها للاسباب التالية:

توفر الامكانات المادية.. توفر اساتذة عرب اكفاء من مختلف الاقطار ومختلف المدارس، قدوم الشباب الكويتي من حملة الدكتوراه تباعا منذ بداية السبعينات ومن مدارس مختلفة وكذلك الجو الديمقراطي المتوفر في الكويت وضرورة تحول الجامعة الى رائدة وقائدة للتطور الاجتماعي والتغيير الاجتماعي.

واضاف ان الجامعة لم تتطور رغم توفر تلك العناصر، بل تدهورت اوضاعها وقبل ان نبحث اسباب الازمة في التعليم الجامعي علينا ان نبين علاقة التعليم الجامعي بالتنمية. لان الدور الذي يلعبه التعليم الجامعي في عملية التنمية هو الذي يحدد مدى نجاحه او فشله، فالتنمية كما يعرفها الدكتور علي الكواري هي العملية المجتمعية الواعية الموجهة نحو ايجاد تحولات في البناء الاقتصادي والاجتماعي، ويضيف الدكتور اسامة عبد الرحمن الى ذلك، انها عملية حضارية شاملة لمختلف اوجه النشاط في المجتمع وتعتمد على تنمية الانسان،

واذا كانت مهمة التعليم الاساسية تقوم على تنمية الموارد البشرية خاصة التعليم الجامعي، فان هذا النوع من التعليم يجب ان يتحول نحو متطلبات التنمية، وميزة الاستثمار في هذا النوع من التعليم انه استثمار دائم وذو مردود دائم وهو النفط الذي لا ينضب.

التخلف الثقافي والعلمي

ان واقع جامعة الكويت يعيش تخلفا علميا وثقافيا واداريا خطيرا ولا بد ان نعرف حقيقة الازمة فيها واسبابها، فقانون الجامعة هو المنطلق للبناء والتنظيم ووضع الاسس، ولكن قانون الجامعة رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ لم يطرأ عليه تغيير او تطوير إلا عن طريق اللوائح والقرارات المزاجية لسد الثغرات في القانون او تطويع بعض نصوصه بما ينسجم وسلطة بعض الاداريين ورغباتهم مما اوقع الادارة في تناقضات ومشكلات انعكست على مستوى التعليم وادارته في الجامعة.

وكذلك من تلك الاسباب المستوى العلمي والثقافي للطلبة فيلاحظ تدني المستوى العلمي والثقافي في الجامعة بصورة عامة وهناك عدة أسباب لهذا التردي اولها مسؤولية التعليم العام في ذلك وثانيها تخلف الادارة وديكتاتوريتها وتخبطها، وثالثها سياسة الباب المفتوح في القبول،

ورابعها مستوى بعض اعضاء هيئة التدريس وعدم اهتمامهم بتطوير انفسهم علميا وثقافيا او اولئك الذين توقف عطاؤهم العلمي.

واضاف ان من الاسباب الاخرى هو استقلالية الجامعة للتعليم الجامعي خاصة تختلف عن انواع التعليم الاخرى، كما ان الجامعة ليست وزارة او مؤسسة مماثلة للمؤسسات الحكومية، فيجب استقلال ادارتها وميزانيتها كما يجب استقلالها عن الضغوط السياسية والاجتماعية، لان تسييس الجامعة، ويمكن ربطها بالمؤسسات الاخرى، في المجتمع عن طريق مجلس أعلى للتعليم.

وقال الدكتور المهيني: انه من الاسباب ايضا نظام المقررات، فان هذا النظام هدفه تعويد الطالب على ممارسة الحرية والمشاركة في اتخاذ القرارات، ويؤدي الى اكتشاف قدرة الطالب وامكاناته وميوله. والان بعد مضي حوالي عشر سنوات على تطبيق هذا النظام في جامعة الكويت نرى انه قد طبق شكلا في ظل النظام القديم مضمونا وروحا، والاسباب سياسة الباب المفتوح في القبول، كما لم يهيىء الكادر الاكاديمي لفهم هذا النظام ومن ثم تطبيقه، كما لم تتوفر السعة المكانية المطلوبة في القاعات والمختبرات والمكتبات الخ..

ومن الاسباب الاخرى قال وجود المعايير داخل الجامعة بحيث ان الجامعة التي تفتقد الى المعايير والتقاليد الجامعية الثابتة القائمة على أسس علمية وموضوعية ليست جامعة، ولا يمكن ان تؤدي دورها في تنمية المجتمع وتطوره.

(ع.ج)

برلنتي عبدالحميد: كل ما نشر عن قصتي مع المشير عامر.. كاذب

■ الاغـــراء ايام زمان كـــان نظيفا .. وفي أفلام اليوم .. يخدش الآداب والحياء! ■ ممثلـــة الاغـــراء يجـب ان تعتــزل في ســن الـ ٣٥

القاهرة من سعيد مصطفى:

ما زالت برلنتي عبدالحميد في انتظار حكم القضاء المصري في القضية التي رفعتها ضد احدى المجلات في الكويت لانها نشرت مذكرات المشير عبدالحكيم عامر، وتضمنت هذه المذكرات عدة فصول عن برلنتي عبدالحميد منذ تم التعارف بينهما، حتى وفاته منتحرا.

– وتقول برلنتي في عريضة الدعوى: ان المذكرات تتضمن اكاذيب وادعاءات المقصود بها اثارة اهتمام القارىء، ولا تمت بصلة لحياة المشير عامر، وانها من خيال بعض المصريين الذين جاء ذكرهم في عدة قضايا رفعت في المحاكم المصرية بعد وفاته.

– برلنتي عبدالحميد كانت في يوم من الايام حديث الصحف والناس في العالم العربي كله، عندما تزوجت المشير عبدالحكيم عامر، وهو الزوج رقم خمسة في حياتها. وقد كانت دائما ومنذ بدأت حياتها الفنية تسعى وراء الشهرة وتسعد نفسيا عندما تسلط عليها الاضواء.

ولا يعنيها ان تكون الاضواء صادرة عن جهة فنية او عن جهة اخرى.. المهم ان تكون حديث الناس في كل مكان .. وقد انقطعت فجاة قرابة ثماني سنوات عن الحياة الفنية المصرية، ومع ذلك كان اسمها يتردد همسا على السنة الناس الذين كانوا يتبادلون الحديث والاخبار والاراء عن مواقفها الانسانية، وهي زوجة المشير عبدالحكيم عامر، الذي كان يعتبر ثاني شخصية في مصر بعد جمال عبدالناصر.

العودة الناجحة

وعندما عادت للحياة الفنية بعد وفاة المشير عامر والاحداث التي اكتنفت السياسة المصرية، استقبلتها الحياة الفنية بترحيب كبير. وكان اول عمل لها على المسرح.. حيث قامت ببطولة مسرحية «اقوى من الزمن»، التي كتبها لها خصيصا يوسف السباعي، ونجحت هذه المسرحية نجاحا كبيرا، وانهالت بعدها العروض عليها في السينما والمسرح، خصوصا وانها كانت محتفظة بجمال الشباب رغم مرور احداث خطيرة في حياتها.. وتابعت بعد ذلك جهودها الفنية في المسرح والسينما، وان كانت قد توقفت فجأة عن نشاطها لتتفرغ لرفع قضايا ضد بعض المنتجين الذين تطالبهم بديون كثيرة عن عملها السينمائي.

وتردد ايضا ان ابنها «عمرو» الذي رزقت به من زوجها المشير عبدالحكيم عامر، يحتاج منها الى التفرغ للعناية بعد ان اقترب من مرحلة الدراسة الجامعية.

وحين نلتقي بالفنانة برلنتي عبدالحميد نتذكر على الفور «بنت البلد» المصرية الاصيلة التي يمتزج لونها بسمار نهر النيل. وايضا الفتاة المودرن التي تناقش الرجل في ادارة اعمالها.

بداية المشوار

– بدأت مشوارها مع الفن في اواخر الاربعينات بعد ان تخرجت من معهد التمثيل، ودخلت دائرة الفن مع زميلاتها، اللواتي اعلنّ عليها حربا شعواء، فلم تحاول يوما ان تهتم بهذه الحرب القاسية، التي كانت تعتمد على الاخبار الكاذبة والمقالب الصبيانية وترفعت عن كل هذا، فقد كان هناك شيء مهم تسعى لتحقيقه، وهو ان تصبح اشهر فنانة في العالم العربي، واستطاعت في بداية حياتها الفنية ان تفرض وجودها كنجمة، بعد ان اثارت اهتمام الناس بمواهبها المتعددة سواء كانثى او كفنانة.. وتزوجت اكثر من مرة، ولكن طموحها كامرأة لم يقف عند حد، فقد كانت تطمع في ان يكون زواجها من انسان يتردد اسمه على السنة الناس.

فكان ان تزوجت من الشخصية الثانية في مصر، وهو المشير عبدالحكيم عامر. ورزقت منه بطفل هو اليوم شاب يافع، جذب كل اهتمامها في الحياة.

– هذه هي برلنتي عبدالحميد، التي كان اسمها في بداية حياتها (نفيسة) ولكن هذا الاسم لم يعد يليق بها في مرحلة الدراسة بمعهد التمثيل، فاستبدلته باسم (برلنتي)، الذي اشتهرت به منذ عام ١٩٤٨، بعد خناقه قاسية استعملت فيها كل الاسلحة النسائية المشهورة (كشد الشعر والعض والخربشة ... الخ) بينها وبين بعض زميلاتها في المعهد، مثل سميحة ايوب، وزهرة العلا.

اسباب الابتعاد

وقد لاحظ الكثيرون من الفنانين المقدرين لمواهبها الفنية انها ابتعدت عن النشاط الفني دون ان تعلن الاسباب ... فما السبب؟

– تقول برلنتي عبدالحميد:

الحقيقة انني لم ابتعد، لانه لا يمكن للانسان ان يبتعد عن روحه والا فارق الحياة، ولكنني مشغولة ببعض الشؤون المتعلقة بابني «عمرو»، الى جانب المسائل المالية التي ادين بها بعض المنتجين .. وعندما اعود الى الاضواء قريبا فسيكون لنشاطي الفني اثارة كبيرة للجمهور.

● ما هي الاسباب التي ستثير اهتمام الناس..؟

– اعتزم انتاج خمسة افلام تتناول مذكراتي منذ تعرفت بزوجي الاخير الى ان اختاره الله الى جواره.. وساشترك مع السيناريست في اعداد قصص افلامي الخمسة بحيث تكون مطابقة للواقع والحقيقة.

● ولكن هناك بعض الكتب التي صدرت عن المشير عامر واشارت الى ما كان بينكما، كما ان هناك افلاما اشارت الى هذه العلاقات، ولكن بطريق بعيدة عن الواقع.

– فقاطعتني قائلة: كلها اكاذيب بعيدة عن الحقيقة التي لا يعرفها غيري.


● ممثلة الاغراء تعتزل في سن الـ ٣٥

● اذكر انه منذ قرابة عشر سنوات فكرت في انتاج فيلم تحكي قصته، حياتك مع المشير، فلماذا عدلت عن ذلك..؟

– الحقيقة ان احدى الشركات عرضت انتاج هذا الفيلم، وتوسط بعض المسؤولين، ولكنني في نهاية المفاوضات اعتذرت عن الاستمرار، ثم فوجئت بعد ذلك باحد الذين حضروا هذه الاجتماعات ينشر مذكرات عن قصة المشير عامر، ويملؤها باكاذيب كثيرة.

الفيلم المنتظر

ولاحظت ان برلنتي عبدالحميد تحاول ان تختصر الحديث عن حكايتها كزوجة للمشير عبدالحكيم عامر، حتى لا تصرح بحقائق كثيرة تحتفظ بها للفيلم، ولذلك اتجهت بالحديث معها وجهة اخرى وسالتها:

● ما رأيك في الوجوه الجديدة التي ظهرت اخيرا؟

– انها وجوه تبشر بالخير لو وجدت المنتجين الذين يحسنون تقديمها للناس، وانا حريصة على تقديم الوجوه الجديدة سواء في انتاجي السابق، وانتاجي المقبل، لان كل شيء جديد يعطي للعمل الذي يشترك فيه الحيوية والشباب.

● ما هو العيب الذي تاخذينه على مخرجي السينما في هذه الايام..؟

– اكبر عيوب المخرجين الجدد الذين ظهروا خلال العشر سنوات الاخيرة، انهم لا يستطيعون ان يفهموا معنى الاثارة او «السكس»، فكل همهم هو تعرية الفنانة التي تقوم بدور الاثارة فهو يحولون الدراسة او المعالجة السيكولوجية الى اثارة واباحة، وهذا هو ما جعلني ارفض ادوار «السكس والجنس» في العشر سنوات الاخيرة.

● ما الفرق بين الفنانة الموهوبة التي تعتمد في عملها الفني على الموهبة والدراسة، وبين الفنانة الموهوبة فقط..؟

– هناك فارق كبير بينهما، وهذا الفارق ينطبق على الجنسين، الرجل والمرأة، وانا اشبه هذا كالفارق بين حلاق القرية والدكتور، فبالرغم من التقدم والتطور الذي اصاب حياتنا، فما زال في بعض القرى النائية من يعتمد على حلاق القرية في العلاج، ويرفض الذهاب الى الطبيب.

● هل تصادفك متاعب في تربية ابنك..؟

– عمل «الامومة» له متاعب، واعتقد ان كل عمل في الدنيا يخلو من المتاعب لا طعم له... والامومة بالذات لها متاعب، ولكن هذه المتاعب تسبب السعادة للأم.

● هل في حياتك رجل جديد..؟

– وتلون وجهها بالغضب .. ثم قالت، بعد ان هدأت:

– حياتي الخاصة وهبتها لولدي الوحيد، الذي اتمنى ان اراه يوما في اعلى المراتب، فهو ابني ورجلي الذي وهبته امالي وامنياتي.

● هل افادك الحب في حياتك الفنية قبل زواجك الاخير، الذي انتهى بوفاة الزوج؟

– زمان .. واقصد ايام بداية حياتي الفنية. كانت لي فلسفة خاصة في الحب، فقد كنت ابحث عن الرجل الذي يملأ حياتي بالعاطفة والشعور الحقيقي بالحب، ولكن لم اجد في الرجال الذين تزوجتهم غير زوجي المشير عبدالحكيم عامر الذي ملأ حياتي بالحب الصادق.. ولما انتقل الى رحمة الله كان ابني «عمرو» هو هذا الحب الصادق الذي لا ارى في الحياة غيره.

بريجيت باردو

● واثناء الحديث كانت تقلب في صفحات احدى المجلات الاميركية، وقد وقفت عند صفحة نشرت فيها المجلة صورة (ب.ب) التي اشتهرت ايام زمان بالجمال الساحق، وغطت شهرتها، كامرأة جميلة على شهرتها كممثلة. فسالتها:

● ما رأيك في هذه الممثلة؟

– هل تصدق ان جميع الافلام التي شاهدتها وقامت ببطولتها، كانت بطريق الصدفة، فهذه الممثلة لا تعجبني .. لانها كانت في جميع افلامها تعتمد على جمالها وانوثتها فقط، ولم تعجبني كممثلة لانها كانت ابعد عن ان تكون ممثلة.

● من هي الممثلة التي تعجبك الان في ادوار الاثارة؟

– لا تعجبني اية ممثلة في هذه الادوار، سواء في مصر او في اية سينما في العالم، بعد ان انتهى العصر الذي كان فيه المخرجون يستطيعون ابراز المواقف المثيرة بصورة لا تتنافى مع الاخلاق والاداب.

● متى يجب على ممثلة الاغراء ان تعتزل عملها الفني..؟

– تستطيع الممثلة ان تستمر في العمل الفني كممثلة، بعد ان تنتهي السنوات التي تجعلها صالحة لادوار الاغراء، وهي السن التي تنتهي عند بلوغها سن الخامسة والثلاثين، ثم تواصل مسيرتها الفنية اذا كانت ممثلة قديرة وصادقة. وقد كانت «مارلين ديتريش»، و«سوزان هيوارد» وغيرهما ايام زمان يواصلن عملهن بعد ان بلغت كل منهن سن الخمسين وكانت الجماهير تزداد اقبالا على افلامهن لانهن يقدمن فنا صادقا..

فالممثلة الموهوبة مثل «السجاد العجمي»، كلما امتدت بها السنون قويت وتركزت.

● من هي اشهر ممثلة اغراء في السينما المصرية؟

– لا توجد مع الاسف ممثلة مصرية الان تعرف كيف تمثل الاغراء دون ان تخدش الاداب العامة.

● بماذا يتميز الجيل الجديد عن الجيل القديم..؟

– اسمح لي ان اعترض على هذا السؤال .. فالجيل الجديد سيتحول بعد فترة الى الجيل القديم .. والاخلاق والعادات تتغير وتتبدل مع التطور .. والميزات التي ستتميز بها الاجيال المقبلة، ستختلف تماما عن الجيل الجديد، الذي سيصبح قديما. وهكذا الدنيا .. تتغير كل مرحلة من الزمان، وما يتميز به جيل اليوم، سيتحول الى ميزة قديمة في المستقبل.

● ما هي النصيحة التي يمكن ان تقديمها للجيل الجديد من الفنانات؟

– الاخلاق هي التي يتميز بها الانسان عن الاخر.. والانسان الذي يتمتع بالاخلاق الطيبة هو الذي يكسب حب الناس واحترامهم.

● هل سيكون انتاجك المقبل، بعد ان تنتهي ظروفك الحالية، عن قصص لتوفيق الحكيم..؟

– وهل كان انتاجي الذي قدمته عن قصص توفيق الحكيم دون المستوى..؟ ان ايرادات الافلام التي حملت اسمه، تؤكد انه كاتب جماهيري عظيم وعندما اعود لانتاج جديد، ستكون قصص توفيق الحكيم في مقدمة الافلام التي انتجها، بعد افلام مذكراتي مع المشير.

● لكن توفيق الحكيم اشتهر بعداوته للمرأة، ومن غير المعقول ان يخلو انتاجه الادبي من هذا الاتجاه، فهل ستواصلين انتاج قصصه؟

– اريد ان اصحح فكرة لصقت بهذا الاديب الكبير، وهي ان قصصه تحمل عداء للمرأة، هذا غير صحيح، وتستطيع ان تشعر بكذب هذا الادعاء، اذا وجدته في مكان تجلس حوله النساء، فان كلماته واحاديثه ومداعباته مع النساء تؤكد انه رجل خلق ليحب المرأة، واكثر ما يملؤه سعادة، هو ان يقابل المرأة الذكية ويجلس معها ويتحدث اليها وفي هذه اللحظة ستجد توفيق الحكيم الحقيقي.

الحقيقة كاملة

● وعدت اسالها عن حياتها الخاصة مع المشير عبدالحكيم عامر فقلت لها:

لماذا كنت تعترضين على كل فكرة او قصة او فيلم او مسرحية تشير الى علاقتك بالمشير عبدالحكيم عامر .. بدأت اخيرا تبدين استعدادك للقيام ببطولة اعمال تنتج عن هذه الفترة من حياتك..؟

– قالت برلنتي عبدالحميد:

لقد كنت اخشى ان يقع الناس في اخطاء بعيدة عن الحقيقة وصح ما توقعته فجميع الذين قدموا قصتي مع زوجي المشير عبدالحكيم عامر (يرحمه الله) وقعوا في اخطاء بعيدة عن الحقيقة، التي لا يعرفها احد غيري، وقد اعتقد البعض ان الاغراءات المادية قد تدفعني الى الموافقة، ولكنني لم افكر اطلاقا في المادة، بل سعيت الى تقديم الحقيقة في الوقت المناسب.

... ولم تكن العروض التي عرضت على برلنتي عبدالحميد عروضا بسيطة، فقد عرضت عليها احدى دور النشر العالمية ان تنشر مذكراتها مقابل مبلغ «مليون جنيه استرليني» وثلاثة دور نشر في بلد عربي عرضت عليها ان تنشر جزءا من [illegible] انها مقابل نصف مليون جنيه [illegible] عروض اخرى كبيرة رفضتها برلنتي عبدالحميد، واصرت على ان تنتج هذه [illegible] في افلام لحسابها، ولكن في البداية كان متعذرا – سياسيا وامنيا – عليها انتاج هذه الافلام، الى ان انتهت هذه الاسباب، وبدأت تستعد لانتاج مذكراتها السياسية، وحياة المشير عبدالحكيم عامر في افلام.

● برلنتي عبدالحميد تستعد للعودة مع قصة المشير

ملامح كل الفنون في الدورة البرامجية الجديدة

● من خلال متابعة نشطة، وراءها اجتهاد معد، وقدرة مقدمته يحقق برنامج (كل الفنون) ما كنا نفتقده .. وهو تحقيق هوية لبرنامج كانت هويته مؤجلة عن الدورة السابقة للبرنامج والتي تنتهي أول ابريل، وعن ملامح الدورة المقبلة التي تستمر حتى أول رمضان المبارك .. كان للصفحة الفنية هذا اللقاء مع معد البرنامج الزميل حسن عوارة.

● «بالنسبة للبرنامج ككل، حاولت ان اترجم ما يندرج تحت (كل الفنون) فيما يتعلق بما يخص الفن المحلي. كانت الخطة منذ البداية أن يحتوي البرنامج على أكثر من فقرة لا تتجاوز الواحدة أكثر من عشر دقائق بحيث يجد المشاهد نفسه امام أكثر من معلومة فنية. قد تكون مقابلة فنية مع أحد الفنانين. قد تكون مع أحد المهتمين بشؤون الفن. وقد تكون الفقرة مجرد تسليط الضوء على نشاط فني مطروح على الساحة الفنية. واعتقد انه اذا كان من شيء مهم، ممكن ذكره في حلقات الدورة الاولى فهو المتابعة التي قدمها البرنامج لاسبوع شباب دول مجلس التعاون الخليجي في المسابقة المسرحية التي اقيمت في الكويت.

● عن هموم الدورة الماضية والمشكلات التي واجهته قال المعد: «لا شك ان تنوع الفقرات يجعل المعد حريصا كل الحرص على ان يتابع كل جديد والا الصحافة الفنية تاكله. فمن المعروف ان وكالات الانباء تعطي الاخبار أولا بأول. أما البرنامج لانه اسبوعي فهناك صعوبة في المتابعة. كذلك فان الوقت لا يسمح بالتقاط الانفاس رغم ان الفقرات تقدم خلال فترة زمنية تتراوح بين ساعة و٤٥ دقيقة. ولو كانت كل فقرة ٣ دقائق فانها تاخذ وقتها كفقرة مستقلة مما يستدعي التركيز. ويمثل هذا جهدا بالتالي على الاعداد».

● وعن ملامح الدورة الجديدة قال للزميل حسن عوارة «ستكون هناك فقرة تسمى بريد الفن يحاول البرنامج فيها مشاركة المشاركين فيما يطلبونه من واقع رسائلهم. كذلك ستضاف فقرة جديدة أيضا حوالي ٥ دقائق عن الاخبار الفنية المنوعة وهي مجرد فقرة خبرية لبعض الاخبار التي تعجب المشاهدين. البرنامج سيقدم في الموعد نفسه في الدورة البرامجية الجديدة، وستكون مقدمته الزميلة هدى المهتدي وهي الخبيرة بشؤون الفن خاصة وهي تعاصر البرنامج منذ بدايته وبمختلف مسمياته: عالم السينما – مجلة السينما – سينما ٨١ – عكس – وأخيرا كل الفنون.

● عن تصوره للشكل الامثل للبرنامج اضاف المعد: «منذ البداية كانت الامال كبيرة في ان يتبنى البرنامج المشكلات المحلية الفنية، ويثيرها عبر حلقاته، خاصة ما يتعلق بالنشاط المسرحي أو الاغنية الكويتية، ولكن طبيعة المساحة الزمنية لفقرات البرنامج المتعددة، حالت دون الخوض في مثل هذه الفقرات رغم أهميتها وقدرة البرنامج على الخوض فيها ولو على حساب فقرات أخرى. وهذا ما نتمنى تحقيقه في الدورات المقبلة».

● حسن عوارة

فوزي التميمي في القاهرة لاختيار برامج رمضان

● فوزي التميمي

غادر وفد من تلفزيون الكويت مكون من فوزي التميمي، مراقب التنسيق، وسعود الفارس، مراقب البرامج الثقافية، في القاهرة الان لاختيار مجموعة من المسلسلات والبرامج الدينية والثقافية والترفيهية، لتعرض على شاشة تلفزيون الكويت في ايام شهر رمضان المقبل.

(الحب .. ممنوع رسميا)، في مسرح الخليج

● خالد العبيد

ضمن نشاط مسرح الخليج العربي لعروض الموسم الحالي، تجري الاستعدادات لتقديم مسرحية (الحب .. ممنوع رسميا) الماخوذة عن مسرحية علي سالم (السما الثامنة)، وقد اعدها ويخرجها حسين المسلم، ويشترك في اداء ادوارها: خالد العبيد، محمد السريع، سليمان الياسين، وعبد الرحمن العقل.

ومن المتوقع ان تكون المسرحية جاهزة للعرض في شهر رمضان المقبل.

الراقصة سحر حمدي في السجن ١٥ يوما

□ القاهرة – القبس:

أصدرت محكمة استئناف جنح الدقي أمس الاول برئاسة المستشار عمر صدقي حكما نهائيا بالحبس لمدة ١٥ يوما مع النفاذ على الراقصة هاجر محمد مصطفى الشهيرة بسحر حمدي، وذلك في الدعوى المقامة من الملازم أول شرطة محمد خليل بعد ان اعتدت عليه الراقصة بالسب ووصفته بانه «ضابط زبالة».

وقد انهارت الراقصة التي تحمل اسم برنسيسة الرقص الشرقي اشارة الى زواجها السابق من أحد الامراء واخذت في الصراخ والغمي عليها حيث حملها حرس المحكمة الى سجن النساء لتنفيذ الحكم.

الاذاعـة

البرنامج العام

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج فضل الذكر والدعاء، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير يتخلله، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٤٥ ابتهال، ١١,٥١ آذان الظهر ودعاء وقرآن كريم، ١١,٥٦ حديث صور من الماضي، ١٢,٠٩ أغنيات منوعة، ١٢,٣٠ مسلسل صور من الذاكرة، ١٢,٤٦ سدرة العشاق، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ٢,٠٠ اربع أغنيات منوعة، ٣,١٤ ابتهال، ٣,٢٠ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط، ٣,٢٥ آذان العصر ودعاء وقرآن كريم، ٣,٣٠ ماما أنيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ صوت لعوض دوخي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ نظرة البستان لأحمد سالمين، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ مباركين لعائشة المرطة، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٤ هويته وحبيته لاسكندر ثابت، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٣ القرآن الكريم والطيب من القول، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ابتهال، ٦,١٤ أذان المغرب ودعاء وقرآن كريم، ٦,١٩ من برنامج اذاعة القرآن الكريم/ برنامج وما جعل عليكم في الدين من حرج، ٦,٣١ ثلاث أغنيات، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ دعاء، ٧,٣٣ آذان العشاء ودعاء وقرآن كريم، ٧,٣٨ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧,٤٤ عطشان ياسمراني لنجاة الصغيرة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ نفديك يا كويت لمصطفى أحمد وصابني لسعود الراشد، ٨,٣٠ أخبار الرياضة، ٨,٣٥ ما هي غريبة لفيصل عبد الله والقلب والا العين لسعاد محمد وأحب أشوفك كل يوم لمحمد عبد الوهاب، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ الورد جميل، ٩,٣٠ ثلاثة أصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل لسان العرب، ١٠,٢٢ نجوم الليل لفريد الاطرش ودقوا المهابيج لفيروز ورد الزيارة لعبد الكريم عبد القادر، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع أم كلثوم واغنية انت عمري، ٢,٠٥ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد عبداللطيف موسى، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الاسلام تحقيق مصالح الناس، ٥,٢٨ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القرآن الكريم للشيخ عبدالله الخليفي، ٦,٤٦ برنامج: حديث الروح، ٦,٥٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٧,٠٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,١٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٢٢ الحديث القدسي الشريف، ٧,٢٦ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤٫٠٥
الشروق	٥٫٢٧
الظهر	١١٫٥١
العصر	٣٫٢٥
المغرب	٦٫١٤
العشاء	٧٫٣٣

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ المسلسل الكارتوني/ رود رانر، ١,٣٦ فوازير فطوطة، ٢,٠٠ أهم الانباء، ١٢,٠٨ رياضة × رياضة، ٣,٠٨ المسلسل الاجنبي الاسبوعي/ الاخوة السبعة، ٤,٠٠ لقاء الخميس، ٥,٢٥ اسرار المناطق الاستوائية، ٥,٥٧ كنوز البحرين، ٦,٤١ مع الطلبة، ٧,١٥ تقارير متنقلة، ٧,٥٢ حدائق العالم، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٧ منوعات، ١١,٠٠ الفيلم العربي/ الشقة من حق الزوجة تمثيل: محمود عبد العزيز، معالي زايد وجورج سيدهم، ١٢,٢٨ اخترنا لكم/ فريد الاطرش/ أول همسة، ١,٢٣ أهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٢٠ مسلسل الاطفال/ مكتبة المغامرات، ٧,٠٨ المسلسل الاجتماعي الاجنبي/ والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٣ مسلسل المغامرات البوليسي/ تي جي هوكر، ٩,١٩ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ نيوهارت، ٩,٤١ البرنامج الاجنبي المنوع: «أغرب من الخيال»، ١٠,٣٥ فيلم المغامرات الاجنبي/ التهديد، ١٢,٠٢ الختام بالسلام الوطني.




● محمود عبد العزيز ● معالي زايد

السهرة الليلة

«الشقة من حق الزوجة» و «التهديد»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الشقة من حق الزوجة» تمثيل: محمود عبد العزيز، معالي زايد وجورج سيدهم.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «التهديد».

السينما

الاندلس: فيلم: الهروب من ديابلو – أجنبي.

السالمية: فيلم: العصا المميتة – أجنبي.

الحمراء: فيلم: المرأة الخارقة – أجنبي.

السيارات: فيلم: ولو بعد حين – عربي.

الفردوس: فيلم: المجهول – هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم: العائلة – بنغالي.

الجهرة: فيلم: هنا القاهرة – عربي.

غرناطة: فيلم: النجاح – هندي.

الصليبخات: فيلم: باقة ورد – مالايالم.

الجليب: فيلم: الشرارة – هندي.

سيارات الاحمدي: فيلم: ابتسامة فوق شفاه ترتجف.

حولي الصيفي: مين فينا الحرامي – عربي.

الفحيحيل الصيفي: الملاكم – هندي.

فيلم «هانا.ك» بين تمجيد الشخصية اليهودية والتأكيد على الحق العربي

■ الفيلم ادانة للنظام القضائي الاسرائيلي ويربط بين ممارسات الكيان الصهيوني وممارسات النازية..

كتب عماد النويري :

منذ عمله السينمائي الاول «جرائم عربة النوم» وحتى فيلمه الاخير «هانا.ك» وكوستا غافراس يبرهن على مهارة فنية عالية باخراجه افلاما تمزج بين الدراما الانسانية والنوعي السياسي . وبينما وجد بعض النقاد في اعماله نوعا من البرودة ، ونقصا في تطور الشخوص التي يقدمها فان معظمهم ميزوا فيه نقاءً انسانيا مع خبرة تقنية مدهشة . ولانه من خلال افلامه كان يقدم وجهة نظر مخالفة ... جريئة تصل احيانا الى حد التحريض ، كان من الطبيعي أن هذه الافلام كانت - وتكون - مثار جدل عنيف بين مؤيد ومعارض . وعندما عرض فيلمه «هانا.ك» اثار ضجة لها خصوصيتها هذه المرة : فالفيلم يتعرض لقضية الصراع العربي الاسرائيلي ، والمخرج هو اول مخرج اوروبي كبير يقترب من هذه القضية ويقدم لها صورة مخالفة لكل ما رأيناه من قبل .

في المرة الاولى التي شاهدت فيها الفيلم جمدت مشاعر الحماس ، فالامر ليس مجموعة من الشخوص تتحرك في ربوع الارض المحتلة ... الامر ليس مجرد لحن عربي حزين ... وأذان للصلاة . وتعمدت مشاهدة الفيلم للمرة الثانية . وخرجت باقتناع ان الفيلم يعرض لوجهة نظر تقف بجانب الحق العربي ، ويناقش بطريقة هادئة يستوعبها العقل الاوروبي ، قضية الصراع العربي الاسرائيلي ، وباسلوب فني راق في محاولة فردية جريئة .

مع عرض الفيلم في اوروبا واميركا . وقف ضده الصهاينة في كل مكان . ومع عرض الفيلم في القاهرة مهرجان القاهرة السينمائي السابع منذ عامين وقفت ضده بعض الاقلام وكانت عربية هذه المرة .

لا باس ...

انه فيلم لغافراس .

وينتهي الجدل بالسؤال .

مع من يقف ؟

العجيب ان المنظمات الصهيونية ، كانت سباقة لمعرفة الى جانب من يقف غافراس . لذلك هاجمت الفيلم وحاربته في كل مكان وصل اليه . والهجوم على الفيلم عندما عرض في القاهرة كان امرا طبيعيا فهي وجهات نظر ... وكان اشد انتقاد تعرض له الفيلم والمخرج هو ما كتبه احمد رأفت بهجت في مقال له بمجلة (فنون) المصرية العدد ٢٣ تحت عنوان «هانا.ك الفيلم والضجة» ... في هذا المقال وجه الناقد اتهاما لكل افلام غافراس بانها لم تصنع سوى لتمجيد الشخصية اليهودية وان «هانا.ك» يقف بوضوح بجانب تمجيد هذه الشخصية . وارى ضرورة لعرض اهم ما جاء في المقال .

يرى الناقد .... «رغم ان افلام غافراس ماخوذة عن احداث ووقائع سياسية حقيقية ، الا ان اختياره لهذه الوقائع يرتبط دائما بالبطل اليهودي العالمي - وهو دائما بطل شجاع قادر على المواجهة ... ففي (هانا.ك) بدلا من ان يتابع غافراس بطله العربي الذي قبض عليه في بداية الفيلم ، فانه يستغرق في تقديم مشاهدات النزوح (فكتور بونيه) الكاثوليكي لمدينة القدس . ومن خلال المزج بين صوت الاذان واجراس الكنائس في اكثر من مشهد يوحي غافراس أن الدنيا اصبحت تجمع بين الشعائر الاسلامية والمسيحية ويذكرنا بان اليهود قد احتضنوا في (قدسهم) كل الاثار الدينية بحب واحترام وتبجيل .

وتاتي المشاهد الجمالية لالتحام حائط المبكى مع مسجد عمر مع كنيسة العذراء مريم لتؤكد هذا المعنى . واذا انتقلنا الى شوارع القدس فستجد القساوسة يسيرون في كل مكان وفي الوقت ذاته لن نجد قيودا على حركة المسلمين - حتى المشتبه فيهم - وعندما تصحبنا الكاميرا مع هانا ، وهي تتعقب سليم في مناطق مختلفة يتوقف غافراس طويلا داخل السوق العربي حيث الرجال والنساء والاطفال العرب يعملون في حرية وسعادة تامة .

ثم ينتقل الناقد الى الاسلوب الذي يقدم به غافراس (سليم) وهو اسلوب يعكس لمحات دقيقة وذكية تستلزم منا اليقظة والوعي منها التركيز على مشاهد سوف يتعاطف معها المشاهد الغربي مثل انتقال الكاميرا الى منزل سليم حيث يتهكم فيكتور على العرب عندما ينادي زوجته (هانا) ساخرا : «سوف انتظرك في الحريم (الغرفة المخصصة للنساء في بيت سليم الذي اصبح متحفا) ثم يخلط غافراس بين الاوراق (هكذا يعتقد الناقد) فقد جعل الارهاب علة جميع مظاهر الصراع داخل مجتمع اسرائيل الذي يسعى



● غافراس يصور احد المشاهد



● مشهد من فيلم (هانا. ك)

● محمد بكري في لقطة من الفيلم

■ المنظمات الصهيونية حاربت الفيلم وهاجمته في كل مكان عرض فيه

للامان بينما هو ليس الا مظهرا للعديد من الوان الصراع والتناقضات السياسية والاجتماعية والدينية ، تدعمه فوارق ضخمة ، وتعارض بين الطبقة العربية التي تعيش في المخيمات خارج وطنها المسلوب ومصالح الجماعات اليهودية داخل ارض فلسطين .. وقد تعمد غافراس - الكلام للناقد - ان ينشر في فيلمه الكثير من المعطيات التي تؤكد ان سليم من الارهابيين (وهي الكلمة الوحيدة المستخدمة في الفيلم لتسمية المقاومة الفلسطينية) ... كما ان الجنود الاسرائيليين خلال الفيلم كله عبارة عن نماذج مهذبة . ومن خلال شخصيات مثل البروفيسور الصهيوني الذي تعمل (هانا) في مكتبه ، والمحامين في المحكمة نشعر ان الامن والامان بالنسبة لهؤلاء هو اساس التعامل مع العربي .

فالبروفيسور هو الذي يستدعي (هانا) لتقوم بالدفاع عن السجين العربي سليم الذي دخل الى اسرائيل بطريقة غير مشروعة وياتي هذا الاستدعاء من خلال مشهد نرى فيه البروفيسور اليهودي جالسا ومعه ثلاثة من الحاخامات الذين يرتدون ملابس تؤكد اختلاف طوائفهم ولا فرق بين عربي او يهودي امام القانون داخل دولة اسرائيل .. الفرق الوحيد هو ان يكون هذا العربي ارهابيا يسعى الى تقويض امن اسرائيل.

هنا يتحول البروفيسور الطيب الى شخصية اخرى تواجه رهانا، بحزم وقوة تصل الى حد الشراسة عندما يقول لها : «ولكنك تتجاهلين الطرف الاخر وهو اسرائيل وامنها. لقد اضطهدنا وشردنا سنوات طويلة حتى وجدنا هذه الارض. ولن نعرضها للضياع مهما كان الثمن الذي يجب ان ندفعه» وتزخر هذه الكلمات بكل الادعاءات الصهيونية المطروحة في مواجهة العالم. ثم ينتقل احمد رأفت بهجت الى تحليل شخصية (هانا كوفمان) بعد ذلك.

مع من يقف غافراس ؟

قبل التعرض لبعض ما جاء مقال احمد رأفت اود ان اعرض لوجهة نظر اخرى تهاجم غافراس ايضا .. ولكن هذه المرة ليس لانه يمجد الشخصية اليهودية ولكن لانه من خلال فيلمه (هانا . ك) يقف بوضوح مع الحق الفلسطيني.

وهذه الانتقادات جاءت على شكل بيان كتبه شمعون صمويل مدير مكتب منظمة (بناي بريس) الصهيونية وابا كوهين مساعد مدير دائرة شؤون الشرق الاوسط في المنظمة. ووزع البيان على فروع المنظمة اثناء عرض الفيلم في اميركا وانحاء اوروبا عامي ٨٣/٨٤.

جاء في البيان .. «يجب ان نركز يهودنا حاليا على مقاومة الانتاج الجديد لغافراس المعروف بافلامه الضخمة مثل (زد) و (المفقود). أن الفيلم يخدم التوجه الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال عرضه المبسط لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي واحتوائه على امور تعتبر غير دقيقة من وجهة نظرنا ..» ويستمر البيان ... «علينا ان نركز في حملتنا على الامور التالية:

- فيما يتعلق بمدينة القدس. حاول غافراس ان يؤكد الهوية العربية لهذه المدينة بإدخال الموسيقي العربية كخلفية للسيناريو وتجاهل اي طابع يهودي للمدينة. والموسيقى اليهودية الوحيدة كانت اصوات صفارات انذار سيارات البوليس الاسرائيلي.

- هناك ايحاء ضد السامية من خلال شخصية البطلة الممثلة الاميركية (جيل كليبورغ) التي قبلت الدفاع عن المتهم الفلسطيني بصفتها محامية له..».

ويكمل البيان .. «يوضح الفيلم الممارسات العنصرية الاسرائيلية من خلال :

- امتعاض المدعي العام من اختيار بطل الفيلم سليم لاسم يهودي ليستطيع الالتحاق بمجموعة سياح يهود يغادرون لندن الى اسرائيل.

- الاشارة اليهودية الى لون سليم الاشقر واحتمال تحوله الى مواطن في جنوب أفريقيا العنصرية كحل لمشكلة تشرده.

- يؤكد الفيلم على الجانب الانساني للفلسطينيين ويركز على الممارسات الشوفينية لليهود كما يتطرق للنفسية الاسرائيلية المتهالكة على المال.

- يعطي الفيلم انطباعات حول التعصب اليهودي في المجال السياسي حيث يصور الاسرائيليين بانهم ينظرون لكل العرب كارهابيين باستثناء (هانا). وطبيبة السجن اللتين تشذان عن جو الكراهية المعادي للعرب. ويوضح هذا الموقف في المشهد الاخير من الفيلم حيث تقوم قوة بوليس اسرائيلية مدججة بالسلاح بالقاء القبض على سليم وهو فرد واحد غير مسلح. اضافة الى حواجز التفتيش اليهودية المنتشرة في طول البلاد وعرضها . [illegible] الوضع غير الشرعي لليهود في فلسطين يركز الفيلم على تغير اسم كفر رمانة الى كفار ريمونة من قبل مستوطنين يهود وصلوا توا من روسيا»

ويقول شمعون صمويل ان الفيلم بمجمله ادانة للنظام القضائي في اسرائيل حيث يصور السيطرة السياسية الشديدة على القضاء، وكيف يجري شراء (هانا) للتنازل عن قضية موكلها. ويعرب شمعون عن خوفه من الفيلم بقوله انه يصور الفلسطيني سليم، كقضية انسانية تستحق التعاطف من جميع ذوي الضمائر الحية. بينما يبدو المدعي العام الاسرائيلي كرجل عسكري رجعي لا يستحق اي تعاطف. اما كوهين فيقول ان الفيلم يهدف الى توعية الرأي العام العالمي.

اما (ابا كوهين) مساعد مدير دائرة شؤون الشرق الاوسط بالمنظمة - بناي برس - فانه يرى ان الفيلم يهدف الى توعية الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية من خلال كشف فظاعة ووحشية السلطات الاسرائيلية. ويزعم كوهين ان الفيلم مليء بالمغالطات لانه يدور على هامش القضية ولا يغوص في العمق، ولا يعطي تبريرا لتصرفات الاسرائيليين ضد المواطنين العرب. ويضيف كوهين ان غافراس اراد للمشاهد ان يرى فقط لاجئين ومخيمات وقرى عربية مهجوره او محتلة ، وسجونا ومذابح كلها تصور مأساة شعب كانت اسرائيل المسببة لها.

ويضيف كوهين .. «أن غافراس حاول في بعض المشاهد ان ينادي بالكراهية ضد الاسرائيليين الذين صورهم وهم يمحون كل ما يمت بصلة ويحاولون القضاء على الفلسطينيين في الضفة العربية وقطاع غزة، رابطا بين ذلك والممارسات النازية».. ويؤكد كوهين في ختام البيان ان فيلم «هانا. ك» لا يخدم السلام لانه يصور اليهود كمحتلين وقتلة».

هكذا كانت وجهة نظر الناقد احمد رأفت بهجت وهكذا كان الرد على وجهة النظر هذه وباقلام صهيونية. انه امر سهل ان نرى الاشياء كما هي داخلنا .. لا كما هي في الواقع .. وهذا ما فعله الناقد عندما افترض نتيجة مسبقا واخذ ينتقي من افلام غافراس كل ما يثبت ما اراد ان يراه هو داخله ... ليصل الى النتيجة التي وضعها في البدء .. وهي ان غافراس - حتما - يمجد الشخصية اليهودية.. وعندما نعرض لوجهة نظر اخرى التي هي وجهة نظر يهودية وهي تهاجم غافراس وفيلمه لا نضع نتيجة مسبقة.

وهي ان غافراس - حتما - لا يجد الشخصية اليهودية. كل ما في الامر اننا ونحن جالسون القرفصاء نطلب من الغير ان يناقش لنا قضايانا .. وان يحارب معاركنا، وعندما يتجرأ احدهم يدفعه الوقوف بجانب الحق لمناقشة احدى قضايانا وتقديمها للمشاهد الاوروبي باسلوب يفهمه .. نفتح عليه النار وذنبه الوحيد انه من خلال فيلمه من يحرر فلسطين !!





● غافراس وزوجته عندما زارا القاهرة

وقفة

رسالة الى تلفزيون الكويت

بينما تدفع قنوات التوزيع السينمائي عندنا الى صالات العرض وشاشات التلفزيون بافلام تقدم الافكار ذاتها التي نتعاطاها منذ الثلاثينات ...

بينما فرض علينا ان نرى ونسمع عن حكايات الغواني والخادمات وتجار المخدرات وطلبة الجامعة الفاشلين بدون تقديم تحليل واحد للدوافع التي جعلتهم هكذا ...

بينما نغرق في اطروحات وتنظيرات عن الخيانة الزوجية وعن حب ابلة لانراه الا في افلامنا ..

بينما نسد الطريق امام كل المحاولات الجادة التي تحاول ان تخرج من الاطر السائدة ... يأتي فيلم (هانا.ك) ليقدم ما عجزنا عن تقديمه من خلال اكثر من ٢٠٠٠ فيلم قمنا بانتاجها على مدار الثلاثين عاما الاخيرة .. فقط مجرد مناقشة هادئة تنحاز في النهاية وبوضوح الى جانب الحق العربي .

عندما سمعنا عن عرض تلفزيون الكويت لفيلم (هانا.ك) لم يكن امرا غريبا فقد تعودنا منه انه يتخطى بحيادية يهنأ عليها - كل الموازنات السياسية . وكان تلفزيون الكويت سباقا لعرض كل جديد ... دافعه الاول انه من صراع الاراء ووجهات النظر يخرج دائما الرأي الاصلح ... وتبقى وجهة النظر الصحيحة وعندما سمعنا عن وصول الفيلم الى تلفزيون الكويت ووقوف الرقابة في وجهه ثم منعه من العرض كان ذلك بالفعل خبرا سيئا كنا نتمنى الا نسمعه مهما كانت التبريرات التي لن تخرج عن كونها اعتراضا على تصوير اجزاء من الفيلم في الارض المحتلة او استخدام غافراس لبعض الممثلين اليهود . وهل كل التلفزيونات العربية لا تعرض افلاما اخبارية كلها صورت في الارض المحتلة ؟! وهل كان منتظرا من غافراس بدلا من اختياره لجيل كليبورغ ان يختار سعاد نصر لتلعب دور (هانا) ؟!

اننا اذا كنا ندعو لمناقشة قوانين المقاطعة العربية التي فرضت في ظروف خاصة وبمنطق خاص والتي اضحت تعيش في ازدواجية غريبة نهيب بتلفزيون الكويت ان يفرج عن (هانا.ك) لتحتسب له نقطة مضيئة تضاف الى رصيده النظيف .

رباعيات

محمد خليفة التونسي

الشَّمْسُ وغرامُها

أتَـراهُمْ سيـذكرونَـكِ إن أشـرقْتِ صُبحـا، أو إنْ غَـربْتِ مسـاءَ

مثْلَ ذِكْرِي إياك في كلِّ صُبحٍ ... ومسـاءٍ، تحببـا وَوَلاءَ

إن تكوني عُبِدْتِ يا شمسُ قِدْماً ... فلقـد كنتِ للقُدامَى الرَّجَـاءَ

كنتِ نوراً لهمْ، ودِفئا، وأُنْسـاً ... وجمـالًا لـعيشِهـم، وبهـاءَ

الخضوعُ لفطرة النسل

كـم وليـدٍ عـقَّ أمـاً وأبـاً ... دون أن يخجل، او يخشى الملامْ

ووليـدٍ ضَنَّ بـالعـونِ لـه ... والـداه، فنما بـين القُمَامْ

وتَرَى الناس عـلى ما فُطِـروا ... شَغَفاً بالنسلِ عاما بعد عامْ

وهمُ لـو عقَلُـوا او أنصفـوا ... فضَّلوا العُقْمَ على العيش العُقَامْ

ما الحـــــب؟

أرى الحب إسعادَ قلب بقلبٍ ... وليس بـ«هات وخذ» في الوَلاءِ

ويُقنـع فيـه بـأدنى الثنـاءِ ... وإن ضُنَّ منهُ بأدنى العَطاءِ

كمـا الام والاب يحتضنـان ... وليـدهمـا في ظـلال الـرجـاءِ

ولا يـأبَهـانِ بغـيرِ الفـداءِ ... ليَصْلُـحَ، لا طمعـا في جـزاءِ

زمرة في واحدة

يا نعمةً سـاقها الله حـافلةً ... بكلِّ ما يتمنَّى المرءُ في الغيدِ

عقلٌ وحسنٌ وتهذيب ومعرفة ... بالبيت والوقت، وَفْقاً للمواعيد

ما ضقْنا قطُّ يومٌ في دُوَيْرتنا ... الا تيقَّنْتُ أنّي منـهُ في عيد

أأنت واحدةٌ أم زمرةٌ مُـزِجت ... معـاً، ففُزْتُ بتـوحيد وتعـديد

كبـــح النفس

أأتبعُ أهواءَ الفـؤادِ بغير مـا ... تَدَبُّرِ عُقباها، كأن ليسَ لي عقلُ؟

فـأين اذن حـريتي وإرادتي ... وما قد هداه الدين، أو وَعَظ الاهلُ؟

أأهـدر إنسانيَّتي طـوعَ نَـزْوَةٍ ... فأرتدَّ وَحْشاً؟ ان هذا هو الجهلُ

سأكبح نفسي كي أصون كرامتي ... فكبحي لها عزٌّ، وطاعتُها ذلُّ



اعداد: حمود محمد البغيلي

الحقيقة والحلم

تباها في جمالك كن ما مثلك على الاطلاق
دلوه في غيابك وان حضرت تصد ما ترحم
مخاطب واحد مثلك يغيص وينقضي الميثاق
تمل وتكسر الخاطر وتبني للندم سلم
بغيت اصبر على ظلمك بحجة هكذا العشاق
اخاف يبيح سر الحب واللي مادرى يعلم
من اول كنت ازورك مع طلوع الشمس والاشراق
وانا احس الالم واكنى الالم ماكنا اتألم
لماذا تعمل اللي صار والدنيا قيم اخلاق
شريك الدم والجيره اترضى تقتل ابن العم
بنيت احلام كله من مجرد هديك البراق
وصار الحلم عندي ما يفسرو الحقيقة حلم
سجين البيت حتى للطبيب، اصبح طلوعي شاق
موقعني ضحية في غرورك وانت ما تهتم
واذا حاولت اخلص منك تفسي واقتل الاشواق
علاقتك القوية بالمرض تجبرني استسلم
ترى الانسان للانسان والمخلوق للخلاق
فلا ترمي ضميرك للخطية ثم تتندم
لاني مقدر ازورك تعال الي انا مشتاق
وهاهيه بطاقة الدعوى كتبتها حروفها بالدم

يحيى حمدان المحيريق

وطنية

يالله يا والي البشر والي الابحار
يا منزل غيث السما من الخيالي
يا رب يا خالق صغيرات وكبار
يا مرسي فوق السهول الجبال
انك تدوم كويتنا عز الاحرار
وانك تجنبها صروف الليالي
وانك تعز ابومبارك ذرى الدار
اللي علا صيته بشتى المجالي
اعمال جابرنا عظيمات وكبار
يشهد لها ربي عظيم الجلالي
جابر رفع اسم البلد بين الاقطار
والعز من خيره قريب المنالي
وسعد ولي العهد هو خير الابرار
وبفضله اصبح للبلد قدر عالي
عز الله ان الخير والمفخرة كار
لآل الصباح وهم للافضال والي
لاقيل هاذي سهلة مابها حجار
تلقى بها دون الجبال الرجالي

أحمد المعلث الديحاني

حقيقة

انتهى مفعول حبك من بعد
ما نقضت العهد واخلفت الوعد

اشرقت شمس الضحى بعد الغيوم
وشوف هذا البرق من بعد الرعد

الحقيقة ما يخفيها الضباب
والادلة واضحة عندي بعد

من يحط اثنين في قلبه سوى
ابعده عني وانا عنه ابتعد

شلت طيفك من خيالي والعيون
وحبك اللي كان في قلبي صعد

حتى سهر الليل من عيني رحل
وقلبي اللي كان متعذب سعد

مطلق ندا

قصيدة وتحليل

من خلال متابعتي لصفحة التراث التي تصدر اسبوعيا في الزميلة (الجزيرة) لفت انتباهي زاوية تعرض اسبوعيا تحت عنوان قصيدة وتحليل يكتبها الشاعر الزميل عايض محمد العتيبي. واحببت ان انقلها لقراء الواحة لعل وعسى ان نستقطب الكثيرين من محبي هذا اللون، وكم تمنيت ان يشاركني قراء الواحة بمثل هذه المقالات اثراء لمعرفتنا جميعا.

في القصيدة إيضاح للفوارق بين زوجة الأمس وزوجة اليوم تبعاً لاختلاف البيئة

كنا - عزيزي القارىء - الى وقت قريب جدا لا نعرف المعنى الحقيقي لكلمة «خادمة» او كما يحلو للبعض ان يسميها «شغالة» اما اليوم - وبكل اسف - فقد انتشرت الخدمة الاجنبية في بيوتنا كانتشار النار في الهشيم .. واصبحت سيدة المنزل تعاني من الفراغ القاتل المر الذي تسببه لها الراحة وعدم الانشغال في اي شيء .. الاطفال في منازلنا اصبحوا لا يرددون سوى الاسم الاجنبي للخادمة .. بدأت عاطفة الام تجاه اطفالها تحتضر اصبح الزوج يامر خادمته ويراقب المنزل من خلال اعمالها .. اصبحت زوجته في نظره مجرد «حقل للانتاج البشري» اعذرونا ايها الاعزاء لان هذا هو الواقع فعلا ويكفينا دفن رؤوسنا في الرمل»!!

كان اباؤنا واجدادنا يعتمد الواحد منهم اعتمادا كليا على زوجته في جميع ما ينوب المنزل .. كان يفتخر امام الضيوف وهو يقدم لهم الطعام الذي صنعته الزوجة .. كان يراها في كل شيء .. يراها في ملابسه التي كانت تخيطها له .. يراها في طعامه الذي كانت تقدمه له بيدها .. كان الواحد يستمتع بالحديث مع شريكة العمر من خلال المخاطبة داخل المنزل .. كانت الزوجة هي التي توقظ الزوج من النوم وتقدم له طعام الافطار .. كانت حياة الزوج احساسا يدفعه على مواصلة الاخلاص لزوجته والتفاعل في المعاملة اساسا والاحساس بوجودية الاقتران هذا وحتمية العلاقة داخل الاسرة .. اما اليوم فقد تغير الوضع تماما واصبحت العلاقة الزوجية مجرد علاقة اجتماع في منزل واحد لا اكثر..

فتعال معنا - عزيزنا القارىء - لنتواكب عواطف الشاعر/محمد بن فيهد عندما توفيت زوجته واحس بالفراغ الكبير الذي كانت تملؤه في حياته اثناء عشرتهما لتكون على دراية بدور الزوجة انذاك ولتعرف القيمة الحقيقية لزوجات الماضي ولتحكم بعد ذلك على خطورة وجود الخادمة بجانب الاحساس الوهمي تجاه الاستفادة منها!! اقصد الاستفادة من خدماتها..

اقول عندما توفيت زوجة الشاعر/ محمد بن فيهد يرحمها الله قال راثيا :-

اطلب عسى الجنة منازل مطيره[1]
حيث ان به طبع على البيض[2] ما صار

وهذا هو اثمن دعاء تمتلكه روح الشاعر لزوجته المخلصة.. ثم ما هو الدعاء البديل لهذا الدعاء؟؟.. ان الشاعر يطلب من ربه جل وعلا ان تكون الجنة منزلا لزوجته جزاء لاخلاصها ودليلا على رضاه عنها..

ويقول الشاعر في بيته الثاني :

ما معجبن زينة ولو هي نظيره
قصدي تنومسني[3] الى جون[4] خطار[5]

ولو امعنا النظر في المعنى الحقيقي لكلمة «ما معجبن» زينة فقد ندرك ان الشاعر لا يقصد ان جمالها لم يكن يعجبه!! ولكن المقارنة بين الجمال والاخلاق مقارنة غير عادلة فلا يرى الجمال بجانب الخلق الا كما يرى الوميض في الحلكة!! والذين يرون الجمال كل شيء هم في الحقيقة لا يرون اي شيء!! وقد قالها الشاعر صريحة في عجز بيته واكد بقوله «قصدي تنومسني الى جون خطار» اكد ان الاهمية في مثل ذلك الظرف لان اكرام الضيف عند العرب من القيم الاجتماعية المعتبرة على نطاق كافة مستويات المجتمع مهما كان فقيرا مدقعا!!

وتصديقا لما عناه الشاعر في بيته الثاني نراه يقول في البيت الثالث.

مع زينة الوافي بها زود سيره
دبرة وعرف وكل شيء بمقدار

وهنا تبدو ملامح الاعتراف - انذاك - بعدم حب التبذير والطموح والى الاقتصاد في الانفاق وتقدير النعمة!! بعيدا عن الاحساس بالبخل وعدم الايثار فها هو يقول في بيته الرابع -

لاجوا[6] على هجن من ارض الجزيرة
وتعومسوا[7] عنهم ردين[8] الاشوار[9]

هنا يشير الشاعر الى الوقت الذي ينزل به الضيوف .. ولا اعلم لماذا حدد المكان الذي جاء منه الضيوف «ب : ارض الجزيرة» ربما لانها كانت مجاعة انذاك!! او ربما لبعدها عن موطن الشاعر.. وعلى اي وجه فاننا نرى ان استعداد الشاعر لاكرام مثل هؤلاء الضيوف وارد بطيبة خاطر خصوصا عندما يتخلى البخيل عن واجبات الضيف .. وهو ما قصده الشاعر بعجز بيته عندما قال : «تعومسوا عنهم ردين الاشوار»!!

ويقول الشاعر مبينا نشاط زوجته وتفانيها في خدمته وخدمة ضيوفه يقول في بيته الخامس :

إن جيت للمطبخ إيلافيه نيره[10]
تلقى الحطب عنده ثقل شغل نجار

وهو منتهى المبالغة في الاعجاب بالتنظيم والنظافة والعناية .. ثم يردف الشاعر قائلا في البيت السادس نافيا التخلي والكسل عن زوجته :

ما هيب[11] خطو[12] الدعلة[13] المستديرة[14]
يجي العتيم وطامي «١٥» القدر ما فار

وتبدو الاشادة هذه علامة على الندرة ودليلا على الاعتراف بالجميل واستبعاد فكرة وجود الخادمة بالمنزل!!

وللتاكيد على وجوب القيام بشؤون المنزل من قبل ربته يقول الشاعر في بيته السابع مستفسرا!!:

يادلال[16] وين[17] اللي خطاهم قصيرة
من جيته[18] ما قط فاخت[19] عن الدار

هذا التساؤل الذي وجهه الشاعر بكلمة «يادلال» لا يعني الا ندرة ذلك الجنس في نظره او استحالة تكرره!! وهذا بطبيعة الحال ناتج عن شدة اعجاب الشاعر بزوجته وهو لا يعني الندرة التي تصورها الشاعر باي حال :

ويقول الشاعر في بيته الثامن مشيرا الى عفة وطهارة زوجته وحلمها :

ياعنك[20] ما يسمع نباها[21] قصيرة[22]
ولا قط شفت[23] الغيظ منها والاكدار

وهنا تتبادر الى الذهن تلك الصورة التي كانت عليها زوجة الشاعر وتتبادر الى الذهن ايضا فوارق هذا الزمن والاختلاف الكبير بين زوجة اليوم وزوجة الامس ... وعموما فان صورة الامس لا تزال مشرقة في ربوع الوطن خصوصا في القرى والارياف من بلادنا ولو انها لا تقاس بجانب حياة اجدادنا وابائنا !

ثم يختتم الشاعر مرثيته في زوجته ويقول :

الا وما قصيرة خطاكما ستيره
جتنا وراحت .. ما سمع صوتنه الجار!!

وبهذه الشهادة الكبيرة تكتمل ملامح الصورة التي رسمها الشاعر في ذهنه عن سيرة زوجته طيلة حياتها معه.. وهي شهادة تطمح لها كل زوجة .. ولكننا في الحقيقة صعبة المنال .. خصوصا في وقتنا هذا ..

عايض محمد العتيبي

هوامش :

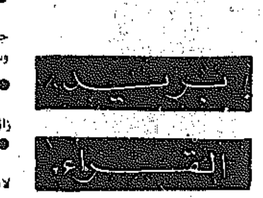
١ - مطيرة: اسم زوجة الشاعر.
٢ - البيض: بكسر الباء وسكون الياء: النساء.
٣ - تنومسني: تشرفني وترفع راسي.
٤ - جون: بفتح الجيم وسكون الواو .. لهجة التصغير، جاءني.
٥ - خطار: بكسر الخاء وفتح الطاء مع تشديدها: ضيوف.
٦ - لاجو: بفتح الجيم وسكون الواو: اذا جاءوا.
٧ - تعومسو : بفتح التاء والعين وكسر الميم والسين وسكون الواو: تخلوا او تركوا الضيوف.
٨ - ردين: بكسر الراء مع تضخيمها وكسر الدال والياءين: رديئين.
٩ - الاشوار: الغايات.
١٠ - نيره: بكسر النون وسكون الياء وكسر الراء مع تخفيفها نور.
١١ - ماهيب: بفتح الهاء وسكون الياء والباء: ليست.
١٢ - خطو: بفتح الخاء وسكون الطاء والواو: نوع.
١٣ - الدعلة: بكسر الدال مع تشديدها وسكون العين وفتح اللام وسكون التاء: الكسول المهملة.
١٤ - المستديرة بكسر الميم وسكون السين وكسر التاء والدال وسكون الياء وفتح الراء مع تخفيفها: غليظة الجسم كثيرة الدوران في المنزل بلا منفعة..
١٥ - طامي: بفتح الطاء وكسر الميم وسكون الياء: محتوي.
١٦ - دلاك: اسم منادى.
١٧ - وين: بفتح الواو وسكون الياء: اين.
١٨ - جيته: بفتح الجيم وكسر الياء مع تشديدها وكسر التاء: مجيئها.
١٩ - فاخت: بفتح الفاء والخاء وسكون التاء: شد عن.
٢٠ - ياعنك: بفتح الياء والعين وتخفيف النون مع دمجها بالكاف وسكونها: كلمة تستعمل لنفي ما تنفيه ميم النفي بعدها من فعل.
٢١ - نباها: بسكر النون وفتح الباء والهاء: كلامها.
٢٢ - قصيرة: بكسر القاف والصاد وسكون الياء وفتح الراء مع تخفيفها: جارها.
٢٣ - شفت: بكسر الشين وسكون الفاء والتاء: رأيت.

تسأليني

تسأليني ....
وش حجب نور القمر
تسأليني ....
من سرق عطر الزهر
وش أجاوب ياحياتي .... وش اقول
ماتت الكلمة على ثغر الذهول
لو دريتي بالليالي ..... في غيابك وش قضت
لو نظرتي في خيالي .... كان عينك ما غفت
الليالي .... روعني ..... في غيابك .... افجعني
لو دريتي في عيوني .....
وش عمل فيها السهر
لو رأيتي يا عيوني ..... دمعتي يوم السفر

سيف احمد الكعبي

آه .... لو املك مفاتيح الهب
آه .... لو بيدي وأنسيك العنا
بس أهلك ... يا حياتي ... والزمان
احكمونا .... فرقونا .... اقتلوا زهر الحنان
اقتلوا البسمة ... على ثغر الطفل
احجبوا النسمة ... عن ورود السهل
ذولا أهلك ... يا حياتي ... والزمان
وتسأليني ....
وش حجب نور القمر !!؟
تسأليني ....
من سرق عطر الزهر
وش اجاوب ... يا حياتي ... وش اقول
ماتت الكلمة على ثغر الذهول



عابر سبيل :
- ارجو اعادة القصيدة التي مطلعها (تواعدنا) بخط واضح واهلا وسهلا.

● بنت الاشواق :
- الشاعر (عابر سبيل) سوف ننشر له قصيدة اخرى جديدة. اما خصوصيات الشاعر لا استطيع التدخل بها واهلا وسهلا.

● ابو سالم المطيري :
- الابيات التي مطلعها (خان الرحيل) رحل الوزن عنها وما زال بانتظارك تعيد النظر في قاعدته المتباينة وحياك الله.

● شاعر الاحزان :
- ارجو ان لا تحزن على عدم نشر قصيدتك (انا شاعر حزن) لانها تفتقر الى الوزن وحياك الله.

● ناصر صالح المطيري (السعودية):
- يوجد في القصيدة عدة اوزان مثل (السامري، المسحوب، الهجيني) كما يوجد بعض الاختلال في الوزن، راجع القصيدة جيدا وابتعد عن الاسم المستعار الذي سبق وان نشر احد الشعراء بهذا الاسم وشكرا على التحية واهلا وسهلا.

● الولد الجريح :
- الاسلوب الركيك والقافية المهتزة والوزن المعدوم اثر على سياق القصيدة نرجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة وحياك الله.

● فرحان العنزي :
- الابيات التي مطلعها (يا حمود) يوجد بها اكثر من خطأ في القافية اضافة الى بعض الابيات المختلة الوزن اما من ناحية التهمة فهناك نص معروف يقول ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وحياك الله.

● المتوكلة على الله :
- اشكرك من كل قلبي واتمنى لك التوفيق في جميع مجالات الحياة، ويؤسفني ان اقول لك ان القصيدة التي مطلعها (شارد الذهن) يوجد في الشطر الاول من البيت الثاني والشطر الاول عن البيت الرابع اختلال في الوزن، اما المقطوعة التي مطلعها (طبع الوفا) اختلفت قافيتها في البيتين الاخيرين والغريب انك شاعرة وتقعين في هذا الخطأ وعلى العموم راجعي ما كتبت جيدا ونحن بالانتظار واهلا وسهلا.

ارشادات شعبية

تجاوز

عمرك لا يتجاوز الحادية والعشرين وتتكلم بقصائدك عن مواضيع اكبر من ان يتكلم عنها من في مثل سنك فحتى لا تمسخ باعين الناس ننصحك بالابتعاد عنها وان تتركها لاصحاب الخبرة الذين اشبعوها في قصائدهم.

غرور

من انت يا عزيزي حتى تقول : «لابد ان نراجع الصفحات الشعبية قبل صدورها» وهي التي جعلت منك شاعرا .. هل نسيت نفسك ام نسيت بانها تتبع (للسلطة الرابعة) .

ميوعة

الشاعر (....) :
هدىء من روعك ولا تلق القصيدة بهذا الانفعال المزيف والحركات المائعة التي لا تليق بمقامك كشاعر ثم ما الذي يجرك لهذا الاسلوب وانت في غنى عنه ؟!

سرقات

اتباعك لاسلوب خالف تعرف والطريقة التي تستخدمها في سرقة قصائد الشعراء تلوث سمعتك وتحطم مستقبلك حاول ان تكون ارفع من هذا المستوى كي تكسب ثقة الاخرين.

موال

عبدالله الدويش

يا صاح عارض جوابي بالرسالة لكم
واقول منشد غرامي باتصالي بكم

سيرت ركب المودة في جنابي لكم
في هودج ضم ماي العين واللامي

خمسين فص من الياقوت واللامي
تحلى الكمشري واقول الضاد واللامي

ردوا على النبا منها واليها لكم

قائد الغزلان

مقطوعة فريسنيه للشاعر عبدالله بن حبيتر:

هيه يا اللي تاصلون الزين ودوله سلامي
بالخفا ودوا سلامي جيه يا اللي تاصلونه
لا وصلتوا قايد الغزلان خصوه بكلامي
واحذروا عن جملة العدوان هرجي يسمعونه
خايف غلى وليفي بالفضيحة والملامي
الله الله بالوداعه صاحبي لا تفضحونه
وان نشدكم عن جنابي صاحبي زاه الوشامي
خبروه بما جرى لي وش علامه تنشدونه
واعذاب اللي من الفرقا عيونه ما تنامي
لا بغى يرقد من يهجع ما يخلنه عيونه

عبدالله الجيتر

غابة الأحزان

يحسدوني على بسمة رسمها الحب في ثغري
يحسبوني من الاحزان خالي قلبي وعمري
وما يدرون انا اتعذب اعاني مثلهم واكثر
اصارع بالامل همي مع ان الناس ما تدري
أنا غابه من الاحزان بها مدفونة الفرحه
شجرها الهم والحرمان وماها دمعة تجري
ادور يوم لي فرحة واغطي فيها احزاني
تنسيني ولو لحظة تنعش خاطري تسري
انا طبعي صعب فهمه غريبه ما احب اشكي
ولا احب اعلن الخافي ولا احب اكشفه واطري
اداري بضحكتي همي واشيل الجرح وأغني
ويحسبوني من الاحزان خالي قلبي وعمري

انهار

نهاية

ياذعاذيع النسيم	داعبي خصلات شعري
انشلي الضيقات عني	لا تشاركني الصدود
امسحي دمعات عيني	من على ذيك الخدود
انتهى صبري خلاص	حزني الماضي تركته
انشد الفرحة سريع	دمعي الماضي مسحته
والسعادة غانقتني	خيبة ظن الحسود
يا رسول الحب قرب	للحبيب ارجوك قله
بيرق الفرحة برزه	بيرق العشاق قله
اترك الحرمان خله	بس يكفيني صدود
يا نجوم الليل اسرى	الاس عني تقفا
بالفرح ويا السعادة	جفني السهران غفا
النهاية شي أتى	كل شي له حدود
يا هبوب الليل غني	وافرحي ذا اليوم عيد
اعلني قول البشاير	قولي في كل القصيد
يا هلا بخل تغنى	من ورى ذيك الحدود

هبوب الليل

حياة الحب

منخدع في حب بانيه السراب
ياخيال عاش في روحي سنين
يانهاية درب اسقاني العذاب
يابداية جرح في قلبي حزين
يا ثمن اوهام ادفعها الشباب
يازمان راح اقفي مابين
من دموع العين اسقيت التراب
من صدى الآهات شيبت الجنين
العمر منهاه في درب الصعاب
في سهر ودموع تجرح ماتعين
ما تفيد اليوم كلمات العتاب
المقدّر كان والخالق يعين
يا حياة الحب مر واكتئاب
هكذا ياناس حال المبتلين
لو اصيح الليل واشق الثياب
الزمن لاصد صمد، يستلين
ياخسارة قلت حبيت السراب
يا خيال عاش في روحي سنين

«فهد دوحان الشمري»



● الزميل انور الحساوي مدير التصوير بوكالة الانباء الكويتية استضافه البرنامج الاذاعي «الوجه الاخر لضيف الاسبوع» وقد تحدث الزميل الحساوي فيه عن متاعب المهنة والصعوبات التي يلاقيها وطبيعة العمل في الوكالة من استقبال وارسال الصور بالراديو.

★★★

● سعيد حسن محمود من موظفي وزارة الاشغال العامة عاد الى البلاد قادما من الاردن بعد ان امضى اجازته بين الاهل والاصدقاء.

★★★

● احمد عبد القادر حسن غادر البلاد متوجها الى بريطانيا لمواصلة دراساته العليا بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

● عادل الباشا السكرتير الثاني في السفارة المغربية زار القبس يوم أمس واطلع على مختلف أقسام الجريدة، وعرض التعاون الاعلامي بين القبس والمؤسسات الاعلامية المغربية.



● علي عويس رئيس دائرة المبيعات ودائرة التسويق والمدير التجاري لفندق هيلتون الكويت يبذل جهودا كبيرة من اجل راحة ضيوف الفندق من الشخصيات الرسمية والدولية التي تصل الكويت وتحل ضيفة على الفندق.

خبير بالاثار القديمة يتفقد دار الاثار الاسلامية

يزور البلاد حاليا السيد غسان الريحاني خبير الاثار القديمة وصاحب متحف الريحاني في محافظة اربد - الاردن - بدعوة من الشيخ ناصر صباح الاحمد ولتفقد «دار الاثار الاسلامية».

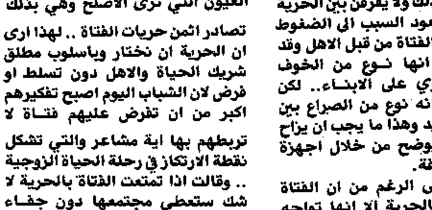
وقد جال الضيف ارجاء المتحف وابدى اعجابه بما يحتوي من تحف اثرية من العصور الاسلامية المختلفة. واشار الى اهمية القطع النادرة في المتحف والى دقة اختيارها وانتقائها بعد التحقق من اصالتها التاريخية خاصة وان المتحف جمع قطعا من العصر الاموي والعباسي والمملوكي. ويقول الخبير ريحاني، ان اشد ما لفت نظره ما يعرض في المتحف من المصاحف اليمنية، مما يعبر عن اهتمام ومجهودات القيمين على المتحف والذي يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي.

الحرية.. كيف تراها الفتاة
..وماذا تريد منها؟! ٥

كتبت ليلى نوري:

أنا حرة ...

كلمة لها وقع خاص حين نهمس لانفسنا او نصرخ في وجوه الآخرين .. وقيمة اجتماعية وانسانية ونفسية وعالم يعتمد على الارادة والرغبات والمبادىء والقيم ... وكثيرا ما نتهم الحرية الخاطئة والتي تضل الطريق او تنحرف بانها مستوردة من الخارج في الكثير من تصرفاتنا كمظهر للعصرية او كمفهوم للتقدم ومن خلال هذا التحقيق اردنا تحديد صورة الحرية بعيون فتاة اليوم وماذا تريد منها، فعندما تتشابه متاعب الشابات في مرحلة من العمر تكثر الاتهامات للاجيال السابقة. ولان اي ظاهرة على قلتها تظهر في المجتمع المتحضر، تكون محل بحث ومناقشة فان لظهور العديد من الظواهر في مجتمعنا لا بد وان تثير الجدل والاستغراب . من هنا يبدأ حوارنا المتواصل مع بنت اليوم في قضية الانسان الدائمة الحرية في ظل مكتسبات المرأة في العلم والعمل واختيارها بعواطفها من تريد شريكا لحياتها المستقبلية.



سهاد عويس: الحرية في أن نتعلم ونختار شريك الحياة
التديّن ليس حجاباً.. أود شداشة قصيرة.. إنه سلوك

.. المرأة على مر العصور عانت ظلم الرجل وقهر المجتمع في الوقت الذي كرمتها الاديان السماوية.

وفي عصرنا الذي نعيش فيه تتكرر صور القهر لكن باسلوب عصري فانتشار الحجاب اوصلنا نحن السافرات الى كافرات.. يكفروننا لاننا لم نرتد الحجاب في الوقت ان لبس الحجاب للفتاة او المرأة بصفة عامة يجب ان يكون عن قناعة تامة وكما امرنا الدين به واتباع تعاليمه والا فما فائدة ان اغطي رأسي واتبع الاسلوب العصري في الزي والماكياج واغتسل بالعطور نافذة الرائحة .. انها مفارقات عجيبة نراها ونجد من يصفق لها ويؤيدها بشدة.

بهذا بدأت الانسة سهاد رفعت المجازة في الادب الانكليزي حديثها عن رأيها ومفهومها للحرية العصرية.

وقالت سهاد ان التدين ليس غطاء للشعر ودشداشة قصيرة لكنه سلوك واخلاق مستمدة من اصول ديننا الحنيف الذي يحثنا على ان نفعل ما نؤمن به ونقتنع به ويرضي ضميرنا دون مجاراة او محاكاة لبعض الظواهر التي تطفو وسرعان ما تخبو فقط لكونها ظواهر.

واضافت: الفتاة اليوم يجب ان تشعر ان حريتها تبدأ عندما تتاح لها الفرصة في التعليم وهذا حصلت عليه والحمد لله ويجب عندئذ ان تنتبه الى وظيفتها الاولى الغريزية كام للمستقبل ويقع عليها عبء مسؤولية تنشئة الاطفال الذين هم عماد المستقبل للوطن، واعتقد ان هذا الشعور قد يتوفر لدى البعض لكن الاكثرية يشاهدن غير ذلك ولا يفرقن بين الحرية والتحرر قد يعود السبب الى الضغوط التي تعانيها الفتاة من قبل الاهل وقد افسرها على انها نوع من الخوف الغريزي الابوي على الابناء.. لكن الابناء يرون انه نوع من الصراع بين القديم والجديد وهذا ما يجب ان يزاح عنه اللثام ويوضح من خلال اجهزة الاعلام المختلفة.

وقالت: وعلى الرغم من ان الفتاة اليوم تتمتع بالحرية الا انها تواجه بعض الضغوط التي تشكل حجر عثرة في طريق حياتها المستقبلية كحرية اختيارها لشريك حياتها فما زالت بعض الاسر تنظر للزواج على انه صفقة وليس من حق البنت ان تختار وهم العيون التي ترى الاصلح وهي بذلك تصادر اثمن حريات الفتاة .. لهذا ارى ان الحرية ان نختار وباسلوب مطلق شريك الحياة والاهل دون تسلط او فرض لان الشباب اليوم اصبح تفكيرهم اكبر من ان تفرض عليهم فتاة لا تربطهم بها اية مشاعر والتي تشكل نقطة الارتكاز في رحلة الحياة الزوجية .. وقالت اذا تمتعت الفتاة بالحرية لا شك ستعطي مجتمعها دون جفاء وستكون اداة خير وبناء.

الحفل النهائي لنوك اوت هوليداي ان

شهد حوض السباحة في فندق هوليداي ان يوم الاحد الماضي حماسا كبيرا في تشجيع الفرق التي وصلت دور النهائي لبطولة «نوك اوت» للحصول على المركز الاول الذي فاز به فريق التنس حيث استطاع بعد ستة اسابيع من المنافسة ان يحصل على اعلى قدر من النقاط. وحصل فريق شركة مرزوق على المركز الثاني وفريق مؤسسة فهد المرزوق على المركز الثالث.

وقد وجه السيد عدنان سعد مدير العلاقات العامة بالفندق في بداية الحفل الدعوة للفرق الستة التي وصلت الى نهائي هذه البطولة وهي: البنك التجاري، مؤسسة فهد المرزوق - بنك الكويت والشرق الاوسط - شركة المرزوق - فريق التنس.

وقد القى مدير العلاقات العامة كلمة رحب فيها بالحضور وشكر الجميع من شركات ومؤسسات وصحافة على مشاركتهم الفعالة في انجاح هذا الحفل الذي يعد الاول من نوعه في الكويت والذي نظمه واداره فندق هوليداي ان الكويت، كما شكر الشركات التي ساهمت ورعت الحفل بتقديمها الهدايا القيمة للجمهور والمتسابقين.



● توزيع الجوائز

حفل تكريمي لعقيلات السفراء العرب الجدد

.. في حفل نوال مامون حرم مامون ابراهيم مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عمت لغة الحب الحضور وكانت فرصة لالتقاء الصديقات من الاسرة الدبلوماسية العربية.

وقد عمدت صاحبة الدعوة من خلال حفلها الى جعله مناسبة تكريم وجوه عربية شابة مشرقة انضمت للجسد الدبلوماسي العربي لتثريه .. فمن تونس أطل علينا وجه السفيرة السيدة فاطمة المهيري ومن سلطنة عمان الشقيقة كانت السفيرة صفية الخروصي التي تعتبر الكويت المحطة الثانية في رحلتها الدبلوماسية بعد باكستان التي عاشت فيها أربع سنوات

والسيدة خروصي أم لاربعة اكبرهم محمد يتلقى علومه في سويسرا، وهيثم وعائشة والصغير فارس أربع سنوات ... أما السفيرة البحرينية السيدة نجاة عبدالعزيز بوعلي وتمضي في رحلتها الدبلوماسية بعد عشر سنوات بدأت في ايران لمدة اربع سنوات ثم اميركا لمدة ست سنوات حافلة بالحياة الاجتماعية النشطة وكانت فرصة لتتقن اللغة الانكليزية بالدراسة وكان لها ذلك وتعتبر الكويت المحطة الثالثة في رسالتها كزوجة لدبلوماسي عربي. والسيدة نجاة أم لاربعة اكبرهم حازم ولميس وشيماء والصغير ياسر، ومن الصومال يطل وجه السفيرة السيدة فاطمة مالنجور التي عملت بالسلك الدبلوماسي بعد حصولها على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية وعينت سكرتيرا أول بسفارة الصومال بنيويورك وتعتبر الكويت المحطة الرابعة في رحلتها الدبلوماسية بعد جيبوتي وبلجيكا واميركا هذه الوجوه الدبلوماسية الجديدة هي سفيرة سمراء في بلادها لدى الكويت ومن خلالهن يحلو للحضور ان يستمعن الى ما وصلت اليه نهضة بلادهن والمرأة فيها ... جمعت نوال ميمون باقة من السفيرات القدامى والصديقات من الحاضرات كانت كل من السيدات هند النقيب حرم النائب عبدالرحمن الغنيم ونجيبة الخرافي حرم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ومريم المطوع حرم سفير الكويت في ليبيا احمد الجاسم وفتوح الجاسم وسبيكة الشطي ومطيعة المهنا وربيحة المقدادي وسميرة الغريللي وسلوى حرم الدكتور علي عتيقة ونهلة خالد الحسن وفوزية المطوع والدكتورة أمال التجاني وهالة الياسيني وحرم كريم حجاج ومن السفيرات العربيات انعام بدرا حرم سفير لبنان وزهور الناصري حرم سفير المغرب وزهرة الخالدي حرم سفير الجزائر وحرم سفير السعودية.

ليلى

● نوال مامون
● نفيسة بابتوت
● غادة الصراف
● مطيعة مهنا
● هند النقيب
● زهرة الخالدي
● فاطمة المهيري
● نزيهة حجاج

إفتتاح معرض.. فؤاد للمجوهرات في مجمع الصالحية



برعاية الشيخه/ شيخه صباح الناصر الصباح، حرم الشيخ جابر الصباح، محافظ حولي، وبحضور العديد من سيدات المجتمع والمهتمين بالمجوهرات، تم في الخامسة والنصف من مساء أمس الأول، افتتاح معرض فؤاد للمجوهرات، وذلك في مجمع الصالحية. وقد كان في استقبال المدعوات السيده/ وضحى الطخيم.



وطاف الحضور في أرجاء المعرض، وأبدوا اعجابهم الشديد بالمعروضات التي اشتملت على نماذج فريده من المصنوعات الفرنسية، والبلجيكية والأمريكية، ومشغولات يدوية غاية في الدقة والابداع الفني، وأطقم متنوعة غاية في الانسجام والذوق الرفيع.

أفكار

سور الكويت والمستشفى الاميركي

الآباء والاجداد شيدوا السور لحماية الكويت وشعب الكويت. وكان صرحا كبيرا ساهم فيه الشعب، وكان التعاون كبيرا وعظيما، وبناء السور رمز ودلالة على تماسك المواطنين ومحبتهم. واكثر من ذلك وحدتهم الوطنية!! ثم هدم السور لدواعي التوسع العمراني وكان هناك مبررات معقولة وكثيرة لهدمه!! كذلك تم هدم أول مدرسة، ثم تجديد المدارس والشوارع حتى أصبحت الكويت جديدة جدا لا قديم بها ومن يريد القديم يذهب للمتحف!!

هذه الايام نقرأ عن قضية المستشفى الاميركي ونقرأ آراء عجيبة فيها المعارض وفيها الموافق!! أنا شخصيا أوافق على هدم المستشفى الاميركي... لماذا؟ الجواب لأن هذا المستشفى ليس أحسن من السور او المدارس أو الشوارع القديمة أو... أو!! واوافق على هدمه وتشييد مؤسسات او وزارات او دوائر او مراكز علمية تخدم البلاد خصوصا أن موقع المستشفى ممتاز والحاجة اليه ماسة والدوائر العلمية او المؤسسات تخدم قطاعات وطنية وشعبية بالاضافة الى أن المعارضين حجتهم واهية وليست حجة كبيرة فالمستشفى قدم خدمة منذ سنين طويلة ثم انتهى او توقف واصبحت المستشفيات الحكومية عظيمة وتقدم خدمات جليلة ولم يعد المستشفى الاميركي الا مبنى قديم لا يعني شيئا ولا يرتبط مصيريا بآمال وذكريات المواطن الكويتي او العربي في الكويت!! وبناء عليه نرجو الهدم ... مجرد رأي والسلام!!

جاسم حبيب

«جعجع» في جسد الحركة الطلابية

عملا بحرية الرأي، وإثراءً للموضوعية والوصول الى الافضل، نرجو نشر هذا الرد على مقالة صلاح الساير «كمب دايفيد طلابية»

بدأ الكاتب حديثه بعبارة «جميع المؤشرات تؤكد بأن هناك بوصلة مفقودة لدى قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت»

وابتداءً لا اعرف من اين جاء كاتب هذا المقال بالمؤشرات التي استدل عليها بالنتيجة التي توصل اليها .. والواضح ان مؤشراته كتلك التي في احلام اليقظة .. او قل ربما هي امنيات يائس .. يتمنى لو ان كل ما حوله تغير مع يقينه التام بأن شيئا ما لن يتغير. ويتجاهل كاتبنا ناقوس الواقع حيث نسمع كلنا صوت دقاته وهي تنشد كل يوم لحنا جديدا من انجازات القيادة الحالية للاتحاد وذلك ابتداء بقضية انزال اسماء اعضاء هيئة التدريس في جدول الطالب ودور الاتحاد الفعال في هذه القضية .. ثم دور الاتحاد المتعقل في قضية توظيف الطلبة والذي سال لعاب الزملاء الكرام لكاتب هذا المقال ابتهاجا وسرورا بهذا الانجاز .. واخيرا الانجاز الكبير للمستجدين بالسماح لهم بتسجيل ١٥ وحده دراسية بعد ان كانت ١٢ وحدة دراسية .... وهذه فقط بعض الانجازات المرصعة بالذهب على صفحات القيادة الحالية للاتحاد والتي يبدو ان كاتب المقال لا يهوى كثيرا قراءة مثل هذه الصفحات او ربما يتحاشى قراءتها!!؟؟

واعتقد انه من الواضح جدا مما ذكرناه بان زورق القيادة الحالية للاتحاد يمضي بالاحلام الطلابية الى عالم الواقع ويرسو بها الى بر الامان ذلك الذي لم يستطع كاتب المقال مشاهدته او ادراكه .. او ان زورقنا العتيد قد مر على بنات افكاره فأرداها صريعة بين الامواج المتلاطمة فما كان منها الا ان غرقت في بحر المزايدة الخاسرة ... هذه المزايدة التي بات امرها ..مفضوحا ومعروفا لدى الكل المقصود منها ... والتي كان الكاتب يحاول «متوهما» تغيير اتجاه رياح التاييد والمؤازرة الطلابية التي مالت مع دفة قيادة الاتحاد ... ظانا بذلك انه سيؤثر على الجماهير الطلابية الواعية ... مشككا بموقف الاتحاد الحالي من لائحة السلوك الطلابي وقيادته التي اخذت باعتبارها العمل للمصلحة الطلابية دون تجيير اي موقف طلابي لمصالح انتخابية موقتة..

كما اننا نبشر كاتبنا الموقر بأنه تم قراءة المذكرة التفسيرية لمشروع الاتحاد لهذه اللائحة فأيدتها الجموع الطلابية وآزرتها ... ليستمر زورق القيادة الحالية في الابحار متجاهلا كل الصيحات التي لا تحسن العوم الا على الشاطىء..

وكم كنا نتمنى ان يكون الكاتب ارفع مستوى من ان يستخدم كوسيلة رخيصة لتشويه سمعة الاخرين!! والترفع عن الحديث بكلمات هلامية لا تعدو سوى اتهامات زائفة غير موضوعية لا يرضاها حتى الكاتب نفسه...!!

نعم كنا نتمنى على الكاتب ان يناقش القيادة الحالية ويتحاور معها وينصت لطرحها ... ثم يتوغل داخل الجسد الطلابي فيتعرف بدقة على الاوضاع الحالية للمزايدات الخاسرة ... وبعد هذا كله يمضي ويناقش القضية بمنطقية اكثر وواقعية اعمق دون التحيز لفئة ما مشاركا في ذلك بناء قيادة طلابية واعية....

ثم لا اعرف كيف اطلق الكاتب على قائمة الوسط الديمقراطي بانها معروفة برفضها التاريخي لمثل هذه اللائحة .. ونحن نود ان نذكره بالتاريخ المعروف لدى الجميع وليس «البعض» بان هذه اللائحة كانت مطبقة منذ عام ٧٧ وطبقت احد بنودها على احد عناصر الوسط الديمقراطي ... ومنذ ذلك الحين لم تتحدث قائمة المدافعين عن حرية العمل الطلابي عن هذه اللائحة... السؤال الذي يطرح نفسه ما سر تصعيد الموقف الحالي والحديث عنه بالصورة الحالية؟؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟ والاجابة على ذلك قد أراحنا من عناء التفكير بها كاتبنا الموقر حيث قال في مقاله معبرا عن موقف الاتحاد الحالي بانه «من اجل تفويته الفرصة امام اي مكسب مرحلي قد تحققه قائمة الوسط الديمقراطي» وهذا ما يتناحر عليه كاتبنا وقائمته التي رجعت بخفي حنين بعد ان راهنت على مصلحة الطلبة لمدة اسبوعين.

وهذا كله بعد ان علا صوت رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت متحدثا عن المذكرة التفسيرية لمشروع الاتحاد عن هذه اللائحة معلنا في ذلك حلول ساعات بيات الخفافيش بعد ان اشرق نور جديد في ركب الحركة الطلابية وحسبي في هذه السطور بأن أهمس في اذن كاتبنا الموقر بأن من تسميهم اكبر المدافعين عن حرية العمل الطلابي ... قد خالفوا الاعراف والاصول النقابية عندما سمحوا لأنفسهم بالتطاول على قيادة الطلبة الشرعية والتحدث باسم الطلبة في مهرجان اتحاد العمال ... فكيف يفسر كاتبنا هذا التصرف؟؟ وما هو تقييمه لمثل هذه الخطوة؟؟

والنتيجة الحتمية لذلك هي اضافة انجاز جديد لتاريخ المخالفات والمزايدة على الحركة الطلابية لقائمة الوسط الديمقراطي والتي بات موقفها الحالي ... «مشبوه... مريب... مرفوض».

ونصيحتنا للكاتب بان يقوم بتبيان بعض الاصول النقابية لقائمته «المصونة».

ونقول له... بصوت مخلص محب ... لا تشارك في مساندة «الجعجع» الذي بدأ ينهش بتلاحم الصف الطلابي ... والذي اطرافه لدى العيان ادارة الجامعة والوسط الديمقرطي ... هذا الوسط الذي سميته المنافس الاقوى للقيادة الحالية!! مع ان لغة الارقام تفصح عن كل ذلك فتبين ان ترتيب هذه القائمة في اخر انتخابات الترتيب الثالث...

نقول فلتكن ارفع من ممارسة لعبة سهلة لا يعرف ممارسوها ابعادها المستقبلية والتي ستأتي بنهايتهم ... وحرصا على وحده الصف الطلابي وضد كافة اشكال الانشقاق في سفينة الحركة الطلابية ... ومواجهة للجعجع الذي بدأ يفرد مخالبه متوجها نحو الحركة الطلابية المتماسكة وليكن الجميع يدا واحدة قاعدة وقيادة... حتى ترسو السفينة الى ميناء الانجازات الطلابية....

●●●●●●

يقول صوت كابول الرخيم:
فلسطين + لبنان + كابول + المرقاب = واحد

اياد الشارخ

التحدي الأوروبي للبتروكيماويات

في عام ١٩٧٦ اظهر كتاب «التحدي الاميركي» للكاتب الفرنسي جان جاك سيران بكل وضوح المخاوف التي تشعر بها الشركات الاوروبية تجاه القوة الصناعية الاميركية والتي كادت ان تجعل من الشركات الاوروبية عرضة لفقدان قوتها وسيطرتها وادى هذا الكتاب وماتبعه من مباحثات مهمة في اوروبا الى مسارعة الشركات الاوروبية الى السير في اتجاه الصناعة الاميركية سياسيا واقتصاديا.

هذا الكلام او هذا الكتاب نقول عنه الآن لنعلم ان صناعتنا النفطية والبتروكيماوية اليوم اصبحت بتقدمها وتطورها التكنولوجي على درجة تهز مصير وكيان الشركات الاوروبية الكبرى في مجال البتروكيماويات.

ولعل اصرارنا على بيع منتجاتنا في الدول الاوروبية له اسبابه ودوافعه ومابقي لنا اليوم بعد المباحثات الطويلة الا ان نبين لهذه الدول ان تعاوننا معهم، او تعاوننا المشترك ليس وليد اليوم، بل طالما قبلت دولنا مشاريع العمل المشترك مع تلك الدول وشركاتها وليعلم الجميع اننا اليوم تطورنا حقا في مجال البتروكيماويات ومشتقات النفط الخام، وكل تلك الخطط والاستراتيجيات هي من اجل ان نصل الى بديل اخر لاقتصادنا القومي، يحد من اي حصار لبترولنا الخام.

محمد غريب حاتم

سألتني العدالة

- ماذا تقولين عن المربيات؟
- اعتبر ان المربية هي جزء لا يتجزأ من ربة البيت .. ولثقتي الكبيرة فيها .. فاني ائتمنتها على بيتي.

وتركته لها وخرجت الى عملي .. او لقضاء مطالبي.

تركت لها البيت .. وكل شيء فيه..
اطفالي الصغار .. ملابسي .. جواهري.

كانت تعتني بالاطفال كل الاعتناء.
تطعمهم .. تسقيهم .. تحافظ على نظافتهم وترعاهم.
تركت لها البيت بما فيه.
لا خوف منها ابدا .. فانها مربية امينة مطيعة مخلصة .. هكذا يجب ان تكون المربيات.
اما غير ذلك فلن تكون مربية .. مثل التي تركتها سيدتها في البيت مع طفلها الرضيع .. وذهبت لتقضي طلباتها من السوق .. وبكى الطفل يريد طعاما.
كانت المربية تريد ان تنام.
والطفل يبكي.
والمربية في كسل شديد لانها تريد ان تنام..
لم تكلف خاطرها بان تقدم اليه طعامه ليسكت عن البكاء.
الطفل رضيع .. عاجز عن الكلام .. البكاء هو شكواه..
ولكنها كسولة .. تريد ان تنام.
فما كان منها الا ان نامت بجانب الطفل الرضيع.

ووضعت اصبع رجلها الكبير في فم الطفل ليرضعه وينام .. جريمة عظمى تستحق عليها العقاب الشديد .. خيانة كبرى للبيت الذي آواها واكرمها وعطف عليها.

وجاءت الام .. وفتحت باب شقتها .. ويا لهول ما رأت .. وجدت المربية القاسية نائمة واصبع رجلها في فم الرضيع .. فالويل كل الويل من الخالق العظيم لمثل هذه المربية .. المنزوعة الايمان والضمير.

- ترى العدالة انك صدقت فيما قلت واجبت بصراحة عما سئلت .. فإلى اللقاء امام العدالة .. وشكرا يا سيدتي.

فوزية محمد

التعاون الصهيوني - الماروني ليس وليد اليوم
وشارون وجعجع وجهان لعملة واحدة

د. احمد سعيد نوفل

جاءت الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها «القوات اللبنانية» بزعامة حزب الكتائب، على المخيمات الفلسطينية والاحياء اللبنانية شرقي صيدا، لتؤكد من جديد على طبيعة هذا الحزب الفاشي العميل للعدو الصهيوني، والمنفذ لمخططاته في لبنان. وممارسات الكتائب ضد الوجود الفلسطيني في لبنان وانتمائه العربي تعبير في الواقع عن وجود تيار داخل الموارنة ربط نفسه مع الحركة الصهيونية تاريخيا منذ مطلع هذا القرن. ولولا وجود هذا التيار قبل قيام حزب الكتائب بسنوات، لما استطاع زعماء الحزب وعلى رأسهم بيار الجميل ان يجدوا الارض الخصبة لافكارهم في المجتمع اللبناني. لان هناك من كان يعمل داخل الطائفة المارونية على اقامة وطن قومي مسيحي على غرار الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وكانوا ينسقون مع زعماء الحركة الصهيونية لتنفيذ هذا الهدف، ولهذا اعتبروا قيام اسرائيل عاملا مساعدا على قيام الوطن الماروني.

واذا عدنا الى سنوات ما قبل استقلال لبنان، لوجدنا ان الانتماء القومي والوطني كان مفقودا عندهم منذ البداية، وأنهم لعبوا دورا مهما في قيام اسرائيل، حيث اشغلتهم الحركة الصهيونية في تحقيق مخططاتها، لاعتقادهم بأن ذلك سيساعدهم على اقامة الوطن القومي المسيحي في لبنان، ولهذا نجدهم قد ربطوا بين اهدافهم واهداف الحركة الصهيونية. ولم تعد سرا الاتصالات التي كانت تتم بين الزعماء الصهاينة وبين زعماء التيار المؤيد لفكرة قيام الوطن القومي اليهودي داخل الطائفة المارونية، وفي الحقيقة فان ممثلي هذا التيار

كانوا لا يمثلون سوى الاقلية داخل الطائفة المارونية في ذلك الوقت (نهاية الحرب العالمية الاولى) الا ان بعض رموز القيادة الدينية

والسياسية للطائفة لعبت دورا مهما في التنسيق مع الحركة الصهيونية. وتم اول اتصال بين حاييم وايزمن زعيم الحركة الصهيونية

واميل اده - رئيس لبنان لاحقا - في باريس عشية انعقاد مؤتمر فرساي للسلام بعد الحرب العالمية الاولى. كما تم لقاء آخر بين وايزمن وبن غوريون من جهة وبين البطريرك الماروني الياس

الحويك، حيث حاولا اقناعه بامكانية تخلي لبنان عن الجليل الاعلى وجنوب لبنان الا ان البطريرك خشي اثارة فرنسا التي كانت تعتبر لبنان منطقة نفوذ لها حسب اتفاقيات سايكس

بيكو. ولكنه قبل التعاون معهم وتسهيل مهمتهم. وكانت الحركة الصهيونية تسعى الى ضم جنوب لبنان الى الكيان الصهيوني الذي كانت تعمل على اقامته، ولهذا فعندما كانت تقترح على زعماء الطائفة المارونية المتعاونين معها ضم الجنوب، كانت تقدم لهم بالمقابل اغراءات هي اقامة وطن قومي مسيحي في لبنان. وعندما زار وايزمن بيروت عام ١٩٣٤ اجتمع مرة ثانية مع اميل اده والبطريرك الماروني انطون عريضة وبحث معهما في قضية هجرة اليهود الى فلسطين عن طريق لبنان.

والجدير بالذكر ان البطريرك عريضة كان من أشد المتحمسين للمطالب الصهيونية. حيث بعث رسالة لهم، عبر فيها عن تشجيعه لقيام

وطن قومي لليهود في فلسطين، وتحدث عن العلاقات «التاريخية والدينية» التي تربط بين الطائفتين، ومما قاله «أما نحن فقد رأينا انه من

الواجب الانساني والمحبة الاخوية والعلائق التاريخية والديني، التي تربطنا بكم، ان نرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج على ما ينتابكم من

الاضطهاد والمكروه، ونظهر لكم عطفنا ورغبتنا في ما يؤول لخيركم وراحتكم، كما اننا مستعدون ان نؤازركم مع ضعفنا في كل ما يؤول لخير امتكم ونجاحها».

الا ان هذا الموقف لا يعني موافقة الطائفة المارونية على سياسة البطريرك. فقد ندد المطران غريغوريوس حجار بالاطماع اليهودية،

واعلن تأييده للقضية الفلسطينية. كما ان عزيز الهاشم - ماروني - ورئيس حزب الاستقلال الجمهوري اللبناني، ارسل رسالة الى اكرم زعيتر في فلسطين لمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في نابلس عام ١٩٣٥ اعلن فيها تأييده للشعب الفلسطيني، وربط



● سمير جعجع

الخطر الصهيوني على فلسطين بالخطر الصهيوني على لبنان. وكما قلنا فان وجود تيار داخل الطائفة المارونية متعاون مع الحركة الصهيونية لا يعني بأي حال من الاحوال ان هذه الطائفة كانت تؤيد مواقف ذلك التيار - وما أشبه الامس باليوم - وكل ما نريد الوصول اليه هو ربط التعاون الحاصل حاليا بين حزب الكتائب «والقوات اللبنانية» مع العدو الاسرائيلي، وبين التعاون والتنسيق الذي كان قائما قبل استقلال لبنان وقيام الكيان الصهيوني مع تيار مهم داخل الطائفة المارونية.

وان ذلك التيار هو بداية وأساس ما هو قائم الآن..

ونعود لكي نتحدث عن تطور التعاون بين الجانبين، الذي وصل في عهد الرئيس اللبناني السابق اميل اده الى ذروته. حيث عقد اجتماع بين الرئيس اللبناني بصفته رئيسا للبنان مع وايزمن بصفته زعيما للحركة الصهيونية، في باريس خلال زيارته لها في شهر يونيو ١٩٣٧.

صرح اده على اثره بأن «خلق جمهورية صهيونية ليس من شأنه ان يكون غير سار لنا». واعلن ان هدف اجتماعاته مع الزعماء الصهاينة هو اقامة دولتين مسيحية في لبنان ويهودية في فلسطين «يكون بينهما حلف دائم في وجه جيرانهما العرب». وعندما نسمع الان عن التحالف القائم بين سمير جعجع واسرائيل فان هذا التحالف ليس وليد اليوم بل يرجع كما

لاحظنا الى سنوات طويلة مضت. واذا كان موقف بعض الزعماء السياسيين قد انكشف في تعاملهم مع العدو الصهيوني الآن، فان لهذا الموقف جذورا قديمة تمتد الى ما قبل قيام الكيان الاسرائيلي، والظريف ان الطرفين المتعاونين مع اسرائيل، بررا تعاونهما من أجل

حماية المسيحيين في لبنان. وها هو المطران الماروني اغناطيوس مبارك يعلن انه يؤيد جهود دولة اسرائيل السياسية من اجل «حماية الاقليات المسيحية في الشرق الاوسط من المسلمين».

كما قال «ان تقدم لبنان مربوط بتقدم فلسطين، ونحن اللبنانيين نعلم ذلك وندرك ان الصهيونية تأتي بالتمدن لفلسطين وللشرق الاوسط كله،واني متحمس جدا للصهيونية لأني احب الخير لفلسطين». والى جانب المطران مبارك كان يتزعم التيار الماروني المؤيد لقيام وطن قومي مسيحي في لبنان كل من البطريرك انطون عريضة واميل اده والنائب يوسف كرم وبعض السياسيين اللبنانيين. وتقدم هؤلاء بطلب الى لجنة التحقيق الدولية من اجل قيام

دولتين يهودية في فلسطين ومارونية في لبنان. واظهر المطران مبارك الذي قدم الطلب باسمه تأييده للصهاينة واعلن ان «فلسطين كانت وطن اليهود ... ولبنان وفلسطين يجب ان يظلا الموطنين الدائمين للاقليات». وعلى الرغم من الاستنكار الشعبي اللبناني لموقف المطران، الا ان هذا الموقف كان يعبر فيه عن موقف تيار داخل لبنان، يؤمن بضرورة التعاون مع العدو الصهيوني من اجل قيام وطن قومي مسيحي. وهذا التيار هو نفسه الذي سار مع زعيم حزب الكتائب بيار الجميل منذ ولادته. واستمر طوال السبع والثلاثين سنة الماضية الى ان وصل الى ما وصل اليه الآن مع سمير جعجع وايلي حبيقة وانطوان ابو ناضر الخ. خاصة ان هناك اتفاقا كبيرا بين ايديولوجية الحركة الصهيونية القائمة على الارهاب والقتل والعنف وبين ايديولوجية الكتائب القائمة على الفاشية. الى جانب ان قادة الكتائب معجبون جدا بالفكر الصهيوني منذ البداية. وهذا ليس بالغريب اذا عرفنا ان الفلسفة الصهيونية نشأت في ظل الافكار الاستعمارية في اوروبا في القرن التاسع عشر. وفلسفة حزب الكتائب نشأت في المانيا الهتلرية في القرن العشرين. والادعاء بأن هناك تيارا داخل الحزب يعارض ممارسات سمير جعجع ادعاء باطل، ومحاولة فاشلة للابقاء على حرية الحركة عند بعض القياديين في الحزب. واعتراف الوزير الكتائبي جوزيف الهاشم بانه يؤيد كل مطالب جعجع ما هو الا فضح لمواقف هذا الحزب الارهابي الذي تحاول قيادته التقليدية التستر على ممارسات اعضائها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. واذا كانت الحركة الصهيونية لم تنجح بضم جنوب لبنان الى الكيان الاسرائيلي بفضل المقاومة البطولية للشعب اللبناني، فانها ستحاول عن طريق عملائها في لبنان - كما حاولت مرارا من قبل - ان تحقق الوعد الذي قدمه حاييم وايزمن في باريس للمطران الماروني الياس الحويك عام ١٩١٩، بخصوص قيام كانتون مسيحي في لبنان، مقابل التخلي عن جنوب لبنان، وهو ما يحدث الآن في منطقة صيدا.

وباختصار ان التعامل مع حزب الكتائب هو في الواقع تعامل مع من يقف وراء الكتائب أي اسرائيل، وهو امر مرفوض على الرغم من كل التبريرات لان الاثنين يعملان من اجل تنفيذ هدف واحد ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. كما ان الدماء التي نزفت في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والميه وميه وصيدا والدماء التي تنزف في فلسطين المحتلة، هي ضمن مخطط واحد يعمل مرتكبوها على تنفيذها، لأن شارون وجعجع وجهان لعملة واحدة.

قراءة متأنية في البيان السوداني الأخير

د. سهيل السامرائي

ما حدث في السودان اخيرا يعبر عن تغيير كيفي في البناء السياسي نتيجة التراكمات الكمية السيئة التي حكمت هذا البلد، ومن هذه التراكمات : اتباع سياسة كم الافواه، وتجويع الشعب، والخضوع الاعمى للاستعمار الاجنبي والاميركي منه بصورة خاصة، هذه المؤشرات دفعت الشعب السوداني، وبالتعاون مع الجيش السوداني الوطني الى القيام بالانقلاب تعبيرا عن التغيرات الكيفية الحتمية .

والمتفحص لنص بيان الانقلاب الذي بثته اذاعة الخرطوم ونشرته سفارات السودان في كل العالم يمكن ان يستنتج الامور التالية :

١ - ان اعلان الجيش السوداني الذي قام بالانقلاب بأنه سيسلم السلطة الى المدنيين يشير بصورة واضحة الى تذمر الشعب السوداني من «عسكرة السياسة»، ومن ان تراث العسكر في السودان، تراث يثير نوعا من الحساسية المعادية لهذا الجيش، علما بأن اكثر الجهات تفهما لوضعية الشعب هي العناصر الوطنية في الجيش .

ألم يقم الجيش السوداني بإيصال نميري الى قمة الهرم الحاكم على اعتبار انه شخصية وطنية ؟

٢ - احدى فقرات البيان تقول ان الحكومة ستضاعف اجور الناس المعاشية ... تمهيدا لتهدئتهم، ماذا يعني ذلك !!؟؟

هل ان الناس يطالبون بزيادة الاجور الان وفي هذا الوقت بالذات !!؟

وهل ان هذه الزيادة هي مطلب جماهيري من السلطة الجديدة؟!

وما دام البند الاول من البيان العسكري قال ان الجيش سيسلم السلطة الى المدنيين فلماذا هذا الاغراء المتهاوي بزيادة اجور الشعب ..؟!

الشعب السوداني بحاجة للحرية اليوم وليس للاجور ؟!!

وأين كانت الحكومة قبل ذلك ؟!

ولماذا لم تتقدم للسلطة بهذه الزيادة لتطفىء نار الثورة الشعبية !؟؟

ويبدو ان هذا الطرح يعبر عن تخوف السلطة الجديدة كما القديمة معا، في تدخل النقابات السودانية بصورة اكثر شمولية قد تصل الى اعلان الكفاح المسلح العام غير المشروط ضد نميري واعوانه، والنقابات السودانية هي اقوى تنظيم سياسي - عمالي في الوطن العربي قاطبة ويحسب لتحركاتها الف حساب من قبل كل الجهات المرتبطة وطنيا ام استعماريا بالسودان .... فعلى الصعيد الداخلي يتحكم

التنظيم النقابي بكل الاحتمالات التي تخص الطبقة العاملة السودانية في حين يقف هذا التنظيم النقابي على رأس الاولويات الدولية وخاصة المنظومة الاشتراكية حيث لا يزال هذا التنظيم يحتفظ بوطنيته ونظرته التحررية .

٣ - ماذا يعني وصول نميري الى القاهرة واجتماعه بالرئيس مبارك اجتماعا مغلقا؟! في حين اعلنت الحكومة المصرية قبل ايام عداءها المبطن للحكم السوداني على اساس ان هذا الحكم قد فقد اهليته في ادارة شؤون السودان الداخلية ؟!

هل رجعت المياه الى مجاريها بين مصر والسودان ؟!

وكيف تغير الموقف المصري من نميري بعد هذه القطيعة الحادة قبل اسابيع وما بين ليلة وضحاها يجتمع الرئيسان بصورة متفق عليها سلفا ؟

هل شم الرئيس مبارك شياط الطبخة الاميركية الجديدة وبعيدا عن توصياته ..؟!

٤ - المؤشر الرابع والخطير هو الذي اعلنه نميري ومبارك سويا بعد وصول نميري الى القاهرة، وهو ان نميري سيحط بطائرته الخاصة في مطار عسكري قرب السودان اذا ما استمر مطار الخرطوم مغلقا امام الملاحة الجوية .

كيف ستحط طائرته ؟! ومن سيستقبله في هذا المطار الذي يشكل ارضا سودانية تقوم بها ثورة مدنية عسكرية سيطرت على مقاليد الامور؟!

في حين يقول البيان ان الجيش قرر الوقوف مع الشعب ..؟!

وهذا يعني الوقوف ضد نميري ونمط ادارته وحكمه. لان الشعب لا يريد نميري ولا حكومته، كما ان الجبهة الوطنية السودانية تقف بحزم ضد كل الخطوات الرسمية المتخذة بالسودان والتي من الممكن ان تقيم ثورة شعبية مدمرة لا تبقي ولا تذر !!!

٥ - ان محادثات بوش ومبارك قبل فترة من الزمن (اي قبل الزيارة التي قام بها نائب الرئيس الاميركي بوش للخرطوم) - سبقتها بزيارة للقاهرة زيارة خاطفة، كانت تركز على كيفية التخلص من نميري وقيادته بصورة تحفظ ماء وجه مبارك والادارة السياسية المصرية، بسبب العلاقات والمعاهدات المصرية السودانية، التي التزمت بها ادارة مبارك بعد اغتيال السادات على ايد وطنية مصرية .

ان المتابع للاحداث يلاحظ ان وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبيرغر قام بزيارة خاطفة للسودان قبل وصول سيده بوش بثلاثة ايام ووضع شروطا معينة قبلها نميري صاغرا، ووقع عليها ثم قدمت اميركا القرض الخاص من البنك الدولي (٢٥٠ مليون دولار) وصرح بوش، ان الادارة الاميركية تنظر بعين الاهتمام لمشاكل السودان المعيشية ... ثم جاء توقيت زيارة نميري لاميركا تأكيدا لهذه الاتفاقية المجحفة بحق الشعب السوداني والسيادة الوطنية .

من كل هذه المؤشرات نتوقع :

١ - ان بوش عند زيارته للسودان طلب من النميري رفع الدعم الحكومي عن القضايا الاساسية التي تمس قوت الشعب اليومي... اي انها محاولة لتجويع الشعب... وما دام الشعب جائعا فالثورة على الابواب لا محالة ... فهمها بوش الرأسمالي وفاتت على نميري السوداني العربي الذي يحكم شعبا جائعا ...

من هنا يكون التوقع ان الخطة الاميركية كانت تعتمد اساسا على جر الحاكم نميري الى بؤرة الانهيار الاقتصادي التي يعاني منها السودان حتى تورطه تماما فيذهب اليها طالبا النجدة، آنذاك تكون الطبخة قد اكتملت وجاء البديل .

٢ - أميركا لا تستطيع ان تطالب نميري بالتخلي عن الحكم لان ذلك سيشوه سمعتها في الشرق الاوسط اكثر مما هي مشوهة، اميركا حركت مبارك [illegible] الحليف الاستراتيجي والجار العربي .. [illegible]نظام مبارك يمثل هذه الايام مخلب القط في تسوية [illegible]قضايا الاميركية في المنطقة العربية. لهذا سحبت مصر بعضا من قواتها المرابطة في السودان وصرحت القيادة السياسية المصرية انها رفعت يدها عن نميري وزبانيته، لانه اصبح عاجزا عن التعامل مع الاوضاع الداخلية في بلاده، وحتى هذا الاجراء كان اميركيا حتى النخاع ... اذ لا يصح ان تسحب حكومة مبارك الدعم العسكري من نميري في وقت حرج يشعر فيه انه بحاجة لاي دعم مهما كان ... ومن باب العروبة والاسلام الذي يتشدقون به بكل يوم .

٣ - القوى الوطنية مدعوة وبإلحاح لاتخاذ جانب الحيطة والحذر الشديدين تجاه البيان السوداني من اذاعة الخرطوم ... فقد يكون وهذا ليس ببعيد، عملية لامتصاص الحماس الثوري الشعبي وتهدئة الامور حتى ينظر في الخطوة التالية المناسبة ... هذا السلوك السياسي ابان الثورات الشعبية والانتفاضات الوطنية معروف على انه سلوك اميركي مستهلك، فلقد سلكت

الادارة الاميركية الاسلوب نفسه في الكثير من دول اميركا اللاتينية والشرق الاوسط ودول اوروبا الغربية ... وهي رغم مؤسساتها العسكرية والتجسسية فقيرة في هذه الاجراءات ..

٤ - ولان بعض نقاط البيان تثير الشك في النفوس، فان القوى الوطنية السودانية والعربية وكذلك كل قوى السلم في العالم مدعوة للتفكير في نوعية البديل الاميركي ... وكنقطة لا تقبل النقاش ومن باب العلم بالشيء فاميركا لا يمكن ان تجيء بأي عنصر من الجبهة الوطنية السودانية، كما ان الاخوان المسلمين مستبعدون من هذا الاختيار، ولقد قامت وكالة المخابرات الاميركية وعناصر الموساد الاسرائيلية بتقديم كشف الاسماء التي من الممكن ان يقع عليها الخيار، فالوكالتان تعملان ليل نهار في السودان منذ انفضاح عملية (موسى) لتهجير اليهود الاثيوبيين (الفلاشة) الى اسرائيل ...

٥ - في حالة عدم توفر البديل ... فيبدو واضحا من بعض فقرات البيان ان اميركا وبالتفاهم مع مصر قد تعيد نميري ثانية وبصورة موقتة الى سدة الحكم تمشيا مع المثل الشعبي القائل ... (العوض ولا القطيعة) وهذا مجرد احتمال بعيد الحدوث .

وطالما ان الموقف الاميركي والمصري لم يظهرا لحد الان بصورة معادية للنميري شخصيا، فهذا يعني امكانية الالتفاف على القرارات كلها، والا ما معنى انه سيحط بطائرته الخاصة في مطار عسكري قريب من الخرطوم، والانقلاب المعلن عنه يتسلم السلطة رسميا لتخليص الشعب من حكم نميري ؟!

ان الوضع معقد جدا ولا ندري ما هي خلفية القائمين بالانقلاب كما ان حركة العصيان المدني التي قادها الطلاب والنقابات السودانية تطورت الى قيام لجنة تنسيق وطنية تصر بقوة على اسقاط نظام حكم النميري...

لم يشر البيان ولا غيره للبديل ولكن كل وكالات الانباء والمصادر الغربية الحسنة الاطلاع ترشح ثلاثة :

١ - الصادق المهدي

٢ - عمر الطيب رئيس المخابرات في عهد النميري .

٣ - منصور خالد الموجود في منفاه في لندن ...

فمن منهم ستختار أميركا ...؟!

ومن ستختار الجبهة الوطنية ممثلة الشعب السوداني؟

هزيمة اسرائيلية محدودة أو حرب ١٠ سنوات أخرى

الحرب الاطول والاعنف بين العرب واسرائيل في لبنان لم تنته فصولها ومراحلها، بل تبدو كانها مرشحة للاستئناف والتمديد عقدا آخر من السنوات الصعبة. فلعبة العقد المنصرم (١٩٧٥ - ١٩٨٥) كلفت لبنان غاليا على جميع الاصعدة، لكنها اعطت مقاومة انتحارية لم تواجه اسرائيل بمثيلتها فوق اية ارض عربية احتلتها. ومع ذلك فان العقل الصهيوني الانتحاري بتركيبه واهدافه وأساليبه، لم يتقبل الخروج من لبنان بعد، وقد لا يتقبله في وقت قريب الا اذا حدثت متغيرات حقيقية في التوازنات الدولية والاقليمية عامة، وفي منحى الصراع العربي - الاسرائيلي خاصة. فبعض العرب يتعاطف مع لبنان المقاوم، واغلبهم يسعى الى لعبة مختلفة - هي لعبة الطاغوت الاميركي الذي يريد ان ياخذ من العرب كل شيء مقابل استسلامهم لاسرائيل. وفي سياق اللاتكافؤ الحالي، تتعرض قوات الاحتلال الاسرائيلي لهزيمة محدودة على أراضي لبنان، هزيمة تبدو وكانها التاج الاول لعقد مديد من الحروب الاستنزافية التي تقبلها لبنان وخاض شعبه معاركها وتحمل عواقبها الخطيرة جنبا الى جنب مع الشعب العربي الفلسطيني.

لكن العقل الصهيوني الانتحاري، وهو يعلن بدء المرحلة انسحاب الثانية من انسحابه، ويعلن ايضا امكان دمج المرحلتين الثانية والثالثة في مرحلة واحدة، اخذ ينفذ على الارض مؤامرتين لهما هدف واحد : تجديد الحرب اللبنانية لعشر سنوات اخرى. وقد تجلت هاتان المؤامرتان في ظاهرة «الانقلاب الجعجعي» على حزب الكتائب اللبنانية ورئيس الجمهورية، اي على مشروع الوفاق الوطني والاصلاح الامني والسياسي الذي كاد ياخذ طريقه الى التنفيذ، وفي ظاهرة التصعيد الاسرائيلي في مدن الجنوب وقراه، وعودة القوات الاسرائيلية وعملائها الى المناطق المحررة في اقليم التفاح وصيدا واقليم الخروب، وقتل وجرح المئات وتهجير عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين. هاتان المؤامرتان تنفذهما اسرائيل، حاليا، بموافقة الولايات المتحدة وتحت اشرافها : مؤامرة في شمال لبنان ترمي الى عزل «المجتمع المسيحي» تحت شعار «امن المجتمع المسيحي فوق اي اعتبار»، والى وضعه في مواجهة انتحارية اما مع المد الوطني اللبناني المسلح، واما مع الجيش العربي السوري، ومؤامرة في جنوب لبنان ترمي الى جر المسلمين - وهم الاكثرية الساحقة - لردات فعل عنيفة مماثلة للضربات الاسرائيلية الموجهة لصيدا وضواحيها تحت ستار ما سمي بالقوات اللبنانية التي اعلن حزب الكتائب براءاته منها.

اذن مؤامرتان تغطيان في وقت واحد هزيمة اسرائيل، لكنهما مبرمجتان لتعطيا ثمارهما الجنوبية على مدى متوسط او طويل. وحتى الآن تحمل المسلمون وكل الوطنيين اللبنانيين النتائج الاولى لهذه اللعبة المدمرة، وتشددوا في امرين متكاملين :

- مواصلة المقاومة الوطنية اللبنانية باعتبارها الرد التاريخي والقومي الصحيح على المعتدين الصهاينة وعملائهم، ورفض الاستجابة لمشروع المؤامرة الرامية الى تغيير خريطة لبنان السكانية، وفرز الارض طائفيا، بحيث يكون هناك «مجتمع مسيحي» و«مجتمعات اسلامية»، ولا يعود يوجد مجتمع لبناني متداخل ومتعايش.

- مواصلة دعم الشرعية ومؤسساتها، على الرغم من نحرها في تجربة صيدا، وعلى الرغم من الانقسام الحاصل في صفوف الجيش اللبناني، وفي سياسة الحكم الانقسامية ذاتها.

لقد عجز الاسرائيليون عن تجديد الحرب الاهلية بين جبل لبنان الجنوبي وجبل لبنان الشمالي، وبين بيروت الغربية وبيروت الشرقية، وبين كسروان - جبيل والبقاع والشمال، لكنهم لم ييأسوا من امكان تفجير الحرب داخل لبنان، مستندين في ذلك الى «قوات» بلغ تصهينها حدّ القرصنة والانتحار الجماعي. فاعاد الاسرائيليون المؤامرة الى منطلقها (صيدا) عام ١٩٧٥، واذا بالعام ١٩٨٥ هو عام صيدا وضواحيها مجددا. فقد استنزفت حرب الخمسة عشر يوما الماضية كل الجهود السياسية اللبنانية والسورية التي بذلت لجعل المنطقة المحررة نموذجا مختلفا. فوقف الجيش اللبناني منقسما، مستضعفا، محايدا او مقاتلا - كل مع طائفته - وراحت الشرعية ترعى المجزرة من بعيد، بحجة ان الخطر الاكبر ليس في الجنوب وحده، بل في بيروت والجبل. هكذا خرج الجيش اللبناني او أخرج من مشروع الانقاذ اللبناني، واخذ دوره يزداد تعطلا وتهافتا بالنسبة الى تنفيذ المخطط الامني المتفق عليه في بكفيا. وبدأت بذلك تتراجع عملية الجراحة السياسية التي رعتها دمشق بعناية فائقة وبحكمة وحنكة وطول أناة. ولم تظهر بعد بواكير العملية الجراحية العسكرية - التي لم يعد في الافق المنظور حل آخر سواها. الا اذا حدثت معجزة اميركية اخرجت اسرائيل بهزيمة عسكرية محدودة من لبنان.

اسرائيل مرض العرب

ثمة حديث عن مورفي، مبعوث الرئيس الاميركي الى المنطقة، وثمة انتظار بغيض لعودته، ضمن الرهان العربي الاستسلامي على «دواء اميركي» للمرض الاسرائيلي في المنطقة العربية. بينما الواقع اللبناني يثبت ان اسرائيل هي مرض العرب، وان استئصال هذا المرض لا يكون الا بجراحة عربية كبيرة. ومع ذلك ينتظر مورفي او سواه من ممثلي الطاغوت العالمي، وفي المقابل يواصل الشعب اللبناني تحمله للأذى الصهيوني الخطير، فيندفع اكثر فاكثر الى خيار المقاومة الشاملة - اذ ما يعني لبنان، حاليا، هو استئصال السرطانات الصهيونية من اراضيه ومن اجسام بعض ابنائه، ولا يمكنه انتظار الجراحة العربية العامة لمواجهة الخطر الاسرائيلي ذاته داخل فلسطين والاراضي العربية المحتلة، ولا يمكنه ايضا الرهان على اي مبعوث اميركي.

فهل يحمل الانسحاب الاسرائيلي - ولو على مجازر وهجمات معاكسة - في طياته تسليما اسرائيليا بهزيمة عسكرية محدودة وبفشل ذريع سياسيا في لبنان؟ ام انه يؤسس عبر الانسحابات لحروب جديدة مرشحة للدوام فتعاود اسرائيل غزوها للبنان بغية قطف ثمار عدوانها في ظروف أنسب؟

مما لا شك فيه ان الانسحابات الاسرائيلية المتحققة والمزمع تحقيقها في غضون الشهرين، لا تريد لها حكومة تل ابيب ان تكون خاتمة للحرب في لبنان وعليه، ودليل ذلك هذه المؤامرة المزدوجة، الاخيرة، التي تطل برؤوسها على لبنان من شماله وجنوبه، وربما من قلبه ايضا. ولكي ندرك حقا، ما الردود الوطنية اللبنانية والعربية السورية المحتملة على هذه المؤامرة، لا بد لنا من اكتناه مراميها الفعلية.

١ - فيما يتعلق بالحركة الجعجعية، كان المقصود وما زال استفزاز المشروع الوطني التوافقي الذي ترعاه دمشق وتشرف على تنفيذه، خطوة خطوة، بما يتوازن مع الانسحاب الاسرائيلي، وبما يجعل الشرعية اللبنانية تستعيد من خلال الجيش دورها السلطوي، هناك حيث لا تزال الميليشيات هي الفاعلة. وقد جاءت هذه الحركة برموزها الاسرائيلية العميلة وباهدافها التقسيمية ذروة في الاستفزاز لسوريا ودورها اللبناني، وكان ذلك الاستفزاز - المبرمج اميركيا وصهيونيا - كان مقصودا لذاته، بحيث يجر الجيش السوري والقوى الوطنية المتحالفة مع سوريا، والمقاومة لاسرائيل، الى مواجهة مع ما أسمي «المجتمع المسيحي»، والى صدام مع الجيش اللبناني المتواجد في هذه المنطقة التي يريد المشروع الاميركي - الاسرائيلي اغلاقها نهائيا في وجه الوفاق والوحدة الوطنية اللبنانية.

٢ - الا ان انجرار سوريا وحلفائها الى هذه اللعبة الجهنمية، فوت على اسرائيل وعملائها المحليين فرصة تهجير مئات الالوف من مسيحيي الجبل الشمالي وكسروان وجبيل، وانتقالهم جماعيا نحو الغرب، او نحو الجنوب اللبناني المحتل (خطما وراء الليطاني)، بحيث تعمل اسرائيل وهي تنسحب من هناك على تهجير المسلمين من قراهم واحلال المسيحيين المهجرين مكانهم.

٣ - اكتفت سوريا والقوى الوطنية الحليفة لها، بافساح المجال امام رئيس الجمهورية لكي يعالج بنفسه ومع القيادات المسيحية الروحية والسياسية ازمة «الشرنقة الجعجعية»، واكدت تمسكها بمشروعها السياسي وتعزيز الشرعية، وحالت دون انزلاق حلفائها الى اية مواجهة كبرى في بيروت والشرقية والجبل مع الحركة الجعجعية المختبئة وراء ما تبقى من الشرعية هنا وهناك.

المؤامرة المكشوفة

٤ - في سياق هذا الافشال اللبناني - السوري للمؤامرة الاسرائيلية التي قامت حركة جعجع لتنفيذها، لعبت اسرائيل مؤامرتها مكشوفة تماما في جنوب لبنان، فعاودت غزو قرى محررة في اقليم التفاح وقضاء الزهراني ومحيط صيدا، وقصفت مباشرة وبالمدفعية الثقيلة قرى الزرارية وحومين التحتا والهلالية وعبرا وحارة صيدا، وصيدا نفسها والمخيمات،الخ. ومع ذلك ظل القرار الوطني متشددا في عدم الانجرار وراء المخطط الاسرائيلي التآمري، الذي ترتب عليه سقوط العشرات من القتلى والمئات من الجرحى، والدمار والنهب، وفوق ذلك تهجير حوالي خمسين الف نسمة من اللبنانيين والفلسطينيين، من المسيحيين والمسلمين.

٥ - غير ان هذه التغطية الاسرائيلية (الانسحاب على مجازر) لعمليات الانهزام الاسرائيلي، لم تخفف من عمليات المقاومة الوطنية في العمق، ولم تؤثر في الخيار العربي للحكم اللبناني، وبالتالي لم تهدد الدور التعريبي السوري في لبنان. فعلى الرغم من هذا الانقلاب الاسرائيلي الرامي الى قلب طاولة الوفاق اللبناني، قام رئيس الجمهورية اللبنانية بلقاء نظيره السوري، وانتقلت المعارضة اللبنانية للمشروع الاسرائيلي الى دمشق، باحثة في الخيارات الممكنة في ضوء الهجوم الاسرائيلي.

أ - في حال الانسحاب الاسرائيلي من جبل الباروك وجزين والنبطية والبقاع الغربي، وربما من صور، يمكن الحسم في اتجاهين : اما ارسال الجيش اللبناني (اللواء الاول في البقاع) لفرض الامن في المنطقة المحررة، واما السماح للحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه بدخول اقليم التفاح.

ب - في حال عدم الانسحاب الاسرائيلي المبكر والفوري من المنطقة المذكورة، يمكن السماح للحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه بحسم الوضع المشبوه في اقليم الخروب حيث «القوات الجعجعية» تتستر وراء وجود الجيش اللبناني هناك، وبدخول صيدا ومنطقتها من عدة محاور جبلية وساحلية.

ج - الانتقال من الحصار المضروب حاليا حول منطقة كسروان - جبيل، الى الجراحة العسكرية الكبرى بحيث لا يبقى امام جعجع وجماعته سوى الاستسلام او الفرار بحرا - وهذا ما ترغب فيه اسرائيل قبل انسحابها الكامل من جنوب لبنان، وما ترفضه دمشق وحلفاؤها حاليا، ولا يستبعد اذا اجراؤه، اذ فشل رئيس الجمهورية في وضع حد نهائي لحركة الانقلاب على شرعيته وحزبه الكتائبي.

بين الهزيمة الاسرائيلية المحدودة عسكريا، والقابلة للاطلاق سياسيا وربما عسكريا، وبين تجديد الحروب داخل لبنان تدور حاليا المعركة الكبرى. ولبنان الذي طوى صفحة عملاء اسرائيل واتفاقية ١٧ مايو (أيار)، غير مستعد للتراجع والتفاوض مع العدو الاسرائيلي الذي اغرق لبنان في دماء شعبه، ولم يعد ينتظر شيئا من خارج اراضيه. وقد تتاخر الجراحات العسكرية قليلا، هنا وهناك، لكنها أصبحت قرارا يرفد قرار المقاومة الوطنية ضد العدو الاسرائيلي حتى اخراجه من كل الاراضي اللبنانية.

* د. خليل احمد خليل

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٠/٤/١٩٨٥	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٢١	٠٫٠٩٦١	٠٫٣٦٥٥	٠٫٨٠١٣	٠٫٠٣١٥	٠٫٠٨٣٧	٠٫١١٨٦	٠٫٠٨٢٢	٠٫١١٣٦
دولار أميركي	٣٫٣١٠١	—	٠٫٣١٨٢	١٫٢١٠٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٤٢	٠٫٢٧٧٠	٠٫٣٩٢٧	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٧٦٠
مارك الماني	١٠٫٤٠٠٥	٣٫١٤٢٠	—	٣٫٨٠١٨	٨٫٣٣٤٢	٠٫٣٢٧٦	٠٫٨٧٠٦	١٫٢٣٤٠	٠٫٨٥٥٤	١٫١٨١٦
جنيه استرليني	٢٫٧٣٥٦	٠٫٨٢٦٤	٠٫٢٦٣٠	—	٢٫١٩٢١	٠٫٠٨٦١	٠٫٢٢٩٠	٠٫٣٢٤٦	٠٫٢٢٥٠	٠٫٣١٠٨
دينار بحريني	١٫٢٤٧٩	٠٫٣٧٧٠	٠٫١١٩٩	٠٫٤٥٦١	—	٠٫٠٣٩٣	٠٫١٠٤٤	٠٫١٤٨٠	٠٫١٠٢٦	٠٫١٤١٧
فرنك فرنسي	٣١٫٧٤٤٤	٩٫٥٩٠٠	٣٫٠٥٢٢	١١٫٦٠٣٩	٢٥٫٤٣٧٦	—	٢٫٦٥٧٢	٣٫٧٦٦٦	٢٫٦١٠٩	٣٫٦٠٦٦
ريال سعودي	١١٫٩٤٦٣	٣٫٦٠٩٠	١٫١٤٨٦	٤٫٣٦٦٨	٩٫٥٧٢٩	٠٫٣٧٦٣	—	١٫٤١٧٥	٠٫٩٨٢٥	١٫٣٥٧٢
ين ياباني	٨٤٢٫٧٦٧	٢٥٤٫٦٠٠	٨١٫٠٣١	٣٠٨٫٠٦٦	٦٧٥٫٣٣٢	٢٦٫٥٤٨	٧٠٫٥٤٦	—	٦٩٫٣١٧	٩٥٫٧٥٠
درهم الامارات	١٢٫١٥٨٢	٣٫٦٧٣٠	١٫١٦٩٠	٤٫٤٤٤٣	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٨٣٠	١٫٠١٧٧	١٫٤٤٢٦	—	١٫٣٨١٣
فرنك سويسري	٨٫٨٠١٧	٢٫٦٥٩٠	٠٫٨٤٦٢	٣٫٢١٧٣	٧٫٠٥٣٠	٠٫٢٧٧٢	٠٫٧٣٦٧	١٫٠٤٤٣	٠٫٧٢٣٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٠/٤/١٩٨٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦٫٢٠٠		٦٫٢٠٠	١٠٥٠٠	٢	٦٫٢٥٠	٤/٩		٦٫١٥٠	٠٫٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٤٫٢٨٠	٤٫٢٠٠	٤٫٢٠٠	٧٠٠٠	٥	٤٫٢٦٠	٤/٩			٠٫٠٦٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣٫٤٠٠		٣٫٤٠٠	١١٠٠٠	٩	٣٫٤٦٠	٤/٧		٣٫٣٨٠	٠٫٠٦٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٠٠٠	٤/٩			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي	٤٫٠٠٠	[illegible]	٤٫٠٠٠	٥٠٠٠	١	٤٫٤٠٠	٤/٣			٠٫٤٠٠-
٧	بنك برقان						٣٫٧٠٠	٤/١			
٨	بيت التمويل الكويتي						٢٫٤٠٠	٤/٩		٢٫٤٠٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٣٠٠	٣/١٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٦٠	٣/١٠			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩١٠	٣/٢٧			
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫٣٠٠	٣٫٢٤٠	٣٫٢٤٠	٢٥٠٠٠	١١	٣٫٢٨٠	٤/٩		٣٫٢٤٠	٠٫٠٤٠-
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٥٠٠	٤/٧		١٫٤٧٠	
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥ – ٣٦	[illegible]										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧ – ٤٢	[illegible]										
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣ – ٤٧	[illegible]										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨ – ٥٥	[illegible]										

انخفاض حاد في اسعار فوائد الدينار قصيرة الاجل

سجلت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي قصيرة الاجل انخفاضا حادا امس في تداول نشط الى حد ما.

وعرضت ودائع ليلة واحدة بسعر فائدة قدره اثنان بالمائة ضحى امس، ودارت اسعار الفائدة السارية على حسابات اخرى جارية حول ٦ ١/٢ بالمائة، ولكنها لم تجذب اي طلبات محددة.

وتراوحت فائدة ودائع اسبوع واحد بين سبعة وثمانية بالمائة.

وقال متعاملون انه يعتقد ان ودائع تقدر قيمتها بما يتراوح بين ٣٥ و٤٠ مليون دينار كونها البنك المركزي الاسبوع الماضي، حان استحقاقها امس الاول ويبدو انها عملت على تعزيز الاتجاه نحو الانخفاض في اسعار الفائدة امس.

وفي جانب الودائع محددة الاجل، تراوحت فائدة ودائع شهر بين ٨ و٤/١ ٨ بالمائة، وشهرين بين ٨ ١/٨ و٨/٥ ٨ بالمائة، وثلاثة اشهر بين ٨ ١/٤ و٨ ١/٢ بالمائة وستة اشهر بين ٨ ٣/٨ و٨/٥ ٨ بالمائة.

وتم بعض التعامل في ودائع شهر وثلاثة وستة اشهر.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية والتجارية الى ٠٫٣٠١٦٩/٢٠٧ مقابل الدولار من ٠٫٣٠١٦٠/٩٨ امس الاول في حين دار سعر الدينار الفوري حول ٠/٣٠١٩٥/٢٠٥ مقابل العملة الاميركية.

٣ر٥ ملايين دولار ارتفاع في ارباح بنك الكويت آسيا

ذكر في لندن امس ان بنك الكويت آسيا زاد من ارباحه الصافية بنسبة ٤٣ بالمائة في العام الماضي لتصل قيمة هذه الارباح الى ٣ر٥ ملايين دولار.

وهذه هي السنة الثالثة التي يعمل فيها البنك المذكور، وهو واحد من بنوك الاوفشور في البحرين وتمتلكه مؤسسات مالية كويتية.

وارتفعت موجودات البنك بنسبة ٢٨ بالمائة لتصل قيمتها الى ٥٧٤ مليون دولار، ويبلغ اجمالي قيمة الديون ٢٠٦ ملايين دولار وذلك بزيادة نسبتها ٣٤ بالمائة.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» قد ذكرت ان ٥٩ بالمائة من التسهيلات الاقتراضية ببنك الكويت آسيا حتى نهاية العام الماضي اعطيت الى الدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادي، اضافة الى نسبة ٣٨ بالمائة لمنطقة الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة ان البنك احرز في مجال اعادة جدولة الديون لكل من الفلبين التي بلغت ديونها حوالي ٣ر١١ مليون دولار والمغرب الذي بلغت ديونه ٥ر٧ ملايين دولار.

«طيران الخليج» تفتتح خطا جديدا الى فرانكفورت

تبدأ شركة طيران الخليج في التاسع من يونيو المقبل تسيير رحلات منتظمة بين دولها المالكة وبين فرانكفورت بالمانيا الغربية مفتتحة بذلك خطا جديدا يضاف الى شبكة خطوطها المتعددة في الشرق الاوسط واوروبا وشبه القارة الهندية والشرق الاقصى.

ويأتي افتتاح هذا الخط ضمن سياسة الشركة الخاصة بتوسيع شبكة الخطوط وربط الدول المالكة بمختلف مناطق العالم.

وستقوم الشركة بتشغيل طائرات «الترايستار» على هذا الخط بواقع ثلاث رحلات في الاسبوع عن طريق البحرين والدوحة بتوقيت مناسب للمغادرة والعودة بين الخليج وفرانكفورت وبالعكس.

وجدير بالذكر ان محطة فرانكفورت تعتبر المحطة الثلاثية ضمن محطات الشركة التي تسير اليها رحلات منتظمة وهي لندن وباريس وقبرص واثينا وتونس والقاهرة وعمان والخرطوم وصنعاء وجدة والرياض والظهران والكويت والبحرين والدوحة ومسقط وصلالة وابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وبومبي ودلهي وكراتشي وكولومبو وداكا وبانكوك ومانيلا وهونغ كونغ.

٣٥١ مليون درهم انتاج صناعة الطباعة في الامارات

حققت صناعة الطباعة والورق في دولة الامارات العربية المتحدة تطورا مهما خلال السنوات الاخيرة، حيث بلغت القيمة الاجمالية لانتاج هذه الصناعة في نهاية عام ١٩٨٣ نحو ٣٥١ مليون درهم مقابل ٢٨٨ مليون درهم قيمة رأس المال المستثمر في هذه الصناعة.

وقالت غرفة تجارة وصناعة دبي في دراسة لها حول هذا النوع من الصناعات التحويلية بدولة الامارات ان عدد المطابع ومصانع الورق في الدولة ارتفع من سبع مطابع ومصانع في ١٩٧١ الى ٦٥ مصنعا في نهاية عام ١٩٨٣ يساهم القطاع الخاص بنسبة ٥٥ بالمائة من رأسمالها والقطاع العام بنسبة ٣٤ بالمائة والباقي للاستثمار الاجنبي.

قضايا اقتصادية

OPEC bulletin

٣٠٠ عام عمر الاحتياطيات النفطية للكويت

استملاكات الكويت الأجنبية تثير الاعجاب

تفخر الكويت، التي تعتبر اليوم واحدة من اغنى دول العالم بالنسبة لدخل الفرد، بانها انجبت جيلا من المجتمع التجاري قبل نحو مائتي عام من ظهور النفط الذي جاء بالثروة الى البلاد. وفي منتصف القرن الثامن عشر.. كان سكان مدينة الكويت البالغ عددهم في ذلك الوقت عشرة الاف نسمة قادرين على توفير حياة كريمة ومريحة لانفسهم من صيد الاسماك وتجارة الغوص على اللؤلؤ، بينما اكتسب صانعو السفن المهرة شهرة كبيرة في المنطقة حيث كان لهم اسطول يصل عدد قطعه الى ٨٠٠ مركب شراعي.

اما الان، فان ناقلات النفط الضخمة التي تمخر عباب مياه الخليج، تعكس اهمية الكويت الحديثة بسكانها البالغ عددهم ٧ر١ مليون نسمة كمركز للملاحة والنشاطات التجارية في منطقة الشرق الاوسط.

ان منجزات الكويت تعتبر مدعاة للفخر في نظر الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير الكويت الذي تولى مقاليد الحكم منذ عام ١٩٧٨ وينحدر من اسرة آل الصباح الذين اوجدوا هذه الامارة في عام ١٧٥٦. وقد حصلت الكويت على استقلالها التام عن بريطانيا عام ١٩٦١ بعد اشهر قليلة من صيرورتها واحدة من الاعضاء الخمسة المؤسسين لمنظمة «الاوبك». ويعزى ازدهارها الحالي الى التطور السريع الذي شهدته على مدى السنوات الاربعين الماضية في عمر صناعتها النفطية التي تستند الى احتياطيات ثابتة تقدر بـ ٦٧ بليون برميل لتتبوأ بذلك المرتبة الثانية من حيث الاحتياطي بعد المملكة العربية السعودية ضمن منظمة «الاوبك».

وربما اكتسب هذا الاساس الثابت مزيدا من القوة نتيجة لاكتشاف احتياطيات نفطية جديدة مهمة قدرت في نهاية العام الماضي بحوالي ٣٠ بليون برميل، وهي احتياطيات تكفي لاضافة ١٠٠ سنة على الفترة المقدرة بحوالي ١٧٥ - ٢٠٠ سنة كعمر للاحتياطيات النفطية الموجودة حاليا.

اما انتاج النفط الكويتي، الذي تراجع الان الى ٩٠٠ الف برميل يوميا بموجب نظام حصص الانتاج الذي خصصته «الاوبك» مقارنة مع ٣ر٣ ملايين برميل يوميا في عام ١٩٧٢، فانه يساهم الان بما نسبته ٨٠ بالمائة من اجمالي الصادرات، وبلغت العائدات من مبيعات النفط الاجنبية ٨ر٧ بلايين دولار في عام ١٩٨٣.

وقد تم توجيه الدخل النفطي نحو خمسة مجالات رئيسية هي، التنويع الصناعي، تطوير وتنمية الخدمات الاجتماعية الرئيسية، انشاء صندوق احتياطي للاجيال المقبلة، الاستثمارات الاجنبية والمساعدات لدول العالم الثالث من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد استمدت الكويت من الفطنة التقليدية في المجال التجاري اعلى مستوى للمعيشة في العالم لتصبح دولة نموذجية للرفاه بما في ذلك التعليم المجاني وكذلك الخدمات الصحية المجانية والدعم الكبير الذي تسبغه على استهلاك الكهرباء والماء والوقود والاسكان والغذاء والمواصلات والنقل.

على ان التراجع الذي شهدته الكويت في عائداتها النفطية خلال السنوات الاخيرة اضطر الحكومة الى اتخاذ نظرة اكثر تشددا حيال تخطيط البلاد الاقتصادي. وقد ترأس وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح - وكان وزيرا للمالية - في الشهر الماضي اجتماعا خاصا للجنة تنشيط الاقتصاد الهادف الى بث الروح في الاقتصاد الكويتي وتخفيف ضغوط الركود. وذكر ان مقترحات اللجنة تضمنت انشاء وكالات جديدة لتوحيد ودمج ديون الاسهم والعقارات واتخاذ اجراءات لدعم عمليات الدمج في القطاعات المصرفية والمالية والصناعية.

وعلى الرغم من التراجع الحالي في الاقتصاد، فان المحللين العالميين ما زالوا يتوقعون مستقبلا مشرقا للكويت نظرا لعوامل عديدة ليس اقلها سلسلة استملاكاتها الاجنبية التي تثير الاعجاب، فضلا عن شركاتها المشتركة وتخطيطها الاقتصادي البارع.

واستمرت الكويت في المحافظة على وضع جيد لميزانها الجاري منذ الاكتشافات النفطية الاولى، حيث تمكنت من تحقيق فائض في الميزانية بلغ ٥٣ر٧ بلايين دولار في عام ١٩٨١/١٩٨٢. وقد انقلب هذا الفائض الى عجز قدره ٨٥٦ مليون دولار عام ١٩٨٢/١٩٨٣ ثم ارتفع هذا العجز ليصل الى ٢٣ر٢ بليون دولار عام ١٩٨٣/١٩٨٤، ويقدر ان يصل خلال السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ الى حوالي ٤ر٢ بليون دولار.

على ان دراسة اجريت مؤخرا من قبل بنك اوروبي رائد، اشارت الى ان الاقتصاد قد يظل في وضع جيد بسبب وضع الكويت كمصدر نفطي منخفض الاستيعاب مع دخل استثمارات عال يقدر خلال هذا العام بمبلغ ٤ر٧ بلايين دولار، وهو اكثر من كاف لردم الفجوة بين الايرادات المقدرة بمبلغ ١١ بليون دولار والمصروفات المقدرة بحوالي ٤ر١٣ بليون دولار.

وتقسم العائدات من الموجودات الخارجية والاستثمارات بين احتياطي الدولة العام وصندوق احتياطي الاجيال المقبلة. وكان هذا الصندوق قد انشيء عام ١٩٧٦ مع وجود فقرة تنص على عدم سحب الاموال منه لمدة ٢٥ سنة من تاريخ تأسيسه، وتزيد موجوداته في الوقت الحالي عن ٣٦ بليون دولار.

وكانت عملية تطوير الصناعة النفطية الكويتية ناجحة الى درجة وصفها البعض «بالاخت الثامنة» للصناعات النفطية العالمية العملاقة. وكانت شركة النفط الكويتية الاصلية شركة نفط الكويت قد تأسست عام ١٩٣١ من قبل اصحاب امتيازات اجانب وهما شركة «بي بي» وشركة «غلف». وقد تولت الحكومة السيطرة الكاملة على هذه الشركة عام ١٩٧٦ وانشأت مؤسسة البترول الكويتية في يناير ١٩٨٠ لتتولى مسؤولية كافة العمليات في قطاع الهيدروكربونات.

وتقول الكويت انها الدولة الخليجية الوحيدة العضو في منظمة «الاوبك» التي تعدت حدودها الجغرافية للبحث عن مصادر نفطية وغازية جديدة في الخارج، بالنظر الى عمليات الحفر الاجنبية التابعة لها وعمليات التطوير التي تتم تنفيذا لاستراتيجية تهدف الى بناء صناعة نفطية عالمية تنتشر في الكثير من دول العالم.

واما بالنسبة للمشاركة مع اخرين، فالكويت تنقب في الوقت الحاضر عن النفط في الولايات المتحدة وبحر الشمال والصين واندونيسيا والمغرب وعمان ومصر. وفي مجال التنقيب عن النفط في الخارج، فان الشركة الكويتية للتنقيب عن النفط في الخارج تعتبر الشركة العربية الاولى التي تتولى القيام بدور رئيسي في مثل هذه النشاطات على مستوى عالمي وتمتد مصالحها من ايرلندا الى استراليا.

استملاك مثير

وربما كانت اكثر الاستثمارات الكويتية اثارة للاعجاب، شراء شركة «سانتافي انترناشيونال» بمبلغ ٥ر٢ بليون دولار عام ١٩٨١، وهي شركة حفر نفطية في كاليفورنيا. وقد مكنت هذه العملية الكويت من تحقيق موطىء قدم لها في الولايات المتحدة وفي الصناعات النفطية العالمية.

وفي عام ١٩٨٢، ومن خلال شركاتها الوطنية اشترت الكويت حصة نسبتها ٢٤ بالمائة في شركة «هوكست» للكيماويات في المانيا الغربية، وفي العام التالي استملكت شبكة عمليات توزيع شركة «غلف اويل» التي تغطي ١٥٠٠ محطة توزيع في اوروبا، بالاضافة الى مصافي نفطية في روتردام والدانمارك.

وابتاعت الكويت في العام الماضي من شركة «غلف اويل» ١٤٠٠ محطة بنزين وثلاثة مراكز طيران مدني في ايطاليا، فضلا عن حصة قدرها ٧٥ بالمائة في مصفاة للنفط في ميلانو.

وفي تطور رئيسي حصل في الشهر الماضي، نقضت وزارة الداخلية الاميركية قرارا سابقا احتدم النقاش حوله، وسمحت للكويت بالمضي قدما في التنقيب عن النفط والمعادن في الاراضي الاميركية الفيدرالية. ونتيجة لهذا النصر المظفر، فقد تعمد مؤسسة البترول الكويتية الان الى تطوير عقود تأجير رئيسية للتنقيب عن الطاقة في كل من اوكلاهوما ولويزيانا وكولورادو.

ولكن على الرغم من تركيزها الانتباه نحو عمليات الشراء الاجنبية، فان مؤسسة البترول الكويتية تركز عمليات الانفاق الرأسمالي داخل البلاد وخصوصا ضمن برنامجها الخاص بتوسعة محطات التكرير. وبموجب خطتها التي قدرت تكاليفها بمبلغ ٥ر٤ بلايين دولار لتحديث ورفع مستوى محطات التكرير، فان طاقة تكرير المحطات الثلاث في البلاد سترتفع من ٦٠٠ الى ٦٥٠ الف برميل من النفط يوميا بحلول عام ١٩٨٦.

وخصص من ضمن هذا البرنامج مبلغ ٣٤ر٢ بليون دولار لمحطة التكرير في الاحمدي والتي يتوقع الانتهاء من توسعتها في اغسطس ١٩٨٦ ومبلغ ٩٨ر١ بليون دولار لمجمع ميناء عبدالله. وستمكن هذه التوسعة الكويت من التمتع بمرونة في تسويق صادراتها النفطية وتامين اسواق جديدة وعملاء جدد.

وشهد القطاع المصرفي نموا يربو على عشرة اضعاف في موجوداته من ٦٣ر٣ بلايين دولار عام ١٩٧٤ الى ٣٩ر٢ بليون دولار عام ١٩٨٣، وعادت هذه الموجودات بربح صاف للاقتصاد قدر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار في العام الماضي.

وما زال امام البلاد تحد كبير يتمثل في ١٨ ألف كيلومتر مربع من الصحراء المتموجة غير المستصلحة للزراعة، وما زال عليها ان تتغلب عليها لكي تستخدم في انتاج الغذاء. ومعظم المواد الغذائية يتم استيرادها من الخارج بسبب الحاجة الى المياه، ذلك ان معدل سقوط الامطار السنوي يبلغ حوالي ١١٠ مللمترات.

ان نسبة ٦ر٨ بالمائة من الاراضي صالحة للزراعة، على الرغم من انه بموجب الخطة الخمسية للتنمية الزراعية التي قدمت عام ١٩٨١/١٩٨٢، ستزداد المساحة الصالحة لزراعة الخضار من ١٥ الى ٣٥ كيلومترا مربعا بهدف تغطية ٤٠ بالمائة من الاحتياجات المحلية، كما سيتم رفع انتاج الاسماك الى ١٣ ألف طن سنويا.

ويتوقع ان ترتفع استثمارات الكويت في مجال الزراعة من ٨٠ مليون دولار في الوقت الحاضر الى ١٢٠ مليون دولار مما سيرفع مساحة الاراضي المروية والمستصلحة من ١٢ الف هكتار الى ١٦ الف هكتار بحلول نهاية الثمانينات.

وعلى الرغم من نموه السريع، فان القطاع الصناعي ما زال يلعب دورا متواضعا في اقتصاد البلاد. وتقوم استراتيجية التنمية الصناعية على استغلال المواد الخام المتوفرة وتشجيع اقامة الشركات التضامنية مع دول اقليمية اخرى ضمن الخطوط العريضة التي تتبناها مجلس التعاون الخليجي.

ويشغل الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة منصب رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو مؤسسة انشئت لتكون اول مؤسسة عربية رائدة لتقدم المساعدات المالية للمشاريع التنموية في العالم العربي.

وبحلول نهاية عام ١٩٨٤، قدم الصندوق ٢٧٩ قرضا بلغت قيمتها ٤ر٢٣ بلايين دولار الى ٦٠ دولة في العالم الثالث وذلك منذ ان بدأ عملياته في عام ١٩٦٢، وقد منح نصف هذا المبلغ لدول غير عربية.

كما ساعدت الكويت ايضا على تأسيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وقدمت له مبنى المقر الرئيسي، وذلك فضلا عن كون الكويت عضوا في منظمات مساعدة اخرى بما فيها صندوق «الاوبك» للتنمية الدولية.

وقد اعرب وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح عن اعتقاده بان الدور البارز الذي تلعبه «الاوبك» في تحديد اسعار النفط سيزداد قوة بحلول نهاية العقد الحالي، واشار في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء «الاوبك» في الشهر الماضي الى انه بحلول عام ١٩٩٠ «فان الاوبك ستواجه طلبا عالميا متزايدا على النفط».

وقال الشيخ علي ان الكويت اكدت دوما على الحاجة الى وحدة وتماسك «الاوبك» وذلك عن طريق الاصرار على ضرورة ان تتخذ جميع القرارات المتعلقة باسعار النفط تحت مظلة «الاوبك». وفي اشارة منه الى اهمية استمرار المنظمة كممول دائم للنفط اعلن الشيخ علي انه «قد يكون من الاخطاء الفادحة الاعتقاد بان سيطرة المنظمة على اسعار النفط قد انتهت».

ونوه الشيخ علي الخليفة الصباح الى ان «الاوبك» قد تواجه تحديات لسنوات مقبلة، ولكنها اثبتت مرونتها على التكيف مع حقائق السوق الجديدة، وقال ان اتفاقية جنيف الاخيرة حول هيكل جديد للاسعار النفطية اثبتت بشكل مفعم بالحيوية الى اي مدى استطاعت «اوبك» ان تقف في مواجهة التحديات، مع الاخذ في الاعتبار «بانها بمفردها، على الغالب، حملت على كاهلها عبء ومسؤولية استقرار الاسعار النفطية».

وقال الشيخ علي الخليفة ان الكويت استطاعت ان تنجز جانبا مهما ورئيسيا من خطتها الاولية لتنمية الاقتصادية نتيجة للزيادة في العائدات النفطية، واكد قائلا «على انه يتوجب علينا ان نتوقع ونتقبل معدلات نمو متدنية في المستقبل حيث يصبح الاقتصاد ناضجا ومكتمل النمو». ولما كانت المصروفات الحكومية تتزايد في الوقت الذي تتراجع فيه العائدات النفطية، فقد دعت الحاجة لاعادة النظر في السياسات الحالية. وقال الشيخ علي «ان المواطنين الكويتيين والمقيمين الاجانب يجب ان يساهموا بتحمل مزيد من المسؤولية للتاكيد على ترشيد استعمالات المصادر الوطنية».

وقال الشيخ علي انه سيظل هناك العديد من المشكلات التي تدعو الحاجة الى حلها لتنشيط الاقتصاد والمحافظة على معدل نمو معقول في الاقتصاد مستقبلا، ويمكن ان يتركز التخطيط على المدى الطويل على اجراء تغييرات جذرية لتنويع مصادر الدخل وذلك بالتحول من النفط الى مصادر اخرى بما فيها التمويل والخدمات القابلة للتداول وكذلك الصناعة.

وعن عائدات القطاع النفطي، قال الشيخ علي الخليفة ان نجاح سياسة التنويع تجلت في الانتقال من صادرات النفط الخام الى تصدير منتجات نفطية مكررة ومعالجة.

وتقضي الخطة الاستراتيجية لمؤسسة البترول الكويتية بنقل حوالي ٦٠ بالمائة من صادراتها النفطية على ناقلاتها، كما اشار الوزير الخليفة.

وتمتلك شركة ناقلات النفط الكويتية، وهي شركة فرعية تابعة لمؤسسة البترول الكويتية، تمتلك اسطولا حديثا يتالف من ٢٢ ناقلة تنقل النفط الخام والغاز، واشار الوزير الخليفة الى ان كافة الناقلات تخضع للاستخدام التام.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٢	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٧٥٠	٣٨
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٦
جنيه استرليني	١	٣٦٨	—
مصري نقدي	١	٢٢٤	—
مصري تحويل	٤٢٧	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٤٨١	—
دينار اردني	١	٧٤٥	—
دينار عراقي	١	٣٢٠	—
دينار تونسي	١	٣٧٣	—
دينار بحريني	١	٨٠٤	—
دينار يمني ج	١	٨٨٢	—
درهم امارات	١٠	٨٢٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٩	—
ريال قطري	١٠	٨٣٣	—
ريال عماني	١٠	٨٧٧	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٠٠	٤٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٠٠	١٧
سوري تحويل	١٠٠٠	٧٠٠	٣٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٦٢٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	٩٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٣١
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٥٠	١١٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٨٠٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٣٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	١٧٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٤٠٠	٨٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٨٩٠	٢٣
روبية باكستانية	١٠٠٠	٩٥٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٢٥٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	—	١٧
ذهب تولات	١١٦ ع	—	٣٦٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٥٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٦٢

بورصات عالمية

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٦٠١٫٩٣
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٦٤٫٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٦١٢٫١٤
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٥٣٫٨٦
مؤشر ستاندرد اند بور	[illegible]

الاسهم الاكثر نشاطا

سوق المال

الذهب والفضة

الحركة في الميناء

انخفاض أسعار النفط يحطم بنوك تكساس
مئات الملايين من الدولارات أصبحت ديوناً هالكة

المودعون يطلبون الامان في الهروب من البنوك الصغيرة الى الكبيرة

تشير آخر الدلائل الواردة من ولاية تكساس الاميركية الى ان مصرفين رئيسيين من مصارف الولاية سيعانيان من خسائر تقدر بعدة ملايين من الدولارات نتيجة للركود في اسواق النفط.

ويؤكد المحللون على ان القروض المعدومة في مجال الطاقة ستتزايد خلال العام المقبل. فقد تلقت مصارف تكساس ضربة قاسية نتيجة لانخفاض اسعار النفط بحوالي ٤ دولارات للبرميل الواحد خلال الاشهر الستة الماضية.

ويأتي انخفاض قيمة العقارات بسبب الفائض في المباني في مدينة هيوستن بتكساس من اسباب القروض الهالكة للعديد من المصارف.

ويؤكد روبرت البرتسون، مدير شركة «سميث بارني» في ولاية تكساس على ان جميع مصارف تكساس متورطة في الازمة نفسها وسوف تزداد الازمة تعمقا لان ثمة متاعب في الخدمات النفطية والمصافي وعمليات التنقيب عن الغاز.

وقد بدأت علامات الازمة بالوضوح في مطلع شهر فبراير الماضي، وفي الاسبوع الماضي ايضا عندما كشف مصرف «تيكساس كومرس بانك اوف هيوستن» ومصرف «فيرست سيتي بانكورب» النقاب عن المتاعب في القروض المقدمة لاعضاء مجلس ادارة المصرفين.

ويقوم المراقب المصرفي الفدرالي بالتدقيق حول القروض التي قدمها «تكساس كومرس بانك» لاعضاء مجلس ادارته بشكل غير مدروس.

اما مصرف «فيرست سيتي بانكورب» فقدم ١ر١٥ مليون دولار قرضا لثلاثة من أعضاء مجلس الادارة وقرضا آخر بمبلغ ٧ر٣ ملايين دولار لعضو مجلس ادارة، ووزير الخزانة الاميركي السابق جون كونالي، وقد تم تصنيفها كقروض غير منتجة.

ويقول محلل مصرفي من نيويورك «ان هذه المصارف لم تدرك الفرق بين الاجيال فقدمت قروضها لاشخاص لا يعتقدون بان عليهم سدادها».

وتتوقع ساندرا فلانجان من مؤسسة «باين ويبر» ان لا تتحسن ارباح مصارف تكساس عام ١٩٨٥، هذا اذا لم تزدد سوءا عنها في عام ١٩٨٤ فسوف تزداد القروض الهالكة في قطاع الطاقة وتنخفض نسبة النمو وتتضاعف القروض غير المنتجة بالاضافة الى المتاعب في مجال العقارات.

وتظهر دراسة اجرتها مؤسسة «باين ويبر» بالاشتراك مع كبريات شركات الاقراض في ولاية تكساس ان شركة «انترفرست كورب» ومقرها ولاية دالاس تكبدت خسائر بنحو ٤ر١٤٠ مليون دولار في قطاع النفط عام ١٩٨٤.

وتكبد مصرف «فيرست سيتي بانك» ١١٦ مليون دولار في قطاع الطاقة، ومصرف «تكساس كومرس بانك» ٣٠٥ ملايين دولار في مجال الطاقة.

وبلغت خسائر مصرف «ريببلك بانك» ٧ر٢٥ مليون دولار.

ويقوم «ريببلك بانك» الان قروضه في مجال الطاقة اخذا بعين الاعتبار مزيدا من الانخفاض في اسعار النفط.

ويوضح احد الاقتصاديين ان اكثر العاملين في مجال الطاقة تضررا كانت شركات الحفر والتنقيب عن النفط.

ويقول المحللون الماليون ان الامور ستكون بالغة السوء بالنسبة للبنوك التي تستثمر في المصادر الطبيعية والسلع الملموسة.

ويتزايد القلق والتخوف بعد ازمة بنوك الادخار في اوهايو والخسائر المفاجئة لمصرف «سيتي بانكورب» وازمات «تكساس كومرس بانك» في ولاية تكساس التي اعادت للاذهان تهافت المودعين على سحب مدخراتهم من «اليوينز ناشيونال بانك اوف شيكاغو» في شهر مايو الماضي، مما ادى الى خسائر بلغت ٥ر٤ بلايين دولار.

ولكن المصارف الضخمة والمؤمنة حكوميا لن تتاثر بهذه المتاعب لدى البنوك الاقليمية، بل على العكس سوف تتحسن اوضاعها نظرا لانتقال عدد ضخم من الاموال اليها، نظرا لتخوف المودعين في المصارف الصغيرة بعد ازمة تكساس واوهايو، ومن المتوقع ان تظهر ارباحا طيبة في تقاريرها ربع السنوية التي ستبدأ بالصدور يوم السبت المقبل.

ففي النشاطات الاقراضية المالوفة ما زالت المصارف تتمتع بارباح عالية رغم ارتفاع قيمة التمويل خلال الاشهر الماضية، ولكنها لن تسجل ارباحا جيدة في السندات نظرا للتراجع في الاسواق الثانوية منذ شهر فبراير الماضي، وبعضها سيسجل خسائر طفيفة في الاذونات الحكومية.

ورغم المتاعب في القروض المقدمة داخل وخارج الولايات المتحدة فلم تسجل مبالغ هائلة للهلاك، ومن غير المتوقع ان تتم اي اضافة الى احتياطي الطوارىء هذا العام.

حتى ان بعض المحللين يتوقعون ان تبلغ الارباح ٧٪ زيادة عن الربع الاول من عام ١٩٨٤ لدى المصارف الكبيرة.

اما بالنسبة لبقية عام ١٩٨٥ فغيوم اسعار الفائدة والنفط ما زالت تغطيها.

ويقول الاقتصاديون انه اذا لم ترتفع اسعار الفائدة الاميركية اكثر من ٢٠٠ نقطة اساسية ولم تنخفض اسعار الدولار والنفط واذا استثنينا «بانك اميركا» ومصرف «كونتيننتال الينوي» اللذين يعانيان من المتاعب، فان المصارف الرئيسية في اميركا ستسجل زيادة في صافي الدخل تصل الى ١٠٪.

شركة نفط الكويت
«حادثة» خط الغاز ناتجة عن اعمال الصيانة

اوضح مصدر مسؤول في شركة نفط الكويت امس، ان حقيقة ما حدث في خط الغاز المكثف التابع للشركة والواقع شمال البلاد لا يتعدى كونه من اعمال الصيانة الاعتيادية ولن يؤثر بتاتا على سير عمليات شركة نفط الكويت.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية انه جرت العادة على ان ينظف الخط المذكور مرة كل شهر وذلك للتخلص من الترسبات الكربونية وتستعمل في هذه العملية الكاشطات التي تدفع الترسبات من جهة وتستخرج من جهة اخرى.

واضاف المصدر انه بينما كانت عملية التنظيف جارية في الاسبوع الماضي، انحشرت الكاشطة في نقطة تقع بين المقوع والصباحية وذلك يوم ٥ ابريل الجاري، مما استدعى الامر الى تفريغ الخط من محتوياته من الغاز المكثف واحراقه في الصحراء لكي يتم اخراج الكاشطة المحشورة.

وذكر المصدر ان كافة احتياطات الامن والسلامة اخذت بعين الاعتبار وان عمال الصيانة اللازمة قائمة على قدم وساق.

«أستثمر في الولايات المتحدة»
عنوان ندوة في الكويت

يرأس الكسندر غود، الوكيل المساعد للسياسة الاقتصادية الدولية في وزارة التجارة الاميركية، الوفد المشارك في ندوة برعاية السفارة الاميركية بعنوان «استثمر في الولايات المتحدة» التي ستقام في فندق شيراتون الكويت يوم الخامس عشر من ابريل الجاري.

ويضم الوفد مسؤولين كبارا لعدد من كبريات المؤسسات الاميركية الشهيرة في مجالات الاستثمار العالمي، والصيرفة، وتطوير العقار التجاري والسمسرة في المشاريع المشتركة، كما يضم الوفد ممثلين لـ[illegible] ولايات الينوي، اركنساس، ساوث كارولينا، جورجيا ونورث كارولينا، ايوا، بنسلفانيا، فيرجينيا، آلاباما وهيئة الموانىء في نيويورك ونيوجيرسي.

«اونوكول» النفطية معروضة للبيع

ذكر في نيويورك الليلة قبل الماضية ان شركة «اونوكول» النفطية تلقت عرضا لشرائها من مجموعة من المستثمرين وعلى رأسهم مجموعة «بوني بيكنس» بقيمة قدرها ٣,٤٦ بلايين دولار.

وقالت المجموعة الاستثمارية انها ترغب بشراء جميع اسهم شركة «اونوكول» التي تتخذ من لوس انجلوس مقرا لها.

وفي غضون ذلك نصحت ادارة شركة «اونوكول» مساهميها بعدم التسرع في اي تصرف نتيجة لذلك والانتظار ريثما ترد الشركة على هذا العرض في غضون عشرة ايام.

البورصة في ٣ أشهر
ركود عام صاحب انخفاض أسعار وكميات الأسهم المتداولة

خيم ركود نسبي على السوق خلال الربع الاول من هذا العام. حيث كان اتجاه الاسعار الى النزول لجميع الشركات التي تم عليها تداول ما عدا بنك الخليج الاول.

كما انخفضت الكميات المتداولة من الاسهم بشكل كبير بلغت نسبته ٤٢٪ تبعها في ذلك القيمة المتداولة للاسهم والتي انخفضت بنسبة ٦٣٪ وكذلك سجلت حركة السوق انخفاضا مقداره ٣٥٪ عن الربع الاخير من العام الماضي.

ومن الملاحظ ان جميع القطاعات تم عليها تداول بالرغم من تفاوت النشاط بين قطاع وآخر. وقد انحصر التداول في السوق على ٣٣ شركة من اجمالي ٥٤ شركة مسجلة بالسوق.

ومن الجدير بالذكر ان الشركة الكويتية للاستثمار البترولي كانت اكثر الشركات نشاطا في السوق حيث تم التعامل على اسهمها بـ ٨١٠ صفقات والشركة العربية للاستثمار (شعاع) اكثر الشركات تداولا حيث تم عليها تداول ١١٧٢٥٠٠٠ سهم.

اما القطاعات، فقد حاز قطاع البنوك على اكبر نسبة من اجمالي القيمة المتداولة للاسهم حيث بلغت ٦٢٪، وكانت نسبة ما حصل عليه القطاع من الكمية المتداولة للاسهم ٦٪. من الملاحظ ان التداول يكاد يكون مركزا على بنك الخليج والبنك الوطني.

وبالمقابل نجد ان اكبر كمية متداولة من الاسهم حصل عليها قطاع الشركات غير الكويتية حيث حصل على نسبة ٨٢٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة، وبقيمة نسبتها ٨٪ من اجمالي القيمة الكلية للاسهم. هذا

ويحتوي القطاع على الشركة الوحيدة التي ارتفع سعرها في السوق وهو بنك الخليج الاول حيث ارتفع سعره ١١٪ والتداول في هذا القطاع يكاد يكون منحصرا في الشركة العربية للاستثمار (شعاع) والمنتجات البترولية.

اما بالنسبة لباقي القطاعات فقد حصل كل من قطاع شركات الاستثمار وقطاع شركات التامين وقطاع شركات الاغذية على نسبة ٢٪ تقريبا من التداول نسبتها ٤٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة.

اما قطاع الشركات العقارية فقد حصل على ١٪ من اجمالي الكمية المتداولة قيمتها النسبية ٨٪ من اجمالي القيمة بجميع القطاعات.

والملاحظ ان التداول في هذا القطاع كان مركزا على شركة عقارات الكويت.

وفي قطاع الشركات الصناعية انحصر التداول على شركتين فقط من مجموع ١٢ شركة يحتوي عليها هذا القطاع. وقد حصل هذا القطاع على ٤٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة.

وبلغت قيمة التداول فيه ١٢٪ من اجمالي القيمة للسوق. وكان التداول في هذا القطاع منحصرا تقريبا في الشركة الكويتية للاستثمار البترولي.

واخيرا فقد حصل قطاع شركات الاغذية على ٦٪ من اجمالي الكمية المتداولة بقيمة ١٪ من اجمالي قيمة التداول للسوق.

● حالة التداول في البورصة

● السوق الموازي

ساد هدوء نسبي السوق الموازي، حيث اظهرت الاسعار والكميات المتداولة وقيم الاسهم الكلية انخفاضا ملحوظا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام.

فقد سجلت حركة السوق انخفاضا كبيرا يصل الى ٣٩٪ مقارنة مع الربع الاخير من العام الماضي، نتج عنه انخفاض آخر في الكميات المتداولة للاسهم بلغ ٢٣٪ والقيمة الكلية للاسهم المتداولة مقدارها ٣٩٪. ولم تسجل اي شركة ارتفاعا في السعر. وبنظرة عامة للسوق نجد ان الاستثمارات الخليجية كانت اكثر الشركات تداولا ونشاطا، اذ تم عليها تداول ٢٣٥٥٠٠٠٠ سهم بواسطة ١٥٩ صفقة.

وتاتي شركة المجموعة الخليجية للمشاريع في الدرجة الثانية من حيث التداول تليها شركة مركز الخليج المالي، ثم الاسمنت الابيض.

اما من حيث النشاط فتاتي شركة مركز الخليج المالي في الدرجة الثانية تليها شركة الاسمنت الابيض ثم الشركة المتحدة للخدمات.

وعند مقارنة حركة السوق خلال اسبوعين يتضح ان الشركة انخفضت في الاسبوع الحالي عن الماضي بالنسبة التالية: انخفضت كمية الاسهم المتداولة في السوق الرسمي ٨٩ر٤١٪، وقيمة التداول بـ ٤٩ر٦٢٪ وعدد الصفقات بـ ٧٢ر٣٥٪. اما السوق الموازي فانخفضت فيه كمية الاسهم المتداولة بنسبة ٣٩ر٢٣٪ وقيمة التداول بـ ٧٨ر٣٨٪ و٦٣ر٣٨٪.

وكان اجمالي نسبة الانخفاض بالنسبة للسوقين الرسمي والموازي بـ ١٨ر٢٧٪ كمية الاسهم المتداولة و٢٥ر٥٩٪ في قيمة التداول و٥٦ر٣٦٪ لعدد الصفقات.

الحقيبة المالية

● طالب رئيس بنك الاحتياط الفدرالي باعادة النظر في القوانين المنظمة للاسواق الثانوية في الولايات المتحدة، وضرورة أن تكون الشركات المضاربة بالسندات مسجلة ومرخصة حكوميا لمنع الانهيار المستمر في اوضاع العديد من المتعاملين بالسندات ولوقف موجة الافلاسات الناتجة عن التلاعب في الاسواق الثانوية.

وامتنع رئيس بنك الاحتياط الفدرالي عن توضيح ماهية هذه الاجراءات.

وتاتي هذه الخطوة بعد الخسائر الفادحة التي اصابت بنوك الادخار الاميركية من جراء خسائرها في السندات وانهيار الشركات التي تتخذها كممثل وشريك لها في الاسواق الثانوية.

ومن جهة اخرى اعلن ناطق بلسان بنك الاحتياط الفدرالي فرع نيويورك انه يقيم عدة ندوات ومحاضرات للمسؤولين الماليين في بنوك الادخار في الولاية حول عملية التداول في السندات والطرق الواجب استعمالها في التعامل بالسندات وخاصة عملية الشراء واعادة الشراء.

● صرح ناطق بلسان ادارة التجارة في ولاية اوهايو الاميركية، ان مصرفين من بنوك الادخار المؤمنة فدراليا في الولاية كانا يتعاملان مع شركة «بيفيل» لتداول السندات التي انهارت قبل عدة ايام.

ويذكر ان ازمة بنوك اوهايو بدأت عندما اعلن افلاس مصرف «هوم ستيت اوف سينسيناتي» بعد تورطه مع شركة «اي س م» لتداول السندات التي انهارت قبل عدة اشهر.

وحول وضع بنوك الادخار في الولاية اوضح الناطق بلسان ادارة التجارة ان حوالي ٥٠ مصرفا سيسمح لها بالعودة لمزاولة نشاطها الاعتيادي، بينما سيتم دمج البنوك التي لم تحصل على تامين فدرالي والبالغ عددها ٢١ مصرفا.

● بدأ المسؤولون في البنك المركزي الالماني بعقد اجتماعات مع ممثلي البنوك الاجنبية العاملة في المانيا حول القوانين المنظمة للاسواق الثانوية التي سيسمح بموجبها للبنوك الاجنبية بالعمل في سوق الاقراض الالماني.

شركات الطيران الخليجية تلزم الأجنبية بوقف الخصومات المخالفة للأسعار

يبدأ في ٢٦ ابريل الحالي تنفيذ القرار الذي اتخذته شركات الطيران الوطنية الخليجية الثلاث بالزام شركات الطيران الاجنبية بوقف الخصومات التي تمنحها للركاب والمخالفة للاسعار الرسمية التي أصدرتها منظمة الطيران العالمية «الاياتا».

وقال ما شاء الله محمد، المدير الاقليمي لشركة طيران الخليج في أبوظبي ان العقوبات التي وضعتها الشركات الوطنية الخليجية على الشركات الاجنبية غير الملتزمة بالقرار تتضمن عدم قبول تذاكر الشركات المخالفة بحيث ترفض الشركات الخليجية نقل الركاب الحاملين لتذاكر سفر الشركات المخالفة، مما يضطر الراكب الى قطع تذاكر اخرى اذا اراد مواصلة رحلته.

وابلغ ماشاء الله محمد صحيفة «البيان» ان الشركات الخليجية وهي شركة طيران الخليج والخطوط الجوية الكويتية وشركة الخطوط الجوية السعودية ستلجأ الى الحكومات في حالة عجز هذه الاجراءات عن تحقيق الهدف من اجل فرض عقوبات اضافية. وقال ان ما يحدث في منطقة الخليج هو ان شركات الطيران العالمية التي اعطيت حقوق نقل من المنطقة استغلت هذه الحقوق واصبحت تعطي خصومات كبيرة على رحلاتها المارة عبر الخليج والشركات الوطنية لا تستطيع مجاراة هذه الخصومات لان نطاق عملها الاساسي هو النقل من والى المنطقة فقط ولذلك فان المنافسة اصبحت غير متكافئة فبعد ان كانت تقتصر على مستوى الخدمات انتقلت الى الأسعار.

وذكر ما شاء الله محمد بان الخصومات الممنوحة لبعض الفئات مثل الجيش والشرطة والمدرسين وكذلك الخصومات التي تنفذ ضمن نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستظل سارية المفعول.

ومن جهة اخرى وصف مدير الخطوط الجوية الكويتية في ابوظبي اجراءات الشركات الخليجية الثلاث بانها ثمرة من ثمار مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحماية شركاتها الوطنية والحد من ظاهرة الخصومات غير المشروعة، وقال ان العقوبات التي ستفرض على الشركات الاجنبية المخالفة تصل الى حد الغاء الترخيص الممنوح لها. مشيرا في هذا المجال الى ان بعض الاجراءات اتخذت بالسعودية وسلطنة عمان تجاه المخالفين حيث فرضت عمان غرامات مالية واغلقت السعودية ٣٣ مكتبا ووكالة سفر أجنبية بسبب المخالفات.

واوضح مدير مكتب «الكويتية» ان الشركات الخليجية تخسر كثيرا من حرب الاسعار التي تشنها شركات الطيران الاجنبية لان المسافر يهمه الخصم، لذلك فان الشركات الخليجية لا تستطيع مجاراة ذلك في ظل ظروف غير متكافئة، اضافة الى الفروق الناشئة في الاسعار بالنسبة للخليج واوروبا بسبب فروق العملات وتكلفة الخدمات والعمالة لصالح اوروبا، وقال ان الشركات الخليجية قد تبحث مسالة فروق اسعار العملات بهدف وضع سياسة تسعيرية تتفق واوضاع السوق العالمية.

½ بليون دولار عائدات تونس من السياحة

قال وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي عزالدين شلبي ان بلاده تولي السياحة اهتماما بالغا لان ايراداتها تمثل الان المرتبة الثانية من موارد تونس من العملة الاجنبية وتاتي بعد النفط مباشرة.

وتوقع الوزير التونسي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية أمس خلال توقفه بابوظبي، وهو في طريقه من بلاده الى سلطنة عمان أن تشهد تونس موسما سياحيا طيبا جدا خلال صيف العام الجاري. واشار الى ان فترة قمة السياحة بتونس تمتد من يونيو الى اكتوبر من كل عام.

وقال الوزير التونسي الذي يحضر في مسقط افتتاح الاسبوع التونسي ان عدد السياح خلال العام الماضي قد ارتفع الى ١,٥ مليون سائح، أي بزيادة تبلغ ٩,٨ بالمائة عن عام ١٩٨٣، وان كانت الايرادات قد انخفضت في العام الماضي الى نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي مقابل ٥٣٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

وارجع شلبي سبب التراجع الى انخفاض معدل الاقامة في تونس بالنسبة للفرد الواحد خلال العام الماضي، وكذلك الى الازمة الاقتصادية التي يشهدها العالم والتي تنعكس على كل طبقات السياح ووضوح ذلك في نقص مدد الاقامة وعمليات الصرف والشراء.

وقال شلبي ان نصف مليون من السياح هم من العرب واغلبهم من الجزائر، أما المليون الباقي فياتي من دول اوروبا، وفي مقدمتها فرنسا التي يمثل عدد سياحها وحدها نحو ٣٥ بالمائة الى ٤٠ بالمائة من مجموع زوار تونس الاوروبيين.

وذكر الوزير التونسي ان فنادق جديدة ستفتح بتونس خلال الموسم السياحي المقبل، وهي تضم قرابة ٩ الاف سرير وهو ما يرفع عدد اسرة الفنادق بتونس الى ٩٢ الف سرير. واضاف انه رغم ان ايرادات السياحة بالنسبة للدخل القومي تتراوح ما بين ٤,٥ بالمائة و٥ بالمائة لكنها تبقى ذات أهمية أساسية لما توفره من العملة الصعبة، وكذلك بالنسبة لتوفير مواطن عمل لنحو ٤٠ الف شخص يعملون في السياحة بصفة مباشرة وهم العاملون بالفنادق اضافة الى نحو ٨٠ الف شخص بصفة غير مباشرة كمجالات صناعات المفروشات والنقل والكهرباء وغيرها، مشيرا الى انه اذا اعتبرنا ان كل تونسي يشتغل في السياحة من عائلة من ٥ افراد، فان هناك ٦٠٠ الف فرد من مجموع السكان البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة يعيشون من مدخول السياحة.

وقال وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي ان ازدهار السياحة بتونس كانت له حسنات على صناعات لم تكن هناك جدوى من قيامها لولا السياحة، كتطور صناعة المفروشات والاثاث وعمليات البناء وغيرها انطلاقا من الطلب السياحي.

واشار الوزير التونسي الى ان السياحة التونسية كانت حكومية تماما لفترة استمرت ما بين ثماني الى عشر سنوات، وقال انه بحلول عام ١٩٧١ تركتها الحكومة الى القطاع الخاص بعد اقبال المستثمرين التونسيين على العمل بالسياحة وتطورت في السنوات الاخيرة باقبال الاستثمارات المهمة غير التونسية وكلها استثمارات عربية في مقدمتها استثمارات من الكويت والسعودية والامارات.

وقال الوزير التونسي ان تونس تسعى الان لاقامة مكاتب سياحية في بلدان الخليج لتنظم مع الوكالات السياحية رحلات منتظمة الى تونس، مشيرا الى ان نظام الرحلات الجماعية لم ينتشر بعد في الدول العربية رغم اعتباره الاساس بالنسبة للسياح الاوروبيين.

وقال شلبي ان الصناعات التقليدية التونسية تشهد ازدهارا في بعضها بينما يتعرض بعضها الاخر للمشاكل لانها موجهة لاستعمالات خاصة كجهاز العروس من ملابس وادوات والتي قل الطلب عليها وهو ما يمثل خطرا على هذا التراث والحضارة.

وقال الوزير التونسي: اننا نتغلب على ذلك الان بان نصنع سرج الخيول التونسي الشهير [illegible] يصلح للزينة في المنازل [illegible] يستخدم فوق الخيول ولكن من الاحتفاظ بكل صفاته هو وغيره وسع [illegible] اسلوب التبسيط الذي كاد يغير معالم هذا التراث ويقضي عليه ويفقده شخصيته، وقال: اننا نشجع شبابا صغارا على تعلم هذه الصناعات من حفظتها حتى لا تندثر.

واضاف الوزير التونسي ان الصناعات التقليدية الى جانب حفظ التراث تمثل مواطن شغل مهمة بالنسبة لليد العاملة وقيمة كل المنتوج تكون اجورا ودخلا اضافة الى انها صناعات تونسية مائة بالمائة لا تحتاج الى استيراد خام كصناعة السجاد مثلا من الصوف التونسي واليد العاملة التونسية، وهو ما نحافظ عليه بشدة.

وذكر الوزير التونسي ان الاسبوع التونسي بسلطنة عمان سيبدأ مستهدفا التعريف بتراث تونس وفنونها واطعمتها وهو ما ينظم نحو ثلاث مرات سنويا في العواصم العربية.

الكبار السبعة في قمة بون الاقتصادية
أميركا تساوم الأوروبيين على تخفيض الدولار

ذكرت الدوائر المحيطة بالرئيس الاميركي رونالد ريغن ان الرئيس الاميركي يزمع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية اكثر من الدبلوماسية اثناء قمة الدول الصناعية التي ستعقد في غضون ثلاثة اسابيع في بون.

وذكر مسؤول اميركي كبير يرافق الرئيس في عطلة لبضعة ايام يقضيها في مزرعته بولاية كاليفورنيا، ان الرئيس ريغن سيكرس جهوده في بون بغية التوصل الى اتفاق بشان اجراء مفاوضات جديدة متعددة الجوانب من اجل تخفيف القيود على التجارة الدولية.

ومن المقرر ان يلتقي رؤساء دول وحكومات البلدان الصناعية السبعة الكبرى (الولايات المتحدة وكندا والمانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان) في العاصمة الالمانية الغربية في مابين الثاني والرابع من مايو المقبل.

وقد استغلت الولايات المتحدة لقاءات القمة هذه خلال السنوات الاخيرة لاظهار تضامن اليابان والدول الغربية عن طريق نشر بيانات مشتركة حول المسائل الاستراتيجية.

وقد نقت الدوائر المحيطة بالرئيس ريغن ان الولايات المتحدة تزمع العمل على استصدار بيان في بون لمساندة مبادرة الدفاع الاستراتيجي او مشروع الابحاث الاميركية الذي يرمي الى اعداد نظام دفاع إستراتيجي في الفضاء معروف باسم «حرب الكواكب».

وصرح المسؤول الكبير بالبيت الابيض لدى لقائه مع جمع صغير من الصحافيين بقوله: «لااعتقد اننا سنحصل على شيء ما بشان مبادرة الدفاع الاستراتيجي اثناء قمة اقتصادية».

واضاف المسؤول ان «المسائل السياسية ستكون محدودة للغاية» بيد انه لم يستبعد احتمال اصدار بيان مشترك حول قضايا تتعلق بالسياسة الدولية.

وتامل الولايات المتحدة ان تنتزع خلال قمة بون تعهدا من قبل شركائها التجاريين بشان اجراء مفاوضات تجارية يود الرئيس ريغن ان تبدأ مع مطلع العام المقبل. ويرمي ريغن بذلك الى ارضاء كونغرس يعقد اكثر من اي وقت مضى اهمية على الضغوط الحمائية من جانب والى السعي من اجل الحصول على شروط افضل للصادرات الاميركية، لاسيما في قطاعي الخدمات والتكنولوجيا المتقدمة من جانب اخر.

وقد وافقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ستشهد قمة بون كذلك من حيث المبدأ، بيد انها لم تقبل بعد اي موعد، وتسعى المجموعة بضغط من فرنسا الى الاتفاق مع الولايات المتحدة على عقد مؤتمر نقدي يرمي الى ايجاد سبل وقف ارتفاع سعر الدولار المبالغ.

وقد اعترف دونالد ريغن السكرتير العام بالبيت الابيض امس الاول بان خفضا لسعر الدولار وهو امر وارد في نظره سيساعد على خفض العجز التجاري الاميركي الذي تجاوز المائة بليون دولار.

بيد ان المسؤولين في الرئاسة لايزمعون الاستسلام للضغوط الاوروبية المتعلقة بالعملة الاميركية.

وصرح المسؤول الاميركي الكبير بقوله: «لست ادري مايمكن ان نقوم به اكثر من ذلك لمساعدة الاوروبيين لقد ابقينا اسواقنا مفتوحة ولاول مرة منذ اجيال مضت سجلت اوروبا فائضا تجاريا تجاه الولايات المتحدة».

والمح المسؤول الى ان الرئيس ريغن سيدعو شركاءه الى اتباع سياسته الاقتصادية والى اجراء المزيد من المبادلات، بيد انه اضاف انه على نحو مايجري كل عام منذ وصول الرئيس ريغن الى البيت الابيض، فان العجز التجاري الاميركي وسعر الفوائد المرتفع قد يتعرضان للهجوم اثناء قمة بون.

اميركا تعيد الضرائب لتركيا

اعلن تورغوت اوزال، رئيس وزراء تركيا ان الولايات المتحدة الاميركية الغت الضريبة التعويضية الموقتة التي كانت تطبق بالنسبة للمنتوجات النسيجية التركية، وانها ستعيد كافة الضرائب المستوفاة حتى الان.

جاء ذلك في تصريح لاوزال اذاعه راديو انقرة امس، قال فيه ان القرار الاميركي ابلغ الى السفارة التركية في واشنطن من قبل وزارة التجارة الاميركية.

واضاف رئيس الوزراء التركي ان سياسة بلاده الخارجية والدور الذي تقوم به داخل حلف شمال الاطلسي، وفي المنطقة يلقى التقدير وان النتائج الايجابية لزيارته للولايات المتحدة بدأت تظهر وان قرار الحكومة الاميركية لالغاء الضريبة المفروضة على المنتوجات النسيجية التركية واعادة كافة الضرائب المستوفاة حتى الان يعتبر ابرز دليل على ذلك.

ونفى رئيس وزراء تركيا في ختام تصريحه ان يكون الهدف من زيارته للولايات المتحدة الاميركية هو توفير مساعدات اقتصادية اكثر لبلاده.

الوضع الغذائي في افريقيا يشهد بعض التحسن

اشارت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة الدولية «فاو» الى حدوث بعض التحسن في الوضع الغذائي في افريقيا على الرغم من انه لا يزال خطيرا في العديد من الدول بل و«حرجا» في ست دول منها اثيوبيا والسودان.

وعلى ذلك فقد لاحظ ادوارد صوما، المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة «ان الجفاف انحسر عن جزء كبير من الجنوب الافريقي».

واوضح صوما ان الاحتمالات ممتازة بالنسبة لانتاج الذرة وانه من المتوقع ان تكون زامبيا بعيدة عن مرحلة الخطر خلال بضعة اسابيع مع جني المحصول الجديد. وسوف يستمر نقص الغذاء في دول اخرى بالمنطقة وبصفة خاصة في موزمبيق حيث يظل الوضع مثيرا للقلق البالغ.

وفي شرقي افريقيا، تبدو محاصيل ١٩٨٥ افضل من المحاصيل السابقة في كل من بوروندي وكينيا ورواندا وتنزانيا. ومع ذلك اكد صوما انه في اثيوبيا فان المحصول الثانوي قد ينذر بكارثة بسبب تاخر موسم الامطار، وفي السودان فان قيام المجتمع الدولي بعمل فعال هو الذي سيتيح وحده تدارك اخطار سوء تغذية عامة.

وفي الساحل، حيث تولدت بعض الامال من جراء هطول امطار خفيفة ولكن مستمرة، اشار صوما الى ان الصعوبات لا تزال «خطيرة» بصفة خاصة في مالي والنيجر وتشاد.

وفي شمالي افريقيا فان المحصول الرئيسي في المغرب الذي سيجنى في مايو ويونيو لا يزال مشكوكا فيه، حيث سيتوقف كل شيء الى حد كبير على هطول الامطار في نهاية شهر ابريل الحالي.

تقي وعتيقة يبحثان ترتيبات الاجتماع الوزاري لـ «اوابك»

● د. علي عتيقة

وصل امين عام منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الدكتور علي عتيقة الى بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة للعراق تستغرق يومين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الدكتور عتيقة سيجري خلال الزيارة مباحثات مع وزير النفط العراقي قاسم احمد تقي تتعلق بترتيبات خاصة بالاعداد لاجتماع مجلس وزراء المنظمة المقرر عقده في بغداد يوم ٢٧ الشهر الجاري.

الجزائر تقايض نفطها بسيارات أجرة

ذكر في طوكيو امس ان شركة يابانية وقعت عقد مقايضة مع الجزائر بلغت قيمته ٤٢ مليون دولار.

وسوف يتم بموجب هذا العقد الموقع بين شركة «كوماتسو» اليابانية وشركتين جزائريتين هما شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية «سوناطراك» وشركة «سوناكم» لمعدات البناء تزويد الجزائر بحوالي ٤٠٠ وحدة من آلات البناء تضم ٧٢ «بلدوزر» و١٥٠ رافعة نفايات.

وتقوم الجزائر بالمقابل ببيع شركة «كوماتسو» اليابانية ١ر٤ مليون برميل من النفط الخام بالسعر الحكومي البالغ ٣٠ر٥ دولارا للبرميل الواحد.

وقالت مصادر يابانية ان شركة «هوندا» اليابانية تلقت نفطا جزائريا بكميات تعادل ٤٠ بالمائة من اسعار صادراتها من سيارات الاجرة بمبالغ يبلغ اجماليها حوالي ٢٥ مليون دولار.

واشارت المصادر الى ان شركة «نيشيمن» اليابانية قامت باعادة بيع النفط الجزائري لشركات نفطية غربية رئيسية من خلال فرعها في لندن الا ان اسعارها الجديدة كانت أقل من السعر الاساسي المتعاقد عليه مع الجزائر.

■ تقرير القبس المالي ■

اداء مختلط للدولار. وتحسن الاسترليني

تراجع سعر الدولار الاميركي بشكل طفيف امس مقابل معظم العملات الرئيسية وعززت تصريحات بول فولكر رئيس بنك الاحتياط الفدرالي مخاوف المستثمرين حيث اعرب عن اعتقاده بان الاقتصاد الاميركي سيشهد تباطؤا ملحوظا خلال الفترة المقبلة.

وانتقد بول فولكر بشدة الاستقطاع من الميزانية ورفض الاجابة على سؤال حول سلامة الوضع المصرفي في الولايات المتحدة.

ويقول المتداولون انهم ينتظرون الاسبوع المقبل لصدور احصائيات جديدة للتاكد من صحة توقعات فولكر.

وفي لندن ارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى ١ر٢٠٦٧ دولار مقابل ١ر١٩٨٢ دولار امس الاول.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار الى ٣ر١٦٠ ماركات المانية مقابل ٣ر١٥٢٠ ماركات امس الاول.

وفي طوكيو ارتفع سعر الدولار الى ٢٥٤ر٩٠ ينا يابانيا مقابل ٢٥٤ر٣٥ ينا يوم امس الاول.

وفي زيوريخ انخفض سعر الدولار الى ٢ر٦٥٦٥ فرنك سويسري مقابل ٢ر٦٧٢٥ فرنك امس الاول.

وفي باريس انخفض سعر الدولار الى ٩ر٥٨ فرنكات فرنسية مقابل ٩ر٦٦ فرنكات امس الاول.

اما الذهب فقد انخفض سعره في زيوريخ دولارين للاونصة ليصل الى ٣٢٢ر٥٠ دولارا للاونصة وبقي سعره ثابتا في لندن بواقع ٣٢٣ دولارا للاونصة.

وانخفض سعر اونصة الفضة ٨ سنتات في زيوريخ وبلغ سعر الاونصة ٦ر٦٠ دولارات.

وفي لندن انخفض سعر اونصة الفضة الى ٦ر٥٨٥ دولارات مقابل ٦ر٦٢٥ دولارات يوم امس الاول.

الحرب التجارية بين أميركا واليابان
«صفقة يابانية ذكية» لتخفيض الدولار

قال تقرير ياباني نشر امس، ان اليابان تعد نفسها لجولة جديدة من مباحثات تجارية متعددة الجوانب حول التكنولوجيا رفيعة المستوى والزراعة والخدمات من المقرر ان تستغرق عملية استكمالها ثلاث سنوات.

واضاف التقرير ان دعوة وجهت لليابان للاضطلاع بدور عالمي مواكب لموقفها، بما في ذلك قدرتها على الدخول الى الاسواق وترويج النمو الاقتصادي في ما يتعلق بالطلب المحلي وموازنة مساعداتها الاقتصادية لما وراء البحار.

واعطي مراسلون صحفيون اجانب في طوكيو جوهر التقرير الذي اعدته لجنة استشارية بقيادة وزير الخارجية السابق سابورو اوكيتا الذي يعتبر واحدا من ابرز الاقتصاديين اليابانيين. ويأتي نشر فحوى التقرير متزامنا مع اعلان رسمي عن اجراءات لفتح الاسواق.

وشرح مسؤولون رفيعو المستوى في وزارة الخارجية اليابانية الصفقة التي تعتزم اليابان اتخاذها بانها تستهدف تحرير التجارة بالنظر الى تصاعد ضغوطات من قبل بعض الدول التي اعربت عن امتعاضها حيال اجراءات اقتصادية يابانية سابقة.

وقال التقرير ان الفائض في الحساب الجاري الياباني مع الولايات المتحدة يعزى الى القوة الزائدة للدولار في أسواق الصرف نتيجة لاسعار فائدة عالية في الولايات المتحدة، وزيادة سريعة في صادرات يابانية الى ذلك البلد نتيجة للتحسن الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة.

واضاف التقرير ان جزءا من فائض الحساب الجاري الياباني يعزى الى اسباب هيكلية، وان لدى هذا البلد دورا يضطلع به كمصدر رأسمالي لدول لديها عجز في الادخار.

وفي مجال شرحه لقوة الدولار الزائدة عن الحد، قال التقرير: ان قوة صرف الدولار تسببت في عدم اتزان في الحسابات الجارية في جميع ارجاء العالم وغذت ضغوطات الحماية.

ودعا التقرير الياباني الى الطلب من الولايات المتحدة العمل على استعادة التوازن بين الادخار والطلب على الاموال، والسعي الى ارجاع سعر الدولار الى ما كان عليه من خلال خفض اسعار الفائدة الحقيقية.

واوصى التقرير انه بالنسبة لادخال اجراءات اقتصادية فعالة في حيز التنفيذ، يتوجب على الحكومة اليابانية الاعلان بوضوح عن تصميمها على ترويج تدويل مبادرتها بشكل نشط.

وحث التقرير الحكومة اليابانية على العمل فورا من اجل تشكيل «برنامج عمل» للمدى متوسط الاجل «حوالي ثلاث سنوات» بهدف وصول افضل للاسواق وانه يجب ان يصل الى اهدافه بالسرعة الممكنة.

وقال التقرير ان برنامج العمل يجب ان يشتمل على التعرفة وقيود على الواردات واجراءات استيراد واسواق رساميل وخدمات من بين امور اخرى.

ودعا التقرير الى استثمار موسع وتعاون صناعي قائلا انه يجب على اليابان الاضطلاع بدور قيادي في تحضيرات تتعلق بجولة جديدة في الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة.

واضاف: وبشكل خاص فانه يجب على اليابان ان تكون مستعدة لخفض التعرفة على منتجات صناعية الى مستوى الصفر بالتنسيق مع الدول الصناعية الاخرى المتقدمة.

وفي ما يتعلق بالموقف حيال الدول النامية، قال التقرير «وبالنسبة للتعاون الاقتصادي والفني فانه يجب على الحكومة ان تبذل قصارى جهودها لترويج مساعداتها الخارجية على المدى المتوسط على اسس مخططلها وبذل جهود ايجابية لعدم تعقيد مساعدتها».

ومضى التقرير الى القول «يجب ان تهدف الجهود الرامية لتجنب الاحتكاك الى التركيز على صادرات منتج معين في مناطق معينة».

واختتم التقرير بالقول «انه من الاهمية بمكان ان يتجه فكر الشعب الياباني الى الناحية الدولية بشكل اكثر بحيث يجعل اليابان مفتوحة اكثر امام باقي المجموعة الدولية».

تطوير التعاون الزراعي بين المغرب واستراليا

يبدأ وزير الزراعة الاسترالي فرانك بلنفس زيارة رسمية للمغرب تستغرق خمسة ايام.

وسيجري المسؤول الاسترالي محادثات مع نظيره المغربي حول تطوير العلاقات بين المغرب واستراليا في مجال الزراعة.

مشروع مشترك بين «سابك» و«سافكو» لانتاج الاسمدة الكيماوية

تم في الرياض أمس توقيع اتفاقية بين شركة «سابك» وشركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» لاقامة مشروع صناعي جديد مشترك لانتاج الاسمدة الكيماوية بكافة انواعها بمدينة الجبيل.

وذكر نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ابراهيم بن سلمة الذي وقع الاتفاقية عن شركة «سابك» ان هذا المشروع يهدف الى انتاج ٥٠٠ الف طن سنويا من مختلف انواع الاسمدة.

وقال بن سلمة في كلمة القاها بهذه المناسبة ان هذا المشروع الجديد يهدف الى سد حاجة المملكة من الاسمدة الكيماوية وتصدير الفائض الى الخارج، مشيرا الى ان هذا المشروع سيبدأ الانتاج في عام ١٤٠٨هـ.

واكد بن سلمة ان هذا المشروع بين شركة «سابك» وبين شركة الاسمدة العربية السعودية التي هي احدى شركات «سابك» يمثل مرحلة جديدة من التعاون الصناعي الذي يهدف الى دعم الاقتصاد الوطني وذلك باستخدام الامكانات المتوفرة محليا.

ومن جانبه القى رئيس مجلس ادارة شركة الاسمدة العربية «سافكو»، العضو المنتدب المهندس محمود طيبة الذي وقع الاتفاقية عن شركة «سافكو» كلمة اكد فيها على ان هذا المشروع جاء بعد دراسة طويلة استمرت عامين تم خلالها دراسة جميع جوانب هذا المشروع الذي اثبتت الدراسات فائدته الكبيرة في توفير انواع متعددة من الاسمدة لاسواق المملكة وللاسواق العالمية.

وسيقوم هذا المشروع الجديد بانتاج الامونيا الذي يستخدم في صناعات تحويلية متعددة في مجال الاسمدة الفوسفاتية والمركبة كما يستخدم في صناعة المنظفات والادوية وصناعة الورق والمطاط والمبردات وصناعة الجلود والاطعمة والمشروبات ومواد كيميائية اخرى.

ومما يذكر ان شركة الاسمدة العربية «سافكو» دخلت مرحلة الانتاج في عام ١٩٧٠ وتنتج سماد اليوريا بطاقة ٣٢٠ الف طن سنويا وحامض الكبريتيك بطاقة ١٠٠ الف طن سنويا والميلامين بطاقة ٢٠ الف طن سنويا وتمتلك الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ٤١ بالمائة من اسهم «سافكو» ويعتبر هذا المشروع اول مشروع مشترك بين «سابك» وشركاتها التابعة.

الأمم المتحدة تعلن وثيقة حماية المستهلك

كرست الجمعية العامة للأمم المتحدة جهودها لخدمة المستهلكين للحكومات لتأكيد حماية المستهلكين في العالم.

وجاءت هذه التوصيات غير الملزمة في وثيقة سميت مبادىء رئيسية لحماية المستهلك بدأ أعدادها في عام ١٩٨١ وستتولى الامم المتحدة توزيعها على الحكومات وكافة الاطراف المعنية.

وضمت مقدمة الوثيقة موجزا لاهداف التوصيات وتتمثل في معاونة الدول على اقامة او الحفاظ على الحماية المناسبة للمستهلك فيها وتسهيل وسائل الانتاج والتوزيع تمشيا مع احتياجات ورغبات المستهلكين. وتشجيع معايير السلوك السامي لدى القائمين على انتاج السلع والخدمات، وعلى تسويقها. وايضا معاونة الدول على وضع ضوابط للممارسات التجارية الاستغلالية .. بالاضافة الى تشكيل مجموعات مستقلة للمستهلكين .. وتشجيع التعاون الدولي في مجال حماية المستهلكين .. واخيرا تشجيع اقامة الاسواق التي تمنح السمتهلكين فرصة اكبر للاختيار باسعار اقل.

ويبلغ عدد المبادىء الرئيسية التي اعتمدت نحو اربعين مبدأ. فهي تبحث الحماية الجسمانية للمستهلكين، حيث انها اوصت بالاهتمام بالمنتجات الغذائية وبالادوية والارتقاء بمصالح المستهلكين.

وفي هذا المجال شجعت الحكومات على مساندة هيئات المستهلكين في مراقبة الممارسات الضارة والدعاية الكاذبة .. كما اقترح ايضا ان يبدأ اعلام المستهلك منذ احدث سن بانشاء برامج مدرسية في هذا الصدد، وان تساهم الشركات في الاعلام وتربية المستهلك.

وفي مجال التوزيع ضمت الوثيقة فصلا خاصا بشان الابقاء على التداول .. وفي حالة الضرورة بمعاونة المساعدة العامة .. في منطقة ريفية وتشجيع انشاء جمعية تعاونية للمستهلكين.

وتطالب الوثيقة اخيرا بتعاون دولي اكبر لانشاء معامل تحليل متعددة الجنسيات وبرامج اعلامية فضلا عن التنسيق بين النظم واللوائح، بالاضافة الى انشاء قنوات لتبادل المعلومات بشان المنتجات المحظورة او التي تخضع لنظم صارمة، فغالبا ما يتم في واقع الامر تصدير منتجات محظورة البيع في بلد صوب بلد اخر تحكمه قوانين اقل صرامة.

توضيح بشأن لجان اتحاد الجمعيات

اوضح نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية علي ابو حديدة ان تشكيل لجان الاتحاد الوارد في الموضوع المنشور يوم امس الاربعاء مخالف للواقع، حيث ان الدعوة قد وجهت الى لجنة الاستيراد لتجتمع يوم الاحد ٤/١٤، كما وجهت الدعوة الى لجنة الاسعار لتجتمع يوم الاثنين ٤/١٥ حيث سيتم تشكيل كل من اللجنتين في الاجتماع المقرر.

أخطار التغذية

يتركب غذاء الانسان من مواد غذائية ومواد غير غذائية ولكنها جميعا يمكن ان تصبح ضارة او تساهم بشكل او باخر في هذا الضرر.

وتكمن اخطار التغذية في:

١ ـ تلوث المواد الغذائية بالجراثيم او المواد السامة.

٢ ـ نقص التغذية (عدم توازن الغذاء من حيث احتواؤه على الفيتامينات والاملاح المعدنية والبروتينات والطاقة).

٣ ـ تلوث المواد الغذائية بالمواد المستخدمة في مكافحة الحشرات.

٤ ـ وجود المواد الضارة التي توجد بشكل طبيعي بالمواد الغذائية.

٥ ـ المواد الاضافية: وهي مواد تضاف الى المواد الغذائية لتكسبها لونا او طعما معينا او بنية معينة. وتنتمي الى هذه المواد المواد الحافظة ايضا وهي ذات مصادر وطرق انتاج مختلفة.

هذا بالاضافة الى الاخطار التي تسببها المواد الغذائية وتاثيراتها على الامراض المزمنة التي تصيب الانسان وخاصة امراض جهاز الدوران (القلب والاوعية الدموية).

توقع أزمة مائية كهربائية زراعية في مصر

أبو الري المصري: مقبلون على مرحلة عصيبة من الجفاف

■ التقنين والترشيد المبكر للاستهلاك احد الحلول المطروحة

■ لولا السد العالي لحصلت الكارثة منذ ست سنوات

القاهرة ـ القبس:

بدأ مجلس الشعب المصري في مناقشة الاوضاع المتوقعة في مصر لمواجهة احتمالات تعرض مصر للجفاف الذي يجتاح القارة الافريقية، وموقف السد العالي حيث يناقش المجلس تقريرا خطيرا يؤكد ان مخزون المياه خلف السد العالي لن يتجاوز ٥٠ مليار متر مكعب، في حين تحتاج مصر الى سحب ٧٠ مليارا، مما يلزم معه اتخاذ اجراءات قاسية لترشيد استخدام المياه.

وفي اول مواجهة رسمية لاحتمالات تعرض مصر للجفاف تقرر تشكيل لجنة قومية تضم خمسة وزراء لبحث بدائل لمياه النيل.

ويتزايد حجم الخطر الذي يهدد مصر اذا استمر الجفاف هذا العام بعد ان استنفدت مصر الاحتياطي المخزون وراء السد العالي والذي انقذ مصر خلال السنوات الست الماضية، حيث يهدد استمرار الجفاف بتراجع المساحة المزروعة من الارض وقد يؤدي الى انخفاض حجم الطاقة الكهربائية من السعد العالي.

ويحذر المهندس ابراهيم زكي قناوي (ابو الري المصري) من ان كافة المؤشرات تقول ان مصر على ابواب مرحلة عصيبة من الجفاف، وانه اذا لم نبدأ من الان في عملية الاقتصاد والترشيد فان الخطر سوف يتحول الى كارثة بل انني اطالب ـ والحديث للدكتور قناوي ـ بان نحتفظ باي كسرة خبز واي رشفة ماء للمستقبل.

السد العالي

ويؤكد خبراء ... هناك فترات جفاف تحدث كل ٧٠ عاما، وتستمر سبعة اعوام، وانه لولا وجود السد العالي في السنوات الست الماضية لشهدت مصر كارثة خطيرة، وان العام الحالي اكثر خطورة بعد ان انخفض منسوب المياه وراء السد الى اقل من ٧٠ مليار متر.

ويقول المهندس عصام راضي ان فلسفة بناء السد العالي قامت على اساس ان متوسط ايراد نهر النيل يبلغ ٨٤ مليار متر مكعب كل سنة، ويوزع بين مصر والسودان وانه اذا تزايد هذا الايراد في اي عام عن هذا الرقم فان الزيادة تختزن خلف السد العالي ليتم سحبه خلال الاعوام التي ينخفض فيها الايراد. وقد وصل هذا المخزون المتراكم منذ عام ١٩٧٠ الى ١٢١ مليار متر مكعب، ووصل منسوب المياه في البحيرة الى ١٧٤ مترا، الى ان بدأت


● بطرس غالي
● المهندس عصام راضي

سنوات الجفاف في الموارد المائية منذ عام ١٩٧٩، فانخفض منسوب البحيرة الى ١٦٣ مترا بمخزون ٧٠ مليار متر مكعب ثم جاء العام الماضي غاية في الشح فوصل منسوب السد العالي الى ١٥٦ مترا والمخزون الى ٥٠ مليارا وهو لا يكفي اطلاقا لاحتياجات مصر.

الحسابات والتنبؤات

ويضيف وزير الري المصري صحيح انه لا يمكن وضع تنبؤات محددة مسبقا، ولكن الحسابات الاولية تدعو للامل الحذر في ان تنخفض المياه بنسبة ٥٠٪ عن المتوسط، ليتراوح ايراد النهر بين ٥٩ و٨٤ مليار متر مكعب من المياه .. ومع ذلك يجب ان نكون على حذر شديد في استهلاك المياه حتى يتحقق ذلك، لان عدم حدوث هذا التوقع معناه ان مصر ستتاثر لان بحيرة ناصر لن توفر لمصر سوى ١٧ مليارا فقط بينما، تصل احتياجات مصر الى ٥٥ مليارا.

التدابير

ويضيف انه تقرر اتخاذ عدة اجراءات لترشيد استهلاك مياه الري لمواجهة احتمالات حدوث الجفاف تتضمن ازالة جميع الحشائش من الترع لتقليل المتسرب من مياه الري والالتزام بالمواعيد المقررة للزراعة، ووضع سياسة لترشيد استخدام مياه الري، ومياه الشرب، ودعم التعاون الفني مع دول حوض نهر النيل، واستغلال مياه الصرف في الري.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بان مصر سوف تجري تحركا دبلوماسيا واسعا لدعم التعاون بين دول نهر النيل للوصول الى انشاء هيئة لحوض نهر النيل، تتولى بمقتضى ارتباطات تعاقدية بين دول الحوض ضمان الاستخدام الامثل للمياه وترشيد التوزيع بما يحقق مصالح الجميع.

تدابير اخرى

ومن ناحية اخرى عقدت الهيئة الفنية المصرية السودانية اول اجتماع لها برئاسة وزير الري المصري لدراسة عدد من المشروعات لتقليل الفاقد من مياه النيل، وزيادة ايراد النهر في مناطق اعالي النيل، ومقاومة نبات ورد النيل للمحافظة على المجاري المائية للنهر وروافده ووسائل تمويل الاعمال الصناعية في قناة (جونجلي) عن طريق التحرك مع السوق الاوروبية واستئناف العمل في مشروع القناة على ضوء التطورات الاخيرة، كما بحثت الهيئة نظم تشغيل السد العالي والخزانات الاخرى المقامة على النيل على ضوء احتمالات انخفاض ايراد النهر هذا العام نتيجة للجفاف المحتمل.


● السد العالي .. هل ينقذ المستهلك المصري؟

الصيدليات

● الكويت: صيدلية الشعب ـ ٤٢٠٣٠١ ـ شارع فهد السالم.

● الكويت: صيدلية المعجل ـ ٤٢٧٨٦٠ ـ شارع عبدالله المبارك.

● حولي والنقرة: صيدلية الفردوس ـ ٢٥١٠٤٥١ ـ النقرة ـ شارع بيروت.

● السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ـ ٥٦١٣٣٣٢ ـ شارع بغداد.

● الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاحمدي ـ ٩٨٠٨٢٦ ـ الاحمدي ـ سوق الاحمدي.

● جليب الشيوخ: صيدلية التعاون ـ الشارع الرئيسي.

● الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
للاستفسار عن المرضى	٩٤٢٤٩٨
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١: ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٣٨:
* الجهراء	٧٧١١٨٠: ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩: ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩:
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢: ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩: ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤: ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣:
* فيلكا	٧٠٩١٢٥:
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢:

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣:
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤:
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨:
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦:
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١:
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠:
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥:

الاسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٠٢١٦



ناد للقراءة ... بالبريد

احدى دور النشر في نيويورك ابتكرت وسيلة جديدة لنشر الكتاب وتشجيع الناس على القراءة، ويقول مدير تلك الدار اننا حين ننجح في ايصال الكتاب الى القارىء فاننا ندفعه الى التفكير بشرائه ان اعجبه خاصة انه لن يجد صعوبة في البحث بين رفوف الكتب والتجول بين المكتبات.

النظام الجديد يقضي بارسال نسخة من الكتاب الجديد الى احد المشتركين، ويقول النظام ان المستلم يستطيع ان يقرأ الكتاب ويعيده بالبريد على حساب دار النشر، مقابل رسوم زهيدة يدفعها سنويا، ولكن ان اراد الاحتفاظ بالكتاب فانه يستطيع شرط ان يبعث لدار النشر بثمنه ويظل اشتراكه مستمرا ليتلقى نسخا من كتب اخرى...



دبلوماسية مارلين

يقول كل من تعامل مع النجمة السينمائية الفرنسية مارلين جوبير بأنها تصلح لأن تكون دبلوماسية بارزة او على الاقل مسؤولة عن العلاقات العامة في مؤسسة ضخمة. فمارلين لطيفة مع الجميع حتى مع رجال الصحافة الذين تخشاهم الكثيرات من الفنانات.

ويقول صحافي توجه الى ايطاليا لمقابلتها حيث تقوم بتصوير مسلسل لحساب التلفزيون الفرنسي بأن مارلين اتصلت به ثلاث مرات لتذكره بالموعد ولتنصحه بقيادة السيارة بحذر نظرا لخطورة الطريق المؤدي الى منزلها.

واذا تأخرت هي عن موعدها لمدة خمس او عشر دقائق فانها تتصل بك اولا لتعتذر طالبة منك ان تستقبلها!



الحب.. والكراهية من اول نظرة

تقابل شخصا ما لاول مرة، فتشعر تجاهه اما بحب واستلطاف او.. بنفور وكراهية، وفي الغالب يرافقنا هذا الاحساس مدى العمر وفي النادر ما يتغير. ان استمر له تفسير علمي وان تغير هذا الاحساس له ايضا تفسير علمي.

تحدث القدماء عن الحب من اول نظرة، ولايعني ذلك الحب العاطفي بين رجل وامرأة فقط، بل هو الميل والحب بمعناه الواسع والشامل، مشاعر الود والتقارب مهما كانت ويبدو أن ما كان يعرفه القدماء بالغريزة صار اليوم يبنى على قواعد علمية ومدروسة.. وحين يقول احدنا انه لايشعر بالاطمئنان تجاه شخص التقاه، فانه في الواقع يتحدث كما لو كان مهندس كهرباء يقول ان جهاز الراديو بين يديه لايلتقط المحطات جيدا.

التفسير العلمي

من المعروف اليوم انه ما من كائن حي الا وتنبعث منه طاقة تتفاوت قوة وضعفا حسب عوامل كثيرة، جسم الانسان تنبعث منه طاقة، وجسم الحيوان كذلك وان كان الاتفاق قائما بين العلماء على ان مدى الذبذبات في عالم الانسان يختلف عن مداها لدى الحيوان. ما هي تلك الطاقة، هي حرارة ام ذبذبات لاسلكية ان صح التعبير؟ الواقع ان اي جسم تنطلق منه تلك الطاقة في كل اتجاه ويصدف ان يلتقطها جسم اخر، بعيدا كان او قريبا - فان تناغمت تلك الموجات الطاقية كان التفاهم والانسجام والحب او الاستلطاف.. وان تنافرت الموجات كانت كراهية ونفورا.

كيف تعمل تلك الطاقة؟ هذا بحث يشغل العلماء ولكن امكن قياس تلك الطاقة وتبيان الفروقات التي تميز واحدة عن الاخرى.. ويقول الدكتور لورنس ماينز انكليزي من اصل الماني ويعيش حاليا في نيويورك لبحوث يجريها بالتعاون مع جامعة المدينة، ان تناغم او تنافر موجات الطاقة اشبه بمؤشر الراديو الذي يدل على مدى استجابة اللاقط في الجهاز.. فان استقر المؤشر عند المحطة بالضبط، سمعنا الصوت واضحا، اما اذا لم يكن المؤشر دقيقا وصحيحا فان الصوت سيكون غير واضح ومشوشا، وكلما ابتعدت الابرة ازداد التشويش حتى يغيب الصوت وكلما اقتربت من المحطة سمعناها بوضوح اكثر.

والانسان كذلك، حين تكون موجة بث الطاقة الموجية من انسان ما تصادف شخصا اخر يتلقاها بوضوح يكون هناك انسجام وتفاهم.

هذه المشاعر التي نحس بها حين نلتقي شخصا ما، يقرها العلماء اليوم ويعترفون انها صحيحة ولو من ناحية التطبيق.

بعض الاشخاص تكون الطاقة لديهم اقوى واوضح وابعد فعالية، لذلك يمكن ان يحس بتلك الطاقة الشخص البعيد وليس ضروريا ان تكون في مواجهة الشخص الاخر حتى تمتحن مشاعرك الاولية تجاهه او تجاهها.

ويصدف احيانا ان يتذكر واحدنا شخصا لم يقابله منذ عشر سنين ولم يتذكره ايضا، فجأة يقفز اسم ذلك الشخص او صورته الى الذهن بدون مبرر او مقدمات.. ولايكاد صاحبنا أن يقطع بضع خطوات حتى يفاجأ بذلك الشخص امامه.. كيف حدث ذلك؟

نسميها الحاسة السادسة، ولكن من يستطيع ان يفسر الحاسة السادسة الا من خلال فهم عملية تلك الطاقة على شكل موجات تنبعث من الجسم في كل اتجاه، اشبه بمحطة ارسال تبث موجاتها في جميع الاتجاهات وحين تكون على مقربة منها محطة التقاط بجهاز جيد ودقيق، يمكنه ان يلتقط الارسال، هذه العملية حين تتم بين اجهزة اللاسلكي والاذاعة مثلا نسميها ارسالا ومحطة استقبال ولكن حين تكون بين البشر فنسميها الحاسة السادسة.

تفسير هذه الامور يمكن ان يكون مبسطا حين نرى ان الانسان عرف الصراخ بصوته المجرد في القديم ليتصل بشخص يقف بعيدا عنه، واخترع التلفون للاتصال عبر الاسلاك بمسافات بعيدة، واخيرا اكتشف اللاسلكي فصارت اجهزة الاتصال اللاسلكي متاحة لكل فرد وفي كل مكان.. اما اليوم فتتركز البحوث على استخدام توارد الخواطر او التلباثي - التلباثي هو التعبير للاتصال بين اثنين بواسطة تلك الطاقة الخفية في الانسان.. وان كانت لاتزال مجهولة المكونات والاسس، ومن الممكن أن يكتشف العلماء والباحثون في المستقبل اساس ومنبع تلك الطاقة وكيف تكون او تقوى وتضعف.

من الواضح ان الجسم الحي حين يموت تتلاشى تلك الطاقة منه، ولكنها لاتضعف ان ضعف جسمه، ولذلك استبعد العلماء الربط بين الجسم وتلك الطاقة التي تتيح له الاستمتاع بالحاسة السادسة وبالتلباثي ايضا.

لايمكن لاحد اليوم ان يدعي الالمام الكامل بطبيعة تلك الطاقة في الجسم او تفسير كيفية عملها الا انه من الواضح لجميع العاملين والمهتمين بهذا المجال ان الانسان يقف على عتبة عصر جديد، قد يستغني فيه عن وسائل الاتصال الالية كالتلفون واللاسلكي ليتصل بمن يريد في اي مكان من العالم بواسطة تلك القوى الخارقة فيه.

التجارب التي اجريت حتى الان تكشف امكانات هائلة والعلماء يبحثون عن وسائل تتيح للانسان ان يضع يده على تلك الطاقة ليستخدمها ويربطون هذا بما قاله اينشتاين ذات مرة من ان الانسان لايستخدم اكثر من خمسة في المائة من طاقة الدماغ، ولدى الفلاسفة والعلماء ترتفع النسبة الى ثمانية او عشرة في المائة.. هل يمكن ان يكتشف العلماء أن الدماغ ليس فقط مركز التفكير بل وهو المولد لتلك الطاقة، هو مولد الطاقة - الدينامو في الانسان، والعلماء يحومون اليوم حول الفكرة ويبحثون عن وسائل التطبيق والبحث العلمي التطبيقي.

ناد لحماية الرجال

يبدو ان كارل مينكر، من مدينة ميونيخ، يعاني كثيرا من سوء معاملة زوجته له، وانه صبر كثيرا الا انه لم يستطع الاحتمال اكثر من ست سنوات امضاها في جحيم من الحياة الزوجية، لذلك تقدم مؤخرا الى المحكمة بطلب طلاق او ... حماية، وقال في الدعوى ان زوجته تفرض عليه كيف ياكل وكيف ينام، وتعين له الاصحاب المسموح له بالسهر معهم ولكن ليس السهر الحر، بل عليه ان يعود الى البيت في الساعة الثامنة مساء في الصيف والسادسة في الشتاء - وغير مسموح له ان يبقى خارج البيت اكثر من ذلك والا فانه يجد الباب مقفلا بالمفتاح من الداخل.

ساله القاضي لماذا احتمل تلك الحياة كل تلك السنوات الماضية دون شكوى فقال انه كان يعتقد انه يحبها، وانها تتصرف معه بتلك الطريقة لانها تحبه ولا تريد مفارقته - ولكنه انتبه للامر قبل مدة قصيرة حين طلب ان تعد له طبقا معينا من الطعام فرفضت وصرخت ولما احتج قالت انها صاحبة المسؤولية وانها - كزوجة - تحدد له ما يجب ان ياكل. وبدأت الخلافات التي انتهت بالمحكمة ولا تزال القضية لم يبت فيها.

الصحف الالمانية علقت بالنوادر والفكاهات على هذا الحب، وعلى الزوج الذي كان يتوهم ان ذلك كله من علائم الحب، وطالب البعض بانشاء نواد لحماية الرجال من مثل هذه الزوجة.

مصير النظام السوداني الجديد تقرره سياساته الداخلية

التايمز

معاونو سوار الذهب هم الذين دفعوه للانقلاب

نادرا ما اثار انقلاب في التاريخ دهشة اقل من الدهشة التي اثارها الانقلاب الذي حدث يوم السبت الماضي في السودان ووضع نهاية ما يقرب من ١٦ سنة من حكم الرئيس السابق جعفر نميري. وكانت رشاقة نميري السياسية والبدنية التي خلصته من الازمات السابقة قد القت ظلا من الشك، ربما ظل قائما حتى الان، بانه قد يستطيع النجاة هذه المرة كذلك.

ويذكر ان نميري بسبب تمتعه بهذه الصفة استطاع ان يهرب من السجن داخل قصره بواسطة القفز من نافذة القصر، عندما كاد ينجح احد الانقلابات السابقة ضده.

وباعلانه عن زيادة مقدارها ٣٣٪ في اسعار الخبز قبل مغادرته الى الولايات المتحدة قبل اسبوع، كان نميري يخوض مغامرة سياسية يائسة من اكبر المغامرات التي جربها في سنوات حكمه، ولا بد أن نميري كان يعرف بان قراره سيؤدي الى اثارة احداث الشغب، ولكنه افترض بان هذه الاحداث قد تتحول لصالحه لانها ستكشف زعماء المعارضة، وتنشر الرعب في قلوب الحكومة الاميركية وصندوق النقد الدولي، من اجل التحرك لانقاذ حكومته المفلسة مرة اخرى وكان يعتقد بانه بعد قمع احداث الشغب بشدة في غيابه من جانب الشرطة، فانه سيصبح بمقدوره تقديم بعض التنازلات لدى عودته باعتبار ذلك مبادرة تصالحية كبيرة.

ولكن حتى لو نجح هذا السيناريو فان نميري ما كان سيحقق شيئا غير كسب المزيد من الوقت.

والمساعدات المالية تعتبر شرطا لازما بالنسبة لحل مشاكل السودان، ولكن كما ثبت من خلال التجارب الماضية فان هذا الشرط ليس كافيا، كما ان ازاحة نميري لن يكون شرطا كافيا ايضا، ولكنها شرط لابد منه، برأي الجميع داخل وخارج السودان على حد سواء لاصلاح الوضع.

وسواء كان نميري قد ادرك ذلك ام لم يدركه، فلابد أن الفكرة قد خطرت بباله في لحظة ما، وربما فكر باحتمال خسارة هذه المغامرة، لان اكثر اصحاب المغامرات نجاحا يكون لديهم الاستعداد لقبول الخسارة، ان عاجلا او اجلا ونتائج تلك المغامرة سوف تكون اقل شدة عليه اذا كان خارج البلاد. ومن وجهة النظر هذه، وقع الانقلاب في الوقت المناسب، حيث ان اخبار الانقلاب بلغته اثناء تواجده على متن طائرته التي كانت على وشك الاقلاع الى الخرطوم.

ولكن وثوق وقوة علاقات حكومة نميري مع مصر والولايات المتحدة جعلت الاطاحة به مصدر قلق البلدين.

ومع ذلك فان هنلك اعتقادا بان الحكومة المصرية والحكومة الاميركية كانتا تعتقدان، فيما بينهما حكومة نميري العاجزة عائقا كبيرا، ولكن الحكومتين شعرتا بالارتياح بسبب نهاية الازمة التي جاءت على شكل انقلاب ابيض، كانت نتيجته مباشرة احلال السلام واقرار النظام بدلا من نزف الدماء.

فقد انتهت احداث الشغب، ومعظم الناس في الخرطوم عادوا الى اعمالهم، ودعا زعيم حركة التمرد والعصيان في الجنوب العقيد جون غارانغ الى وقف اطلاق النار.

ولكن ذلك ابعد ما يكون عن نهاية هذه القصة، فرئيس الدولة الجديد الجنرال عبد الرحمن سوار الذهب يعتبره السياسيون السودانيون ضابطا في المخابرات قام بذلك الانقلاب تحت ضغوط معاونيه وليس بمبادرة شخصية.

وينبغي ان يتذكر المرء بان مثل هذه التقييمات للوضع كانت قد ظهرت في شيلي بالنسبة للجنرال بينوشيت، وفي باكستان بالنسبة للجنرال ضياء الحق، عندما تسلما السلطة في بلديهما. ولكن الذي يجدر ذكره هنا هو انه في كلتا الحالتين ـ وكما حدث في مصر سنة ١٩٥٢ ـ اعقب الحكم العسكري فترة من الشغب والفوضى، ولكن كانت هناك حكومات دستورية على الاقل.

وفي السودان، وبعد حكم عسكري ديكتاتوري دام زهاء ١٦ سنة من الزمن، بدأ رقاص الساعة يميل نحو الجهة الاخرى.

وقد لا يكون لدى سوار الذهب خيار اخر غير اعادة الحكم للسياسيين وأن يبذل جهودا جادة لتحضير البلاد لانتخابات تجري في ظل نظام متعدد الاحزاب.

ولكن ذلك من المؤكد انه ليس سهلا، اذا اخذنا بالاعتبار ظروف الفوضى والمجاعة التي تعاني منها البلاد. ومن الاهمية بمكان بالنسبة للنظام الجديد ان يستفيد من الوضع الحالي عن طريق ادخال زعماء الفئات الاساسية في الحكومة، ومساعدتهم على وضع برنامج قصير المدى ويتم بالواقعية والمنطق، ويجب ان يكون بين هؤلاء الزعماء «غارانغ» زعيم «جيش التحرير الشعبي السوداني» في الجنوب، والزعيم الذكي الصادق المهدي، وزعيم حزب الوحدة الديمقراطية، وزعماء الاحزاب الشيوعية وحزب البعث ـ مع ان ذلك قد يثير القلق في العواصم الغربية. ولكن الفرصة ضئيلة في ادخال احد زعماء حركة الاخوان المسلمين مع انهم من الضحايا الذين عانوا كثيرا من تجاوزات نميري.

ومن المؤكد ان الدول الغربية قلقة بشان ضرورة عدم وقوع السودان تحت تاثير النفوذ السوفيتي، او نفوذ العقيد القذافي، وعدم العودة الى تجاوزات نميري التي ارتكبها باسم الاسلام وقبل كل ذلك عدم الرغبة بتفسخ وانقسام السودان. وتامل الدول الغربية في ان تكون قادرة على مساعدة الحكومة الجديدة في تبني سياسات اقتصادية واقعية وليبرالية، وبحيث تكون لديها السلطة التي تمكنها من تطبيق هذه السياسات، ويمكن الاستفادة من الفرص الحالية اذا سمح زعماء السودان للنظام الجديد بالاستفادة من الشكوك التي لابد منها خلال الشهور القليلة الاولى.

الغارديان

الانقلاب مجرد عملية وقائية لمنع ما هو أسوأ

يتسم الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس السوداني جعفر نميري، الذي اتى الى السلطة بوسائل مماثلة قبل حوالي ١٧ عاما، بمعظم السمات المميزة لتغيير حكومي مثالي في القارة الافريقية في فترة ما بعد الاستعمار. ويخضع نظام الحكم الذي تسلم السلطة بعد ازمة، مثيرا بذلك الامال بتغيير سريع نحو الافضل في اوساط الناس العاديين، لاغراءات السلطة العادية، ولمزيج من المشاكل المرعبة.

وفي سنواته الاولى كرئيس للدولة، كان نميري قادرا على تحقيق بعض الامال، التي تمثلت في وضع نهاية للحرب الاهلية بين العرب المسلمين في الشمال وبين الافريقيين المسيحيين في الجنوب في عام ١٩٧٢ وبالمثل، كان اسوأ فشل مني به في سنوات حكمه الاخيرة هو تجدد هذا النزاع القديم، الذي اتى بالعقيد الجنوبي «جون غارانغ» زعيم جيش التحرير الشعبي السوداني، الى واجهة المعارضة بدعم من العقيد القذافي.

ومن سوء حظ السودان، يشاركه في ذلك العديد من الدول الافريقية، ان ابتلي بالانقسام العرقي والديني الذي يلف القارة الافريقية من الغرب الى الشرق. ورغم ذلك، يضم الجنوب السوداني، الذي يعيش فيه ثلث السكان هم من الافريقيين، افضل الاراضي الزراعية كما جذب الانتباه اليه مؤخرا باكتشاف مخزونات نفطية فيه. ان هذه الفوائد ساعدت فقط على تشجيع التمرد في الجنوب، وعلى تصميم الشمال على الاستئثار بهذه الموجودات. وللحظة ما، كان نظام حكم نميري قادرا على اتباع سياسة ناجحة من الاستمالة والاسترضاء، ولكن عندما انهارت القاعدة السياسية للسلطة في الشمال، ووجد نميري انه من الضروري ان يهدىء العناصر القلقة من المسلمين المتشددين، وذلك بفرض تطبيق نظام الشريعة الاسلامية حسب ما ورد في القرآن، وصل الجنوب السوداني الى نقطة التمرد المسلح.

وعندما قرر الرئيس نميري، بناء على استعجال اميركي، وكشرط لتجديد المساعدات المطلوبة بصورة ملحة، رفع الدعم الحكومي عن اسعار السلع الاساسية اثار على نفسه كل الناس.

وفي ضوء خبرته الافريقية الواسعة وشهرته كانسان بارع، فان قرار نميري القيام برحلة بذخ طويلة للولايات المتحدة، اوصلت السخط الى القمة، بدا غريبا وشاذا، اما الاكثر غرابة من ذلك، فهو ان الرجل الذي اقصاه في غيابه هو القائد العام للجيش السوداني، الفريق عبدالرحمن سوار الذهب الذي كان قد رقي الى منصب وزير الدفاع من قبل الرئيس نميري قبل مغادرته البلاد مباشرة .. وعندما صار معلوما ان الاستياء انتشر ليشمل الجيش وجهاز البوليس والنقابات المهنية، ولكن اذا اخذنا في اعتبارنا حقيقة ان نميري الغى عودته الى الخرطوم عند سلم طائرته في مصر، نجد ان ما حدث كان انتقالا مقنعا، ولكن مدروسا، للسلطة لاحباط ما هو اسوأ بالتاكيد.

لقد كان رد فعل واشنطن، التي تعتبر السودان بلدا ذا اهمية استراتيجية كبيرة في افريقيا لاسباب جغرافية وسياسية واضحة هادئا جدا لغاية الان. ان الاعلان الاول لسوار الذهب حول اعادة الحقوق، واستمرار الروابط القائمة مع الخارج سوف يجلب الراحة لمصر، وللمملكة العربية السعودية، وللغرب كذلك، كما ان شهرة الزعيم الجديد، كرجل بدون طموح سياسي شخصي، تدعو الى الارتياح ايضا، على الاقل في المدى القريب، لكن الاختيار الحقيقي للنظام

الجديد يكمن ليس فقط في البر بوعوده باعادة السلطة للمدنيين، بل وفي ما سيفعله في اسابيعه القليلة الاولى بالنسبة لوضع البلاد الداخلي اليائس، الذي يشبه الى حد كبير الوضع في اثيوبيا الان، ان الحرب الاهلية، والمجاعة المنتشرة، والفوضى الاقتصادية، والتدفق الضخم للاجئين من ثلاثة بلدان مجاورة على الاقل، كلها تتطلب عملا سريعا من الدولة التي تملك مصادر قليلة جدا يمكن زيادتها فقط، وبصورة سريعة من قبل الولايات المتحدة فقط. ويبدو ان الحكم الجديد في السودان قد نجح في تحديد أطر سياسته الخارجية، لكن يبقى المهم ما سيفعله في الداخل.

لوموند

انتهى هروب نميري الطويل للأمام

لم تكف الرئيس السوداني السابق جعفر نميري المعركة السياسية الطويلة التي خاضها والتي استمرت ١٦ عاما، لتغيير ملامح وجهه. فهذا الرجل الذي تسلم السلطة في السودان بعد ان قام

باختياره مجموعة من الضباط الشيوعيين والناصريين قاموا بانقلاب على السلطة في شهر مايو من عام ١٩٦٩م، كان رمزا لامل امة بكاملها، لكنه تحول تدريجيا الى رجل كرهه الجميع. فالرجل بدأ يتخلى تدريجيا عن مواقفه المناهضة

«للامبريالية»، ومواقفه المؤيدة للجناح التقدمي في العالم العربي، وهي مواقف كانت قريبة من مواقف الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، ليقترب شيئا فشيئا من الدول الافريقية المعتدلة والعالم الغربي بصفة عامة، وبهذه الطريقة بدأ يسلك طريقا كان قد ادانه بشدة في السابق، وبالتحديد في عام ١٩٦٩.

وبسبب هذا السلوك نال كراهية العقيد معمر القذافي، الذي كان يعتبر من اخلص حلفائه، وحاول الزعيم الليبي زعزعة نظام حكم نميري في عدة مناسبات. الا ان نميري عكف عمدا على تضخيم «التهديد الليبي» ليلتمس العذر لفشله الاقتصادي، ولحث حلفائه الغربيين وخاصة الولايات المتحدة على تقديم المزيد من المساعدات، ليواجه الصعوبات الداخلية. لكن مع مرور السنين تفاقمت هذه المشاكل ورفض نميري الانصات لنصائح اقرب المستشارين له. وبسبب حملات

التطهير المتكررة التي قام بها وجد نفسه في النهاية وحيدا، فاضطر الى الاعتماد على مجموعة من المستشارين والوزراء المطيعين له، لكنهم كانوا غير اكفاء فكان يعفيهم من مناصبهم ليعين غيرهم

حسب الظروف. وكان الرجل يرفض الاستماع الى اية نصائح لانه كان مقتنعا تمام الاقتناع بانه كان على حق، بل اكثر من ذلك اصبح لايتحمل اية انتقادات توجه الى سياسته. فاستبعد نميري كل

الشخصيات السودانية التي نجحت في ان يكون لها قدر من الوزن في الحياة السياسية للبلاد، او في الجيش وابعدها في الريف او عينها في وظائف شرفية.

كما فشل نميري وبوجه خاص في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها بلاده بسبب فشل مشروعات التنمية الطموحة التي كانت قد اعدت في بداية السبعينات. ولمواجهة هذا الموقف المتدهور اضطر الى الاقتراض بشدة من المؤسسات المالية الدولية، والولايات المتحدة، وضغطت عليه هذه الاطراف لينتهج سياسة تقشف اقتصادي، الامر الذي ادى الى تفجير الموقف الداخلي والاطاحة به في نهاية المطاف.

كما ان تدهور الموقف الاقتصادي وحالة الركود الاقتصاد المتفاقم ادت الى نسف الانجاز الوحيد الذي حققه نميري، وهو السلام في منطقة الجنوب، وفقا لاتفاق اديس ابابا والذي وقع في ٢٦ فبراير من عام ١٩٧٢.

فاشتعل الموقف في الجنوب وازداد اشتعالا عندما انتهك الرئيس السوداني السابق اتفاق اديس ابابا وامر بفصل الاقاليم الجنوبية الثلاثة عن بعضها، على امل اضعاف المتمردين في الجنوب.

لكنه نجح فقط في شيء واحد، هو اشعال النار والمعارك. بين رجال الكولونيل غارانغ والقوات النظامية السودانية. وادرك متاخرا بانه يترأس نظام حكم محاصر من كل جانب.

(يتبع)

جان غيراس

وول ستريت جورنال

السودان لايزال معرّضًا للخطر

الانقلاب العسكري الذي اطاح بالزعيم السوداني جعفر نميري حل مشكلة واحدة تتعلق بزعامته الغريبة الاطوار، ولكنه ترك البلاد عرضة لاستمرار التدخلات الخارجية، والضغوط السياسية الداخلية.

وقد تنبأ المسؤولون الاميركيون في واشنطن بان تحافظ الزعامة العسكرية الجديدة في السودان برئاسة وزير الدفاع السابق عبدالرحمن سوار الذهب، على الاستقرار داخل السودان وعلى السياسات الموالية للغرب على المدى القصير. ولكن هؤلاء المسؤولين تنبأوا ايضا بقدوم فترة من التنافس السياسي يحاول خلالها الضباط الصغار والمفكرون الذين يتمتعون بدعم ليبيا الوصول الى السلطة.

وكان زعيم الانقلاب سوار الذهب قد اشار الى رغبته في الحفاظ على سياسات نميري الموالية للغرب، اثناء اجتماع عقده مع دايفيد شين، وهو دبلوماسي اميركي كبير، في الخرطوم. واستنادا لما قاله مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية فان

الزعيم السوداني اعرب عن رغبته في الاحتفاظ «بعلاقات طيبة» مع اميركا، وعندئذ طمأنه شين بان هناك خططا اميركية خاصة بمواصلة برامج المساعدات الاقتصادية والعسكرية الحالية للسودان.

والولايات المتحدة تواجه مخاطر مهمة بالنسبة لمستقبل السودان، لانه يقع بجوار دولتين حليفتين رئيسيتين لاميركا في العالم العربي، هما مصر والسعودية، ولان الولايات المتحدة جعلت السودان موضع اختبار لقدرتها على احتواء العقيد القذافي زعيم ليبيا.. ولكن بالرغم من الاهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها السودان الا ان النقمة او اللعنة الحقيقية التي يعاني منها تتلخص بسوء ادارة الاقتصاد والفقر المزمن الذي يعاني منه هذا الاقتصاد، غير ان الخبراء الاميركيين تخامرهم شكوك حول نجاح الزعامة الجديدة في هذا المجال اكثر من الزعامة القديمة او على الاقل في البداية.

ويقول المسؤولون الاميركيون الذين اجتمعوا مع الجنرال سوار الذهب، بانه «هادىء الحديث»، و«يفكر بعمق». وقال احد المسؤولين في البنتاغون ممن التقوا به عدة مرات: «سوار الذهب رجل عسكري محترف وسيظل كذلك كلما دعت الحاجة اثناء وجوده في السلطة».

ويعتبر المسؤولون الاميركيون الجنرال الذهب بانه رجل الواجهة في مجموعة تتكون من خمسة ضباط عسكريين كبار، استولت على السلطة يوم السبت. ومن بين الضباط الاخرين من هو مسؤول من الناحية اللوجستيكية والادارية وتنفيذ العمليات، بالاضافة الى رئيس المخابرات السودانية. وقد وصف احد المسؤولين في البنتاغون المجموعة بانها «ائتلاف حقيقي».

ويعتقد المسؤولون الاميركيون بان الجنرال سوار الذهب وزملاءه استولوا على السلطة بسبب خوفهم من ان تمتد القلاقل التي اثارها العمال والمفكرون السودانيون لتصل الى الاوساط العسكرية. واستنادا لما قاله مسؤول في البنتاغون، فان تقارير المخابرات الخاصة بالقلاقل بين العسكريين كانت السبب في الانقلاب.

وليبيا التي حاولت مرارا تنظيم انقلابات خاصة بها للاطاحة بنميري من المؤكد انها ستحاول الاستفادة من اسقاطه. فالليبيون رحبوا بالانقلاب واعترفوا فورا بالحكومة الجديدة، ولكن المسؤولين الاميركيين يعتبرون الليبيين «انتهازيين» يحاولون الاستفادة من الوضع. وقال احد المسؤولين في وزارة الخارجية: «لاتوجد اية اشارات تدل على ان لليبيين يدا في الانقلاب».

وفي الحقيقة فإن الفرصة الرائعة بالنسبة لليبيا ستظهر خلال الشهور القليلة المقبلة، عندما تحضر الزعامة العسكرية الجديدة البلاد للحكم المدني. وقد تنبأ احد المسؤولين الاميركيين بانه سيحدث خلال الفترة الانتقالية عمليات من وراء الكواليس وخاصة من جانب العناصر التي تتعاطف مع ليبيا، لاجل حشد الدعم داخل الاوساط العسكرية التي من المتوقع ان تصبح القوة المسيطرة في السودان في المستقبل المنظور.

دايفيد اغناطيوس

■ عن «الرأي» ■

لوفيغارو

■ بسبب ذعرهم من المقاومة في جنوب لبنان

صار الجنود الاسرائيليون كالخنافس

يبدو الجنود الاسرائيليون وهم محشورون داخل المدرعة المجنزرة، بقبعاتهم الكبيرة، والسواتر الواقية للرصاص التي يرتدونها، والنظارات الضخمة التي تغطي ثلاثة ارباع وجوههم كخنافس ضخمة. ويمسك هؤلاء الجنود بكافة انواع الاسلحة الخفيفة (بنادق آلية، مدافع رشاشة خفيفة وثقيلة) وهم في حالة استعداد في اية لحظة لاطلاق النار.

ويقف قائد المدرعة خارجها ويشير الى المدنيين بايقاف سياراتهم على جانب الطريق.

هذه هي الطريقة التي يتبعها الجيش الاسرائيلي لدى مرور قوافله المنسحبة من منطقة جنوب لبنان، وذلك لضمان قدر اكبر من الامن. وتثير المدرعات الاسرائيلية اثناء مرورها عواصف ترابية في مدينة النبطية، التي كانت تحتفل في ذلك اليوم بعيد الفصح (أ)، والتي لاتزال القوات الاسرائيلية تحتلها.

لكن هذه المدينة كانت تعيش يوما عصيبا، فخلت شوارعها من المارة والسيارات بسبب الاعتداء الذي تعرضت له القوات الاسرائيلية في اليوم السابق.

والشيء الواضح الان هو ان جنود اسرائيل لايزالون يتعلمون الدروس التي بدأوا يتعلمونها قبل ثلاث سنوات، فالحرب التي يواجهونها في لبنان هي حرب لم يعرفها آباؤهم او اجدادهم، فاين هو جيش اسرائيل في عام ١٩٥٦، وعام ١٩٦٧، او عام ١٩٧٣؟

فقد انتهت الحروب الخاطفة، واختفت الانتصارات التي كانت تتبعها.

ففي مواجهة «الارهاب» اصبح الجندي الاسرائيلي ولأول مرة يخفي رأسه بين كتفيه، منذرا بنهاية عهد بالنسبة للجيش الاسرائيلي.

الرحيل:

اصبحت مدينة النبطية منذ عام ١٩٨٢ مرادفة لكلمة مشاكل بالنسبة للاسرائيليين. فهذه المدينة الصغيرة في منطقة جنوب لبنان مدينة في حالة غليان مستمر. وتبدو كل الشواهد بأن الاسرائيليين سيرحلون عنها في القريب العاجل.

فالمكان يعج بسيارات النقل المدنية التي اتت من تل ابيب وحيفا تحمل حاويات ضخمة، واجزاء البيوت الجاهزة التي تم تفكيكها، وحمولات اخرى. وبعد تحميل هذه السيارات تتجه عائدة الى اسرائيل في ظل حراسة مشددة.

لكن على الرغم من قرب انسحاب القوات الاسرائيلية من المدينة لايزال علم نجمة داود يرفرف على مبنى كبير عند مدخل المدينة، حيث تتمركز قوات من جيش جنوب لبنان الذي اوجدته اسرائيل، وتقوم بتدريبه، وتمويله، ويقوده الجنرال انطوان لحد، وهو ضابط لبناني متقاعد. ولكن الحقيقة هي ان هذا الجيش ليس جيشا بالمعنى الحقيقي، بل هو مجرد ميليشيا. واوقفنا احد افراده وهو يحمل بندقيته الالية. وقال لنا بلهجة تهديد مستخدما اللغة الانكليزية: «هل لديكم دولارات؟» ولكن ولحسن الحظ فان اقتراب القافلة العسكرية الاسرائيلية انقذنا من الموقف المحرج. وللاسف فانه بمجرد رحيل الاسرائيليين، فان هؤلاء الرجال سيتولون مسؤولية الحفاظ على الامن في المنطقة..!

اما قرية الخيام التي تقع على مقربة من حدود الاسرائيلية فكانت قرية صغيرة يقطنها ٣٥٠٠ نسمة، وظلت هادئة الى اليوم الذي حضر فيه الفلسطينيون (منظمة التحرير الفلسطينية) واقام رجال عرفات بطاريات الصواريخ والمدفعية لقصف منطقة الجليل، كما بدأوا في ارهاب السكان المدنيين. صحيح ان الاسرائيليين اخرجوا المقاتلين الفلسطينيين، لكن صحيح ايضا أن معظم منازل القرية تهدمت وفر سكانها الى بيروت وصيدا.

فرانسوا لويزي

فرانكفورتر الغماينة

■ اسرائيل هي المستفيد الاكبر من حركة جعجع

بري: «إنهم يحاولون تفريغ انتصارنا من محتواه»

لبنان مازال يحترق، في العاصمة المقسمة بيروت، وفي الجنوب، وفي الشرق، وفي الشمال، ودوي القنابل والانفجارات والسيارات المفخخة مازال يسمع في كل مكان والمجازر البشرية تحدث هنا وهناك وعلى مسمع ومرأى الجميع. اسرائيل تقوم بحرق جنوب لبنان، وقتل سكانه، وتدميرمنازله قبل الانسحاب الموعود، والميليشيات المسيحية الكتائبية المنشقة بزعامة سمير جعجع توجه نيران اسلحتها باتجاه مدينة صيدا، وما تبقى من المخيمات الفلسطينية، لتحصد المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة، وتدمر منازلهم، وتحرق سياراتهم وفي انحاء اخرى من لبنان تتزايد حدة الاشتباكات بين الميليشيات الكتائبية والاسلامية مسطرة بذلك مرحلة جديدة من مراحل الحرب الاهلية التي عصفت ومازالت تعصف بلبنان.

والرئيس اللبناني امين الجميل يستنجد بحليفه الاستراتيجي الرئيس السوري حافظ الاسد لانقاذه من ورطته، ومن انقسام ميليشياته وحزبه، الذي بات يهدد حكمه بشكل مباشر، ويستجيب الرئيس الاسد للاستغاثة ويهدد بارسال قواته لقمع المنشقين والقضاء عليهم في حالة اخفاق الرئيس الجميل وجيشه في تحقيق هذا الامر.

وامام تلك التطورات والاحداث المأساوية، فقد اضطر الالاف من سكان منطقة صيدا الى ترك منازلهم هربا من بطش المسلحين المسيحيين، والجنود الاسرائيليين، وميليشيات جيش لبنان الجنوبي، الذي اوجدته وسلحته اسرائيل، الذين لم يتوانوا عن حرق الاخضر واليابس في كل بقعة تطاها اقدامهم.

وخلال الايام القليلة الماضية قتل عشرات الاشخاص وجرح مئات اخرون في الاشتباكات، واعمال العنف التي شهدتها منطقة صيدا ومناطق اخرى من الجنوب اللبناني المحتل. فالميليشيات الكتائبية التي تمردت على سياسات الرئيس امين الجميل بدأت بمهاجمة السكان في شرقي صيدا وتوجيه انذارات لهم بضرورة هجر منازلهم، الامر الذي جعل الزعيم البرلماني اللبناني لمنطقة صيدا، نزيه البزري، يدعو الجيش اللبناني الى ارسال تعزيزات لاخماد محاولة تنفيذ مجازر جديدة ضد سكان المنطقة.

ووصف قادة سياسيون ومنظمات سياسية لبنانية ما جرى ويجري في الجنوب اللبناني بشكل عام وفي صيدا بشكل خاص بانه تطور خطير، وان اثاره ستطال لبنان كله، وقالوا ان القوى الوطنية لن تسمح لاولئك الذين يحلمون باحياء الهيمنة ان يفعلوا ذلك ولا شك ان التطورات الاخيرة التي واكبت التمرد الكتائبي تسببت في انخفاض عمليات المقاومة اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية. وقال نبيه بري، وزير الدولة اللبناني لشؤون الجنوب، ان حركة التمرد مؤامرة خطيرة تهدف الى تفريغ انتصار الجنوب اللبناني من محتواه.

والسؤال المطروح حاليا، هل ستنفجر حرب اهلية جديدة في لبنان؟ وهل لذلك علاقة بالتحركات السياسية وغيرها على ساحة الشرق الاوسط؟ وكيف ينظر المنشقون في حزب الكتائب لاحتمالات الوضع؟ وكيف تنظر اليه الاطراف الاخرى وخاصة اسرائيل؟

الناطق باسم الميليشيات اللبنانية المسيحية كريم بقرادوني ابلغ الصحافيين انه بعد ان اجرى اتصالا هاتفيا مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام فانه يستطيع ان يؤكد بانه لن يكون هناك اجتياح لمناطقنا من جانب القوات السورية، التي اعادت نشر نفسها بالقرب من المناطق التي يقطنها المسيحيون في شمال لبنان. واضاف قائلا «لقد اكدت لخدام أن ما حدث في صفوف حزب الكتائب ليس حركة اسرائيلية وليس انقلابا ضد الرئيس اللبناني والشرعية اللبنانية بل انه انتفاضة لاحداث تغييرات داخل الطائفة المسيحية، ويشمل ممثلين عن مختلف التجمعات المسيحية».

وقد رد وليد جنبلاط زعيم الحزب الوطني الاشتراكي وزعيم الطائفة الدرزية والوزير في حكومة الجبهة الوطنية اللبنانية على هذه التصريحات بالقول ان المتمردين في حزب الكتائب يريدون تقسيم لبنان الى دويلات طائفية، وان حزبه وميليشياته لن تسكت على ذلك، وانها ستقوم بتسليح نفسها وتحصين مواقعها لمواجهة هذه المخططات. واضاف جنبلاط قائلا ان تمرد سمير جعجع ليس صراعا بين الصقور والحمائم داخل حزب الكتائب، ولا هو صراع بين الشرعية واللاشرعية، بل انه مخطط متعدد الوجوه والجوانب ويتم بتنسيق كامل مع اسرائيل والجيش الذي اوجدته لاحداث تقسيم فعلي للبنان. واتهم جنبلاط الرئيس اللبناني بالتراجع عن تعهدات بادخال اصلاحات سياسية.

وفي الحقيقة فان الخلاف القائم بين جنبلاط والجميل ليس بجديد، فهو يقاطع اجتماعات الحكومة منذ وقت طويل، يشاركه في ذلك الزعيم الشيعي بري، رغم قيام سوريا باجراء مصالحة بين الاثنين من جهة والرئيس الجميل من جهة ثانية.

اما بالنسبة لاسرائيل فانها رغم الحالة التي لا تحسد عليها من جراء استمرار تورطها في لبنان، الا انها تعتبر المستفيدة الكبرى مما يجري في لبنان، فقد اعلنت اسرائيل على لسان اكثر من مسؤول فيها ان سوريا لن تغامر بدخول بيروت لمساندة الرئيس الجميل ضد ميليشياته المتمردة لانها تخشى تدخلنا نحن لمساندة تلك الميليشيات اذا ما دعت الضرورة الى ذلك. وقالوا ان لسوريا مصلحة حيوية في بقاء الرئيس الجميل في موقع القيادة، خاصة وان قادة المتمردين كانوا على ارتباط باسرائيل في الماضي. واضاف هؤلاء المسؤولون ان الهدف من انتشار القوات السورية شمالي بيروت هو بمثابة تحذير للمتمردين من المضي قدما في تمردهم، ودفعهم الى التوصل الى وفاق مع الرئيس الجميل، الامر الذي يجعلنا نتصدى بكل قوة لمثل هذه المحاولات.

والواضح من هذا كله ان اسرائيل تريد نقل تورطها في جنوب لبنان الى غيرها حتى تتمكن هي من الخروج من المستنقع اللبناني بسلام. ولعل ما اعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون الاميركية، من ان حكومته تريد انتهاز الاحداث الجارية على الساحة اللبنانية للاسراع في سحب قواتها من جنوب لبنان، حتى قبل ان تقر حكومته المرحلة الاخيرة من خطة الانسحاب، يدخل في هذا النطاق. اذ قال بيريز «ان معظم قواتنا ستكون خارج لبنان في غضون ٨ الى ١٠ اسابيع».

من حقيبة «النهار»

مؤتمر اعادة الثقة

من حق بعض الاوساط المسيحية ان تبدي استياءها من الدعوة الى مؤتمر مسيحي عام، وان ترى في هذه الخطوة شكوكا في التوجهات الوطنية لابناء الطوائف المسيحية، كان عليهم ان يجددوا فعل ايمانهم بالوطن

وبالثوابت التي توافق عليها جميع اللبنانيين، قبل الحرب واثناءها واليوم، من حقهم ان يستاؤوا ولم يمض شهر على اللقاء المسيحي الذي عقد في قصر بعبدا والذي خرج بمواقف وثوابت رحب بها جميع اللبنانيين واعتبرت موقفا واضحا من

الاحداث السياسية التي طرأت في المنطقة الشرقية. فقد اكد اللقاء تمسكه بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ودعمه الشرعية في خيارها العربي. حتى قادة «الانتفاضة» انفسهم ابدوا حرصا على اقامة علاقات مع دمشق، وان لم تستجب لذلك، مؤكدة انها تتعامل مع السلطة الشرعية.

وعودة الى الايام الاخيرة، وليس الى سنوات الحرب، تظهر ان معظم المؤسسات المسيحية، روحية وحزبية وغيرها، اعلنت تمسكها بلبنان الواحد وبصيغة العيش المشترك ورفضها الاقتتال.

بل ان ممثلي الفريق المسيحي بكل فئاته في المؤسسات الشرعية، من مجلس النواب الى الحكومة، يساهمون يوميا في عملية الانقاذ التي ليست مقصورة عليهم من دون الفريق الاخر .. لكن المؤتمر

المسيحي العام يصبح ايجابيا اذا كان سيشكل مقدمة لخطوات تساهم في اعادة الثقة بين جميع الفئات اللبنانية. مع العلم ان القرارات التي سيخرج بها المؤتمر لن تكون غير تلك التي خرج بها اللقاء المسيحي في قصر بعبدا. ولن تكون في اي حال جديدة او مفاجئة.

يبقي مشروعا طرح جملة من الاسئلة وهي كثيرة: هل يعني اتفاق المؤتمر على المسلمات والثوابت التي يؤمن بها جميع اللبنانيين انهاء للخلافات في صفوف المسيحيين، وهي خلافات قد تدور على الوسائل للوصول الى

انهاء الازمة؟ ولا يخفى ان ثمة خلافات ايديولوجية كما ان فريقا اساسيا من المسيحيين على رأسه الرئيس فرنجية لا يؤمن بمثل هذه المؤتمرات الطائفية وجدواها. واذا تم تجاوز هذه المسألة، من حق المواطن ان يسأل: هل تنهي مقررات هذا المؤتمر الحرب المشتعلة في الجنوب؟ وهل يمنع

تصاعد الحرب التي تعود الى خطوط التماس في العاصمة والجبل؟ ان الحرب هنا وهناك يقودها اطراف على الارض اعلنوا في لوزان انها انتهت وان المعركة ستكون سياسية. لكن الحرب مستمرة. وبصرف النظر عن الاتهامات التي توجه الى هذا الطرف او ذاك، وبصرف النظر عن تاكيد جميع الاطراف انهم ضد عودة القتال الى العاصمة وغير العاصمة، فان القتال لم يتوقف. ومن السذاجة القول ان المؤتمر المسيحي سيوقف هذه الحرب.

والا يصح عندها القول ان المسيحيين هم الذين يشنونها. في حين يعترف معظم القادة في هذا الطرف وذاك ان الايادي الخارجية لها الدور الاكبر في لعبة العنف الدائرة واول هذه الايادي اسرائيل. وهذا يعني ببساطة ان قرار وقف الحرب قد لا يكون في ايدي «أمراء الحرب» الذين يجلسون على كراسي الحكم في حكومة الرئيس كرامي.

لذلك قد لا يكون لقرارات المؤتمر المسيحي اي فاعلية على الارض. بل قد تقوم قريبا دعوات الى مؤتمر اسلامي لتاكيد الثوابت التي التقى عليها اطراف هذا الصف. وقد لا تكون هي الحل او الطريق الى وقف العنف. ففي هذا الصف ايضا خلافات ايديولوجية لا تحل على الارض او تترجم ببيان. كذلك العودة الى عشرات المؤتمرات التي عقدت في هذا الجانب او ذاك، او بينهما، وكلها انتهت والحرب لم تنته.

ويمكن القول ان الحقيقة الوحيدة التي كانت ولا تزال وراء ابقاء هذا الوطن الصغير هي ارادة جميع اللبنانيين بقاءه وطنا لهم على رغم كل المخططات والمشاريع التي تدور في المنطقة. لكن هذه الارادة قد لا تصمد طويلا والمنطقة تتقدم نحو الحسم، فاما نجاح التسويات واما سقوطها والعودة الى تصعيد الصراع في الشرق الاوسط. وهو صراع لم تعد القضية الفلسطينية نقطته المركزية. لذلك قد يكون على اللبنانيين الاقدام نحو خطوة اولى وهي اعلان جميع الاطراف في هذا الصف وذاك انهاء

حال الحرب والاقتتال. فالعلاجات الطائفية لم تعد تجدي بل اظهرت تعقيدها للازمة. والصيغة التي اعتمدت في اعادة تشكيل المؤسسة العسكرية كانت ولا تزال الدليل العملي البارز. فالمطلوب اولا واخيرا عودة الثقة بين جميع الفئات. ولن تعود هذه الثقة الا بقرار وقف الاقتتال الذي يعني وقفا لفاعلية الايدي الخارجية، واذا عقد المؤتمر تحت شعار اعادة الثقة بلبنان وجميع اللبنانيين.

ميشال ابو جودة

السفير السوفيتي بالامم المتحدة لـ القبس: مبادرة غورباتشيف تنبيه للعالم لاننا نقترب من مرحلة الخط الفاصل

نيويورك ـ القبس:

قال سفير الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة ريتشارد اويينكوف نائب المندوب الدائم لدى الامم المتحدة لـ القبس ان الهدف الاساسي لكشف الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عن مبادرته هو تنبيه العالم «الى اننا نقترب من مرحلة الخط الفاصل وبالتالي على العالم ان ياخذ مكانه».

جاء ذلك في اعقاب مؤتمر صحفي عقده اويينكوف قال فيه ان الاتحاد السوفيتي يريد حوارا مخلصا مع الاميركيين وانه يرفض «الحيل الرخيصة» التي تقوم بها الولايات المتحدة في مفاوضات جنيف.

واضاف السفير السوفيتي قائلا ان هناك فرصة لتحسين العلاقات بين الدولتين العظميين وان الاتحاد السوفيتي يريد استغلالها وهذا ما دفع غورباتشيف الى طرح مبادرته.

وفي لقاء سريع لـ القبس مع السفير اويينكوف جرى الحوار التالي:

● قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الاتصالات قائمة في واشنطن بين الطرفين الاميركي والسوفيتي لبحث عدد من المسائل التي تهم البلدين. بعدما توفرت ردود الفعل الاميركية على مقترحات ميخائيل غورباتشيف. ما هي القضايا التي ما زلتم تودون بحثها مع الجانب الاميركي وكيف تنعكس مقترحات غورباتشيف وردود الفعل عليها على الاتصالات التي ما زالت قائمة في واشنطن؟

ـ لا اعتقد ان هنالك علاقة مباشرة ما بين هذين الامرين. ان الاتصالات التي تجري تدور حول مختلف القضايا ومن بينها مقترحات غورباتشيف.

● يجب ان لا نتوقع اذن ان تتاثر الاتصالات الجارية بالاجواء التي تسود بعد مقترحات غورباتشيف وردود الفعل عليها؟

ـ لا نعرف ماذا ستكون اجواء الجانب الاميركي في نهاية الامر. اننا نعتبر ردود الفعل الاميركية هذه اولية. فاذا ما اراد الاميركيون ان يتقدموا بردود فعل جدية فعليهم اذن اعادة النظر.

● ماذا عن ردود الفعل الاوروبية ولا سيما ردود فعل رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر علما بان هنالك علاقة صداقة ومودة بين غورباتشيف وتاتشر؟

ـ لقد قرات عن بعض هذه الردود في الصحافة الاميركية فقط وبالتالي ليس بامكاني تقييم هذه الردود قبل التاكد منها. انما من الواضح ان اي تقدم يحرز في مفاوضات جنيف سيكون لمصلحة الجميع بما في ذلك الاوروبيين.

● قيل ان توقيت حديث غورباتشيف استهدف التاثير على الرأي العام الاوروبي لا سيما وان مظاهرات كانت تعم اوروبا ضد نصب الصواريخ الاميركية على الساحة الاوروبية؟

ـ ان الهدف الاساسي لحديث غورباتشيف هو تنبيه العالم الى اننا نقترب من مرحلة الخط الفاصل وبالتالي على العالم ان ياخذ مكانه. وهذا المكان اما الى جانب السلام او الى جانب الاستمرار في هذا السباق المجنون على التسلح النووي.

● ماذا عن هدف تاثير حديث غورباتشيف على الرأي العام الاوروبي؟

ـ لقد سلك السيد غورباتشيف الاسلوب العملي فان كان لما قاله تاثير على الرأي العام الاوروبي فهذا مستحسن.

● كيف تصف الان الاجواء الاميركية ـ السوفيتية. هل تاثرت بما استجد على الساحة منذ الاحد الماضي ومنذ حديث غورباتشيف؟

ـ مبدئيا ان اجواء العلاقات ما زالت متوترة. هنالك بعض بصيص امل انما الاتجاه الاساسي في الاجواء ما زال اتجاه التوتر.

● هل تتضمن المحادثات الاميركية ـ السوفيتية القائمة بحثا موسعا للقضايا الاقليمية. ام ان القضايا الاقليمية تاخذ منحى جانبيا في هذه المباحثات؟

ـ حسب معلوماتي لم يجر حتى الان بحث موسع حول القضايا الاقليمية. وهذا بسبب مواقف الاميركيين لانهم لا يريدون ان يدخلوا في مفاوضات جدية، وهم لا يريدون ان يعاملونا كطرف متساو معهم. بل العكس انهم ما زالوا يفكرون في اطار تحقيق التفوق.

اجتماع مطول بين غورباتشيف وأونيل
موسكو تنفي نشر «اس.اس ٢٠» بالمانيا الشرقية

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن بعث برسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عبر رئيس مجلس النواب الاميركي توماس اونيل الذي يزور موسكو حاليا.

واشار متحدث باسم البيت الابيض الى ان الرسالة تتضمن دعوة الرئيس ريغن لعقد لقاء قمة مع غورباتشيف.

وقال مسؤول اميركي «ان الرسالة تؤكد الاهمية التي يعلقها الرئيس ريغن على حل المشكلات القائمة بين البلدين».

وتاتي هذه الرسالة وهي الثانية منذ تولي غورباتشيف رئاسة الحزب الشيوعي السوفيتي بعد موافقة الزعيم السوفيتي على عقد لقاء قمة مع ريغن.

وكان اونيل الذي يرأس وفدا زائرا من مجلس النواب الاميركي قد اجتمع ليلة امس الاول مع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الاميركية ـ السوفيتية وقضايا سباق التسلح في الفضاء وسبل ايقافه الى جانب الحد من الاسلحة النووية.

واوضح غروميكو للوفد الاميركي الاسباب الحقيقية التي تقف وراء التوتر المستمر بين موسكو وواشنطن واكد ان محادثات الاسلحة في جنيف «تتيح امكانية طيبة للتوصل الى اتفاقات في جميع المجالات المطروحة على بساط المفاوضات وانه يتوقف الان على الجانب الاميركي لتحقيق مثل هذه الاتفاقيات».

وطالب الوفد الاميركي غروميكو بالعمل لتطبيع العلاقات الاميركية ـ السوفيتية. واكد ان الولايات المتحدة ستواصل الخطط الخاصة بصنع ونشر الاسلحة الفضائية.

وعقد الوفد الاميركي في وقت لاحق اجتماعا مطولا مع غورباتشيف حيث سلمه رسالة ريغن.

ونفت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفيتية ما تردد عن ان موسكو نشرت صواريخ «اس اس ٢٠» الاستراتيجية في اراضي المانيا الشرقية.

واكدت الصحيفة ان هذا النوع من الصواريخ ينشر فقط في الاراضي السوفيتية وانها لم تنشر على الاطلاق في اراضي اي دولة اخرى في حلف وارسو.

وفي بكين قالت وزارة الخارجية الصينية ان الصين اخذت علما بقرار غورباتشيف تجميد نشر الصواريخ في اوروبا ورد فعل الولايات المتحدة على ذلك.

ودعت الوزارة الدولتين العظميين الى وقف سباق التسلح.

وفي موسكو اجرى وزير الخارجية الهولندي الزائر هانز فان دنبروك محادثات مع نظيره السوفيتي اندريه غروميكو تركزت على قرار هولندا نشر صواريخ كروز فوق اراضيها ما لم يخفض السوفيت مخزونهم من الصواريخ في اوروبا.




● غورباتشيف يتحدث الى اونيل في موسكو (رويتر ـ راديو)

مورفي يمهد لقرار شولتز بشأن زيارة القاهرة وعمان

واشنطن ـ القبس:

يعتزم وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز استخدام زيارته المحتملة للاردن ومصر كوسيلة ضغط على عمان والقاهرة لتقدما المزيد من التنازلات لتحريك عجلة عملية السلام.

هذا ما قالته الاوساط الاميركية لـ القبس مضيفة ان الزيارة التي سيقوم بها ريتشارد مورفي، مساعد جورج شولتز الى المنطقة في الاسبوع المقبل ستكون تمهيدا لقرار شولتز النهائي اما بزيارة عمان والقاهرة او بالاكتفاء بزيارة اسرائيل المقررة في ١٠ مايو.

ولقد كانت مصر خلال زيارة الرئيس حسني مبارك الى واشنطن في اوائل مارس قد قدمت عدة اقتراحات لتحريك الدور الاميركي في عملية التوجه نحو المفاوضات المباشرة. احد هذه المقترحات هو اجتماع وزراء خارجية عرب مع وزير الخارجية الاميركي في اية عاصمة عربية او اوروبية او غيرها بدون مشاركة الجانب الفلسطيني.

واضافت المصادر قائلة لـ القبس انه من المحتمل ان يكتفي شولتز بزيارة القاهرة الى جانب زيارة تل ابيب وان يتم آنذاك اجتماعه بوزير الخارجية الاردني وربما ايضا بوزراء خارجية دول عربية اخرى مثل العراق.

الحسن يطالب الغرب بتفهم الرئيس الليبي

غادر وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي الرباط عائدا الى بلاده في نهاية زيارة رسمية للمغرب حظيت باهتمام كبير في الاوساط المغربية الرسمية.

وتناولت مباحثات اندريوتي مع المسؤولين المغاربة وعلى رأسهم الحسن الثاني المشكلات التي يثيرها انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة امام المغرب.

من جهة اخرى طالب الحسن الثاني، في مقابلة مشتركة مع عدد من الصحف الايطالية الغرب بتفهم الزعيم الليبي معمر القذافي وعدم تحميله المسؤولية في كل ما يحدث في بلدان اوروبا من عمليات ارهابية.

الارض المحتلة
مظاهرات .. ومداهمات في ذكرى «دير ياسين»

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ نظم المواطنون الفلسطينيون في انحاء مختلفة من الضفة الغربية المحتلة مظاهرات في الذكرى الـ ٣٧ لمذبحة دير ياسين.

وتخلل المظاهرات اشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية التي استخدمت كالعادة اساليب العنف والقوة في محاولة لتفريقهم.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية قمعت مظاهرة طلابية جرت في مدينة البيرة.

وقالت ان الجنود الاسرائيليين اقتحموا مخيمي الامعري وشعفاط في منطقة القدس لتفريق مظاهرات نظمها المواطنون الفلسطينيون في المخيمين. واضافت ان المتظاهرين هاجموا سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة واشعلوا النار في اطارات السيارات.

وذكرت «فرانس برس» ان مواطنين فلسطينيين هاجموا اسرائيليين بالحجارة بالقرب من «باب الزهور» في القدس المحتلة.

وقالت انه تم اعتقال عدة اشخاص عقب المظاهرات.

وكان ٢٥٠ فلسطينيا من الرجال والنساء والاطفال في قرية دير ياسين الفلسطينية قد ذبحوا من قبل عصابتي «ارغون» و«شتيرن» الصهيونيتين في ٩ ابريل عام ١٩٤٨.

وافادت انباء الارض المحتلة ان قوات اسرائيلية ضخمة داهمت عدة مخيمات فلسطينية في الضفة هي «الامعري والجلزون وبلاطة ونور شمس ومخيم جنين وشنت حملة تفتيش شرسة فيها واعتقلت عشرات من سكانها ومخاتيرها.

واشارت الى ان تعزيزات عسكرية اسرائيلية ارسلت الى انحاء مختلفة من الضفة في اعقاب تصاعد العملية الفدائية الفلسطينية والتي كان آخرها قتل ضابط اسرائيلي.

وذكرت «فرانس برس» ان سلطات الاحتلال زادت من حدة سياستها واجراءاتها القمعية ضد سكان الاراضي المحتلة. واشارت الى ان المحاكم العسكرية الاسرائيلية لا تتوقف عن العمل وانها بدأت تتشدد اكثر في اصدار الاحكام ضد المواطنين الفلسطينيين.

وقالت ان احكاما بالسجن لمدد مختلفة تتراوح بين ٣٠ عاما و٣ سنوات صدرت ضد ٨ فلسطينيين في طولكرم وغزة بتهمة القيام بعمليات فدائية ضد قوات الاحتلال.

واظهرت احصاءات نشرتها مجلة «كوتيريت راشي» الاسرائيلية ان عدد الاشخاص الذين مثلوا امام المحاكم العسكرية في الضفة الغربية وغزة يتجاوز ٣٥٠٠ شخص في عام ١٩٨٣ واصبح ٥٦٩٧ شخصا في العام الماضي. وقد اصدرت هذه المحاكم ٥٢٢٦ حكم ادانة في عام ١٩٨٤ مقابل ٢٢٢٩ حكما في عام ١٩٨٣. وكان عدد الاحكام بالسجن لمدة عام واحد يبلغ ٦٧٢ حكما في عام ١٩٨٣ ووصلت الى ٩٨٩ حكما في عام ١٩٨٤.

ويشير المسؤولون في منظمة «القانون في خدمة الانسان» التي تضم قانونيين فلسطينيين .. الى ان المحاكم العسكرية تحل بصورة متزايدة محل المحاكم المدنية التي تعمل طبقا للقوانين الاردنية بالنسبة للمخالفات ذات «الطابع الجنائي».

واشارت «فرانس برس» الى انها علمت ان الاغلبية الكبرى من الفلسطينيين الذين يمثلون امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية «يتم ادانتهم» على اساس اعترافات اجبروا على الادلاء بها تحت ضغط تعذيب رجال التحقيق والمخابرات الاسرائيلية.

سيسي سيكو خائف على حياته باسرائيل

قال راديو الكيان الصهيوني امس ان رئيس جمهورية زائير موبوتو سيسي سيكو قرر مرة اخرى تاجيل زيارته لاسرائيل التي كان من المقرر ان يقوم بها في شهر مايو المقبل.

واضاف ان التاجيل يعود «لاسباب امنية» لم يخض في تفصيلات توضحها.

بيد انه نقل عن الرئيس الزائيري قوله ان «الاعلان مسبقا عن موعد زيارته يعرض حياته للخطر».

الاتفاق على ترتيبات السفر بين مصر والاردن

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ بحث السيد فرحي عبيد وزير النقل والمواصلات الاردني خلال زيارته لمصر ترتيبات تيسير الخط الملاحي الجديد بين البلدين واجراءات تيسير الجسر البري الذي يربط بين البلدين وبين المشرق والمغرب العربي وصرح قبل مغادرته القاهرة انه قد تم بشأن الجسر البري الاتفاق على مواعيد السفر بالاوتوبيسات والعبارات وما يتعلق بتأمين الانتقال البلدية في مجالي الركاب والبضائع والسيارات.

اخبار مصرية

سامي علي حسن متهم بتزوير شيكات

تنظر محكمة بالقاهرة في ٢ مايو المقبل الدعوى المقدمة من النيابة العامة ضد تاجر العملات سامي علي حسن بتهمة تزوير شيكات للاستيلاء على اموال عدد من البنوك. وذكرت النيابة العامة ان سامي اعطى بسوء نية لبنوك الاهرام وفيصل الاسلامي ومصر العربي الافريقي شيكات مسحوبة على بنك جمال ترست لا يقابلها رصيد قائم وقابل للسحب مع علمه بذلك.

وكانت محكمة القيم قد حكمت بفرض الحراسة على اموال سامي لثبوت تعامله في السوق السوداء لتجارة العملة.

انتخابات المحامين

تجري يوم ١٩ ابريل الحالي انتخابات نقيب المحامين واعضاء مجلس النقابة ويتنافس على منصب النقيب ٨ اعضاء وعلى المجلس ١٤٩ مرشحا يختار من بينهم ٢٤ عضوا فقط ممن لهم حق حضور الجمعية العمومية وهم المحامون المقيدون امام المحاكم والذين سددوا اشتراكات النقابة حتى نهاية عام ٨٤، ويشترط ان يكون نصف اعضاء المجلس على الاقل من المحامين المقبولين للمرافعة امام محكمة النقض ومحاكم الاستئناف.

وفد اميركي يبحث المعونات مع مبارك

القاهرة ـ ق ن ا ـ اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس بديفيد اوبي رئيس لجنة الاعتمادات الخارجية بمجلس النواب الاميركي والوفد المرافق له وبحث معه الوضع الجديد في السودان والعلاقات الثنائية بين مصر واميركا ومناقشة المقترحات المصرية والاردنية المتعلقة بعملية السلام في المنطقة، كما تمت مناقشة المعونات الاضافية التي ستقدمها اميركا لمصر.

ومن المقرر ان يغادر الوفد الاميركي القاهرة اليوم الى عمان.



حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية مهددة بالسقوط

كرامي يعتكف والكتائب تقطع الكهرباء عن الجنوب

قصف اسرائيلي لمناطق اسلامية ومسيحية في صيدا

اعلن رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي انه لن يحضر اجتماعات مجلس الوزراء اللبناني حتى يتم تنفيذ قرار سبق للمجلس ان اتخذه بشان وقف القتال الطائفي في منطقة صيدا بجنوب لبنان الذي مضى عليه ٣ اسابيع.

وقال كرامي انه اتخذ قراره بعد ان استمع مجلس الوزراء الى تقرير من القيادة العسكرية عن التاخير في نشر وحدات اضافية من الجيش لوقف القتال في منطقة صيدا.

واضاف «بما ان مجلس الوزراء والمعالجة من خلاله لم تثمر حتى اليوم فانني لن احضر اجتماعات مجلس الوزراء حتى تحل كل هذه الاشكالات وتوضع الحلول والقرارات موضع التنفيذ. ان موقفي واضح وصريح وهو العمل على انقاذ صيدا».

وهذه المقاطعة هي اخطر تهديد حتى الان لمستقبل حكومة «الوحدة الوطنية» التي مضى على تشكيلها عام واحد والتي يقاطعها ثلاثة من اعضائها العشرة الاصليين.

وذكر كرامي «انه سيتابع القيام بالاتصالات التي تؤدي الى تحقيق وقف القتال في صيدا».

واعلن وزير العمل والتربية الوطنية الدكتور سليم الحص ووزير الدولة لشؤون الجنوب وزعيم حركة «أمل» نبيه بري في وقت لاحق تضامنهما مع كرامي في موقفه.

وقال بري الذي يقاطع جلسات مجلس الوزراء منذ حوالي شهرين بسبب عدم تنفيذ قرارات المجلس ان موقف رئيس الحكومة هو «نفس الموقف الذي اتخذناه منذ شهور عدة عندما تاكدنا ان القرارات تؤخذ ولا تنفذ».

واضاف «غير ان السيد كرامي وبصبره المعروف استطاع ان يصمد اكثر وبالتالي فاننا نتضامن معه في الامتناع عن حضور الجلسات حتى تنفذ جميع قرارات مجلس الوزراء المتخذة سابقا ومن جميع جوانبها والواردة اصلا في البيان الوزاري».

وذكرت مصادر سياسية ان القيادة العسكرية غير راغبة في ارسال مزيد من الجنود كما غرر مجلس الوزراء لانها تريد حلا سياسيا للنزاع في صيدا.

وابلغت مصادر وزارية وكالة «رويتر» ان احد اسباب الازمة في مجلس الوزراء امس بشان ارسال تعزيزات من الجيش الى صيدا هو الخوف من ان تستولي الميليشيات الكتائبية على المدرعات التي جرى تجهيزها لارسالها الى صيدا والتي تتالف من ٣٠ ناقلة جنود مدرعة وهي في الطريق.

وقال احد الوزراء المسلمين «ان عدة وزراء يريدون ان ترسل ناقلات الجنود المدرعة على دفعات خوفا من استيلاء ميليشيات القوات اللبنانية عليها وهي في الطريق ويقول هؤلاء الوزراء انه اذا جرى الاستيلاء على دفعة منها فان ذلك افضل من الاستيلاء عليها كلها». واضاف «وقد اثار ذلك الجانب الاخر «المسيحي» الذي قال ان جميع ناقلات الجنود المدرعة يجب ارسالها دفعة واحدة».

وذكرت المصادر ان الوزراء المسلمين والمسيحيين اختلفوا ايضا حول اي من ألوية الجيش اللبناني يجب نشره في صيدا اذ ان لكل لواء في الجيش توازنا طائفيا مختلفا.

انقطاع الكهرباء

مصادر مؤسسة الكهرباء في الجنوب قالت ان مسلحين من ميليشيات «القوات اللبنانية» الكتائبية قطعوا خط التوتر «الضغط» العالي الذي يزود صيدا وجنوب لبنان بالكهرباء عند نقطة مجدليون في ضواحي صيدا الشرقية التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» مما ادى الى قطع الكهرباء كليا.

وذكرت المصادر انه لم يتمكن احد من عمال مؤسسة الكهرباء حتى الان من العمل لاصلاح العطل. واضاف انه اذا ما سمح بذلك فان العمل لاصلاحه يحتاج الى ثلاثة ايام.

وقالت مصادر محلية ان المناطق المسيحية في الجنوب لن تتاثر بانقطاع التيار الكهربائي لانه سبق للميليشيات الكتائبية ان استولت على محطة توليد كهربائي خاصة تابعة لمؤسسة الحريري في قرية كفر فالوس وربطت خطوط ضواحي صيدا الشرقية وبلدة جزين المسيحية بهذه المحطة.

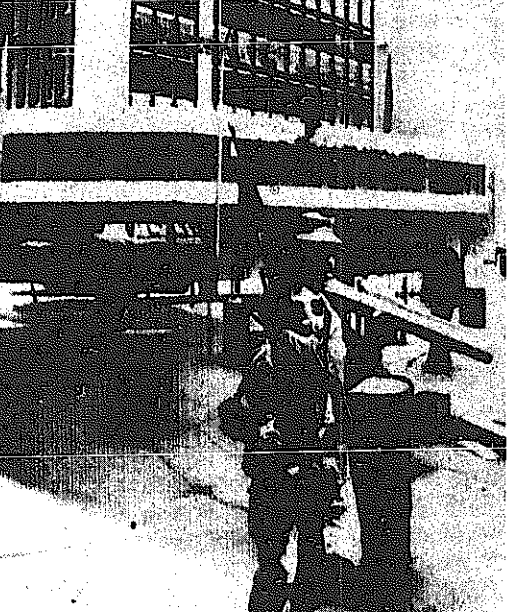
وكان القتال في منطقة صيدا قد اتسع امس ليشمل ٦ قرى مسيحية في المنطقة. وقالت مصادر امنية ان تبادلا شديدا في القصف المدفعي في المنطقة امس ادى الى اصابة ٩ اشخاص بجروح.

قصف اسرائيلي

وشوهدت بارجة حربية اسرائيلية وهي تطلق القذائف الثقيلة في مناطق صيدا الاسلامية والمسيحية على السواء ودونما تفريق.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان بارجة اسرائيلية شوهدت بالقرب من سواحل منطقة صيدا وهي تقصف قرى مغدوشة ذات الغالبية المسيحية والغازية ذات الغالبية الاسلامية باكثر من ٣٠ قذيفة في محاولة لتفجير الوضع الامني طائفيا.

كما اصابت بعض القذائف مخيمي عين الحلوة والمية ومية والمنطقة المجاورة حيث تتمركز «القوات اللبنانية» الكتائبية.



● كرامي (من أرشيف رويتر -راديو)

● جندي لبناني امام بنك مسروق في الغربية (أب راديو)

انفجار الوضع في منطقة الجبل
قذائف على التلال المشرفة على بيروت

بيروت - كونا - انفجر الوضع الامني في منطقة الجبل بشكل عنيف مساء أمس وتحدثت تقارير امنية عن سقوط قذائف مدفعية وصاروخية على مناطق الجبل وعلى التلال المشرفة على العاصمة بيروت.

وقالت المصادر ان وحدات الجيش اللبناني المتمركزة في بلدة سوق الغرب الجبلية الاستراتيجية تتبادل القصف المدفعي والصاروخي مع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في المواقع المتقابلة في عيتات وكيفون.

واضافت ان مرابض مدفعية منصوبة في اماكن بعيدة عن مناطق الاشتباكات شاركت في القصف المدفعي اضافة الى راجمات الصواريخ ومدافع الدبابات السوفياتية الصنع التي يستخدمها الحزب التقدمي الاشتراكي والاميركية الثقيلة من نوع «ام - ٤٨٠» التي يستخدمها الجيش اللبناني.

وتبادل طرفا القتال الاتهامات ببدء هذه الاشتباكات فقال راديو صوت الجبل الناطق بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وزير الاشغال العامة وليد جنبلاط ان مراكز الجيش في سوق الغرب قصفت عددا من القرى الدرزية البعيدة نسبيا عن مناطق التوتر. واضاف ان مدفعيتهم تقصف مرابض المدفعية التابعة للجيش اللبناني والقوات اللبنانية - الكتائبية المنصوبة في برمانا والحازمية والحدث وبيت مري فيما اتهم راديو صوت لبنان الناطق بلسان الميليشيات الكتائبية الاشتراكيين ببدء الاشتباكات وقال ان قذائف مدفعية طالت التلال القريبة من بيروت وبلدة بعبدا حيث مقر رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع.

ودعت اذاعة الميليشيات الكتائبية المدنيين الى تجنب مناطق القصف واتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر. وترددت اصوات الانفجارات الصادرة عن اشتباكات الجبل في ارجاء العاصمة اللبنانية والضاحية الجنوبية.

انسحاب اسرائيلي من راشيا

دمشق - ق ن ا - ذكر هنا ان القوات الاسرائيلية بدأت الانسحاب من منطقة راشيا في البقاع الغربي اللبناني.

وقالت وكالة الانباء السورية ان تلك القوات فجرت حقول الالغام قبل انسحابها. واضافت الوكالة ان القوات الاسرائيلية أخلت كذلك مواقعها في مناطق مصلحة الزراعة ومحلة البص ومنطقة جرجوع في جنوب لبنان كما أخلت قوات «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة انطوان لحد مواقعها في مثلث حاصبيا - عين قنية بالجنوب. من جهة ثانية خرقت أسراب من طائرات «اف ١٦» الاسرائيلية جدار الصوت فوق البقاع وتصدت لها المقاومات الارضية.

سناء يوسف محيدلي:
افرحوا يوم مماتي كما لو كان يوم زفافي

بيروت - رويتر - اصبحت سناء يوسف محيدلي الفتاة اللبنانية التي قامت بعملية انتحارية امس الاول ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان بطلة قومية بالنسبة الى اللبنانيين الوطنيين.

وقالت «حركة المقاومة الوطنية اللبنانية» التي ارسلت الفتاة الجميلة ذات الشعر الاسود والتي تبلغ من العمر ١٧ عاما في مهمتها الانتحارية انها «شهيدة وعروس الجنوب».

وسناء اول فتاة لبنانية يعلن حتى الان انها قامت بعملية انتحارية في سيارة ملغومة ضد الاسرائيليين.. لكن ربما لم تكن الاولى او الاكثر نجاحا.

فقد ترددت على نطاق واسع انباء ولو غير مؤكدة بان فتاة مجهولة قادت السيارة المفخخة التي ادى انفجارها الى مقتل ١٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٤ جنديا اخر بجروح بالقرب من موقع على الحدود في العاشر من مارس الماضي.

ويميل مراقبون عسكريون مستقلون في الجنوب الى تصديق هذه الانباء.. وكان هجوم قامت به منظمة «جبهة المقاومة الاسلامية» الاصولية اعنف عملية من اربع عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان هذه السنة.

وكانت سناء عضوا في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وتقول حركة المقاومة الوطنية انها انضمت الى الحركة في مطلع العام الحالي اي عندما اثارت الاجراءات الاسرائيلية المتشددة في الجنوب موجة عارمة من الغضب في لبنان.

وقرية سناء هي بين القرى التي عانت من المداهمات الاسرائيلية التاديبية التي كان السكان غير المسلحين يقتلون فيها والمئات يساقون وهم مقيدو اليدين ومعصوبو العينين الى مراكز الاعتقال ومنازل كثيرة تنسف.

وتفادت سناء في مقابلة سجلت على شريط فيديو خاص قبيل قيامها بمهمتها الانتحارية وعرضت على التلفزيون اللبناني ليلة امس الاول اية اشارة الى الشعارات الدينية.

وقالت سناء التي ظهرت في الشريط معتمرة قبعة عسكرية حمراء «انا الشهيدة سناء يوسف محيدلي عمري ١٧ سنة من الجنوب المحتل المقهور.. من الجنوب المقاوم الثائر.. انا من جنوب الشهداء وقد اخترت الشهادة لانني اقوم بواجبي تجاه شعبي».

وكانت قرية عنقون القريبة من صيدا وهي مسقط رأس سناء بين عدة قرى داهمتها القوات الاسرائيلية في حملة واسعة النطاق عبر خطوطها الامامية في ٢١ مارس الماضي وقتل فيها ٢٣ شخصا.

وقال احد سكان قرية عنقون لمراسل لوكالة «رويتر» شاهد السكان يفرون في ذلك اليوم «كن حذرا فالاسرائيليون اطلقوا النار على رجل عجوز كان يقف في الشارع. انهم سيطلقون النار على اي شيء».

وبعد اربعة ايام غادرت سناء كما تقول الصحف منزل ذويها في بيروت الغربية قائلة للاصدقاء انها لن تعود.

وقالت في المقابلة التي اذيعت من التلفزيون «انني سعيدة جدا لتنفيذ هذه العملية التي اخترتها لانني اقوم بواجبي تجاه شعبي».

«انني ادعو جميع فتيات وشبان بلدي الى الانضمام الى المقاومة الوطنية لانها وحدها التي تستطيع ان تطرد المحتلين من ارضنا».

وقالت سناء «فلتفرحوا يوم مماتي، كما لو كان يوم زفافي».

والد سناء ابلغ وكالة «فرانس برس» بان «سناء غادرت المنزل معلنة انها ستقوم بشراء بعض السلع وان ذلك لن يستغرق الا نصف ساعة».

● لبنانيات ●

● قالت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي ان ٤٠ ضابطا اسرائيليا برتب مختلفة يشرفون بانفسهم على ثكنات «القوات اللبنانية» الكتائبية في شرق بيروت.

● اتهم الاتحاد السوفيتي اسرائيل بممارسة سياسة ارهابية فاشية ضد سكان جنوب لبنان بمن فيهم الشيوخ والنساء والاطفال.

● كشفت مصادر في وزارة الاقتصاد اللبنانية عن ان جزءا من أزمة البنزين المتفاقمة حاليا في بيروت يعود الى حرص الميليشيات على الاحتفاظ بمخزون كاف لتزويد آلياتها بالوقود في حال نشوب معارك واسعة.

● طالب ٤٥٠ مصنعا محليا بالسماح لمنتجاتها بدخول السعودية أسوة بحوالي ٢٧٩ مصنعا محليا آخر.

● اقتحم مسلحان قبل ظهر أمس فرع البنك السعودي اللبناني في غرب بيروت وسطوا على مبلغ ١٧٠ الف ليرة.

«مش معقول»!

نقل التلفزيون الاسرائيلي عن شامير قوله لعدد من المقربين له قوله «هل من المعقول ان يدعوني رئيس الوزراء المصري لمجرد الاستمتاع بلعب الطاولة معي».

المعتقلون السابقون في «انصار»
يطالبون بالافراج عن زملائهم

بيروت - الوكالات - طالب ممثلون عن معتقلين اطلقت القوات الاسرائيلية سراحهم من سجن انصار في الاسبوع الماضي السلطات اللبنانية بالعمل على الافراج عن حوالي ١٢٠٠ معتقل نقلتهم تلك السلطات الى اسرائيل.

وقال هؤلاء في مؤتمر صحفي عقدوه هنا امس «اننا نطالب بالتحرك الفوري من اجل ممارسة الضغط على العدو الاسرائيلي العنصري النازي ومن اجل الكشف عن مصير الاخوة الذين نقلتهم سلطات الاحتلال من انصار». وذكر احدهم «ان مخاطر التصفية الجسدية للعديد منهم ما زالت موجودة وتطالب بالعمل على اطلاق سراحهم الفوري».

وعدد ناطق باسمهم ويدعى مصطفى المصري الممارسات الاسرائيلية بحق المعتقلين في معسكر انصار فقال «ان العدو مارس سياسة البطش والارهاب والقمع بحق المعتقلين فكان الجنود يحملون بنادق لناصة مزودة بكاتم للصوت يتجولون ويختارون فريستهم من بين المعتقلين».

واضاف ان ٣٢ معتقلا اصيبوا بجروح خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، واتهم الناطق الاسرائيليين ايضا «بممارسة هواية الضرب والتعذيب بحق المعتقلين مما ادى الى حدوث عشرات الحالات من الاغماء».

واشنطن - القبس:

قدم ٣٥ نائبا رسالة الى الرئيس ريغن اثنوا فيها على استخدام الفيتو الاميركي في مجلس الامن لقتل مشروع القرار اللبناني حول تصرفات اسرائيل في جنوب لبنان.

وتقول الرسالة ان الموقف العربي ليس ناجما عن الحقيقة الواقعة بل عن العداء التقليدي الذي يكنه العرب ضد اسرائيل.

وتطلب الرسالة من الادارة الاميركية ان تكون حذرة من المحاولات التي سيقوم بها العرب في المستقبل لتقديم مشاريع جديدة في أطارات مستحدثة.

«براڤو»!

واشنطن - القبس:

قدم ٣٥ نائبا رسالة الى الرئيس ريغن اثنوا فيها على استخدام الفيتو الاميركي في مجلس الامن لقتل مشروع القرار اللبناني حول تصرفات اسرائيل في جنوب لبنان.

وتقول الرسالة ان الموقف العربي ليس ناجما عن الحقيقة الواقعة بل عن العداء التقليدي الذي يكنه العرب ضد اسرائيل.

وتطلب الرسالة من الادارة الاميركية ان تكون حذرة من المحاولات التي سيقوم بها العرب في المستقبل لتقديم مشاريع جديدة في أطارات مستحدثة.

تفاصيل خفايا الاتصالات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ولم تشر مصادر «التقرير» الى جواب الرئيس خامنئي واكتفت بالقول ان الرئيس السوري ابدى اهتماما واضحا بالامر بغية دفع ايران الى تحمل مسؤولياتها في حال تعرض حياة باكلي للخطر.

وتقول مصادر واشنطن ان الاميركيين شددوا على ضرورة اطلاق سراح ويليام باكلي وغيره من المخطوفين الاميركيين وان الامر ابلغ الى عدة جهات عربية. واخذت دولة عربية كبرى على عاتقها القيام بنقل هذا الاهتمام الى الرئيس الاسد مباشرة الذي تجاوب وبدأ اتصالات مع ايران. تقد ابدى المسؤولون السوريون اهتمامهم بهذا الامر بهدف اطلاق باكلي بحيث تاتي هذه العملية تتويجا لمرحلة جديدة من العلاقات السورية - الاميركية.

دمشق لم تعلم

وتفيد معلومات واشنطن ان ويليام باكلي هو الوحيد بين المخطوفين الاميركيين الذي تم نقله من بيروت الى بعلبك ومنها الى طهران عبر دمشق.

وتقول المصادر السورية ان عملية النقل هذه تمت دون معرفة السلطات السورية وانها علمت فيما بعد ان باكلي نقل الى السفارة الايرانية في دمشق ثم جرى تهريبه على متن طائرة خاصة حملت قائد الحرس الثوري الايراني محسن رفيق دوست خلال زيارة له لسوريا في نوفمبر - تشرين الثاني ١٩٨٤.

وخلال الفترة الاخيرة حاولت دمشق استعادة «الرجل المفقود» اكثر من مرة كان اخرها الاتصال الهاتفي بين الرئيس الاسد والرئيس الايراني خامنئي.

وتقول مصادر «التقرير» ان ويليام باكلي نقل بعدها فور وصوله الى طهران الى منزل خاص في شارع فرشته حيث وضع بتصرف مجموعة من اعضاء «حركة طلبة خط الامام» وهم الذين قاموا باحتجاز رهائن السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩. لكن في ١٦ اذار - مارس الماضي تم نقل ويليام باكلي الى منطقة صالح اباد قرب مدينة قم وذلك بعدما اصيب شارع فرشته بقنابل الغارات الجوية العراقية.

شبكة اصدقاء اميركا

وتضيف معلومات اخرى ان سبب الاهتمام الايراني الحقيقي بويليام باكلي يعود الى اقتناع طهران بان هذا الدبلوماسي الاميركي يملك معلومات مهمة وخطيرة عن خطط الولايات المتحدة تجاه منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وتجاه ايران بشكل خاص. وتعتقد طهران ان باكلي يعرف اسماء ما سمي بشبكة اصدقاء اميركا في ايران.

وكان ستة من موظفي السفارة الاميركية في طهران قد تمكنوا من تهريب قوائم ضمت اسماء هؤلاء الاصدقاء قبل وصول الطلبة الايرانيين الى مبنى السفارة الاميركية واحتجاز الرهائن الاميركيين. وقد تمكن الستة فيما بعد من مغادرة طهران بجوازات سفر كندية.

وتعتبر طهران ان ويليام باكلي ليس مستشارا سياسيا عاديا بل انه شخصية مهمة في عالم المخابرات الاميركية. ولهذا السبب تجاهلت طهران طلبات دمشق بالافراج عنه.

خوف من المحاكمة

هذه هي معلومات نشرة «التقرير».

وقد اجرت القبس من جهتها اتصالات مع مصادر اميركية مطلعة فاكدت هذه المصادر ان لديها معلومات بان ويليام باكلي تم نقله بالفعل الى ايران. واوضحت هذه المصادر لـ القبس ان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع المسؤولين الاميركيين الى توجيه انذار رسمي الى طهران عن طريق سويسرا بضرب ايران اذا ما تعرض المخطوفون الاميركيون للخطر او حوكموا.

وكانت القبس قد انفردت بنشر نبأ هذا الانذار الاميركي واوضحت المصادر الاميركية المطلعة ايضا ان ادارة ريغن متخوفة جدا الان من ان تقدم ايران على محاكمة ويليام باكلي علنا وهو امر قد تكون له نتائج خطيرة.

أنبــاء اسرائيلية:
مبارك وبيريز يجتمعان الشهر المقبل
وايزمن يرتب في القاهرة لقمة مع الحسين

وصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية مهمة عزرا وايزمن الوزير بلا وزارة في حكومة شمعون بيريز في القاهرة بانها تهدف الى الاعداد لمؤتمر القمة الذي سيعقد في الشهر المقبل بين الرئيس المصري حسني مبارك وبيريز، فيما ذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان زيارة وايزمن لمصر «خاصة» وان حكومة الشراكة غير ملزمة بنتائجها وما قد يسفر عنها.

صحيفة «دافار» الناطقة باسم النقابات العمالية قالت ان وايزمن سيبحث في القاهرة لقاء القمة المحتمل عقده في شهر مايو المقبل بين مبارك وبيريز ونقلت عن مصادر وثيقة الصلة برئيس حكومة الشراكة قولها انه يتوقع ان يعقد لقاء قمة بين بيريز والعاهل الاردني الملك حسين بعد بضعة اشهر من اجتماع الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية.

واضافت ان لقاء بيريز - الحسين سيكون الموضوع الرئيسي لمحادثات وايزمن في القاهرة الاسبوع المقبل.

واكدت ان اجتماع بيريز - مبارك سيتم في مايو المقبل وان الترتيبات النهائية سيبحثها وايزمن مع المسؤولين المصريين.

وقد اثارت هذه الانباء التي اذاعها راديو وتلفزيون اسرائيل غضب اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي، وذكرت الصحف المسائية الاسرائيلية امس نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بشامير انها محاولة غير مشروعة لتجاوز سلطات وزير الخارجية الاسرائيلي من اجل انتهاج سياسة لم توافق عليها كتلة ليكود التي يتزعمها شامير.

وقالت «جيروزاليم بوست» ان شامير يعارض القبول بمبدأ التحكيم حول طابا مثلما تطالب مصر.

الرفاعي يتعهد بدعم القطاع الخاص
وتحويل الاردن الى سوق حرة

عمان - أ ب - تعهد السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية الجديد بتعزيز القطاع الخاص في الاردن والبدء بازالة الاشراف على الاسعار في اطار الجهود الرامية لتقريب الاردن بصورة اوثق الى سوق اقتصادية حرة تماما.

واعلنت الحكومة الاردنية الجديدة امس انها بصدد ازالة تحديد واردات التفاح. وكانت حكومة الرفاعي قد رفعت امس الاول القيود التي كانت قد فرضت عام ١٩٧٨ على مواعيد افتتاح واغلاق المحال التجارية.

وابلغ الرفاعي غرفة التجارة والصناعة قائلا «ان الحكومة الاردنية ستعمل على ازالة الاشراف على اسعار المواد التي لا علاقة لنا بها، ولكنها ستبقي على قائمة الاسعار المتعلقة بالمواد والسلع الغذائية الرئيسية والاساسية التي تستوردها وزارة التموين».

وابلغ الرفاعي رجال الاعمال «ان الحكومة الاردنية مصممة على التعامل مع السلبيات والعقبات واقتلاع كافة الممارسات التي تمنع القطاع الخاص من لعب دوره الكامل في تعزيز الاقتصاد الاردني». واوضح ان خطوات عملية ستتخذ خلال عدة ايام في هذا الشأن. واكد ان حكومته عازمة على العمل لتامين حرية السوق واوضح ان الخطة الخمسية من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ سترسم على اساس تعزيز وتعميق وتوسيع القطاع الخاص وكذلك تشجيع الاستثمار.

ويشتكي رجال الاعمال من ان القيود البيروقراطية تحبط مشاريعهم وتردع الاستثمار في الاردن.

واستمع الرفاعي الى عدة اقتراحات طرحها ممثلو القطاع الخاص لتطوير وتشجيع الحركة الاقتصادية في البلاد بما في ذلك تشجيع استثمار رؤوس الاموال للمغتربين الاردنيين.

وكان المرسوم الملكي بتشكيل الوزارة الاردنية الجديدة قد شدد على ضرورة العمل على تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد ومنح كافة التسهيلات للقطاع التجاري الخاص في الاردن.

الحسين التقى ليفين

اجتمع الملك حسين أمس مع النائب الاميركي ميل ليفين وهو ديمقراطي من كاليفورنيا وعضو في لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب. وكان ميل قد اجتمع مع الفريق أول زيد بن شاكر قائد القوات الاردنية المسلحة.

مبارك واوبي بحثا وضع السودان والمساعدات

بحث الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس مع عضو الكونغرس الاميركي ديفيد اوبي الوضع في السودان والمساعدات الاضافية الاميركية المقترحة الى مصر.

وأبلغ أوبي رئيس لجنة الاعتمادات الفرنسية في مجلس النواب الصحافيين بعد الاجتماع بانه بحث مع مبارك كذلك الجهود المصرية - الاردنية لاحياء عملية السلام واعرب عن الامل بأن تسفر هذه الجهود عن احراز تقدم.

واعرب أوبي عن تاثره بسياسات مبارك الهادفة الى حل المشاكل الاقتصادية في مصر. وكان أوبي قد وصل الى القاهرة على رأس وفد من ٦ أعضاء من لجنة الاعتمادات يوم أمس الاول.

اسرائيل أعادت القادمين عبر الجسور

عمان - كونا - ذكر قادمون الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية اعادت أمس جميع القادمين من ابناء الضفة وقطاع غزة الذين تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما.

وابلغ القادمون مراسل وكالة الانباء الكويتية في عمان انه تمت اعادتهم عند جسري الملك حسين والامير محمد حصولهم على تصاريح سفر وزيارة الى الضفة الشرقية من الاردن.

استدعت سفيرها بطرابلس
بون: قطع العلاقات لا يحل المشاكل

اعلنت المانيا الغربية انها استدعت سفيرها لدى ليبيا للتشاور حول اغتيال منفي ليبي على يد مواطن آخر. لكنها اوضحت انها لا تعتزم قطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الليبية. وابلغ بيتر بيونيخ الناطق الحكومي الالماني الصحافيين بان قرار استدعاء رولف اندرز اتخذ في اجتماع للحكومة التي استمعت الى تقرير من وزارة الداخلية عن مقتل المنفي الليبي واصابة اثنين من الالمان الغربيين بجروح خطيرة. وقال ان السفير سيطلب من الحكومة الليبية ايضاحا رسميا عن عملية الاغتيال قبل مغادرته الى بون. ولاحظ انه يجب ان يوضح في الاعتبار مصير حوالي ١٥٠٠ الماني غربي يعملون في ليبيا. واضاف «انني لا اعرف كيف يمكن ان يحل قطع العلاقات المشاكل» واضاف «ان حكومة اخرى اتخذت هذه الخطوة لكنها لم تؤد الى نتائج جيدة».

واشار الى ان ليبيا والمسلح الليبي نفوا وجود اي علاقة للحكومة الليبية في اغتيال المنفي جبريل الدينالي (٣٠ سنة).

تل أبيب:
الدوليون سيبقون في مواقعهم ٦ أشهر

تل أبيب - ي ب - قال مسؤول اسرائيلي ان القوات الدولية في جنوب لبنان ستبقى في مواقعها الحالية كما يبدو لستة أشهر أخرى. وكان المسؤول الاسرائيلي يتحدث بعد يوم واحد من اطلاع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت

متعهداً بتسليم السلطة السودانية للمدنيين
سوار الذهب: الاتصالات قائمة مع حركة غارنغ والسياسة تجاه الجنوب تعلن قريباً

جدد زعيم القيادة السودانية الجديدة تمهده بنقل السلطة الى المدنيين بعد انتهاء المشاورات التي قال انها تجري حاليا مع ممثلي النقابات والاحزاب المهنية.

وقال سوار الذهب في اول مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم ان اولويات المرحلة الراهنة تتخلص في الوحدة الوطنية وتخطي العقبات الاقتصادية والمشاكل الناجمة عن الجفاف والتصحر.

واعلن ان هناك اتصالات مع زعيم حركة تحرير الشعب السوداني جون غارنغ وكشف النقاب الى انه بعث برسالة له للاتفاق على عقد اجتماع بينهما.

وعن انطباعه عن الانذار الذي وجهه جون غارنغ للقيادة الجديدة لتسليم الحكومة الى المدنيين خلال اسبوع والا فانه سيامر باستئناف العمليات العسكرية، قال سوار الذهب: «لقد سمعت بذلك وفي الحقيقة لم ناخذه بجدية لانه من المستحيل تشكيل حكومة خلال اسبوع».

واكد ان الهدف هو نقل السلطة الى الشعب ويجب ان يتم ذلك باسلوب ديمقراطي وهذا بالطبع لا يمكن تحقيقه في اسبوع.

واشار الى ان الوضع في الجنوب عادي ومستقر واضاف قائلا: «اننا سنعلن قريبا سياستنا تجاه الجنوب بالتشاور مع الاخوة في ذلك الجزء من الوطن».

واعلن انه سيتم قريبا فتح الموانيء والمطارات في القريب العاجل.

وانتقد رئيس القيادة الجديدة بشدة نظام الحكم السابق واتهمه بالدكتاتورية والفساد.

واشار الفريق اول سوار الذهب في المؤتمر الصحفي الى المرتكزات الاساسية في السياسة الخارجية التي حددها البيان رقم ٣ الصادر عن القيادة العام والتي تتمثل في الحياد وعدم الانحياز واحترام المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية واحترام سياسة حسن الجوار والدعم المتواصل للقضية الفلسطينية وحركات التحرر في جنوب افريقيا.

وفي حديث هاتفي مع مجلة «الوطن العربي» التي تصدر في باريس كرر سوار الذهب تاكيداته بان الذين استولوا على السلطة من نميري من «انصار تعدد الاحزاب» ولا يريدون حكما عسكريا، كما انه ليست لهم مطامع في الحكم وسيعودون فورا الى ثكناتهم بعد استقرار الامور.

وعن تطبيق الشريعة قال ان للشعب الحق في تحديد سياسته دون تدخل خارجي مؤكد ان موضوع القوانين سيعرض بعد الفترة الانتقالية على مؤسسات دستورية لها الحق الكامل في تقرير ما تراه مناسبا.

ورفض التعليق على سؤال مفاده ان بعض الاسلحة التي استخدمت في الانقلاب لم تكن في حوزة الجيش.

مصادر دبلوماسية في الخرطوم، طبقا لليونايتدبرس. اعربت عن اعتقادها ان تشكيل المجلس العسكري المكون من ١٥ عضوا لادارة البلاد يشكل خيبة امل للنقابات المهنية التي تأمل في عودة سريعة للحكم المدني.

ورجح هؤلاء الدبلوماسيون بان الفترة الانتقالية ربما اخذت ١٨ شهرا.

من جهة اخرى وصف مصدر سوداني في لندن المؤتمر الصحفي الذي عقده سوار الذهب فجر امس بانه كان مؤتمرا هادئا وخاصة فيما يتعلق بموضوع الجنوب وفي معرض رده على التحذير الذي وجهه جون غارنغ.

اما المتحدث باسم حركة تحرير الشعب السوداني الدكتور بونابة بنجامين فقد قال في تصريح له في لندن امس ايضا بان تشكيل المجلس العسكري الجديد في السودان لا داعي له وليس له ما يبرره.

وفي حالة تسليم السلطة للمدنيين قال برنابه ثان حركته ستتفاوض لتحقيق تسوية الوضع في الجنوب.

وقد حذر زعيم المعارضة السابق والحاكم السابق لاقليم دارفور ابراهيم دريج من الخلافات السياسية بين الاحزاب قائلا ان فرقتها ستؤدي الى انقلابات عسكرية جديدة، ودريج موجود حاليا في لندن.

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الدكتور عز الدين علي عامر الموجود في بريطانيا ايضا «انه اعترض على تكوين مجلس عسكري يمثل السيادة في السودان في الوقت الحالي».

وكان المجلس العسكري الانتقالي الذي شكل امس الاول قد استؤنف مهامه امس بالاجتماع مع ممثلي ٤١ نقابة وحزب سياسي ما عدا «الاخوان المسلمين» في جلسة حاسمة تتعلق بنقل السلطة الى المدنيين.

• في نيويورك اعرب خبيران اميركيان في الشؤون السودانية عن اعتقادهم بان اميركا مرتاحة لسقوط نميري حيث اشارا الى ان اميركا ليست أسفة لذهاب نميري الذي حكم ١٦ عاما.

رحب به العالم

صرح رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية امس بان الفريق الجديد الذي استولى على السلطة يوم السبت الماضي في السودان «رحب به العالم كله» وان الرجل القوي الجديد في الخرطوم «مؤيد لمصر».

اطلاق سراح شمو

ذكرت وكالة الشرق الاوسط في نبا لها من الخرطوم انه قد تم اطلاق سراح وزير الثقافة السابق علي شمو، واحمد السيد حمد وزير المواصلات السابق.

سبب الازمة

كشف مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة للبترول في الخرطوم امس ان جهاز امن الدولة المنحل كان يصرف اكثر من ٣٥ الف غالون بنزين شهريا بالاضافة الى ٤٠ الف غالون غازولين في العاصمة السودانية.

وقال المصدر الذي لم يكشف عن اسمه في تصريح للوكالة السودانية للانباء «سونا» ان العاملين بالجهاز الامني المنحل كانوا يحصلون على كميات نفطية حتى في الازمة البترولية وبطريقة مشروعة وغير مشروعة.

واضاف المصدر ان جهاز الامن كان يملك مستودعات خاصة للمواد البترولية يستغلها كغيرها من المواد المهدورة في تعقب المواطنين الابرياء والعمل على كبت حريات المواطنين.

نميري يريد العودة الى السودان كمواطن

نسبت مجلة «المصور» المصرية للرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري قوله انه سيظل في مصر حتى يؤذن له بالرجوع الى السودان والعيش كمواطن عادي.

وقالت ان نميري ابلغ مبارك برغبته هذه وطلب ابلاغها للقيادة السودانية الجديدة.

وكان سوار الذهب قد قال، في حديث هاتفي مع «مجلة الوطن العربي» نقلته وكالة فرانس برس، حول موقف النظام الحالي من نميري «ان السودان مفتوح لكل ابنائه فاذا اراد نميري العودة الى السودان فلن يمنعه احد».

كان يعلم

واشنطن - القبس - يعتقد مسؤولون اميركيون ان يقدم الضباط الصغار في القوات المسلحة السودانية على محاولة ضد كبار الضباط والفريق سوار الذهب الذي يقال انه كان على علاقة جيدة مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

وقال هؤلاء المسؤولون ان نميري كان يعلم خلال وجوده في واشنطن ان استمرار بقائه في العاصمة الاميركية سيقلل من فرص عودته الى السودان.

١٥ مليون جنيه لقمع الانتفاضة!

ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي أمس في نبا لها من الخرطوم انه قبل حركة الجيش السوداني بيومين طلب نائب الرئيس السوداني ورئيس جهاز الامن القومي السابق عمر محمد الطيب من وزارة المالية مبلغ ١٥ مليون جنيه سوداني لمواجهة المظاهرات الشعبية.

وقال الطيب في تبرير طلبه «ان المبالغ ضرورية لحماية الجبهة الداخلية لكن قبل رصد المبلغ استولى الجيش على السلطة».

الجالية السودانية بقطر تبرعت براتب اسبوع

قررت الجالية السودانية في قطر رفع مذكرة للقيادة السودانية الجديدة تؤكد فيها ديمقراطية السودان وأهمية الاسراع بتسليم الهلطة للشعب بالصورة التي تكفل حقوقه الاساسية في الحرية والديمقراطية.

وقررت التبرع براتب اسبوع لدعم الاقتصاد الوطني للسودان وناشدت الدول الشقيقة وفي مقدمتها دول مجلس التعاون دعم جهود الانقاذ في السودان.

قائد لقوات الامن

ذكر مصدر دبلوماسي غربي في القاهرة امس ان اللواء محمد احمد عبدالنور كلف بقيادة قوات الامن «جهاز امن الدولة سابقا» في السودان.

قبل اعلانه

مجلة المصور قالت أيضا ان مبارك علم بنبا الاطاحة بنميري عن طريق السفارة المصرية في الخرطوم قبل اعلانه.

تمنيات بالنجاح

العراق اعرب عن رغبته الصادقة في استمرار علاقات التعاون بينه وبين السودان وتمنياته للقادة السودانيين الجدد بالنجاح والتوفيق لخدمة بلدهم والامة العربية .. وقد ورد ذلك لدى استقبال طارق عزيز للسفير السوداني في بغداد.

القذافي يهدد بقطع انف ريغن

حذر الرئيس الليبي معمر القذافي الرئيس الاميركي رونالد ريغن من التدخل في شؤون السودان قائلا «انه لا شان لاميركا بالسودان».

وهدد القذافي بقطع انف ريغن اذا ما حاول حشره في الشؤون السودانية.

رسالة للفهد من سوار الذهب

عاد الى الخرطوم امس الفريق يوسف حسن الحاج من هيئة القيادة العسكرية السودانية بعد زيارة للسعودية سلم خلالها رسالة من سوار الذهب للملك فهد.

اول انتصار

يعتقد المراقبون في القاهرة طبقا لفرانس برس ان الفريق سوار الذهب حقق اول انتصار له بانتهاء الاضراب واستئناف العمل، ولكن يتعين على العسكريين مواجهة المشكلات الداخلية الدقيقة.

القوانين سارية

اصدر الفريق سوار الذهب قرارا نص على ان تظل جميع القوانين التي كان معمولا بها قبل تعطيل الدستور سارية المفعول الى ان تلغى او تعدل.

فرض حظر على ممتلكات المعتقلين

تقرر في الخرطوم امس فرض حظر على أموال وممتلكات وعقارات جميع المعتقلين السياسيين في السودان بعد الاطاحة بنظام نميري.

آخر الأخبار المحلية

اللجنة التشريعية: موافقة مبدئية على مشروع قانون محاكمة الوزراء

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة في اجتماعها مساء امس من حيث المبدأ على مشروع قانون محاكمة الوزراء والمقدم من رئيس المجلس احمد السعدون والنواب مشاري العنجري، والدكتور احمد الربعي، واحمد باقر وحمود الرومي.

وناقشت اللجنة في اجتماعها مشروع القانون المقدم بحضور الدكتور عبد الرسول عبد الرضا رئيس ادارة الفتوى والتشريع ممثلا عن وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج.

وقد ابلغ النائب احمد باقر مقرر اللجنة القبس ان اللجنة قد وافقت على اغلب بنود مشروع القانون ما عدا ثلاثة بنود سوف تتم مناقشتها في الاسبوع المقبل.

واضاف المقرر ان الدكتور عبد الرسول عبد الرضا والذي يمثل الحكومة في الاجتماع قد ابدى بعض الملاحظات على القانون. ووعد الدكتور عبد الرضا باعداد تقرير يمثل رأي الحكومة حول القانون المقدم.

ولم تنتظر اللجنة رد الحكومة بل استمرت في مناقشة مشروع القانون.

وعلمت القبس ان الحكومة ليس لديها اي اعتراض على القانون المقدم سواء من الناحية الشكلية او الموضوعية.

وقد وافقت اللجنة ايضا على مشروع الهيئة العامة للصناعة والمقدم من النواب: محمد المرشد، وجاسم العون، واحمد باقر.

عائداً من زيارة الى الرياض والبحرين
الشيخ ناصر: اهتمامنا بالصحافة الكويتية جزء من تأكيد المسيرة الديمقراطية

عاد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح الى البلاد الساعة التاسعة من مساء امس قادما من الرياض والبحرين بعد زيارة رسمية للبحرين والمشاركة في الاجتماع العادي التاسع لوزراء اعلام دول الخليج العربية الذي عقد في الرياض خلال اليومين الماضيين.

وافضى الشيخ ناصر محمد الصباح بتصريح لـ «كونا» لدى عودته قال فيه «يطيب لي بعد عودتي الى ارض الوطن ان اقدم الشكر بداية للاخوة في البحرين مسؤولين ومواطنين للحفاوة الكبيرة التي قابلونا بها انا وزملائي في الوفد الزائر».

واضاف: ان اللقاءات التي خصنا بها أمير دولة البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حفظه الله وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان وسمو ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة كانت لها اطيب الاثر في نفسي وان كان ذلك يدل على شيء فانما يدل على عمق الروابط الاخوية العميقة ذات الجذور التاريخية التي تربط بين ابناء الكويت وابناء البحرين.

واضاف ان لقاءاته مع الاخ طارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام ومعاونيه من الشباب البحريني «كانت متمرة للغاية عمقت ما بيننا من تعاون في مجالات الاعلام».

وقال: «لقد اتفقنا على تكوين مجموعات عمل في مجال الاثار والتراث الشعبي وكذلك في مجالات الاذاعة والتلفزيون كما تحدثنا عن اهمية وصول الصحف الكويتية اليومية والاسبوعية الى البحرين في يوم صدورها ولقد رحب الاخوة في البحرين بذلك ونامل ان تذلل العقبات في التوزيع والتوصيل في المستقبل القريب».

ومضى الشيخ ناصر قائلا: «لقد سعدت كثيرا من جهة اخرى لمشاركتي لاخواني وزملائي وزراء الاعلام العرب في الخليج في مؤتمرهم التاسع الذي عقد في الرياض كما سعدنا بمقابلة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع زملائي وزراء الاعلام وبحضور سمو الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال والاسكان».

وقال لقد كلل بعون الله التعاون بالتوفيق لمزيد من التنسيق وتعزيز التفاهم بين شعوبنا ولقد انعقد المؤتمر اساسا لبحث وتصميم نشاطات المؤسسات الاعلامية الاقليمية المنبثقة من مؤتمرات وزراء الاعلام الخليجيين ويسعدني في هذا المقام ان اشكر جميع العاملين في هذه المؤسسات التي تنتشر في اقليمنا العربي الخليجي لما بذلوه من جهد في مسيرة عملهم الاعلامي.

واضاف الشيخ ناصر قائلا: «لقد قمت بمعية زميلي السيد عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان الشقيقة والسيد طارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني الشقيق بزيارة الاخ عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون في مكتبه صباح اليوم الاربعاء وتبادلنا وجهات النظر للتنسيق بين المؤسسات الاعلامية ولقد طرح الاخ بشارة بعض الافكار القيمة التي تدعم مسيرة التعاون بين ابناء منطقتنا والتي نرجو ان ترى النور في القريب العاجل».

واكد الشيخ ناصر: «اننا في زيارة البحرين الشقيق والمملكة العربية السعودية الشقيقة انتهزنا الفرصة لشرح وجهة نظرنا في مجال الاعلام الكويتي والتي نحرص فيها دائما على تنفيذ توجيهات سمو الامير حفظه الله وسمو ولي عهده الامين والتي تؤكد على ان الاعلام في مجتمع ديمقراطي كمجتمعنا الكويتي يحتاج الى التحرك السريع والمبادرة لتاكيد حق الاتصال لافراد الشعب ومؤسساته وما اهتمامنا بالصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية والشهرية وانتشارها الا جزء من تاكيد المسيرة الديمقراطية التي نرتبط بها ويقبلها شعبنا ونرجو بعد كل ذلك ان نكون قد وفقنا في تحقيق ما نهدف اليه طالبين من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد».

وقد عاد مع الشيخ ناصر عدد من اعضاء الوفد المرافق والذي ضم رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس ووكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الفنية السيد حمد الرومي ورئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي ومدير المكتب الفني بالوزارة السيد رضا الفيلي وعددا من المسؤولين بالوزارة.

العون يطلب ترشيح الكويت لرئاسة البرلمان الدولي

طلب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة النائب جاسم العون ترشيح الكويت لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي للدورة المقبلة.

جاء ذلك باقتراح تقدم به النائب العون بعد التطورات الاخيرة التي حدثت في السودان وما واكب ذلك من حل لمجلس الشعب السوداني والذي افقد بموجبه عز الدين السيد منصبه كرئيس للاتحاد البرلماني الدولي.

وقد اقترح النائب العون ان يسبق طرح هذا الاقتراح دوليا قيام وفد الى الدول المشاركة بالاتحاد لاقناعها بترشيح الكويت، وحث الامانة العامة للاتحاد العربي للعمل في اجل انجاح هذا الاقتراح ومشاركة الشعب البرلمانية الكويتية في جميع المؤتمرات الفرعية وغيرها لتوثيق عرى التعارف ومن ثم كسب التاييد لنجاح هذا الاقتراح.

العراق يستعد لمواجهة الهجوم الجديد بأسلحة تشل ايران
صدام يترأس اجتماعين للقيادة العامة خلال ٤ أيام

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين أمس اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة وذلك للمرة الثانية خلال ٤ أيام وسط أبناء ترددت عن ان العراق يتوقع هجوما ايرانيا بريا جديدا.

وذكر راديو بغداد ان تم في الاجتماع الذي حضره وزير الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عدنان خيرالله ووزير الدولة للشؤون العسكرية الفريق أول الركن عبدالجبار شنشل استعراض الاوضاع على جبهات الحرب مع ايران.

واشار دبلوماسيون في العاصمة العراقية الى ان الرئيس صدام حسين يرأس مثل هذه الاجتماعات عندما يكون هناك ما يشير الى ان ايران على وشك شن هجوم على العراق. وقالوا انه يبدو ان ايران تحشد الوفا من قواتها على جبهة الحرب الجنوبية استعدادا للهجوم.

واشاروا كذلك الى ما أعلنه العراق عن ان طائراته المقاتلة والسمتية نفذت أمس الاول حوالي ٢٠٠ مهمة على المواقع والتحشدات الايرانية في الجبهة الجنوبية مما يعد اشارة محتملة أخرى الى توقع هجوم ايراني جديد. كما شنت هذه الطائرات أمس ٨٧ مهمة في قاطع شرق دجلة.

وحذر ضابط عراقي كبير من ان العراق سيستخدم اسلحة متطورة جديدة ومدمرة اخرى تصيب ايران بالشكل التام.

واكد اللواء الركن عبدالرحيم طه في دراسة عن معارك «هورالحويزة»: ان استراتيجية العراق في القصف العنيف المتواصل على عمق المدن الايرانية وتدمير المنشآت الحيوية وتشديد الحصار على مياه واجواء ايران سيستمر ويتصاعد الى ان يصل الايرانيون الى حالة الشلل التام.

واشار الى ان الايرانيين زجوا في معارك شرق دجلة «١٥٠ الف شخص بلغ مجموع ما قتل منهم ٣١ الف و٢٠٠ شخص وجرح ٩٠ الف اخرين ولم يسلم من المهاجمين سوى ٢٩ الف شخص عادوا يجرون أذيال الخيبة».

من ناحية ثانية اعلن العراق ان القائم بالاعمال الالماني الغربي

■ طرد القائم بالاعمال الالماني الغربي من بغداد

هيلموت ارنيت في بغداد شخص غير مرغوب فيه، وامره بمغادرة اراضيه خلال ٧ أيام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية انه لوحظ منذ مدة وثيت ان ارنيت تدخل «بشكل وقح في شؤون العراق الداخلية».

وقال ان ما قام به الدبلوماسي الالماني من انشطة يعتبر تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية وخروجا غير مقبول على اسلوب التعامل الدبلوماسي في العلاقات الدولية وخرقا للامتيازات والحصانات الدبلوماسية التي ينبغي على الدبلوماسيين التمتع بها.

واوضح بان الحكومة العراقية ستقدم احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الالمانية الغربية وانها تامل في ان تتخذ بون الاجراءات اللازمة لحث دبلوماسييها العاملين في العراق على تجنب القيام باي اعمال من شانها الاساءة الى العلاقات الودية القائمة بين البلدين.

وفي بون قال متحدث حكومي ان بلاده «لا علم لها باي خطا من جانب» القائم بالاعمال الالماني الغربي في بغداد ولكنها ستدرس الاتهامات العراقية ضده.

واضاف انه تم رسميا ابلاغ حكومة بون بالقرار العراقي.

في واشنطن قال مسؤول اميركي ان ادارة الرئيس رونالد ريغن اختارت القائم بالاعمال الحالي لدى العراق دايفيد نيوتن سفيرا للولايات المتحدة في بغداد.

وفي لندن اجرى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار محادثات أمس الاول مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية رينشارد لوس تركزت على تطورات الحرب العراقية - الايرانية.

وفي موسكو اعرب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل بروكو فييف عن قلق بلاده ازاء استمرار الحرب - العراقية واكد ان الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الاشتراكية تدعو الى ايقاف هذه الحرب فورا والدخول في مفاوضات سلام بين البلدين المتحاربين.

حكومة الكسم أدت اليمين الدستورية
الأسد: لدينا مشكلات وصعوبات والمطلوب مكافحة التقصير والتبذير

دمشق - القبس:

ادت الحكومة السورية برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم اليمين الدستوري امس امام الرئيس حافظ الاسد، وقد القى الرئيس الاسد كلمة في الحكومة ضمنها توجيهاته والاسس التي من خلالها يمكن تحقيق السياسة السورية في مختلف المجالات.

وقال الرئيس الاسد ان سوريا تستطيع ان تفعل الكثير وان توفر كل الاحتياجات للخط السياسي الذي رسمته لنفسها.

واشار الرئيس الاسد الى الصعوبات التي تواجه سوريا وقال انها قد تكون كثيرة ومتعددة الاشكال ولكن مع ذلك يمكن التغلب عليها «انطلاقا من قناعتنا بقدرة الانسان على ان يفعل كل ما هو صعب».

وطالب الرئيس الاسد بان تكون مسيرة العمل في المرحلة المقبلة افضل مما كانت عليه في المرحلة السابقة وان يكون العمل ذاته ذات مردود اوفر قائلا «اننا نستطيع ان نفعل اكثر كثيرا مما فعلنا حتى الان».

وقال الرئيس الاسد ان لدينا مشاكل اقتصادية وصعوبات نلمسها كمواطنين ومستهلكين وهي نتيجة قصور حدث على مستويات مختلفة ومع ذلك فان امكانات سوريا كبيرة جدا ويمكنها حل هذه المشاكل والتغلب على هذه الصعوبات.

وطالب باستغلال الامكانات الزراعية الكبيرة مشيرا الى ان الامر لا يحتاج الا الى الجهد المركز لاستثمار الاراضي الزراعية وتحقيق مردود عال اوفر، كما تحدث الرئيس الاسد عن القطاع الصناعي وعن الصناعات العديدة التي قامت في سوريا وقال ان سوريا ما زالت مع ذلك بحاجة الى صناعات اخرى كبيرة وبالدرجة الاولى تلك التي تؤمن الحاجات الاستهلاكية - كما ان هناك حاجة الى تشغيل كامل الطاقات في الصناعات المقامة حاليا كما دعا الرئيس الاسد الى ضرورة واهمية استثمار وتشغيل كامل طاقات سوريا لتحقيق الاعتماد على الذات الى ابعد مدى ممكن وفي مختلف الميادين وشدد الرئيس الاسد على ضرورة المحاسبة الصارمة على كل تقصير وكل خطأ وعلى ضرورة مكافحة التبذير وعلى الاقتصاد في النفقات العامة.

بن جديد يزور السنغال في مايو

ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) في نبا لها من الرباط ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيزور السنغال خلال شهر مايو المقبل لمدة ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس عبدو ضيوف.

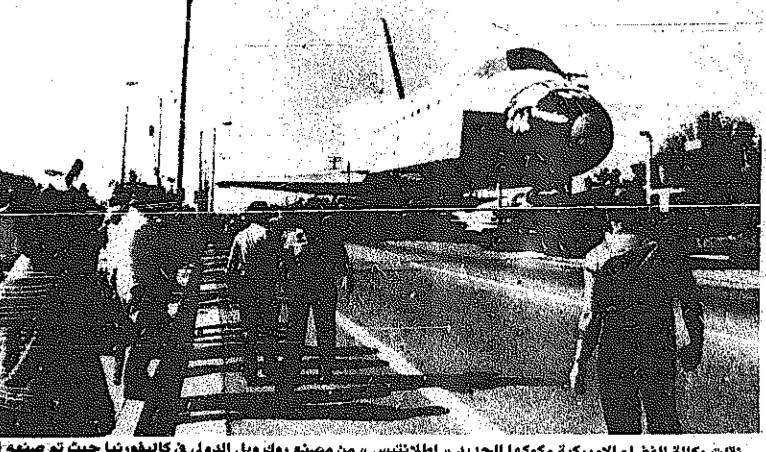
وقالت الوكالة ان المحادثات ستتركز على القضايا الافريقية والعلاقات بين البلدين.

صفقة ايرانية - اسرائيلية بـ ٤ مليارات دولار

نيويورك - القبس - ذكرت مصادر اوروبية مطلعة ان مشاورات ايرانية - اسرائيلية تجري حاليا بشان اتمام صفقة تتولى اسرائيل بموجبها اصلاح الدبابات الايرانية.

وقالت المصادر ان الصفقة التي تبلغ قيمتها ٤ مليارات دولار يتولى التفاوض بشانها رجل اعمال ايراني يدعى عزيزي في العاصمة اليونانية، مع مسؤولين اسرائيليين موجودين في اثينا.

مكوك الفضاء «اطلانتيس»



نقلت وكالة الفضاء الاميركية مكوكها الجديد «اطلانتيس» من مصنع روك ويل الدولي في كاليفورنيا حيث تم صنعه الى قاعدة كينيدي الجوية في فلوريدا.

(رويتر - راديو)

عرفات يلتقي ٨ نواب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الحسين نتائج اجتماعات المطبخ الفلسطيني التي عقدت في تونس والمتعلقة بتجاوز الخلاف الحاد الذي نشب داخل حركة «فتح» حول ملابسات الاتفاق الاردني الفلسطيني حيث عقد المجلس المركزي في حركة «فتح» اجتماعا في تونس نجح على مايبدو في ازالة اسباب الخلاف وبلورة موقف حركي موحد على الصعيد السياسي.

مسؤولون مطلعون في منظمة التحرير الفلسطينية يرون ان الغزل بين عمان ودمشق امر لايتناقض ابدا مع منظمة التحرير الفلسطينية بل بالعكس رأى مسؤول قيادي في اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان التقارب الاردني السوري سيسهم ايجابا باتجاه المنظمة. واكد هذا المسؤول ان السيد الرفاعي مؤهل اكثر من غيره لتحسين العلاقة الاردنية السورية وان التشكيل الوزاري الجديد توجه ايجابي تجاه سوريا ولن يكون خارجا عن اطار خصوصية العلاقة الاردنية الفلسطينية.

وذهب هذا المسؤول الى حد القول بان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للترحيب باي مسعى اردني لخلق مثلث علاقة راسخة بين الاردن وسوريا وفلسطين.

زيارة عرفات الى الاردن التي تاجلت كما يبدو اكثر من مرة تاتي في جو نشاط اميركي مكثف في المنطقة يبدأ بزيارة وشيكة لريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي قد تكون محطتها الاولى في عمان وقد تتعارض مع وجود عرفات هنا في الاردن، الا ان المصادر الفلسطينية العليمة تنفي بشدة ان يكون لهذه الزيارة علاقة بالانشطة الاميركية او اية امور منبثقة عنها كتشكيل وفد مشترك للحوار مع الولايات المتحدة كما يشاع. ومع هذا اكدت بعض المصادر لـ القبس ان موضوع تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك سيكون واردا على جدول اعمال الملك حسين وياسر عرفات في مباحثاتهما التي بدأت مساء امس.

ويتناول برنامج الزيارة جدول الاعمال المعتاد مثل دعم صمود الاهل في الارض المحتلة واجتماعات وقرارات اللجنة الاردنية الفلسطينية.

هذا وكان السيد عرفات قد وصل الى مطار الملكة علياء الدولي في الساعة التاسعة من صباح امس حيث تولت قوات من البادية الاردنية حراسته طوال الطريق الذي سلكه من المطار الى مقر اقامته في قصر الرئاسة في عمان.

وصرح السيد عرفات للصحافيين في مطار عمان حول الاتفاق الاردني الفلسطيني فقال ان مايسعدني ان يشق هذا الاتفاق طريقه ليس فقط على المستويات السياسية والعربية والدولية، لكنه شق طريقه بين قلوب ابناء شعبنا الاردني والفلسطيني وانا اعتبر هذا اهم انجاز. وبالاضافة الى النواحي الاخرى فان هذا التحرك الاردني الفلسطيني قد بدأ فعلا على المستوى العربي من اجل دعم وتقوية الموقف العربي بشكل عام باعتبار هذا الاتفاق احدى الدعامات القوية لامتنا العربية في هذا الطريق الصعب من اجل استرجاع ارضنا المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف.

وحول اجتماع الجامعة العربية الاخير بخصوص وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان قال السيد عرفات: ان مجلس الجامعة العربية الذي اختتم اجتماعاته بناء على دعوة اردنية، وبعد ان تم اتصال بيني وبين الملك حسين ناقش الاوضاع الصعبة الخطيرة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية والتي تواجه اليوم مؤامرة خطيرة كنت قد حذرت منها سابقا، وهذه المؤامرة هي محاولة تفريغ المخيمات من سكانها وتهجيرهم مرة اخرى ضمن مخطط صهيوني انعزالي وافقت عليه بعض الاطراف العربية، ومايحدث الان في صيدا البطلة ومخيمي عين الحلوة والمية ومية انما يكشف جوانب هذا المخطط الخطير ويقف اليوم الفلسطينيون واللبنانيون يدافعون عن صيدا البطلة أمام هذا المخطط الاجرامي. وقبل يومين قام العدو الاسرائيلي بتركيز هجماته الوحشية على مخيم البص والبرج الشمالي بمنطقة صور وهي مازالت واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وساطة سعودية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان الوساطة السعودية تقوم على ضرورة الحفاظ على وحدة المنظمة وتبدي تخوفا كبيرا من ان تصبح جبهة الانقاذ الفلسطينية بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى جبهة الاتصالات السورية الاردنية فقد تردد في عمان ان الرئيس حافظ الاسد قد اجرى اتصالا هاتفيا مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الجديد بعد تشكيل الوزارة الاردنية كما ان وسائل الاعلام الاردنية لم تنشر برقيات التهنئة التي وردت لرئيس الوزراء من رؤساء الدول العربية ورؤساء الدول الاجنبية لان نشر اسماء رؤساء الدول العربية الذين يهنئون او لايهنئون له دلالات سياسية.

وتستطيع القبس ان تؤكد ان رئيس الوزراء قد تلقى برقيات تهنئة من غالبية رؤساء وزارات الدول العربية.

من جهة اخرى علمت القبس ان اتصالات اردنية سورية على المستوى الامني قد تمت في الايام القليلة الماضية وذلك بعد الحادث الذي تعرضت له احدى طائرات عالية في مطار اثينا يوم الخميس الماضي، وهو اليوم الذي تم فيه تشكيل الوزارة الجديدة.

والقضية الامنية المثيرة بالنسبة للاردن كانت في اكتشاف تنظيم في منطقة اربد المحاذية للحدود السورية، مع مخازن كبيرة للاسلحة من مختلف الانواع. وبلغ عدد الذين القي القبض عليهم حوالي ٥٠٠ شخص متهمين في هذه العملية افرج عن عدد كبير منهم ومازالت السلطات بصدد الافراج عن عدد اخر كما لايزال هناك عدد من المعتقلين على ذمة هذا التنظيم وغالبيتهم من طلاب المدارس ومن بعض الذين يقضون خدمة اجبارية بعد الدراسة الثانوية في القوات المسلحة الاردنية.

وقد علمت القبس ان اتصالات سياسية غير مباشرة بين الاردن وسوريا قد جرت تمهيدا لاتصالات سياسية مباشرة سوف تتم قريبا.

كليمنس يعثر على سر الشباب الدائم!


● راي كليمنس

يبدو ان راي كليمنس قد عثر على «سر الشباب الدائم» في كرة القدم، فهو الان في السابعة والثلاثين من عمره ومنذ ان اكتشفه نادي سكنثورب عندما كان يعمل حارسا للشواطىء في عام ١٩٦٥ الى هذا العام حافظ على براعة ملفتة للنظر وثبات مدهش ولا يستطيع سوى عدد قليل من حراس المرمى في العالم ان يحقق رصيدا يشابه رصيده من اللعب ١١ موسما مع ليفربول ولا يغيب عن ٦ مباريات فقط، ويعتقد بيتر شريفز مدرب توتنهام الذي يلعب له كليمنس ان هذا اللاعب اظهر مرة اخرى لماذا يجب ان يكون مع المنتخب الانكليزي في الطريق الى المكسيك، وبعد ٦١ مباراة دولية على مدى ١٠ سنوات اختار كليمنس بنهاية عام ١٩٨٢ وعقب المباراة ضد لوكسمبورغ ان يبتعد اختياريا عن اللعب الدولي وانه في هذه السن لا يستطيع ان يدور العالم وراء بيتر شيلتون ويظل احتياطيا، ولا احد يستطيع ان يلومه في ذلك.

والسؤال الذي لا مفر من طرحه: ماذا يحدث اذا تغيب شيلتون لسبب اضطراري؟ ويجيب كليمنس عن هذا السؤال لمحرر الديلي اكسبريس فيقول انه وضع نفسه دائما تحت تصرف مدربي المنتخب في الحالات الطارئة واذا ما احتاجوه في المباريات الحاسمة، فهو يحب بلده وقراره بالاعتزال الدولي جاء بعد تفكير طويل وعميق.

ويرى شريفز ان كليمنس افضل مستوى من احتياطي شيلتون المكون من كريس وورز وغاري بيلي، وهو اكثر منهما ثباتا واعتمادا ولا بد من تذكيره بدينو زوف حارس مرمى ايطاليا الذي حمل كاس العالم في الاربعين من عمره وبات جننغز الذي تعهد باللعب في المكسيك مع منتخب ايرلندا الشمالية علما بانه سوف يحتفل بعيد ميلاده الاربعين هذا الصيف.

كينغز المحترف يواصل الرحيل

يتسم فريق «كينغز» لكرة السلة المحترف بهوس التنقل، فمنذ عام ١٩٤٨ ابان اشتراكه في الاتحاد القومي لكرة السلة لم يكف هذا الفريق عن التنقل، ويعد مقره الاخير في كنساس سيتي بولاية ميسوري قرر الفريق تغيير مقره لخامس مرة ليتوجه في الموسم المقبل الى سكرامنتو بولاية كاليفورنيا.

باركس يعود لحراسة مرمى وست هام

لندن (ي.ب): تقرر ان يبقى توم مكاليستر حارس مرمى فريق وست هام في المستشفى للملاحظة لمدة اسبوع اثر اصابته يوم الاثنين الماضي في المباراة التي خسرها فريقه ٢/٤ امام كوينز بارك رينجرز.

واصبح مؤكدا ان يغيب حارس المرمى الشجاع عن الفريق بقية الموسم بعد ان كسر له ضلعان وثقبت احدى رئتيه بعد ان اصطدم مع ستيف ويكس لاعب رينجرز، وسوف يعود لحراسة المرمى نيل باركس الذي كان الحارس الاول للفريق الموسم الماضي ولكنه لم يلعب اية مباراة هذا الموسم.

مكاي يختصر تدريب كوفنتري

كوفنتري (ي.ب): اضطر دون مكاي مدرب فريق كوفنتري الانكليزي لاختصار تدريب الفريق يوم امس الاول بسبب غياب معظم اللاعبين لاصابتهم بفيروس الانفلونزا.

وكان الفريق الذي هبط للمركز الحادي والعشرين (قبل الاخير) قد طلب من الاتحاد الانكليزي تأجيل مباراتيه هذا الاسبوع ويلعب يوم السبت المقبل مباراة حاسمة في صراع الهبوط ضد سندرلاند.

خروج غوميز وادبيرغ من بطولة دالاس

دالاس (ي.ب): في اولى مباريات بطولة العالم للتنس التي تبلغ جوائزها نصف مليون دولار استطاع الاميركي تيم مايوت ان يخرج المصنف الخامس اندرس غوميز من الاكوادور بنتيجة ٦/٧، ٤/٦، ٢/٦، كذلك استطاع السويدي ستيفان ادبيرغ البالغ من العمر ١٩ عاما ان يتفوق على زميله بفريق كاس ديفيز للتنس اندريس جاريد (المصنف السادس) ويهزمه ٦/١، ٢/٦، ٢/٦، ٧/٥، ٢/٦ في مباراة استمرت ٣ ساعات.

الدور قبل النهائي بكأس بلجيكا

بلجيكا (ي.ب): في مباريات المرحلة الاولى من مسابقة كاس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم فاز سيركل بروج ٣/١ على سيرانغ وفاز بيفرين ٢/صفر على اف. سي. لييج.

نفقات الاعداد تبعد السائقين عن السباقات

لاول مرة منذ عام ١٩٧٨ يقل عدد المتقدمين لخوض سباق السيارات لمسافة ٥٠٠ ميل في انديانابوليس عن مائة، فلم يتقدم للمسابقات التجريبية الرسمية تمهيدا لسباق السادس والعشرين من مايو (آيار) المقبل الا ٧٨ قائد سيارة مقابل ١١٧ عام ١٩٨٤. ولاسباب مالية اساسا فقد ارتفعت نفقات اعداد القائد ورسوم التسجيل من الف الى ثلاثة آلاف دولار.

انهيار سمسار العقارات «روميو بطلة التنس»

انهار جون ملوك (٣٨ سنة) سمسار العقارات في بالم بيتش بولاية فلوريدا عن سماع قرار منعه من حضور مباريات التنس التي تلعبها كريس ايفرت لويد والا تعرض لعقوب الحبس. وقال ملوك «انني اعشق كريس منذ عام ١٩٧١ يوم ان رأيتها تلعب لاول مرة في نيويورك في البطولة المفتوحة للولايات المتحدة». واعترف العاشق الولهان بانه كتب نحو ٢٠٠ رسالة لبطلة العالم «بيد انها لم ترد عليها مع الاسف» بل ولقد طرح «روميو بطلة التنس» على محبوبته فكرة الزواج «اذا ملت يوما ما زوجها». وقد هدأ من روع العاشق خائب الامل متابعته على شاشات التلفزيون فوز كريس على التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا ٣/٦ و٣/٦.

للمرة الثانية نيوزيلندا تعارض جولة فريق الرغبي

ويلينغتون ـ أ ف ب ـ اكدت الحكومة النيوزيلندية من جديد ـ في خطاب بعث به جيوفري بالمر رئيس الوزراء الى الاتحاد النيوزيلندي للرغبي ـ معارضتها للجولة التي يعتزم فريق الرغبي النيوزيلندي القيام بها في جنوب افريقيا هذا العام.

والمعروف ان الاتحاد النيوزيلندي للرغبي سيتخذ قراره بشأن هذه الجولة يوم ١٧ ابريل الحالي.

ويذكر في هذا الصدد ان هذه الرسالة تستهدف «ايضاح رسالة سابقة كانت الحكومة قد بعثت بها الى الاتحاد وقالت فيها ان جولة فريق الرغبي النيوزيلندي «يجب ألا تتم».

واوضحت الحكومة في رسالتها ان جولة فريق الرغبي النيوزيلندي في جنوب افريقيا ستشيع الانقسام في البلاد وتلحق الضرر بمدى الثقة في نيوزيلندا على المستوى الدولي وستقوض دور نيوزيلندة في المجتمع الدولي.

وقال بالمر في رسالته ان هذه الجولة ستعتبر بمثابة تأييد نيوزيلندي لسياسة الفصل العنصري وفي الوقت نفسه تحدٍ للرأي العام الدولي. واضاف بالمر ان دورة العاب الكومنولث التي ستقام في ادمبورج في العام المقبل قد تتأثر بهذه الجولة، وفيما يتعلق برياضيي نيوزيلندا فانهم لن يمكنهم بعد الان الاشتراك في جميع المسابقات الدولية.

واوضح بالمر ان اوجه الانقسام التي اثارتها جولة فريق الرغبي لجنوب افريقيا في نيوزيلندا في عام ١٩٨١ «ستشتعل من جديد» اذا قام فريق الرغبي النيوزيلندي بجولته في جنوب افريقيا.

فوز فرق تولوز وموناكو وريسنغ بكأس فرنسا


● ياتيك ستوبايرا ● جنجيني

باريس (ا.ب): في مباريات المرحلة الاولى لدور الـ ١٦ في مسابقة كاس فرنسا لكرة القدم استطاعت فرق تولوز وموناكو وريسنغ باريس وهي من الدرجة الاولى ان تحقق انتصارات على فرق الدرجة الثانية، ولكن فريق نانت الذي يحتل المركز الثاني بالدوري لم يستطع سوى التعادل ١/١ مع فريق الدرجة الثانية نيم.

فقد سحق تولوز فريق فالنسي بسبعة أهداف وسجل له كل من يانيك ستوبايرا وجان فرانسوا ديميرغيو هدفين، وبثلاثة اهداف من ايفون لي رو وبيرنار جنجيني ومانويل اموروس خرج موناكو فائزا خارج ملعبه ٣/صفر على سيدان، اما فريق ريسنغ باريس الذي يحتل المركز الاخير (العشرين) في قائمة الدوري فقد سجل من المهاجم الكاميروني أبو جين ايكيكي هدفين ليخرج فائزا ٢/١ على مولهاوس.

ويعتبر فريق نانت اقوى الفرق المتبقية في مسابقة الكاس وقد غاب عنه هداف الدوري فاهيد هاليهودزيتش لاصابته وخوزيه تور لايقافه، وقد تعادل بواسطة بيير موريسي بالدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بعد أن كان نيم متقدما بهدف سجله جان بورتفيله بالدقيقة السادسة.

وبالنسبة لبقية نتائج هذا الدور فاز ليل ٢/١ على روان وتعادل لانز ١/١ مع سانت اتيين وفاز نانسي ٢/١ على باريس سانت جيرمان وخسر باستيا صفر/٢ امام سوشو.

فوزان بالدوري لهامبورغ وبروسيا دورتموند

المانيا الغربية (ي ب): في مباراتين مسبقتين بدوري كرة القدم في المانيا الغربية فاز هامبورغ ٣/١ على بوخوم وفاز بروسيا دورتموند ٤/صفر على باير اوردنغين الذي صعد لنهائي الكاس في منتصف هذا الاسبوع.

افتتح فيماير اهداف هامبورغ بالدقيقة الثامنة وقبل نهاية الشوط الثاني بدقيقتين سجل ميلوسكي الهدف الثاني بينما سجل شولتز هدف بوخوم الوحيد بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني، وفي الدقيقة ٤٠ من هذا الشوط اضاف ميلوسكي هدف هامبورغ الثالث.

وكان بروسيا دورتموند قد انهى الشوط الاول ١/صفر فقط سجله اندريبروغي بالدقيقة ١٧ وفي الشوط الثاني سجل ايغلي هدفين ورادوكانو هدفا.

موريز يخرج المصنف الاول لبطولة نيس

نيس ـ فرنسا (ي ب): فاز اللاعب الالماني الغربي اندرياس موريز المصنف رقم ١١٦ بالعالم بنتيجة ٦/١، ٦/١ على الفرنسي غي فورجيه المرشح الاول لبطولة نيس للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٠ الف دولار.

وفي مفاجاة اخرى فاز الاسترالي جون فراولي ٦/٤، ٦/٤ على التشيكي بافيل سلوزيل، وقد صعد للدور الثاني الفرنسي هنري ليكونت واليوغسلافي سلوبودان زيغوينوفيتش والاميركي جيمي براون والسويدي يان غونارسون والاسباني فيرناندو لونا والارجنتيني اليجاندرو غانزابل وفيكتور بيشي من باراغواي وبيدرو ريبوليدو وطارق بن حابليس الفرنسي.

غرامة وتحذير ضد ميلوال بسبب جمهوره

لندن (ي ب): تم تغريم نادي ميلوال من الدرجة الثالثة ٧٥٠٠ جنيه استرليني وتوجيه انذار له بسبب تصرفات جمهوره المشاغب في المباراة ضد لوتون يوم ١٣ مارس الماضي بالدور السادس لمسابقة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وامرت هيئة التحقيق التي شكلها الاتحاد نادي لوتون ببناء سور معدني حول ارض الملعب، واوصت اللجنة ببيع تذاكر مباريات الفريقين في مسابقة الكاس الموسم المقبل مقدما وليس يوم المباراة.

وكانت احداث الشغب المذكورة قد اسفرت عن اعتقال ١٠٠ شخص واصابة ٣١ رجل شرطة واحداث اضرار قيمتها ١٥ الف جنيه استرليني باستاد لوتون.

العودة للنظام المتري بسبب فشل العدائين

يدرس المسؤولون في اتحاد العاب القوى بالولايات المتحدة بجدية بالغة تنظيم سباقات بطولات العاب القوى في الصالة المغلقة لعام ٨٥/٨٦ وفقا للنظام المتري فقط، والسبب بسيط فقد تبين للاتحاد عند دراسة قائمة افضل ٣٠ رقما عالميا في الصالة المغلقة حاليا بدءا بسباق الجري ٥٠ ياردة ومرورا بالجري ١١٠ امتار حواجز و٦٠٠ متر وحتى مسافة الميل ان اللاعبين الاميركيين لم يسجلوا الا خمسة من هذه الارقام في السباقات المترية مقابل ١٢ عداء اوروبيا. والاسوأ من ذلك ان ستة ارقام عالمية اخرى وفقا للنظام الانكليزي (الياردة والميل) يحتكرها الاوروبيون.

لقاء هولمز وسبينكس معركة القرن الثانية

يبدو ان بطولة العالم للملاكمة في وزن المتوسط بين مارفين هاغلر وتوماس هيرنز التي ستقام يوم ١٥ ابريل (نيسان) الجاري في لاس فيغاس بولاية نيفادا لن تكون (معركة القرن) الوحيدة لعام ١٩٨٥. فقد اوشكت المفاوضات على الانتهاء من اجل تنظيم مباراة بين لاري هولمز بطل العالم للوزن الثقيل الذي لم يهزم على مدى ٤٧ مباراة متتالية ومايكل سبينكس بطل العالم لوزن خفيف الثقيل الذي لم يهزم هو الاخر على مدى ٢٦ مباراة. ويحصل هولمز في لقاء القمة هذا الذي سيقام في يونيو (حزيران) المقبل في لاس فيغاس على مبلغ ثلاثة ملايين وخمسمائة الف دولار بينما يحصل سبينكس على مليون وخمسمائة الف دولار.

العربي والقادسية باعتزال حسين جاسم

● حسين جاسم

يلتقي فريقا كرة السلة بناديي العربي والقادسية في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الاثنين ٢٢ ابريل الحالي على صالة المرحوم عبد العزيز الخطيب بالنادي العربي في مباراة اعتزال نجم العربي والمنتخب الوطني لكرة السلة اللاعب حسين جاسم.

نغم الأمس وردّ السلام والنعمان أقوى الجياد المرشحة لكأس وزارة الشؤون لفروسية الأحمدي

تقام سباقات الاسبوع السادس والعشرين لفروسية الاحمدي اليوم برعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشباب حيث خصص الشوط الرابع الرئيسي في سباقات اليوم على الكاس والجوائز المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وسيقوم المزروعي بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز، وتتنافس ثلاثة من اقوى جياد الدرجة الاولى هي نغم الامس ورد السلام والنعمان على الفوز بكاس الشؤون، ويشارك ٢٢ جوادا وفرسا في سباقات اليوم التي تبدأ الساعة الثالثة والنصف كالتالي:

● الشوط الاول ـ ١٠٠٠م للمبتدئات ويشترك فيه ١ ـ جواهر ملك خالد لافي مبارك، ٢ ـ وطني ملك جمعية محافظة الاحمدي ٣ ـ سلامة ملك جمعية محافظة الاحمدي، ٤ ـ بخيت ملك الجمعية، ٥ ـ ريشه ملك فواز الركيان.

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٠٠٠ م ويشترك فيه ١ ـ تهاني ملك خالد عبدالله هلال، ٢ ـ نوارة فايز ملك عبدالله المطيري ٣ ـ مرزوق ملك بدر المنصور، ٤ ـ المرجان ملك راشد فهد البوص، ٥ ـ هادي ملك سرور نوار العتيبي، ٦ ـ خزنة ملك ماجد غليفص الدوسري.

● عبدالرحمن المزروعي

● الشوط الثالث ـ للدرجة الثانية على مسافة ١٠٠٠م ويشترك فيه ١ ـ المخضرم ملك سلطان سعود ثويران، ٢ ـ منافس ملك عامر عبدالله فراج، ٣ ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا، ٤ ـ عابر سبيل ملك الجمعية، ٥ ـ عقاب ملك راشد صنت المطيري.

● الشوط الرابع ـ للدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠ م على كاس وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ويشترك فيه ١ ـ نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي، ٢ ـ رد السلام ملك فهد ماجد الدوسري، ٣ ـ النعمان ملك اسطبل الطامي، ٤ ـ معارك ملك خالد فيحان ضيف الله، ٥ ـ نصرالله ملك مطلق عبدالله سعد، ٦ ـ عربي ملك السيد احمد الحسيني.

هذا وقد رحبت جمعية محافظة الاحمدي للفروسية والرماية في نشرتها الاسبوعية التي تتضمن برنامج السباق بوكيل وزارة الشؤون المساعد عبدالرحمن المزروعي الذي يقف دائما بجانب النشاطات الرياضية والاجتماعية وخاصة الفروسية في المناطق.

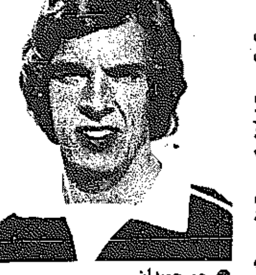
مانشستر الثاني يخسر امام شيفيلد وينزدي

لندن (ي ب): تعرض فريق مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الانكليزي الى الخسارة بهدف وحيد امام فريق شيفيلد وينزدي سجله لي تشابمان بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول.

وبذلك يكون مانشستر قد لعب ٣٥ مباراة ورصيده ٦٥ نقطة بينما يحتل ايفرتون المركز الاول برصيد ٦٩ نقطة من ٣٢ مباراة، وياتي توتنهام بالمركز الثالث برصيد ٦١ نقطة من ٣٣ مباراة ثم ليفربول بالمركز الرابع برصيد ٥٧ نقطة من ٣٣ مباراة ايضا، ويتقدم بفارق الاهداف عن ساوثهامبتون الذي لعب ٣٥ مباراة والذي فاز مساء الثلاثاء ٣/١ على ليستر.

سجل اهداف ساوثهامبتون بوند بالدقيقة ٢٣ من الشوط الاول من ركلة جزاء ثم لورنس بالدقيقة السادسة من الشوط الثاني واخيرا جو جوردان قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

اما هدف ليستر الوحيد فقد سجله لاينكس بالدقيقة الاولى من الشوط الثاني من ركلة جزاء.



● جو جوردان

بريد «القبس» الرياضي

شكوى من التخبط في مواعيد المباريات

تلقى بريد «القبس» رسالة من القارىء بدر محمد صالح يشكو فيها من تخبط الصحف المحلية في تحديد مواعيد المباريات، وخص بالذكر مباراة التضامن والقادسية بالدوري المشترك يوم الاثنين الماضي حيث ذكرت بعض الصحف انها ستقام في الرابعة والنصف علما بأن موعدها في الجدول الصادر عن اتحاد كرة القدم هو السادسة والنصف، وبالفعل اقيمت المباراة في موعدها الرسمي.

وفيما يلي نص رسالة القارىء بدون ذكر اسماء الصحف التي اتصل بها القارىء هاتفيا مستفسرا عن الموعد الصحيح لاقامة المباراة فسمع موعدين مختلفين.

* السيد المحترم مسؤول قسم الرياضة بجريدة القبس تحية طيبة وبعد.. ارجو منك ان تضع خطابي هذا في عين الاعتبار، وان يحظى باهمية لديك حتى ابين مدى انتشار هذه الاخطاء المتكررة بالصحف.

فهم يكتبون مواعيد المباريات خطأ، ومثالا على ذلك مباراة يوم الاثنين الماضي بين التضامن والقادسية حيث كتبت في جريدة (...) ان المباراة ستقام في الرابعة والنصف، علما بان باقي الصحف كتبت ان المباراة ستقام في السادسة والنصف، فاتصلت بالجريدة مستفسرا فردوا بأن المباراة في الرابعة والنصف واكدوا ذلك بنسبة مائة بالمائة، فعدت واتصلت بجريدة (...) وتحدثت معهم في الموضوع نفسه فقالوا «اعتمد» المباراة في السادسة والنصف. ليس ذلك فقط.. بل ان مكان اقامة مباراة القادسية وكاظمة في الكرة الطائرة اختلفت عليه الصحف ايضا، مابين ثانوية الدعية وصالة العربي وصالة القادسية.. ونحن كقراء لانعرف من الصحيح وهذا الخطأ يتكرر بصفة دائمة.

● المحرر .. لاتعليق..!

منتخبنا الوطني يواصل تدريبه بثقة وروح عالية
الفريق السوري متحمس ووعود بمكافآت خيالية للاعبين

بهدوء وثقة وروح عالية تدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم بعد ظهر امس على استاد نادي الكويت الرياضي

استعدادا للقاء الغد مع المنتخب السوري الشقيق .. وحضر التدريب جمهور لا باس به للاطمئنان على

الفريق .. تقدمهم الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم واعضاء الاتحاد وقد اشتمل التدريب

على تمارين للاحماء وتهيئة العضلات ثم اجرى المدرب تقسيمة بين الفريق الاساسي « الازرق » والاحتياط « الاحمر » وقام المدرب ميغيل

باعطاء تعليماته للفريق الاساسي من داخل الملعب .. وطبق خطة اللعب معهم عمليا استعدادا لمباراة الغد ..

الروح عالية واللياقة مكتملة

وقد ظهر من خلال التدريب مدى جدية اللاعبين في التمارين وتطبيقهم لتعليمات المدرب بحذافيرها واتضح من خلال تحركات اللاعبين وحماسهم ان الروح عالية جدا واستعدادهم المعنوي كبير بالاضافة الى ارتفاع مستوى اللياقة البدنية والفنية ..

وبصراحة فان التعاون بين الجميع والاهتمام الكبير الواضح على كل من تواجد في الملعب يشير الى ان الكل يعمل يدا واحدة لتحقيق الهدف المنشود ..

وتحقيق الفوز واعادة امجاد الكرة الكويتية .. والله يوفق ابناءنا اللاعبين .

ومن جهة اخرى فقد فضل الدكتور محمد سالم اعطاء راحة للمدافع سامي الحشاش لشعوره بالام بسيطة .. كما كان نعيم سعد يتدرب بقوة على انفراد اثناء انشغال المدرب بالتقسيمة مع اللاعبين .

الفريق السوري متحمس جدا!

● وعلى استاد محمد الحمد بنادي القادسية تدرب المنتخب السوري الشقيق في الثالثة والنصف وهو نفس موعد المباراة غدا وذلك للتعود على

الطقس في هذا الوقت بالذات .. وكان الفريق السوري قد تدرب صباحا ايضا على استاد نادي الكويت الرياضي .. وقد اشتمل التدريب في فترة « بعد الظهر » على الاحماء .. وتناقل الكرة

بين كل اثنين من اللاعبين مع تنويع الالعاب الكروية .. وذلك من اجل تعويد اللاعبين على الطقس بالاضافة الى التسديد على حراس المرمى .. وقد وضح ان حماس لاعبي الفريق السوري

كبير جدا من خلال التدريب وان اللاعبين غير مكترثين بالطقس بقدر اهتمامهم بتادية ما عليهم في التدريب .

السوريون .. سيحاولون تسجيل هدف مبكر

ومن خلال جولة «القبس» بين افراد الفريق السوري الشقيق اتضح ان جميع اللاعبين لا يحبذون اللعب للتعادل حتى لا يفتحوا المجال

لمنتخبنا الوطني بالضغط المتواصل على مرماهم .. بل كل ما يجول بخاطرهم هو تسجيل هدف مبكر بمرمى الكويت حتى يحبطوا معنويات

لاعبينا وبالتالي سيلجا الفريق السوري للدفاع نوعا ما لاثارة اعصاب لاعبي الكويت والاستفادة الفعلية من ذلك لمصلحتهم ، لان الوضع في مثل

هذه الظروف يستدعي ان يسجل منتخب الكويت ٣ اهداف او هدفين على الاقل مما سيزيد الموقف صعوبة وتعقيدا لمنتخبنا .

مكافآت خيالية للفريق السوري

كما علمت «القبس» من مصادر موثوقة ان اللاعبين السوريين قد اخذوا وعودا بتقديم مكافآت خيالية في حالة

فوزهم على الكويت وكما علمنا فان هذه المكافآت كبيرة جدا لم يسبق ان حصل عليها اي فريق سوري على مر

التاريخ الكروي بسوريا .. وهذا يعني ان اللاعبين السوريين سيلعبون بكل ما لديهم من اجل تحقيق الفوز .. فمثل هذه المكافآت يسيل لها اللعاب .


● العنبري والدخيل في مقدمة المشاركين بتدريبات أمس


● جمال يعقوب ومؤيد الحداد في تدريبات القوة


● جانب من تدريبات المنتخب السوري أمس

مجلس ادارة الجهراء يهنىء وزير الشؤون

يقوم في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الجهراء الرياضي بزيارة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان وذلك لتهنئته بالمنصب الوزاري .

دورة رباعية عالمية كروية في استراليا

سيدني (أب) : أكد الاتحاد الاسترالي لكرة القدم اشتراك فرق ٣ أندية عالمية في بطولة تقام في استراليا بالفترة من ٢٩ مايو حتى ٩ يونيو

المقبلين وهي : توتنهام هوتسبير الانكليزي وأودينيسي الايطالي وفاسكو داغاما البرازيلي ، بالاضافة الى المنتخب الوطني الاسترالي ، وسوف

تقام المباريات في سيدني وملبورن وأديليد ، وتعتبر ضمن استعدادات المنتخب الاسترالي لتصفيات كاس العالم ضد نيوزيلندا واسرائيل وتايبيه .

وبالاضافة الى هذه الدورة الرباعية يلعب توتنهام مباراة ودية في بيرث ويلعب اودينيسي مباراة ودية في كانبيرا ويلعب فاسكو داغاما مباراة ودية في هوبارت .

عبد الله غريب غادر الى البحرين

غادر البلاد أمس حكم كرة القدم الدولي عبد الله غريب متوجها الى البحرين لادارة مباراة البحرين واليمن

الجنوبي ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية (ب) لكاس العالم ١٩٨٦ والتي ستقام غدا بالبحرين .

نتائج اليوم الثالث لبطولة القادسية للاسكواش

أسفرت مباريات اليوم الثالث للمحترفين في بطولة نادي القادسية التاسعة للاسكواش عن وصول كل من

ناصر زهران بعد فوزه على محمد سليم ٣/صفر ، وعبد الحكيم عامر بعد فوزه على فوزي عامر ٣/١ الى الدور قبل النهائي .. وفي مباريات الزوجي وصل

لدور الثمانية كل من طارق العويش ومحمد الشرقاوي ، مصطفى شبانة وعلي الجزاف ، صابر سويدان وفاخر السيد ، فهد الحماد وجاسم الحماد ،

بدر الرامزي وعبد الرحمن العويش ، دارك هيفن وبهاء الدين ، محمد برعي ومحمد نعيم ، عبد العزيز الجاسم ومنذر المطوع .

وفي مباريات الفردي للهواة التي انتهت أمس عن وصول ١٦ لاعبا الى دور ال ١٦ .. هذا وتستانف اليوم مباريات اليوم الرابع للبطولة .

فوز النصر على الكويت ٢٥/٢٨ بدوري اليد
السالمية يفوز على الساحل ويشارك كاظمة الصدارة

فاز النصر على الكويت ٢٥/٢٨ في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس على صالة نادي الكويت ضمن الاسبوع الـ٢٤ للدوري العام لكرة اليد، والتي انتهى شوطها الاول ١٢/١٣ لصالح النصر أيضا، وادار اللقاء الحكم خلف العنزي وعبداللطيف العروج، وبذلك يتساوى الكويت والنصر بـ ٣٢ نقطة لكل منهما، وجاءت المباراة سريعة وقوية من الفريقين، ولعب الفريقان في الشوط بطريقة واحدة ٣-٣ في الهجوم و٦- صفر بالدفاع وتبادل الفريقان تسجيل الاهداف، وكان خطأ مدرب الكويت انه لم يستفيد من مجهود فوزي ابراهيم وقوة تسديداته من خارج الدائرة حيث لعب على الدائرة، وتدارك المدرب هذا واعاد فوزي الى الخلف ليستفيد من تسديداته واستطاع ان يسجل للكويت ٨ أهداف، كما غير من طريقة الدفاع لتتحول الى ٥-١ بمراقبة صالح ضايف أخطر لاعبي النصر، ولكن فارق اللياقة البدنية كان لصالح النصر فاستطاع ان يحافظ على فارق النتيجة لصالحه

وساعده خروج فوزي ابراهيم لشعوره بالاجهاد الذي بدى واضحا عليه، لينهي النصر المباراة لصالحه ٢٥/٢٨ .


● حسن ابراهيم يحاول التسديد من وسط دفاع الكويت

فوز السالمية والعربي

استطاع السالمية ان يحافظ على صدارة الدوري مع كاظمة بعد فوزه أمس على الساحل ١٧/٣١ ضمن اطار البطولة نفسها وكانت نتيجة الشوط الاول ٧/١٣ لصالح السالمية ليصبح رصيد السالمية ٣٩ نقطة، وتتبقى له مباراة مع خيطان تتحدد فيها مصير بطولة الدوري، كما فاز العربي على الفحيحيل ١٥/١٨ وجاءت نتيجة الشوط الاول التعادل ٧/٧، ليرتفع رصيد العربي الى ٣١ نقطة .

العربي يهزم الجهراء ٢/صفر بعد احداث شغب مؤسفة
طرد حارسي مرمى الفريقين لأول مرة بملاعب الكويت

■ مسؤولية الشغب مشتركة وتحتاج للردع

اكد العربي انفراده بقمة المشترك وارتفع رصيده الى ٣٣ نقطة بعد فوزه امس على الجهراء بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد صباح السالم والتي حفلت باحداث مؤسفة للغاية لا تمت للروح الرياضية والتنافس الشريف باية صلة .. فنتيجة للعصبية والتعصب الزائد من لاعبي الفريقين حدثت مشادات واشتباك بالايدي بين اللاعبين وكادت ان تصل لبعض مشرفي الفريقين لولا تدخل البعض الاخر لتهدئة النفوس الثائرة والغاضبة من الطرفين . ولاول مرة في تاريخ الكرة بملاعب الكويت يطرد الحكم حارسي مرمى الفريقين نتيجة لسوء السلوك وهي واقعة نادرا ما تحدث في اي ملعب من ملاعب الكرة للاسف الشديد ..

وقد بدأت تلك الاحداث المؤسفة عندما انذر الحكم محمد ابراهيم لاعب الجهراء لتعمده الخشونة في كرة مشتركة مع سمير سعيد حارس مرمى العربي بالشوط الاول .. وفي الشوط الثاني طرد الحكم مناور هزاع حارس مرمى الجهراء عندما ابلغه حامل الراية خليل الشطي بانه تلفظ بالفاظ نابية .. فطرده الحكم في الدقيقة ٣٠ .. ووقف وائل سليمان قلب دفاع الجهراء في حراسة المرمى نتيجة لاستنفاذ التغييرين .. وهنا توترت المباراة وشابها الخشونة من الطرفين .. فمن كرة مشتركة خشنة بين محمد ابراهيم وسمير سعيد لم يتمالك سمير سعيد اعصابه واشتبك معه بالايدي فما كان من بقية اللاعبين من الطرفين الا ان يتسابقوا للمشاركة في الاشتباك وليس لفضه .. ليثور الجمهور هو

الاخر وينال الغير بالفاظ خارجة وجارحة .. لينزل بعض مشرفي الفريقين في نهاية الامر لتهدئة الوضع مع تدخل رجال الشرطة .. وقد اوقف الحكم المباراة اثناء ذلك حوالي ١٠ دقائق وطرد كل من محمد ابراهيم خارج الملعب وكذلك سمير سعيد ليقف بدلا منه عيد مطلق .. ليستانف المباراة بعد ذلك بعد ان فقدت بهجتها حيث بدت جيدة المستوى ومتكافئة من الطرفين قبل تلك الاحداث المشينة .. ولا شك ان مسؤولية وقوع تلك الاحداث وتطورها لتصل الى هذا الحد المؤسف للغاية ، تقع على اكثر من طرف .. فهي مسؤولية مشتركة يتحملها حكام المباراة لتغاضيهم عن بعض الالعاب الخشنة وعدم حسم الامر منذ البداية

.. كما يتحملها رئيسا الفريقين بالملعب (الكابتن) وكذلك اللاعبون المتسببون في احداث الشغب .. وكذلك بعض اللاعبين من الطرفين لعدم تدخلهم لفض الاشتباك اضافة الى بعض الجمهور غير الواعي الذي اثار اللاعبين وافقدهم شعورهم .. وسوف يتحمل اداريو الفريقين مسؤولية ما حدث ايضا بدورهم اذا لم يتخذوا العقاب الرادع للمتسببين في هذه الاحداث .

● سجل هدفي العربي اسماعيل حسن في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول ، وخالد علي في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني .. وادار اللقاء الحكم يعقوب يوسف وعاونه الحكمان خليل الشطي . وعبدالسلام الياقوت .

● وائل سليمان

● عيد مطلق

اليوم توزيع كؤوس الاسكواش بختام الموسم

تختتم مسابقات الاسكواش اليوم بصالة النادي العربي حيث تقام آخر مباريات دوري تحت ١٧ سنة بين الكويت والعربي ، وهي مباراة مهمة لكلا الفريقين .. ففي حالة فوز الكويت يتعادل مع العربي بالنقاط ويقام لقاء فاصل بين الناديين يحدد موعده فيما بعد ، أما في حالة فوز العربي فانه يفوز بالبطولة ويجيء الكويت بالمركز الثاني .. وعقب مباراة اليوم سيتم توزيع كؤوس مسابقتي السن العام وتحت ١٤ سنة اللتين أحرز الكويت المركز الاول فيهما ، وتلاه السالمية ثم القادسية بالمركزين الثاني والثالث بدوري تحت ١٤ سنة ، والقادسية والعربي بالمركزين الثاني والثالث بالسن العام .

كاظمة يهزم الشباب ويحرز المركز الثاني بالتنس للسن العام

نجح كاظمة في الحصول على كاس المركز الثاني في التنس الارضي للسن العام بعد فوزه أمس ٢/١ على الشباب الذي جاء بالمركز الثاني للبطولة .. وكان العربي قد احرز المركز الاول للبطولة، وشهد مباراة الامس مبارك الراشد ويعقوب الحسيني وعبدالرزاق معرفي حيث قاموا بتسليم الكؤوس للاندية الثلاثة الفائزة عقب انتهاء لقاء كاظمة والشباب .

أهم قرارات لجنة التنس وتنس الطاولة

عقدت اللجنة التنظيمية للتنس وتنس الطاولة بدول مجلس التعاون اجتماعا مؤخرا بالامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض تمت فيه مناقشة كافة الامور المتعلقة باللعبة والتي أهمها :

● وضع الخطة التي تحقق التنسيق والتعاون بين دول المجلس في النشاط الرياضي للتنس وكرة الطاولة .

● وضع الضوابط المنظمة لبطولة الاندية الابطال .

● وضع الجدول الزمني للبطولة ومناقشة ورقة العمل المقدمة من الامانة العامة ومن السعودية وقطر .

وقد تقرر ان يستضيف الاتحاد البحريني لكرة الطاولة اللجنة التنظيمية لكرة الطاولة بدول مجلس التعاون وذلك خلال الفترة الاولمبية الحالية .

هذا وقد شارك في الاجتماع مندوبو دول كل من المملكة العربية السعودية والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت ووفد الامانة العامة وقد حضر الاجتماع مبارك الراشد ممثلا للكويت ورئيس اللجنة التاسيسية المشرفة على ألعاب التنس وتنس الطاولة والاسكواش .

٧٥ الف دولار لتحطيم زمن الماراثون

لندن (ي ب) : يتنافس الويلزي ستيف جونز وحامل الميدالية الاولمبية البرونزية شارلي سبيدنغ على جائزة مقدارها ٧٥ الف دولار سوف يحصل عليها كاملة متى يتمكن من تحطيم الزمن القياسي العالمي في سباق ماراثون لندن السنوي يوم ٢١ ابريل الجاري .

ويحمل جونز (٢٩ سنة) والذي يعمل عريفا في القوات الجوية الزمن القياسي الحالي وقدره ساعتان و ٨ دقائق و ٥ ثوان وقد سجله في شيكاغو العام الماضي ، أما سبيدنغ فهو الفائز بماراثون لندن العام الماضي ، ويشارك في سباق هذا العام ٢٢ الف متسابق وتم رفع قيمة الجوائز بمقدار ٤٠ بالمائة بحيث ان الفائز الاول سوف يحصل على ٥٠ الف دولار لتسجيل رقم قياسي عالمي و ١٥ الف دولار للفوز بالسباق و ١٠ آلاف دولار أخرى لتسجيل زمن قياسي لماراثون لندن .

غاريسون وتيميسفاري تصعدان للدور الثاني

ساوث كارولينا (ي ب) : صعدت زينا غاريسون المصنفة الخامسة وأندريا تيميسفاري المصنفة السابعة الى الدور الثاني لبطولة جزيرة رأس هيلتون بولاية ساوث كارولينا .

فقد فازت غاريسون ٦/٧ ، ٧/٦ ، ١/٦ على تيري فيليس وفازت تيميسفاري ٦/صفر ، ١/٦ على فيكي نيلسون ، ولكن المصنفة ١٤ كاتي هورفات خسرت ٦/٤ ، ٦/٣ أمام غابرييلا باباتيني الارجنتينية .

وصعدت للدور الثاني أيضا كاتي ريناليدي ، كاترينا ماليفا ، بيترا ياوخ ، فيرجينيا روزيتي ، كيري ريد ، روزالين فيربانك ، سوزان ماسكارين ، ايليس بورغين ، ايفا بودا روفا وشتيفي غراف .

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٢٠٠ الف دولار .

معرض للصور الرياضية بمركز اعداد القادة

يقيم مركز اعداد القادة الرياضيين معرضا للصور الفوتوغرافية الرياضية خلال الفترة من ٤ الى ٩ مايو المقبل .. وسيقام المعرض بصالة المركز .. وقد وجهت الدعوة للرياضيين والجمهور للاشتراك في هذا المعرض حيث يحق لكل مشترك دخول المسابقة بـ ٩ صور ... وستخصص خمس جوائز قيمة للفائزين .. كما سيقدم المركز شهادات تقديرية لجميع المشتركين بالمعرض .

بدء اجتماعات الاتحاد العربي للشرطة بالدوحة
خطة عمل مستقبلية للاتحاد حتى عام ٢٠٠١

الدوحة - ق.ن.ا - بدأت هنا امس اجتماعات الدورة الثانية والعشرين للمكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة.

وقد اعرب العميد عبد الحميد الحجي رئيس المكتب في كلمته التي القاها في بداية الاجتماعات عن شكره وتقديره لدولة قطر لاستضافتها هذه الاجتماعات ولوزارة الداخلية على توفيرها كافة الامكانات والاعداد الجيد لها كي تحقق الاهداف المرجوة منها.

وتناقش هذه الاجتماعات التي تستغرق يومين وتعقد بفندق شيراتون الدوحة ويشارك فيها ممثلو الدول الاعضاء في المكتب وهي الكويت والمملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية وقطر وتونس والجزائر والعراق والامين العام للاتحاد عددا من الموضوعات من بينها اقامة بطولة الشرطة العربية الثانية لكرة القدم التي ستعقد في بغداد، وبطولة كاس مجلس وزراء الداخلية العرب للكرة الطائرة خلال هذا العام، وبطولة كرة السلة لكليات الشرطة في الوطن العربي، وبطولة رياضية مصغرة لمناسبة عيد الشرطة العربية في ديسمبر المقبل.

كما يناقش المكتب خلال اجتماعاته تشكيل اللجنتين الفنية والعلمية واللجنة الطبية للاتحاد وتنظيم دورة تدريبية لرياضة الجودو المقرر اقامتها في البحرين في النصف الاول من العام الحالي وبطولة الارضي التي طلب تنظيمها ممثل المملكة المغربية في الاتحاد والمشاركة في الدورات التدريبية والتحكيمية لعدد من الالعاب الرياضية لاعداد كوادر رياضية متخصصة في الاتحادات الرياضية العربية اضافة الى النظر في موضوع النشيد الرياضي الخاص بالاتحاد الرياضي العربي للشرطة.

خطة بعيدة المدى لنشاط الاتحاد

وصرح الرائد مال الله عبدالله مبارك ممثل دولة قطر في المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة بأن الاتحاد الرياضي القطري للشرطة قدم الى هذه الاجتماعات ورقة عمل تتضمن مخططا مقترحا لبرامج انشطة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لاربع سنوات مقبلة وحتى عام ٢٠٠١ ميلادية.

وقال ان ورقة العمل اكدت اهمية ودور الانشطة الرياضية لتكوين رجل الشرطة واعداده اعدادا كاملا ليقوم بواجبه على اكمل وجه.

وتتضمن البرنامج المقترح مخططا لانشطة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لكل اربع سنوات وحتى عام ٢٠٠١ ميلادية كنوع من التخطيط بعيد المدى للبرامج حتى يمكن رسم الخطط التطويرية للانشطة من خلاله واتساع الرؤية بعيدة المدى كما تتيح الفرصة للمنظمين والدول المستضيفة الفرصة لاعداد الترتيبات اللازمة لوضع البرامج والخطط والموازنات اللازمة. وقد روعي في البرنامج السهولة حيث لا توجد اعباء على الدول المنظمة او المشاركة حيث انها تشارك فقط في ثمانية انشطة خلال العام الواحد، منها اربعة انشطة تنافسية واربعة انشطة دراسية، كما تنظم الدولة خلال كل اربع سنوات بطولة واحدة تنافسية ودورة دراسية واحدة.

● العميد عبدالحميد الحجي

تحطيم رقم الكويت في اطاحة المطرقة للعمومي
اليوم ختام بطولة كاس الاتحاد لالعاب القوى


● جانب من مسابقات أمس في البطولة

● حميد صاهود أول قذف القرص

حطم لاعب القادسية وليد البخيت رقم الكويت للعمومي في اطاحة المطرقة وسجل ٦٤ر٦٠م وكان الرقم السابق ٦٠ر٥٨م. وذلك في مسابقات اليوم الرابع لبطولة كاس الاتحاد لالعاب القوى للعمومي والاشبال التي جرت امس، ويعتبر الرقم الجديد كسبا للكويت لانه قريب من الرقمين العربي والاسيوي، وكان الرقم قد تحطم مرة ثانية امس عندما سجل صلاح مساعد من القادسية ايضا ٥٩ر٨٤م، وقد اسفرت نتائج امس عن التالي:

فئة الاشبال:

● ١٥٠٠ مترا: الاول حمدان ساير (السالمية) وسجل ٩ر١٦ر٤ق، الثاني بندر حسين (الشباب) وسجل ٩ر٢١ر٤ق، الثالث شبيب فيصل (الساحل) وسجل ٧ر٢٩ر٤ق.

● الوثب الثلاثي: الاول زياد عبد الرزاق (السالمية) وسجل ٣٤ر١٣ مترا، الثاني حسين الهاجري (خيطان) وسجل ٨٤ر١٢ مترا، الثالث طلال سالم (القادسية) ٤٥ر١٢ مترا.

● قذف القرص: الاول حميد صاهود (السالمية) وسجل ٨٠ر٥٠ مترا، الثاني خالد عبد الرحمن (الساحل) وسجل ٥٤ر٥٠ مترا، الثالث علي حسين (الساحل) وسجل ٤٨ر٤٩ مترا.

وبهذا يتصدر السالمية اليوم الرابع لمسابقات الاشبال.

فئة عمومي:

● ٨٠٠ مترا: الاول خالد خليفة (خيطان) وسجل ٥ر٥٤ر١ق، الثاني طلال الاصفر (السالمية) وسجل ٢ر٥٦ر١ق، الثالث احمد غريب (الصليبخات) وسجل ٦ر٥٩ر١ق.

● ١٠٠٠٠ مترا: الاول محمد موسى (القادسية) وسجل ٥ر١١ر٣١ق، الثاني علي جابر (اليرموك) وسجل ٨ر٢٨ر٣٢ق، الثالث محمد نوري (السالمية) وسجل ٩ر٥٥ر٣٤ق.

● اطاحة المطرقة: الاول وليد البخيت (القادسية) وسجل ٦٤ر٦٠ مترا وقد حطم الرقم السابق وهو ٦٠ر٥٨ مترا، الثاني صلاح مساعد (القادسية) وسجل ٥٩ر٨٤ مترا، وهذا الرقم جديد ايضا، الثالث فاضل عبد المحسن (القادسية) وسجل ٦٠ر٥١ مترا.

وبهذا يتصدر القادسية مسابقات اليوم الرابع للعمومي وستقام اليوم في الرابعة مساء على ملعب كيفان مسابقات اليوم الخامس والاخير، برعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد.

هيو العرب يفوز بكاس النائب أحمد الشريعان للفروسية

□ كتب محمد قميحة :

جرى بعد ظهر أمس على مضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء الاجتماع الثالث والعشرون للخيل هذا الموسم وقد اشتمل على ثلاثة أشواط كان أهمها الشوط الثالث والرئيسي

حيث خصص لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م للتنافس على الكاس المقدمة من عضو مجلس الامة أحمد نصار الشريعان، وقد فاز بالكاس والمركز الاول حيو الجهراء ملك طامي راجح بالفارس خالد بداح وفاز بالمركز

الثاني نشيد ملك طامي راجح بالفارس مسير عطية وبالمركز الثالث كل من رايد ملك ثايب عبدالله بالفارس عزيز بتاز ومحبوبة ملك عيد خضير بالفارس مجبل عمعوم. وقام بتسليم الكاس مشعل نصار الشريعان وكانت نتيجة الاشواط كالتالي :

● الشوط الاول للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م فاز بالمركز الاول بدوري ملك مشلش ناصر بالفارس مسير عطية وبالمركز الثاني غدار ملك مبارك ابوحجوم بالفارس نزال فضل وبالمركز الثالث العنود ملك خلف المحيسن بالفارس عمعوم.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٤٠٠م فاز بالمركز الاول نواف ملك مشلش ناصر بالفارس نزال فضل وبالمركز الثاني الهادي ملك سمير سداح بالفارس صالح شذر والمركز الثالث سلوح ملك سمير سداح بالفارس فلاح سعود.


● مشعل الشريعان يسلم الكاس الى طامي راجح

بيع نصف تذاكر مباراة الكويت وسوريا


● الجمهور على شبابيك التذاكر بملعب الكويت

حتى مساء امس تم بيع اكثر من نصف تذاكر مباراة الغد بين منتخب الكويت الوطني والمنتخب السوري الشقيق بتصفيات كاس العالم لكرة القدم والتي ستقام في الثالثة والنصف من بعد ظهر غد باستاد نادي الكويت الرياضي، وقد تزايد الاقبال على شراء التذاكر وكان للجالية السورية النصيب الاكبر في الشراء، من جهة اخرى اشرفت تذاكر المقصورة على النفاد بعد ان قامت مجموعات كبيرة من طلاب وطالبات جامعة الكويت بشراء اعداد كبيرة من تذاكر المباراة. هذا وما زالت اكشاك البيع بناديي الكويت والعربي، واتحاد كرة القدم مستمرة في بيع تذاكر المباراة، وتفتح ابوابها من الصباح وحتى المساء .. الجدير بالذكر ان المكان المخصص للبيع بنادي الكويت شهد امس اقبالا متزايدا من الجمهور الكويتي على الشراء مما يؤكد ان مباراة الغد لن تشهد منافسة في الملعب فقط، بل وستشهد منافسة اخرى بالمدرجات بين الجمهور الكويتي والجالية السورية الشقيقة بالبلاد.

عملية جراحية للعتيبي صباح اليوم بلندن

أجرى محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فرسان الاحمدي اتصالا هاتفيا مساء أمس مع القسم الرياضي في القبس من لندن، وسيجري العتيبي صباح اليوم عملية ازالة حصوة من المثانة باحدى المستشفيات هناك ومن المقرر ان يعود الى البلاد مساء يوم غد الجمعة .

فهد الأحمد: لا بديل للفوز على سوريا والدعم الجماهيري يرفع المعنويات

اشاد الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالاقبال الجماهيري لشراء تذاكر مباراة سوريا والكويت في تصفيات كاس العالم كما شكر الجمهور على تجاوبه في دعم الاتحاد ومنتخبنا الوطني في مباراته مع الفريق اليمني الشقيق والذي كان له ابلغ الاثر في اداء لاعبينا بالملعب.

واضاف الشيخ فهد بأن مثل هذا الدعم المعنوي الكبير كان له اثر كبير على نفسية العاملين بالاتحاد واللاعبين في الملعب مما جعلهم ينسون كل المشاكل التي تصادفهم ويرفع من معنوياتهم ويحثهم على الفوز.

هذا وقد تمنى فهد الاحمد ان تواصل جماهيرنا دعم منتخبنا الوطني في مباراته المقبلة امام المنتخب السوري الشقيق.

لا بديل للفوز

وعن توقعاته لنتيجة المباراة ورده على تصريحات رئيس الوفد السوري العميد فاروق بوظو الذي قال بانهم سيلعبون بخطة هجومية قال الشيخ فهد لا بديل للفوز ولا عذر لمنتخبنا بعدم الفوز .. فقد هيأ الاتحاد كل شيء للفريق وقامت لجنة التدريب بكامل مهمتها في تجهيز الفريق وانا شخصيا واثق من اخلاص وتضحية جميع اللاعبين ومن مستواهم الفني الجيد وهم الان يتمتعون بمعنويات عالية بعد الدعم الجماهيري والاعلامي الذي وجدوه في مباراتهم السابقة . اما كيف سيلعب الفريق السوري؟ فهذا شيء متروك لهم ولكنني اعتقد انه سيلعب بطريقة دفاعية .. اما منتخبنا فبالطبع سيلعب بطريقة هجومية وسينهي المباراة لصالحه بمشيئة الله وسيقدم عرضا يرضي جماهيرنا الحبيبة.

وفي ختام تصريحه كرر الشيخ فهد شكره للاعلام والجماهير على هذه المساندة الفعالة وتمنى ان يرحبوا باسم الشباب الكويتي بالاشقاء السوريين.



● الشيخ فهد الاحمد

عبداللطيف النجار أمين سر النادي البحري الرياضي

العضوية مفتوحة والاعداد للنشاطات مختلفة لهذا الصيف

برنامج خاص لشهر رمضان المبارك وبطولات رياضية وبحرية

● عبد اللطيف النجار

■ تشكيل فرق (للتزحلق) والالواح والقوارب الشراعية

■ معارض فنية وبحرية وبرامج شعبية

قال عبداللطيف النجار امين سر النادي البحري الرياضي في حديث مع «القبس» ان العضوية مفتوحة للجميع كويتيين وغير كويتيين وفق الإسس المنصوص عليها في النظام الداخلي للنادي.. وان هناك عضوية موقتة لمدة ثلاثة اشهر وهي عضوية موسمية والعضوية السنوية. واضاف النجار في رده على سؤال اخر حول المنشآت الرياضية الجديدة التي تبنى حاليا في النادي انها ستكون جاهزة بعد التغلب على بعض الصعوبات في نهاية العام الحالي على ابعد تقدير وبها مطعم بالدور الارضي يتسع لحوالي ٦٠٠ شخص بالاضافة الى كافتيريا تتسع لحوالي ١٥٠ شخصا وصالة للبولينغ واخرى للبليازدو .

البرامج والانشطة

وعن نشاط النادي وبرنامجه للصيف المقبل قال عبداللطيف النجار انه شكلت عدة لجان للعمل كما تم تشكيل عدة فرق منها فريق للتزحلق على الماء وفريق الالواح الشراعية وفريق القوارب الشراعية، بالاضافة الى لجنة مسابقة صيد السمك المفتوحة التي ينظمها النادي سنويا، وقال النجار ان النادي سينظم هذا العام مسابقتين داخليتين لصيد السمك خاصتين بالاعضاء، كما سينظم النادي رحلات بحرية ومعارض فنية والعاب شعبية ستقام لاول مرة وستنظم لها تجربة يومي ١٨ و١٩ ابريل الحالي خلال يومي العطلة لمعرفة مدى نجاحها ومدى تقبلها من الاعضاء وفي حالة نجاحها ومدى تقبلها من الاعضاء وفي حالة نجاحها سوف ينظم النادي بطولة مفتوحة للالعاب الشعبية على مستوى الكويت وتدعى اليها الاندية والهيئات والمقاهي الشعبية .

نشرة دورية

وقال عبداللطيف النجار انه تفرعت عدة لجان عن لجنة الاشراف الداخلي التي وضعت برنامجا حافلا لهذا الصيف، ومن اهم اعمال هذه اللجان اصدار نشرة دورية عن الانشطة الثقافية والرياضية في النادي وتحتوي ايضا على معلومات عن البحر ومقابلات مع شخصيات عديدة .

كذلك احياء الالعاب الشعبية القديمة مثل: المقصي - السفروق - الهول - اشطت ابطت - المحيبس - عنبر - وستقام هذه الالعاب على غرار برنامج الالعاب المسلية الالماني «التيلي ماتش» باشراف لجنة الالعاب الشعبية .

المعارض والرسم

وقال امين سر النادي البحري انه حدد يوم السبت ١٩٨٥/٦/٢٩ لاقامة معرض الصور الفوتوغرافية والبحرية، ويوم ١٩٨٥/٨/٣١ للمعرض الفني عن القواقع البحرية (من بحر الكويت)، كما ستقام مسابقات متنوعة فنية ورياضية وثقافية خلال اسبوع الاطفال بالاضافة لالعاب الرمل ومسابقة للرسم على الحائط يدعى اليها الرسامون والفنانون بحيث يخصص جزء من سور النادي لكل مشترك ليرسم عليه وستكون هناك جوائز قيمة للفائزين .

النشاط الرياضي للجميع

واضاف عبداللطيف النجار ان النادي سوف يعمل على نشر مختلف الرياضات بين الاعضاء عن طريق ارسال خطابات للاعضاء لتحديد الرياضة التي يريدون ممارستها هم او ابناؤهم وسيبدأ التركيز على النشاطات بعد انتهاء امتحانات الطلبة وسوف يقوم النادي بتعليم السباحة او التزحلق على الماء او استخدام الالواح الشراعية او الشراع للاعضاء ولديه مدربون لهذا الفرض - وقد وفر النادي طرادين جديدين لفريق التزلج، اضافة الى جميع الادوات المطلوبة مثل الاحبال وسترات النجاة والخشب وتكونت لجنة خاصة للاشراف على الفريق .

برنامج خاص لرمضان

ويضيف النجار وقد اعد النادي برنامجا خاصا لشهر رمضان المبارك سوف يتضمن عدة مسابقات وبرامج منها: مسابقة للاكلات الشعبية، مسابقة الالعاب الشعبية الداخلية، ليلة شعبية كويتية للعائلات، ليلة شعبية بحرية ودورات رياضية في كرة القدم والسلة والطائرة .

منشآت جديدة

وقال النجار ان النادي بدأ العمل في تصليح المسنة وزراعة الشريط الرملي المواجه للشاطىء وبعرض ١٦م وتتم الزراعة بالنخيل والاعشاب والورود، بالاضافة لعمل ملعب للبادمنتون واقامة مبنى للعمال العاملين في النادي وقد تمت موافقة وزارة الشؤون وبانتظار موافقة البلدية للبدء في البناء .

واختتم عبداللطيف النجار حديثه لـ«القبس» بعدة نصائح للذين يودون الخروج للبحر سواء للصيد او قضاء الوقت بان ياخذوا معهم كافة مايؤمن سلامتهم مثل الماء والطعام الكافي وسترات النجاة ومطفأة للحريق والحبال واللاسلكي والا ينسوا المرسى «الهلب» او «البيواره» مهما كانت الرحلة قصيرة او طويلة .

العراق يشترك بـ١٢ لعبة بالدورة العربية السادسة بالمغرب

بغداد - و.أ.خ - يشارك العراق في الدورة الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب في الثاني من شهر اغسطس المقبل.

وسيشارك العراق في اثنتي عشرة لعبة وهي كرة القدم والسلة والطائرة والعاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال والجودو والسباحة والجمباز والتنس وتنس الطاولة.

واعلن السيد ناطق شاكر الامين العام للجنة الاولمبية الوطنية العراقية ان قرار المشاركة في هذه الدورة جاء في ضوء مناقشة التقارير التي قدمتها الاتحادات المعنية خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا وتوقعاتها حول النتائج التي ستحققها فرقها في هذه الدورة.

٥٠٠ طالبة من ٢١ مدرسة ثانوية للبنات في المهرجان الختامي برعاية وكيلة التربية

تحت رعاية سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام اقيم مساء امس الاول على ملاعب ثانوية الروضتين للبنات المهرجان الرياضي الختامي لمدارس البنات بمنطقة الكويت ، وقد شارك بالمهرجان ٥٠٠ طالبة من ٢١ مدرسة ثانوية ومتوسطة وابتدائية ، وتضمن المهرجان العديد من العروض الرياضية التي اشتملت على التشكيلات المبتكرة والتي تميزت بالاتقان في الاداء ، وبنهاية عروض المدارس اختتم المهرجان بتجمع رائع اشاد به الحاضرون ، وقد اشادت وكيلة الوزارة بالتطور الكبير الذي لمسته من خلال رعايتها لمهرجانات البنات الرياضية ، كما اثنت على الجهود المبذولة من العاملين لاظهار هذا المهرجان بالصورة المشرقة ، واشادت وكيلة الوزارة بجهود غنيمة الفلاح ناظرة ثانوية الروضتين مما جعل المهرجان يظهر بهذه الصورة المتكاملة ، واشرف على المهرجان الدكتورة سميرة ابراهيم الموجهة الفنية العامة وزينب العباسي الموجهة الاولى للمرحلة الابتدائية وعائشة حسن الموجهة الاولى للمرحلة المتوسطة ، وقد حضر المهرجان بعض ناظرات منطقتي الجهراء والاحمدي التعليميتين .



● د. سعاد الرفاعي

المقداد بن الاسود يفوز ببطولة مراكز وزارة التربية



● رئيس الفريق يرفع الكاس بعد تسلمه من فهد عبد الرحمن

فاز مركز المقداد بن الاسود بكاس بطولة مراكز وزارة التربية لكرة القدم للمرحلة المتوسطة بعد فوزه على مركز الاحمدي نادي الساحل الرياضي .. وقد شهد المباراة الاخيرة في البطولة الكثير من المسؤولين يتقدمهم فهد عبدالرحمن مراقب الخدمات الرياضية بادارة التربية البدنية والكشافة ، ويوسف خريبط الموجه العام ، وعبدالعزيز الرقم رئيس قسم التدريب والمسابقات وقد اثنى الجميع على الجهد المشكور في المجالات الرياضية المختلفة لكل من يوسف الجاركي ناظر المدرسة ، ومنصور سفاح وكيل المدرسة ، وعبدالخالق عبدالفتاح مدرب الفريق .

رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الدولية في القاهرة

القاهرة - أ.ش.أ - يصل القاهرة اليوم الخميس السيد ماريو رانيا المكسيكي الجنسية رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الاهلية يرافقه عدد من اعضاء الاتحاد في زيارة خاصة للجنة الاولمبية المصرية لمدة يومين يتم خلالها بحث بعض الموضوعات الرياضية.

وتقيم اللجنة الاولمبية المصرية مؤتمرا صحفيا مساء اليوم بالقاهرة يحضره اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية المصرية واعضاء الاتحادات الدولية والافريقية والعربية بجانب الرؤساء الجدد للاتحادات الرياضية بمصر.

مصر تشترك بالبطولة الدولية للخماسي الحديث

القاهرة - أ.ش.أ - تغادر بعثة المصري للخماسي الحديث يوم ٢٢ من ابريل الحالي متوجهة الى ايطاليا للاشتراك في البطولة الدولية للخماسي الحديث والتي يشترك فيها ٢٠ دولة. وتتكون البعثة من مصطفى بدوي رئيسا والخبير البولندي بوجدان بولسلاو مدربا وثلاثة لاعبين يتم اختيارهم حاليا من اللاعبين عوض سامي واسامة كامل وحسني عاشور وطارق رياض ومحمد رجائي عباس ومحمد امين جاد الرب.

ثلاث مباريات ساخنة في الدوري المشترك اليوم

الكويت والتضامن بكاظمة والفحيحيل مع النصر بالعربي

■ القادسية المنطلق يستضيف فريق كاظمة

تبدأ بعد ظهر اليوم آخر مباريات الاسبوع الـ٢١ للدوري المشترك لكرة القدم .. حيث تقام ثلاث مباريات مهمة وساخنة تتصارع خلالها فرق المقدمة الكويت، القادسية، الفحيحيل، وكاظمة من أجل الفوز بنقطتي لقاءاتهم اليوم.

ففي الساعة الرابعة والنصف يلتقي الكويت مع التضامن على ملعب كاظمة الثاني .. كما يستضيف القادسية فريق كاظمة في الساعة السادسة والنصف .. وفي الوقت نفسه يلعب الفحيحيل مع النصر على استاد صباح السالم بالعربي.

الكويت والتضامن

● اللقاء مهم وقوي يلعب من خلاله الكويت أمام التضامن .. وتاتي أهمية المباراة من حرص الكويت على المحافظة على قوة دفعه نحو مقدمة المشترك لمنافسة العربي المتصدر .. فالابيض يبلغ رصيده ٢٨ نقطة ويحتل المركز الثاني بفارق الاهداف، ويعلم جيدا ان اللقاءات المتبقية له من المسابقة سوف تحدد بمصير منافسته على البطولة ... لذلك سيبذل لاعبو الكويت اليوم أقصى جهد للفوز في مباراة اليوم مع التضامن الذي يقبع بوسط قائمة المسابقة برصيد ١٧ نقطة فقط وليس لديه أمل بالطبع في المنافسة على البطولة .. وكل ما يهمه من هذا اللقاء هو اثبات الوجود وتحسين مركزه بالقائمة .. لذا سيلعب المباراة باعصاب هادئة .. ولكن قد تكون هذه الاعصاب الهادئة عاملا ايجابيا لصالحه فيحرج الكويت .. وقد تكون عاملا سلبيا تفقده الحماس والرغبة في الفوز .. وفي جميع الاحوال عودنا لاعبو الفريقين في لقاءاتهم السابقة، تقديم عرض قوي ومثير يتسم بالندية والتكافؤ.

القادسية وكاظمة

● وعلى استاد الجمد يلعب القادسية المنطلق مع كاظمة في لقاء مهم وقوي أيضا .. فالقادسية يشارك الكويت في عدد النقاط ويحتل المركز الثالث بفارق الاهداف .. اما كاظمة فيحتل المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة ويحرص كل الحرص على الفوز بنقطتي المباراة للمشاركة في المنافسة مع فرق المقدمة .. فاللقاء اذا .. صعب على الفريقين، وفقدانهما لنقطة واحدة في هذا اللقاء كفيل بابعادهما عن المنافسة على المقدمة ... المنطلق بسرعة في الاونة الاخيرة .. يتطلع للثار من غريمه كاظمة ... فقد فاز الاخير على الاصفر ٢/صفر في آخر لقاءاتهما بالقسم الثاني للدوري العام .. كما فاز كاظمة أيضا ١/صفر بالقسم الاول للمسابقة نفسها. بينما فاز القادسية فقط على كاظمة ١/صفر في القسم الاول للدوري المشترك .. اذا .. فاليوم هو لقاؤهما الرابع هذا الموسم .. وخسارة أي منهما سوف تكون هزيمة صعبة ... حيث ستبعد الفريق الخاسر كثيرا عن المنافسة على المقدمة.

النصر والفحيحيل

● يعد هذا اللقاء حيوي بالنسبة للفحيحيل الذي استطاع ان ينافس فرق المقدمة بعد جهد طيب بذله في الاسابيع الاخيرة .. فالفحيحيل الذي فاز على العربي الاسبوع الماضي واصبح رصيده ٢٦ نقطة وبالمركز الرابع يتطلع الان للمنافسة على البطولة والفوز على النصر الذي تعثر كثيرا وقدم عروضا متواضعة خلال هذا الموسم ولم يثبت تطوره حيث يقبع بالمركز قبل الاخير برصيد ١٢ نقطة.

رسالة القاهرة

عودة فريق آنسات اليد من نيجيريا

طائرة خاصة للاعبي الأهلي من مدغشقر لتنزانيا

القاهرة - القبس - من محمود معروف:

تم عقد اتفاق بين المهندس صادق عبد المنعم والعقيد سامح مباشر مديري العلاقات العامة باتحاد كرة القدم والنادي الاهلي لتنظيم رحلة خاصة بالطائرة للاعبي الاهلي صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٤ ابريل الجاري من تاناناريف الى نيروبي ثم مغادرتها بعد ساعة واحدة على طائرة اخرى الى دار السلام ليستطيع لاعبو الاهلي اللحاق بفريقهم في مباراته مع سيمبا التنزاني في دور الـ١٦ ببطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس يوم ٢٧ في تنزانيا، من جهة اخرى يتجمع لاعبو الفريق القومي مساء السبت المقبل عقب انتهاء مباريات الاسبوع الـ٢٠ للدوري العام، وتغادر بعثة الفريق الى جدة لتادية العمرة وتبيت هناك، ثم تغادر صباح اليوم التالي في طريقها الى مدغشقر لاداء المباراة الثانية بتصفيات كاس العالم لكرة القدم والتي ستقام يوم ٢١ ابريل الجاري في تاناناريف، من جهة اخرى تاكد سفر كل من اكرامي وطاهر ابو زيد وحمادة صدقي مع الفريق بعد ان تماثلوا للشفاء وخضعوا لجلسات الكهرباء والعلاج الطبيعي تحت اشراف الدكتور مصطفى الشرقاوي طبيب المنتخب.

عودة بعثة آنسات مصر لكرة اليد

عادت الى القاهرة بعثة الفريق القومي المصري للانسات لكرة اليد قادمة من لاغوس بعد اشتراكها في بطولة افريقيا [illegible] السيدات (ب) والتي [illegible] النيجيرية خلال الفترة [illegible] ٢٦ مارس الى ٨ ابريل، وقد فازت السعـ[illegible] مركز الاول، تلتها مصر بفارق الاهداف (١٣اهداف) ثم غانا بالمركز الثالث، وبذلك صعدوا جميعا الى بطولة عمومي السيدات (أ) والتي ستقام في انغولا خلال شهر يوليو المقبل .. ترأس البعثة المصرية سيد عبد العال، ومعه حسين فتحي اداريا، وماجد ندا مدربا، بالاضافة الى ١٣ لاعبة.

عملية جراحية لمحمود صالح

اصيب محمود صالح قلب دفاع النادي الاهلي لكرة القدم بشج في حاجبه الايسر خلال مباراة غزل دمياط والاهلي بالدوري العام، وقد اجريت له عملية جراحية استلزمت عمل ٣ غرز، كما اصيب الخطيب واسامة عرابي بشد في اعلى الفخذ، وان كان الخطيب ومصطفى عبده سوف ينضمان لتدريبات الفريق القومي استعدادا لمباراته الثانية مع مدغشقر .. الجدير بالذكر ان مصطفى عبده قد انتظم في تدريبات الفريق بعد ان تماثل للشفاء ومن المنتظر اشتراكه في مباراة فريقه امام المنيا بعد غد بالاسكندرية في الدوري العام.

جاد الله ورمضان الى لندن

يغادر القاهرة اليوم الى لندن خالد جاد الله ورمضان السيد لاعبا خط وسط النادي الاهلي لكرة القدم. وذلك للعلاج تحت اشراف الطبيب الانكليزي تريجي، وسيقضي اللاعبان شهرا في لندن يعودان بعدها الى القاهرة .

اخبار قصيرة

★ يستضيف ناديا غزل قنا، والالمنيوم فريق ردروفر الالماني غدا في مباراة ودية يشترك فيها منتخب ناديي غزل قنا ومصنع الالمنيوم امام الفريق الالماني باستاد قنا الرياضي، بحضر المباراة محافظ قنا والقيادات الشعبية بالمحافظة.

★ تختتم اليوم الدراسات الدولية لحكام الدراجات والتي بدأت يوم الجمعة الماضي ويشارك فيها ٢٥ حكما مصريا، ويقوم بالقاء المحاضرات فيها حكم دولي سويسري.

★ يدير لقاء مصر ومدغشقر الثاني في تصفيات كاس العالم لكرة القدم سوني بيكون حكم موريشيوس الدولي المشهود له بالكفاءة، والذي سبق له ان ادار اكثر من مباراة في القاهرة منها الاهلي وكوتوكو والزمالك وجيت بطل الجزائر.

■ مباريات اليوم ■

★ كرة القدم - الدوري المشترك - يلتقي الكويت والتضامن الساعة الرابعة والنصف بالعربي تليها مباراة النصر والفحيحيل في السادسة والنصف ، ويلعب القادسية وكاظمة الساعة السادسة والنصف باستاد محمد الحمد ،

★ كرة اليد - نهائي كاس ١٧ سنة - ملعب الصديق ، يلعب الساعة الرابعة العربي وكاظمة على المركزين الثالث والرابع ، ويلعب في الساعة الخامسة فريقا السالمية والقادسية على المركزين الاول والثاني .

★ العاب القوى - بطولة كاس الاتحاد للعمومي والاشبال - اليوم الاخير وتبدأ المسابقات الساعة الرابعة على مضمار وميدان ثانوية كيفان وتشمل ٤٠٠م ، الوثب العالي ، ٤×١٠٠م ، ٤×٤٠٠م للاشبال ، والوثب الثلاثي ، ورمي الرمح ، ٤٠٠م ، ١٥٠٠م ، ٤×١٠٠م ، و٤×٤٠٠م للعمومي .

★ الكرة الطائرة - كاس العمومي - تقام في الساعة الخامسة مباراة الشباب والسالمية وفي الساعة السادسة مباراة القادسية والساحل على صالة الدعية .

★ القفز على الموانع - بطولة المتقدمين والمبتدئين على كاس شركة فولفو الساعة الثالثة بعد الظهر بنادي الصيد والفروسية .

فهد الاحمد يستقبل العميد فاروق بوظو



● العميد فاروق بوظو

الكويت - كونا - استقبل رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الصباح بمكتبه بمبنى الاتحاد بالعديلية هنا امس العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ورئيس وفد المنتخب السوري لكرة القدم . وتناول اللقاء تبادل الاحاديث الودية حول مباراة يوم الجمعة واستعراض الوضع الرياضي العربي .

كما تناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين سوريا والكويت في المجالات الرياضية وسبل تعزيز وتطوير هذه العلاقات .

ثانوية احمد البشر تفوز بكأس مهرجان المعهد التجاري

قام المعهد التجاري للبنين بتنظيم مهرجان رياضي اسس في كرة القدم ، الكرة الطائرة ، وتنس الطاولة اشتركت فيه مدارس يوسف بن عيسى ، احمد البشر ، وثانوية كيفان . وقد فاز بكاس البطولة في هذا المهرجان ثانوية احمد البشر . كما فاز بكاسي الكرة الطائرة ، وتنس الطاولة ثانوية احمد البشر ايضا ، بينما فاز بكاس كرة القدم ثانوية يوسف بن عيسى وعقب نهاية المباريات اقيم حفل شاي تم فيه توزيع الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة .

مدرسة الأحمدي الابتدائية تفوز ببطولة الجمباز

فاز فريق مدرسة الاحمدية ببطولة الجمباز للمدارس الابتدائية وحصل على المركز الاول ، وجاء فريق مدرسة الخالدية بالمركز الثاني ، والشهداء بالمركز الثالث .. كما اسفرت نتيجة الفردي العام بالبطولة عن فوز امير حسن المطوع - مدرسة الاحمدية بالمركز الاول ، راشد مبارك - مدرسة الخالدية - الثاني ، مشعل حمد - مدرسة الشهداء - الثالث . وقد حضر البطولة جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة ، فهد عبدالرحمن مراقب الخدمات ، يوسف خريبط الموجه الفني العام ، وعبدالعزيز الرقم رئيس قسم التدريب . وقد قام الجيماز في نهاية البطولة بتوزيع الجوائز على الفائزين .

غدا بطولة رماية الاسكيت في الاحمدي

تنظم جمعية محافظة الاحمدي للفروسية والرماية غدا الجمعة الساعة العاشرة صباحا بطولة نادي الرماية في الاحمدي في لعبة « الاسكيت » على مجموعتين للدرجة الاولى مفتوحة والمستجدين ، وذلك تشجيعا من الجمعية لرياضة الرماية في المنطقة ، وسوف تخصص كاسان وميداليات وجوائز قيمة للفائزين ، ويشرف على تنظيم البطولة بلال الهاجري مسؤول النادي ونزار النقاش ، ورحب النادي بكل من يرغب الاشتراك بهذه البطولة .

ايفاد الجيماز الى انكلترا

اصدر وزير التربية قرارا بايفاد مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز الى المملكة المتحدة للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي المدرسي التي ستعقد في مدينة برمنغهام في الفترة من ١٣ الى ١٥ يونيو المقبل .

ياوزارة الشؤون .. وكفى تخبطاً



بقلم:

سليمان سعود العون

مؤلم. ومؤلم جدا ان تصل الامور الى ما وصلت اليه في وزارة الشؤون. ولكن هذه حكمة الله وقدره. فالوزارة لها تصرفات غريبة ومتناقضة والغريب انهم يضعون انفسهم في مواقف محرجة دون مبرر. والا ما معنى تفسير الوزارة لكتاب اتحاد العاب القوى الخاص برفع اسم احمد الرشدان من قائمة مرشحي اللجنة الاولمبية. لانه حسب ما قاله الاتحاد انه كان يعمل مساعدا لمدرب المنتخب الاهلي في سنة ١٩٧٤ .

اولا: انا لا ارى اي مبرر لقيام الاتحاد بارسال مثل هذا الكتاب للوزارة مباشرة بل كان يجب ان يكون عن طريق اللجنة الاولمبية واذا لم ترسله اللجنة للوزارة او لم ترد اللجنة على الاتحاد ردا مقنعا حينها يجب مراسلة الوزارة مباشرة.

ثانيا: كان على الوزارة عدم الرد على الاتحاد ومطالبة الاتحاد الكتابة لها عن طريق اللجنة الاولمبية.

ثالثا: كان يجب على الوزارة العتيدة بان يكون لديها كافة المعلومات الخاصة بالرياضة باعتبارها الجهة الرقابية الاولى على الهيئات الرياضية وبالاخص المعلومات الخاصة بالانتخابات فجميع الهيئات الرياضية تبعث للوزارة بمحاضر اجتماعاتها تباعا. ويمكن للوزارة استقاء المعلومات منها بسهولة.

رابعا: كان على اللجنة الاولمبية ان ترفض ترشيح الرشدان لانها هي الجهة المعنية الاولى في التدقيق على المرشحين لعوضيتها. وانا طبعا اشك تماما بان تقوم اللجنة بذلك وخاصة بالنسبة للرشدان. ولكنها قامت بالتحري عن عبدالكريم عبدالرضا حتى قبل ان يصل اسمه للجنة كمرشح وقد كانت لديهم النية باثارة وضوع عدم احقيته بالترشيح لانه عمل مدربا في يوم ما.

ولكن على اي حال قامت الوزارة بالرد. وكان التفسير مخزيا وهو كالتالي «نفيدكم بان المادة (٢٤) بند (٤) من النظام الاساسي للجنة الاولمبية يسري على المدربين فقط دون غيرهم من هيئة التدريب ومن ثم لا تسري احكام هذه الفقرة على مساعد مدرب او مشرف او غيرهم ممن تضمهم هيئة التدريب» حيث ان هذا النص يمثل قيدا على حق الاشخاص في الترشيح لعضوية اللجنة الاولمبية ويلزم تفسيره في اضيق الحدود.

وعليه لا يجوز استبعاد اسم السيد المذكور من قائمة المرشحين لعضوية مجلس ادارة اللجنة الاولمبية عملا باحكام الفقرة المشار اليها. انتهى خطاب الشؤون.

امركم عجيب وتفسيركم للقانون اعجب، المادة واضحة وصريحة فهي تقول «الا يكون قد سبق له تدريب الرياضيين المنافسين لقاء اجر».

فالرشدان ١ - هل صدر قرار من الاتحاد بتكليفه بان يكون مساعد مدرب؟

- الجواب نعم محضر اجتماع الاتحاد رقم ١٨ في ٧٤/٢/٢٤ .

٢ - هل صدر قرار من الاتحاد بتحديد مكافاة له؟

- الجواب نعم محضر اجتماع الاتحاد رقم ٢٠ في ١٩٧٤/٥/٤ .

٣ - هل قام بالتدريب فعلا؟

- الجواب نعم.

اذن ماذا تريد الوزارة ان تقول؟ هل تريد ان تقول بان مساعد المدرب ليس مدربا. هذا مضحك. لان مساعد المدرب هو مدرب. ولكن خبرته او قدرته الفنية لا تسمح له بان يكون مدربا للمنتخب الاول مثلا. ولكن يمكنه ان يكون مدربا لمنتخب الناشئين او الاشبال او حتى في احد الاندية. فالمدرس الاول هو مدرس في الاصل. ولكن لخبرته وكفاءته عين مدرسا اول. وهكذا الفرق بين المدرب ومساعد المدرب.

رد وزارة الشؤون فيه مغالطة وجهل ولا بد من اعادة النظر فيه. والا ستفتح الشؤون على نفسها ابواب الاجتهادات والتخبط كما عودتنا دائما ثم لا تجد مخرجا.

المنتخب الاردني غادر امس الى قطر

عمان - ق.ن.أ - قال السيد عامر المفتي رئيس البعثة الاردنية لكرة القدم قبيل توجهه الى الدوحة لاجراء مباراة مع الفريق الوطني القطري اننا ندرك ان مهمتنا ليست سهلة في اللقاء مع الفريق القطري الشقيق ولكننا نرجو ونامل ان يكون اللقاء اخويا صادقا وان من يعطي افضل في المباراة يستحق الفوز.

وقال في تصريح في عمان ان وصول اي فريق عربي للادوار النهائية لتصفيات كاس العالم هو حلم يراود الشباب العربي ونرجو ان يصل اكثر من فريق عربي لهذه الادوار.

وقال انني احيي اخواني الرياضيين العرب في كل مكان راجيا لهم العزة من خلال عطائهم للرياضة.. واننا نتوجه الى قطر الشقيق ونحن نحمل المحبة والاخاء من جماهيرنا الاردنية الى الجماهير الرياضية في قطر مؤكدا ان الهدف في اللقاءات ليس الربح او الخسارة انما هو الانتماء وزرع المحبة في قلوب شباب العرب.

هذا وغادرت البعثة الرياضية الاردنية الى الدوحة في وقت لاحق من مساء امس.

اليوم الخليج للتأمين والغانم بدوري الشركات

تقام اليوم المباراة النهائية في الدور قبل النهائي بين فريقي الخليج للتامين ويوسف الغانم وذلك في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر على ملعب اتحاد كرة القدم.

الفريقان يضمان نخبة ممتازة من اللاعبين والفائز منهما يلاقي فريق حياة ريجنسي على النهائي يوم الخميس المقبل، والخاسر يلاقي الشيراتون على المركزين الثالث والرابع يوم ١٦ الجاري.

تويوتا تفوز بسباق مارلبورو سفاري رالي ١٩٨٥



نيروبي : كان فوز الفنلندي الشاب السائق جوها كانكونين والسائق المساعد فريد كالاغار بسيارته تويوتا سليكا تيربو المفاجاة غير المتوقعة في سباق مارلبورو سفاري رالي لعام ١٩٨٥ عندما تفوق على زميله في الفريق بير ون والديفارد صاحب الخبرة العريقة في السباق وتمكن من العودة الى نيروبي في اول محاولة في سباق سفاري .

وكان يقود سيارة تويوتا المماثلة لسيارة محمد بن سليم من دبي والذي يتصدر بطولة الشرق الاوسط عندما حالف الحظ فريق تويوتا منذ بداية السباق الكيني الكلاسيكي الذي تصل مسافته حوالي ٥١٩٠ كيلومترا .

وقد علق الفائز على هذه النتيجة بقوله «لقد كان الفوز حلما يتحقق بصورة غير متوقعة في الوقت الذي كنت غاية ما اتمناه هو الوصول الى المركز الثالث» .

وقد شهدت المرحلة الاخيرة من السباق فوزا خاطفا لسيارتين من تويوتا وتفوقهما على سيارتي اوبل بقيادة السائق التونين المتمرس في سباق السفاري وبطل العالم والسائق ايروين ويبر الذي يشارك في هذا الرالي لاول مرة .

النتائج النهائية

١ - كانكونين - تويوتا سيلكا تيربو

٢ - والديفارد - تويوتا سيلكا تيربو

٣ - كيركلاند - نيسان ٢٤٠ آراس

٤ - التونين - اوبل مانتا ٤٠٠

٥ - ويبير - اوبل مانتا ٤٠٠

٦ - اميروزينو - نيسان ٢٤٠ آراس

٧ - سالونين - بيجو ٢٠٥ تيربو

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار الدولي البرقي: قبس - تلكس ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ ٤/ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

يهودي « فار » يرعب نساء تل ابيب

تل ابيب - ا ف ب - سادت موجة من الذعر الاحياء الراقية الواقعة شمالي تل ابيب وخاصة في المنازل حيث تعيش النساء بمفردهن بعد ان كشف البوليس عن ارتكاب حادث اغتصاب جديد في المنطقة منذ ١٥ يوما ، ويعد هذا تاسع حادث اغتيال يقع خلال عدة اشهر وفي ظروف متشابهة . فالضحية امرأة تعيش بمفردها في الطابق الارضي او الاول ، ويستنتج من اقوال الضحايا ان مرتكب حوادث الاغتصاب شخص واحد ، ومما يذكر ان الاحياء السكنية في شمالي تل ابيب تعد اكثر الاحياء رقيا وتعتبر معدلات الجريمة فيها منخفضة ، واوضح المتحدث باسم البوليس انه اعلن عن وقوع حادث الاغتصاب الاخير بعد اسبوعين من ارتكابه لمقتضيات التحقيق ، الا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت اليوم ان البوليس الذي يخشى ان يسبب الاعلان عن هذا الحادث حالة ذعر بين النساء اللاتي يعشن بمفردهن كان يأمل ان يتمكن خلال هذه الفترة من القاء القبض على المجرم الذي لا يستبعد المحققون ان يكون من رجال البوليس .

الموت ولا الجنون

ذكر البوليس الياباني أمس ان امرأة في التاسعة والسبعين من عمرها وجدت ميتة في احدى البحيرات مما يؤكد اقدامها على الانتحار عوضا ان تصاب بجنون الشيخوخة .

وافاد البوليس ان توموكو هوندا من اهالي كيوتو القت بنفسها في بحيرة بيوا بقصد الموت بعد ان كانت مفقودة منذ صباح الثلاثاء .

واستند رجال الامن الى اقوال افراد اسرتها بانها سبق واعربت عن خوفها من خبل الشيخوخة الذي اصاب بعض النساء حولها في مثل سنها ولم تشأ ان تعيش حتى بلوغ الثمانين .

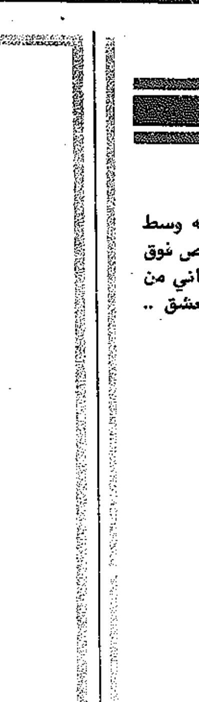
أوروبي بقلب أميركي

علم من مصدر طبي في ستوكهولم ان الحالة الصحية لاول اوروبي يزرع له قلب صناعي يوم الاحد الماضي لم تتغير.

وصرح متحدث باسم معهد كارولين في ستوكهولم لوكالة فرانس بريس بان المريض ويدعى ليف ستنبرج - ٥٣ عاما - في حالة صحية طيبة مع أخذ الظروف بعين الاعتبار. وكان هذا المريض معروفا جدا في السويد باسم «السيد فلان» حيث انه وقع في نزاع مع قضاة بلاده في اعوام الستينات.

وقد أصبح المريض السويدي يوم الاحد الماضي أول أوروبي يزرع له قلب صناعي اميركي الصنع يحمل اسم مخترعه «جارفيك».

وكان البروفسور النرويجي بيارن سمب «الذي أجرى العملية الجراحية» قد صرح للصحافيين لدى اعلانه عن اجراء أول عملية زرع قلب صناعي في اوروبا بانه يأمل في ان يغادر المريض المستشفى في غضون اربعة اسابيع ولكن يبدو ان هذا التفاؤل قد تضاءل حسبما ذكر العديد من معاونيه. وكان المريض يعاني من قصور في وظائف القلب واجريت له العملية بناء على طلبه بعد ان اعرب البروفسور سمب عن اعتقاده بان مخاطر لفظ جهازه لقلب انسان مزروع كبيرة أكثر مما ينبغي.



ناجي العلي



كتابة على (قذلـــه) !

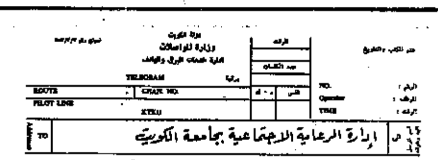
نحن - ملحها وطينها - حين نلمح نقش الحنه وسط كفها الصغيرة .. لا تملك قلوبنا الصغيرة سوى الرقص فوق سلالم الضلوع !!.. ورغم ان (العشق) لا يزال يعاني من (حظر التجول) !! والحصار .. الا اننا حين نعشق .. (نعشق) لا كما يعشق الاخرون !!

***

راجع لج .. ولعيونج
راجع يا بعد عمري
اقط راسي بذرى غصونج
راجع لج
يا حس النهمه والنهام
يا نيمة صبح
ينام الليل وهي متنام
راجع يا بعد روحي
راجع شايل جروحي
راجع لج
وحلمي حنه بجفونج
راجع لج
غصب حتى على الايام
غصبن حتى عـ ضروفي
راجع لو اكل هالذيب !
من عيوني .. من چتوفي
راجع لج
ابوس شفاچ وخدودچ
لا يهمچ حچي العذال
اللي اليوم يضحكونج
ترى باچر ..
يعافونج .. يحقرونج
يبچونج
ومن عرچج
عصير احمر يمصونج
وعن غصنج يبعدوني
ومن شوقي يحرمونج
وانا صغيرون
طفل توي ...
ولحظة فرحي بعيونج !

صلاح الساير




دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM
ROUTE
CHAR. NO.
PILOT LINE
NO.
Operator
TIME
TO ادارة الرعاية الاجتماعية بجامعة الكويت

لماذا لا تتواجد بعض المشرفات الاجتماعيات في المكاتب وهناك من تقول للطالبة "تعالي بعد أسبوع أو شهر"!!! صحيح جاءت الي طلب الاعانة الشهرية بس مو على حساب الكرامة .. أين مبادئ الخدمة الاجتماعية

Signature حسين عبدالرحمن
Address IN KUWAIT

انـــــذار على الطريقة الايطالية

اعرب رئيس الهيئة العامة للسكة الحديد الايطالية في تصريح رسمي عن دهشته لقيام بعض مسؤولي القطارات باستخدام البطاطا في التبليغ عن سرقات اثناء سير القطارات السريعة .

وقال رئيس الهيئة ان استعمال البطاطا والعالم يقترب من القرن الحادي والعشرين يثير الدهشة حقا ولا يوجد له اي تفسير في نظام السكة الحديد الرسمية والمتشددة .

وكان احد المسؤولين عن القطار السريع الذي يربط صقلية الجنوبية بميلانو الشمالية قد ابلغ بحادث سرقة قام به بعض المهاجرين الالبان على ظهر قطاره قبل وصوله الى مدينة فلورنسا ، وتعذر على المسؤول ابلاغ المحطة المقبلة بالسرقة لاسلكيا لابلاغ الشرطة فما كان منه سوى كتابة رسالة عاجلة الى مسؤول المحطة ووضعها في حبة بطاطا اعد بها ثقبا خاصا وقذف بها من الشباك عند مرور القطار من محطة يحظر الوقوف بها .

ووجد اللصوص في فلورنس الشرطة بانتظارهم وجرى اعتقالهم حيث يحاكمون بتهمة النشل والسرقة .

وفسر مسؤول القطار مبادرته بالقول ان الاتصالات تنقطع عند مرور القطار في الانفاق كما تختلط الخطوط احيانا مما دفعه الى اللجوء الى وسيلة استعملت في الثلاثينات وهي رسالة البطاطا .

كثـر خطّـابها وبـارت

التي «بارت» هي الازمة الاقتصادية، أمّا الخطّاب الكثر فهم هذا العدد الهائل من الهيئات والافراد الذين شاركوا بصورة أو بأخرى بإدلاء دلوهم في بئر حلول الازمة وبدرجات متفاوتة كل حسب مقدرته وتفكيره حتى أصبح تعدد جهات الحل أزمة أخرى تضاف للازمة الحقيقية ذاتها أو أن تعدد جهات المعالجة أدى إلى تعدد وجهات النظر في الازمة وحلولها فتباينت الاراء وتشعبت فاختلط الحابل بالنابل وانهال على المسؤولين سيل من الحلول أخذ ببعضها واكتشف أولئك المسؤولون أن تلك الحلول لم يكن هدفها حل الأزمة بقدر كونها حلولا لخدمة فئة معينة والاكتشاف تم بعد خراب روما طبعاً أو بعد أن طارت الطيور بأرزاقها كما يقول المثل ولو استعرضنا أسماء الهيئات أو الافراد الذين شاركوا في الحل أو القوانين التي صدرت لكي تحل الازمة وتحرك الاقتصاد من ركوده لهالنا تعددها وتنوعها وسوف أسرد للقارىء ما أتذكره من قوانين وهيئات ومؤسسات ولجان شاركت حتى هذا التاريخ بمحاولة حل الازمة.

١ - مشروع القانون رقم ٨٢/٥٧ وهو المشروع الذي لم يكتب له النجاح لاسباب كثيرة ليس هنا مجال لذكرها.

٢ - القانون ٨٢/٥٩ وقد شاركت فيه وزارة المالية ووزارة التجارة ومجلس الوزراء ثم مجلس الامة - وهو القانون الذي عقد الأزمة وجعل حلها مستحيلا كما جعل الرجوع إلى أي حل اخر في حكم الاستحالة.

٣ - القانون رقم ٨٣/١٠٠ وهو القانون الذي شاركت فيه وزارتان ومجلس الوزراء ومجلس الامة والذي حل المشكلة جزئيا على حساب من تم تطبيق القانون رقم ٨٢/٥٩ عليهم.

٤ - تم تشكيل لجنة من البنوك الكويتية والتي قامت بحصر حجم المشكلة رقميا والتي على أساسها قامت شركة المقاصة التي اضافت اعباء مالية أخرى للازمة ولضحاياها كما أدت إلى تمييع الازمة وتمديد أثرها.

٥ - هيئة التحكيم والتي صدرت بموجب مرسوم والتي حاولت أن تطبق أولا القانون رقم ٨٢/٥٩ ثم القانون رقم ٨٣/١٠٠ على الرغم من علمها بالتعارض بين القانونين.

٦ - مؤسسة معالجة الاسهم التي تمت بالاجل وهذه قامت بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء على ما أعتقد وهذه أيضا حاولت قدر استطاعتها تنفيذ قوانين متضاربة ومتناقضة تخالف القانون التجاري المعمول به في الكويت - يضاف إلى هذا.

٧ - الجهد الذي بذلته غرفة تجارة وصناعة الكويت لحل الأزمة في الربع الاخير لعام ٨٢ والذي ثبت عدم امكانية تطبيقه بوجود القانون رقم ٨٢/٥٩.

٨ - الجهد الذي بذلته بعض الفعاليات الاقتصادية كما كان يطلق عليها في ذلك الوقت بالتعاون مع الغرفة والذي أثبت وهو في بدايته أن المراد منه هو حل مشكلة فرد أو اثنين على حساب المجموعة.

٩ - الجهد الذي بذله البنك المركزي والأزمة في بدايتها بالتعاون مع البنوك الكويتية لتطويق الازمة باتخاذ بعض الاجراءات اللازمة للمحافظة على السيولة داخل السوق وهذه اصطدمت بمعارضة شديدة من بعض المسؤولين وكان من نتيجتها أن خرجت السيولة من السوق الكويتية.

١٠- مقترحات بنك الكويت المركزي التي صدرت في شهر مايو ٨٤ والتي لم يسمع بها أحد أو التي لم يأخذ بها أحد من المسؤولين حتى تاريخه.

١١- مذكرة الغرفة التي صدرت في فبراير عام ٨٤ والتي عوملت كأختها مذكرة الغرفة السابقة أو ابنة عمها مذكرة البنك المركزي.

١٢- تقرير لجنة التنشيط الذي صدر في فبراير ٨٥ والذي استغرق اعداده ثلاثة شهور والذي كنا نؤمل عليه نتائج كبيرة وإذا به يضع حلولا تحتاج نفسها إلى حلول وشرح وتوضيح مع ملاحق توضيح طريقة تنفيذ تلك الحلول.

١٣- إدارة التنفيذ التي لم تستطع تنفيذ الاحكام التي صدرت عن هيئة التحكيم بعجزها عن تطبيق تلك الاحكام على المواطنين بالتساوي وذلك لاختلاف مراكزهم السياسية.

١٤- سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي يحاول جاهدا الخروج بالبلد من الازمة والذي يجد الازمة في هذا التيار متضارب الاتجاهات والحلول المتضاربة في المصالح.

١٥- السيل الطويل من المقالات التي صدرت في الصحف اليومية الكويتية والعربية والتي أفرزت مادة ضخمة ومقالات لا تخرج عن طريقتنا المعهودة في تناول أزماتنا على اختلافها والتي ادت في بعض الحالات إلى دفع الحلول في اتجاهات لا تخدم حل الأزمة ولا تخدم الاقتصاد الخاص ولا الاقتصاد الكويتي بصورة عامة.

هذا غيض من فيض عدا المؤتمرات الصحفية والندوات التلفزيونية والمحاضرات التي زادت في تعقيد الازمة وخلقت أزمة تخزين لدى الارشيف الحكومي.

لماذا كل هذا السرد الطويل لحصر النشاط والمجهود الذي بذل لحل الازمة - ألم يكن من المناسب أو من الافضل فيما لو اختصرت كل هذه المقدمة ووفرت للقارىء وقته ودخلت في صلب الموضوع دون الحاجة إلى المقدمة طبعا هذا ممكن وإنما أردت من وراء ذلك أن أعطي مثالا صارخا للتفكير الكويتي المرفه الذي لا يعرف كيف يتعامل مع الازمات الا بهذه الطريقة الملتوية المتشعبة كما أردت من هذا السرد أن أشير إلى أن الحلول التي لا تعتمد الحزم ولا تعتمد المساواة بين المواطنين لن يكتب لها النجاح.

للمقال بقية

بدر سلطان العيسى

بلا قناع

لاتسوّدوا قرص الشمس ..!!

امس احسست ان قرص الشمس اسود كماضي «نميري» ودموعها سوداء كقبر «السادات»!

وامس ايضا، احسست ان التلوث قد يصل الى عينيك البريئتين، دونما ذنب ارتكبته، ودونما خطأ اخطأته !!

فانت ايها البريء، يطاردك «موسى صبري» حتى وان كنت «في بروج مشيدة»، ويتخبطك «خبط عشواء من تصبه تمته» بمجرد ان براءتك تقودك لان تقرأ احدى صحفنا، فيفاجئك القدر الاحمق، بكاتب عابث اسمه «موسى صبري»، اصلع من اصل «ابليس» وفعله من فعل «الشيطان الرجيم»، له مطولات ومعلقات في كره الكويت وحقده عليها والتطاول على رموزها، دونما خجل، ودون ان يرف له رمش، لا لانه لا «يرمش» ولكن لان ليس له «رمش» اصلا !!

هو اجير، يكترى باليومية او بالساعة او بالمقالة، كما تكترى ذمم الثعالب، تكتريه الراقصات وبنات الليل ونائمات النهار، ويكتريه الطبالون لتسخين طبولهم، ثم اكتراه رئيس الطبالين «السادات» ليضمه الى الجوقة، فاذا به يتقدم الجوقة كلها، وكلما نعق السادات، صفق هو!

ماتت زوجته واظن ان السبب في موتها، قراءتها لبعض مقالاته فاصيبت بـ «الاكتئاب القرائي» وهو مرض يصيب زوجات المصابين بمرض «الايدز الكتابي» ..!!

لا استبعد ان امنيات «موسى صبري» ان يتحول من كاتب الى وزير دفاع اسرائيل، حتى يسير جيوشه الى الكويت فيحتلها ويقتل ناسها بالحرب الجرثومية، ولو سئل وماذا لو ملكت القنبلة النووية لضحك وقال، لفجرتها في آبار النفط الكويتية !

لست اخطىء الصحيفة التي تنشر مقالاته، ولكنني اتساءل، والتساؤل حق مشروع، كيف تنسى ماضي هذا الـ «موسى» معنا وتستأجره يسود جزءا كبيرا من صفحتها التي نعتز بها ؟

هذا الـ «موسى» يكرهه المصريون الذي يدعي انتماءه اليهم والى بلدهم الطاهر، ويفرون من كتاباته فرارهم من المجذوم، لان نسبة التلوث في كتاباته عالية جدا تصل الى ١٠٠٪، حسب الفحوصات المخبرية !!

املي ان تفك الصحيفة العزيزة ارتباطها مع هذا الحاقد، حتى لا تساهم في تسويد قرص الشمس الكويتية، فشمس هذا الوطن، عزيزة، لا نحب حزنها، ويعز علينا بكاؤها وتجريح هذا الـ «موسى» لها !!

صالح الشايجي

ماعز تضع مولودا غريبا

وضعت ماعز يملكها مواطن بمنطقة المشيرف بامارة عجمان امس حيوانا غريبا لم يكتمل نموه له رأس ماعز وحوافر حصان وذيل مماثل لذيل الخنزير .

وولد الحيوان الغريب ميتا وكان على شكل كتلة من اللحم تزن نحو نصف كيلو غرام .

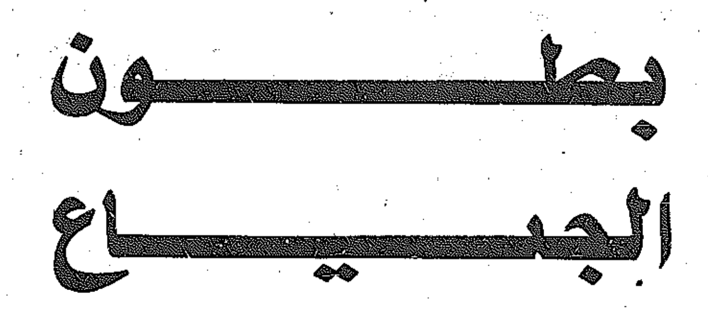
الطقس

● ارتفاع طفيف في درجة الحرارة والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الموج .
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٤ الاحمدي ٣١ فيلكا ٣٠ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٥ بالمائة، الاحمدي ٥٦ بالمائة، فيلكا ٦٣ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٥ صباحا ٣ عصرا
أدنى جزر :
١٠ صباحا ١١ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٤/١١م
Thursday, 11/4/1985
No. 4638 - العدد ٤٦٣٨
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٥٦٢٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



لاتشبع بكلمات الزعماء!

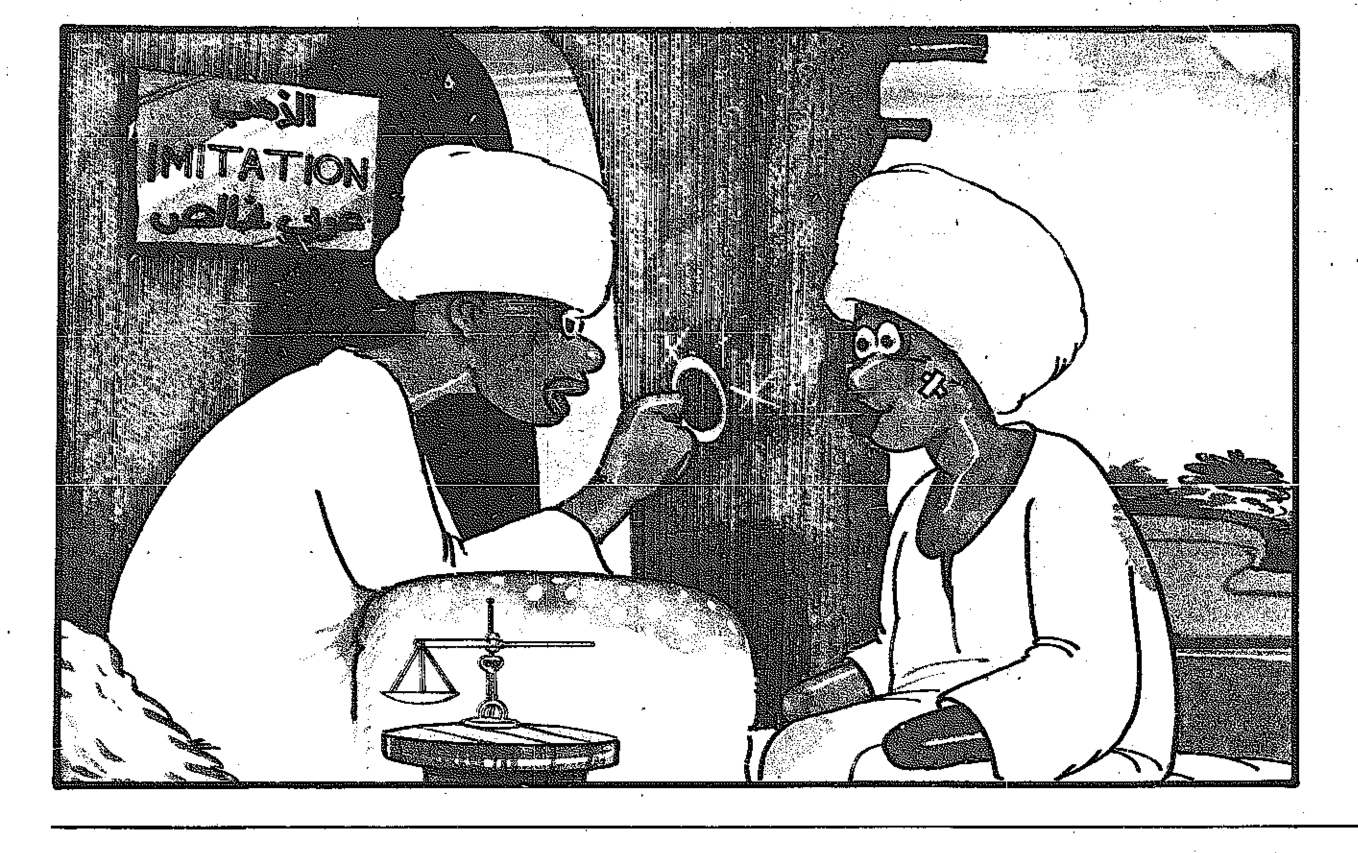
بقلم : منصور خالد

في اواخر عام ١٩٨١ بلغ الوضع الاقتصادي درجة من السوء حملت وزير المالية السوداني (بدر الدين سليمان) الى وصف جرعة اخرى من الدواء المر . واعلن الرئيس نميري هذه السياسات القاسية وهو يقول :

« هذا برنامج لا اعرف بديلا عنه لانعاش اقتصادنا،واصلاح اوضاعنا » . وكان الخطاب الذي قدم به نميري هذه السياسات قاسيا قسوة السياسات نفسها . ولاول مرة تحدث الرئيس في خطاب اعمل فيه بدر الدين قلمه الرشيق بلغة الجد ، والحقائق التي لا تزويق معها . قال بان لا « مكان في عالم اليوم لغير شعوب الجد والصرامة ، شعوب العمل والبذل ، شعوب البناء والانتاج . فلن نبني الاوطان بغير العرق والدم .. ولن يبني الاوطان المهتافون المتبطلون ، والواهنون الهشون » . وتحدث عن الاعتماد على النفس فقال عن القيادة « لن تكون اهلا للقيادة اذا لم تنقذ الوطن من الاعتماد على طعام الاخرين ، مهما بلغوا من الصداقة والاخاء .. ولن تكون اهلا للقيادة اذا لم تقنع الشعب والوطن على العيش في حدود ما ينتج وفي حدود ما يملك وما يكسب .. ولن تكون القيادة اهلا للقيادة اذا رضيت للوطن ان يعيش من هبات الاصدقاء، او من قروض المرابين .. لابد للقيادة الصادقة ان تواجه الحقائق القاسية بالحلول القاسية ، فلم تعد هناك خيارات سهلة ولا حلول بسيطة » .

ولاول مرة قال الناس « هذا اوان الجد فاشتدي زيم » .. او بلغة اهل السودان « هل هل » . فالذي يريده الاقتصاد السوداني هو جدية الحاكمين .. هو العمل المخطط .. هو الاعتمادعلى الذات .. هو المزيد من الانتاج

البقية على الصفحة (٣٢)





على العرّاب

بقلم : راكان المجالي

كانت عمان في الاشهر الاخيرة محط انظار المراقب السياسي في الوطن العربي وخارج الوطن العربي نظرا لما انطوت عليه التحركات الفلسطينية باتجاه العاصمة الاردنية من اهمية وخطورة وخاصة ، عقد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة التي احدثت الفرز الفلسطيني .

كما ان اتفاق عمان كان محصلة لهذه الجهود والاتصالات التي هي بالنتيجة محور القضية الفلسطينية ومحور التحرك السياسي في الاشهر الماضية .

وكانت وراء كل محادثات اردنية ـ فلسطينية قصة طويلة وتصورات لهذه القصة ولهذه الابعاد ، وكان لكل حركة فلسطينية مشتركة او منفردة وجهة نظر تعبر فيها عن توجه فلسطيني واضح ومحدد ، وحتى عودة العلاقات الاردنية ـ المصرية اعتبرت بانها تصب في هذا الاطار ، اطار العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية ، وكانها منعطف في السياسة العربية جاءت بعد المنعطف الذي احدثته زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة بعد خروجه من طرابلس .

ففي كل المرات الماضية كان الشعب الفلسطيني او ما يتعلق بحل القضية الفلسطينية هو الشغل الشاغل للاعلام والسياسة في الوطن العربي وفي العالم .

وتاتي خطوة تغيير الحكومة الاردنية الجديدة من ان المفهوم بانها شان داخلي بحت لتاخذ كل هذا الاهتمام وذلك بسبب ارتباطها ايضا بمجرى الاحداث السياسية.

وعلى كل حال فالمهم ان هذه الوزارة سياسية ، والتمثيل فيها يعني بالضرورة تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الاردن وتشكيل هذه الوزارة الدفاعية الجديدة يعني ان هناك توجهات اردنية بشكل او باخر لاعادة خلط الاوراق في المنطقة .

والمهم الوقوف عند هذا الحدث للتعرف على اهمية التغيير الوزاري الاردني داخليا وعربيا والتركيز على الشان الداخلي من منطلقات الفهم بان السياسة الخارجية لاي بلد هي محصلة معادلات اوضاعه الداخلية فتشكيل السيد زيد الرفاعي لوزارة اردنية له معان على الساحة الاردنية وله معان سياسية مهمة على صعيد السياسة العربية والدولية .

وعندما خرج زيد الرفاعي من الحكم في حزيران عام ١٩٧٣ ، وخلفه في الحكم مضر بدران الذي كان يشغل انذاك منصب رئيس الديوان الملكي ، كان هنالك في عمان من يردد بان زيد الرفاعي ذاهب لفترة قصيرة في اجازة ، وانه سوف يعود الى الحكم قريبا . وكان مضر بدران يعتبر انه رجل زيد الرفاعي في الحكم . ولكن بعد ستة اشهر كان مضر بدران يدير ظهره لزيد الرفاعي ويجري اول تعديل وزاري يخرج منه جميع وزراء زيد الرفاعي من جهة ، ثم يبدا بملاحقة جميع اقارب وكل من له صلة بزيد الرفاعي ، ومنها الحجز على اموال شقيق زيد الرفاعي ونسيبه في احد المشاريع .

ويوما بعد يوم كان بدران يخوض معركة ضد عهد زيد الرفاعي الماضي ، ووصل الامر الى سجن احد وزراء زيد الرفاعي وهو وزير الاعلام السابق صلاح ابو زيد بتهمة اختلاس اموال سفارة لندن ، وكان ذلك يتمثل في بيع طاولة قديمة في السفارة الاردنية في العاصمة البريطانية .

وعندما جاء عبد الحميد شرف الى الحكم ولم يبق في الحكم الا بضعة اشهر قليلة تبعه بعدها قاسم الريماوي لمدة شهرين فقط ، كانت هذه الفترة فعليا اجازة لمضر بدران . وبعد ذلك عاد بدران الى الحكم وعاد اقوى مما كان ، وكانت مدة الاشهر التي قضاها فرصة ايضا يرتب فيها ومن اجل ان يشن حملة على خصومه . وفي مقدمتهم زيد الرفاعي الذي بقي قويا رغم مرور زمن على وجوده خارج الحكم لوجود علاقات شخصية بينه وبين القصر .

العراب

وتمكن بدران من ان ينتزع اوسع صلاحيات ، وان يقوم بكل الاجراءات التي تساعده على القيام بمهامه . والمهم ان بدران بعد فترة قاربت السبع سنوات في الحكم وبعد وزارته الثانية وجد ان هنالك تذمرا شعبيا كبيرا وكان يشعر ان التغيير قريب ، ولذلك ، فقد رشح السيد احمد عبيدات ليشغل منصب رئيس الوزراء بعده . اي انه كان يقوم بدور العراب بعد ان كان يقوم بدور رئيس الوزراء وهو دور اكبر .

وكان الملك يقصد من مجيء احمد عبيدات ان يكون هنالك تغيير وان تجري محاربة الفساد . وفعلا بدا احمد عبيدات بمحاربة الفساد ووضع يده اولا على قضية في دائرة الاراضي ، ثم انتقل لوزارة النقل ، ولكنه اصطدم في قضية الاراضي ووزارة النقل وامانة العاصمة وجميع القضايا التي وجدها امامه ، وجد نفسه انه لا يستطيع ان يفتح ملف الفساد الا بان ينال من الوزراء السابقين في وزارة مضر بدران ، وشعر في الوقت نفسه انه لا يستطيع ان ينال الوزراء السابقين دون ان ينال مضر بدران شخصيا . ولكن القصة التي كانت محرجة لاحمد عبيدات كانت قضية انفجار قضية تهريب المخدرات التي كان يراسها مدير دائرة المخدرات والتهريب المقدم هاني القضاة ، وعدد من مساعديه . هذه القضية التي صدرت فيها احكام ضد ١٠١ من الاشخاص من الاردن ، وعدد كبير من الاشخاص وردت اسماؤهم من الخارج ، كانت صدمة كبيرة لحكومة احمد عبيدات ، حيث اورد المقدم هاني القضاة اسماء كل من السيد يوسف الغرايبة ، الذي كان يشغل منصب مدير هذه الدائرة قبله ، كما اورد اسم مدير الامن العام السيد مامون خليل ، الذي اقيل من منصبه ، كما شملت اسم مضر بدران ، الذي ايضا كان خارج الحكم . وكان احمد عبيدات بين خيارين ان يفتح ملف هذه القضية التي تتعلق بالاردن وبدول عربية ، وان يفتح الملف على اتساعه وان يصل الى الرؤوس الكبيرة كما وصل الى الرؤوس الصغيرة او ان يغلق ملفها عند اكبر راس بها موجود في ذلك الوقت في السلطة وهو المقدم هاني القضاة . وكان عبيدات بين خيارين : بين الوفاء والولاء لمضر بدران وبين ان يطبق القانون وان ينال بذلك من الجناة .

وهذه القضية كانت سبب وقف تقدم احمد عبيدات في الحكم وبذلك اغلقت جميع ملفات الفساد في الاردن ، ومن هنا فان ذلك كان تغييرا اساسيا وجذريا استطاع من خلاله مضر بدران ان يقيم تحالفا اوثق من اي وقت مضى مع احمد عبيدات وان يكون هو صاحب السلطة الفعلية وهو الامر الذي لم يكن يريده الملك ، لان للملك حسين نظرية مهمة في هذا الموضوع وهي انه لا يحتمل ان يكون هناك رئيس وزراء مركز قوة او ان يكون هناك رئيس وزراء يضع رؤساء وزراء ، ويضرب الملك على ذلك مثلا بالقول : ان نوري السعيد وقيامه بدور العراب في حكم العراق هو الذي ادى الى ضياع حكم العائلة المالكة ، ويضرب ذلك مثلا في عباس هويدا واستمراريته الطويلة في الحكم ، وكانها التي ادت الى سقوط حكم الشاه ، ويضرب مثلا بعدنان مندريس رئيس وزراء تركيا الذي في خلال حكمه اضاع الجمهورية التركية في فترة ماضية .

والمهم انه عندما استقالت الوزارة الحالية وقبل ذلك بايام كان مضر بدران يعتقد بانه سيقوم بتشكيل وزارة جديدة ، وانه سوف يقوم بدور العراب . ولذلك فقد رشح اكثر من شخص لتولي منصب رئاسة الوزراء وكان يعتقد بان واحدا من الذين رشحهم سوف يشكل الوزارة، ولكن المفاجاة الكبيرة كانت بتكليف زيد الرفاعي ، مما

البقية على الصفحة (٣٤)



الحسين

الرفاعي

بدران

لبنان على كف عفريت!

تسارعت الاحداث في لبنان ووصلت الى نقطة اللارجوع . واصبح الوضع السياسي والامني مهددا بان يتطور وفي خلال شهر او شهرين الى حرب مدمرة ينبثق عنها اكثر من دويلة ذات طابع طائفي ، اخطرها على الاطلاق تلك الدويلة التي بدات حدودها ترتسم بناء على تعليمات الكومبيوتر الاسرائيلي والخرائط التي وضعت في تصرف قيادة « القوات اللبنانية » برئاسة الدكتور سمير جعجع ، وبالتعاون مع « جيش لبنان الجنوبي » بقيادة انطوان لحد .

وقد توفرت لدى «القبس» معلومات وافية حول سياق التطورات والاجتماعات التي حصلت بين دمشق وقصر بعبدا وقصر المختارة ومنزل الوزير نبيه بري ومقر حزب الكتائب ومنازل كبار الشخصيات الاسلامية والبطريركية المارونية . فقد كان هناك تصور جماعي يقول ان المرحلة التي يمر بها لبنان هي فعلا مرحلة اللارجوع ، وانه في حال عدم حصول مفاجات وتطورات على مستوى مختلف نوعيا ، فان الخريطة اللبنانية وربما العربية ستجد طريقها الى التمزق، وهذا ليس مجرد احتمال بعيد الامد. وليس مجرد هاجس من الهواجس المخيفة . ذلك انما يرتسم على جدول اعمال حكومة بيريز وبعض الاوساط المرتبطة بالادارة الاميركية هو من الخطورة بحيث يتجاوز جميع الخطوط الحمراء ويصل على وضع عنوان كبير للتطورات هو : عودة العصر الاسرائيلي .

اسرائيل ذاهبة من لبنان على عجل . واسرائيل عائدة الى قلب لبنان والسياسة اللبنانية على عجل ايضا والكل ينتظر ولكن الانتظار وحده لا يحل اية مشكلة . وقد قال احد الدبلوماسيين للرئيس امين الجميل : « ارجوك يا فخامة الرئيس ، اياك ان تعتمد على ان الزمن يعمل لصالح لبنان او لصالح وحدته والسلطة الشرعية فيه . ان مرحلة جديدة تعصف رياحها بوطنكم الصغير ، وان زيارتي المقبلة الى فخامتكم قد تسبقها تبدلات جغرافية وديمغرافية تجعل بلادكم على كف عفريت في حال لم تبادروا الى تحرك من مستوى يليق بالمرحلة التي تمرون بها » .

واينبرغر وشولتز والوحدة المزعومة

ووقف الرئيس الجميل على شرفة القصر في بعبدا وحدق في اتجاه الشرق والشمال والجنوب ثم ذهب بنظريه بعيدا في اتجاه الغرب وعادت به الذاكرة الى تلك الايام التي كانت فيها البوارج الاميركية تضرب الشواطيء والجبال علها تحسم الصراع لصالح المشروع الذي قيل يوم ذاك انه مشروع توحيد لبنان تحت كنف الولايات المتحدة ... وقيل يومها ان وحدة لبنان لا تمر الا عبر واشنطن . فماذا يحصل اليوم ؟ وهل صحيح ان ادارة ريغن كانت تريد توحيد لبنان ؟ وهل صحيح ان الجناح الذي يمثله وزير الدفاع واينبرغر كان يريد مقاومة الجناح العامل على تجزئة لبنان ، والذي يتمثل في وزير الخارجية جورج شولتز وكبار مستشاري البيت الابيض وقادة تجمع «الليكود» الاسرائيلي ، وهو الجناح الذي جاء ببشير الجميل الى الحكم وعاد فمني بخسارة جسيمة لم تمنعه من القيام بهجوم سياسي ادى الى فرض اتفاق ١٧ آيار / مايو / ١٩٨٣ ؟

وبينما كان الرئيس الجميل غارقا في تاملاته من على شرفة قصر بعبدا ، وصلته برقية عاجلة تسلمها من احد مستشاريه وهي تقول : اسرائيل ستبدا بين لحظة واخرى انسحابها من منطقة جزين وسيجري تسليم المنطقة الى «القوات اللبنانية» .

لماذا جزين ؟ ولماذا جزين وحدها ؟ ولماذا « القوات اللبنانية » ... وحدها ؟

الكارثة على الارض

وتسارعت الاتصالات . بعض المتشائمين قال ان رئيس الجمهورية على علم مسبق بهذا المنحى الاسرائيلي الهادف الى تقطيع اوصال البلاد . لكن البعض الاخر يقول ان الرئيس الجميل فوجيء بهذا التطور وذلك رغم اعلان القيادات الاسرائيلية المتكرر بان حمامات من الدم سوف تنشا في الجنوب وفي البقاع الغربي ، قبل او بعد الانسحاب الاسرائيلي من هذه المناطق .

اما في منطقة صيدا ، فكانت التطورات تتسارع هي ايضا . مخيما عين الحلوة والمية ومية ، يتحولان الى اشباح ومتاريس تحاول ان تصب اجتياحا ومجازر شبيهة بصبرا وشاتيلا . الفعاليات الصيداوية تستغيث وتدعو لوضع حد للفرز السكاني الذي يمتد بشكل مخيف . اجتماعات بين قادة اسرائيليين ومسؤولي جيش لحد وقيادات جعجع . خطط عسكرية وخطط للتهجير ومشاريع تنفيذية لاسكان الوف العائلات المسيحية في قرى الشريط الحدودي الذي سيصبح بمثابة شريط امني تابع لاسرائيل معلومات اخرى تعطي ارقاما عن عمليات التهجير الواسعة للمسيحيين الى الشريط الجنوبي، وللمواطنين المسلمين من الجنوب الى خارجه . بعضها يقول ان اكثر من ٢٠ الف عائلة من المناطق الجنوبية القريبة من الحدود (عائلات اسلامية) سيجرى تهجيرها خلال اسبوعين من الان . ومعلومات اخرى تقول ، ان العائلات المسيحية بدات تصل الى الشريط الحدودي،وان مشاريع مختلفة بدات تنفذ تحقيقا للدويلة التي لن تقتصر على الشريط الحدودي بل ستمتد الى محيط صيدا وحتى الى الجية واقليم الخروب . وهناك معلومات لدى كل من قادة صيدا وفعالياتها الدينية ، ولدى الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري ، مفادها ان اللسان المكون من عشرات القرى المسيحية ، سوف ينشا ويمتد من مرجعيون الى اقليم الخروب ، وان عشرات القرى المختلطة ستنشا فيها عمليات من التهجير الجماعي تحقيقا للفرز المطلوب ... ويقال ايضا ان طريقا رئيسيا (اوتوستراد) سوف يجرى شقه من الجبال المشرفة على صيدا مرورا بجبل الريحان والعيشية ووصول الى منطقة مرجعيون . وهناك مشروع اخر يتعلق بجبال الباروك ذات الاهمية الاستراتيجية وصولا الى البقاع الغربي ومنطقة راشيا .

الوضع يدعو للرهبة . والاجواء تتلبد اكثر فاكثر فوق تلال بعبدا . والقصر الجمهوري يجد نفسه ، بحسب بعض كبار المستشارين ، امام احتمالين كلاهما مر : المضي في اتجاه الموجة التقسيمية ، مما يؤدي الى تسليم البلاد للغرائز الطائفية وتسليم القرار الحقيقي والضمني الى اسرائيل ، او في الاحتمال الاخر،مواجهة هذا التيار بواسطة امكانيات الحكم الضعيفة ، وجيشه المتشرذم ومما يزيد الاوضاع سوءا ويضع الحكم والسلطة الشرعية امام مازق لا خلاص لها منه .

التصدي وصعوباته

ماهو الحل ؟ وكيف تكون المواجهة ؟

سؤال طرحه المجتمعون مع الوزير وليد جنبلاط في المختارة ، ومعظمهم من قادة الاحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة الوطنية الديمقراطية . وسؤال طرحته فعاليات وشخصيات اجتمعت في منزل نائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل في بيروت . وطرحته بشكل خاص الاجتماعات التي عقدت في مكتب نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ، وكان بين المجتمعين الوزراء الثلاثة سليم الحص ، نبيه بري ووليد جنبلاط .

ما العمل لكي يوضع حد معين لهذا الانقلاب من كل القيود التي كانت تعترض المشروع الاسرائيلي والتقسيمي في لبنان ؟ كيف التعامل مع ظاهرة جعجع ؟ ما هو السبيل الى وضع حد للفرز السكاني الجاري تنفيذه ، على ارض الواقع ؟ ماذا على السلطة اللبنانية ان تفعل ؟ تعزيز الجيش اللبناني في صيدا ،كيف يتم وباية قوات؟وهل ان العناصر التي ستذهب من بيروت او من البقاع لمساندة سائر عناصر الجيش المتواجدة في صيدا ، ستكون من طائفة واحدة

البقية على الصفحة (٣٤)

القبس خاص
التحقيق والسجن
ص ٢٩

قضايا استراتيجية
استيطان الفضاء
ص ٣٠-٣١

قضايا عربية
دبلوماسية السلحفاة
ص ٣٢

قضايا معاصرة
الصواريخ العابرة للمفاوضات
ص ٣٥

الشاعر التونسي يوسف رزوقة:



عبد الوهاب البياتي يغطي عجزه الابداعي بجلباب الشتم والتحرش بالآخرين!

العمل الصحفي يستنزف المبدع الأدبي

يوسف رزوقة شاعر من شباب الشعر الذين سجلوا حضورا متميزا في الساحة الشعرية التونسية .
أصدر أكثر من مجموعة شعرية ويكتب المقالة والرواية .. القبس التقت به وحاورته في قضايا شعر الشباب في تونس وآفاقه وآفاقه وفي ما يلي نص الحوار :

● انت شاعر تونسي من جيل قيل انه سيحقق الاضافة شعريا ما هي مؤشرات جيلك هذا والى اي مدى يمضي بسؤاله الابداعي ؟ ..

— كجيل شعري ، شبابي نحن مورطون حتى الفجيعة في المسافة وفي السؤال : مسافة الكلمة في تشبثها بالاتي وسؤال الذات في البحث عن ملامحها التي تفسخت بفعل تواتر الازمنة المتشابهة بردا ورداءة وارتدادا .
نحن في تونس نرنو الى العالم وكأنه ذريرة رمل . لقد تخلصنا من عقدة الشرق الساحر ومن كل ما يشدنا اليه من وهم قديم او من انبهار أعمى .. لست ضد الشرق كموقع جغرافي هام ولست ضده كانانس هم مثل كل عباد الله .. لكنني ضده منهجيا كسلطة ابوية ، فوقية تكرس الايهام الاعلامي في سبيل امتلاك احقية الحضور الادبي مثلا .. في حين يظل النص الادبي في شمال افريقيا (والذي لا يني الشرق يتهمه بالتمحل وبالابتسار ..) يعاني غمطا اعلاميا فادحا .. فابو القاسم الشابي فقط تمكن من اختراق حاجز الديجور الى العالم وهو ما كان ليكون لو لم يتساتر اعلاميا .
انني مسكون بفرح حقيقي ، هل تدري لماذا ؟ لاني من فرط ارتباطي بالقصيدة العربية في تحولاتها المختلفة انتهيت الى حقيقة هامة وهي ان النص الشعري في تونس متميز فعلا من شاعر الى اخر .. وانه على عنف ابداعي كبير يخول له ان يقف بندية تامة وباعتداد تام وربما بتفوق ما مع نصوص بعض الرموز الشعرية في وطننا العربي وهذا لم يتحقق الا مع هذا الجيل الشعري الشبابي .. اقولها بكل صراحة ، نشدانا مني للموضوعية واحقاقا للحق ..
ولا شك ان القارىء العربي اطلع — ولو في فترات زمنية متقطعة وعبر قنوات صحفية مختلفة — على اسماء شعرية هامة : كعبد الله مالك القاسمي والمنصف الوهايبي ومحمد احمد القابسي واولاد احمد ومحمد الغزي وغيرهم .. هؤلاء يعيشون هاجسا شعريا اسرا وملحا .. انهم مجانين حتى نشوة الامتلاء بالعالم ، يقولون بالتنكب الفعلي لكل حس سلالي ولكل سلطة مهما كان نوعها .. في تونس نحن عائلة شعرية نلتقي في التباين وفي التناقض ، نختلف يوميا لكننا نلتقي بعد ذلك في هذا المقهى او ذاك لنتحدث عن القصيدة القادمة بحماس طفولي ، عارم .. وما تقتضيه من بنيفيات وسماليات نية .. من انزياح ومن تخونة ادبية ومن تعدد شفري ، ضروري .. الخ .. نتحدث عن محمود درويش وعن سعدي يوسف وعن احمد عبد المعطي حجازي وعن عبد الوهاب البياتي وعن عبد العزيز المقالح وعن محمد عفيفي مطر وعن اخرين وكيف انهم وقعوا في السائد الشعري من خلال هذه القصيدة او تلك ... او كيف انهم فضحوا سر لعبتهم الشعرية فتورطوا في المعادي او في ما شبه ، لا ينبغي ان اتحدث عن جيلي الشعري دون أن أذكر ما ذكرت ، هذا الجيل الشبابي الذي «لا يلكن ولا يلحن» كما كان يحلو لاخواننا المشارقة اتهام متقدمينا من الشعراء .. لنحتكم الى النص الابداعي في المغرب العربي ثم ليقل كل ناقد موضوعي كلمته .. لقد عانينا من الغمط الاعلامي كثيرا ، ومن استخفاف الغير اللاغي كثيرا واظن انه لازعاج الماء الراكد حتى يلتحق بتيار النهر الجارف .

السؤال الشعري

● « امتاز عليك باحزاني » ، « برنامج الوردة » .. هل حققت تطورا بين مجموعتيك الشعريتين هاتين .. ؟

— «امتاز عليك باحزاني» مجموعة شعرية صدرت سنة ١٩٧٩ .. ترجمت احساسي المبكر بالسؤال الشعري . كانت بمثابة همزة وصل بين عالم متسيب ، خاص وعالم مدون عام . حظيت بتناولات نقدية ، شتى .. شادت بي كشاعر مستقبل (وليس هذا بين قوسين احتفالا بالانا ..) .
على صعيد البعد المضموني ، كان التورط في اشعاري تلك بالحزن المؤسس الذي يفتح الذات المتجعة على العالم وعلى الدرب المؤدي الى الفرح الحقيقي .. اما على صعيد الشكل فاقل ما يقال فيها انها لم تتماه مع الاخر الشعري ولم يصب منها الدخيل الاعاقي كثيرا ..
« برنامج الوردة » مجموعتي الشعرية التي صدرت مؤخرا مختلفة الى حد بعيد مع « امتز عليك باحزاني » لانها تمخضت كما ينبغي وعاشت سؤال الشعر كما ينبغي ووعت في تشكلها وفي نموها الجرثومي تحولات القصيدة العربية الحديثة كما ينبغي .. وبالتالي حققت المفارقة على الصعيدين الشكلي والمضموني .. ذا ما اقوله انا وقد يكون للناقد الموضوعي راي مغاير .. في « برنامج الوردة » تشخيص بطىء للذات المريضة / سفر جنوني في غموض المكان الذهاب بعيدا في غبطة الجسد / ايغال عمودي في اثنينية السلطة واللاسلطة / تقدم بلا عودة نحو مناطق الرعب والسؤال ...
في «برنامج الوردة» كنت على وعي بغربة النص الشعري وباصداء النص الذي قد تخلله .. وذا ما قلت به ايضا في «اسطرلاب يوسف المسافر» مجموعتي الشعرية التي ستصدر قريبا . وهاجسي الرئيسي في هذه اللحظة بالذات : أكون شاعرا كبيرا ؟ أي كيف احقق قصيدة شامخة وأدمر القارىء في العمق لابني فيه ذائقة تقبل حديثة تستهجن السطحي وتلوذ بالمسافة في بعدها المتعدد ... انه حلم على أيا حال وانه لهوس دائم يتملكني بين الحين والاخر حتى الهلاك ...

تداخل الاجناس

● عرفناك شاعرا وناقدا وروائيا وقصاصا .. فهل تؤمن بتداخل الاجناس الادبية ، وكيف نحقق المعادلة الصعبة بينها ؟

— في الواقع ، بدات قصاصا .. نشرت قرابة ثلاثين قصة قصيرة في الجرائد والمجلات التونسية والعربية اتلفتها جميعا برغم امتلاكها لعنف لغوي ولمضامين هادفة ... لم تعد تقنعني يا صديقي .. اثرت فيما بعد المسلك الشعري ربما لان لي رصيدا هائلا من العذاب المتنوع ومن الاسئلة الخطيرة .. الا انني لم استطع — صدقني — تملصا من الهاجس القصصي فظل يراودني بالحاح شديد فاذعنت له في النهاية ..
كتبت سنة ١٩٨١ «الارخبيل» رواية نشرت مجلة «الفكر» التونسية فصولها تباعا ، ثم اردفتها أخيرا بـ «تسابيح سرية على جسد نائم» نشرت فصولها جريدة «الاخبار» التونسية .. لكن باسم مستعار هو : اسي المساقي الذي يلذ لي ان اكشفه للقارىء لاول مرة .. ولجوئي الى اسم مستعار عملية تكتيكية ، نتيلبحت .. لماذا؟ حتى لا يخلط القارىء — وكم يقع الخلط — بين يوسف رزوقة الشاعر ويوسف رزوقة القاص او الروائي .. اذ سبق أن كتبت قصصا فقيل — ان كاتبها شاعر وبالتالي فهي مورطة في شاعرية ما وان لم تتوفر ... اما الان فاسي المساقي ليس انا ذلك الشاعر ويوسف رزوقة ليس انا ذلك القاص او الروائي .. وعلى القارىء أن يعي هذا جيدا . في المجال النقدي ، تناولاتي النقدية كلها — ويبلغ عددها المائة تقريبا — صحفية ، مبتسرة .. لم تعد تقنعني فعلا .. انما مشروع نقدي طموح قد احققه مستقبلا حول « غربة النص الشعري» .. ان المعادلة بين هذه الاجناس الادبية ليست صعبة .. بل ان في تداخل الفنون تكاملا وثراء وتنوعا ..

الرموز الشعرية

● كيف تنظر الان الى شعر بعض الرموز الشعرية : بدر شاكر السياب / عبد الوهاب البياتي / نزار قباني/ أدونيس / محمود درويش / سعدي يوسف / أحمد عبد المعطي حجازي / عبد العزيز المقالح .. ؟

— في بداية المشوار الشعري ، كنت احترمهم واقرا لهم بتعاطف جم .. ثم تقلصت المسافة بيننا وكبر السؤال الابداعي في فلم تعد الرؤية وبات من حقي أن أتدخل في شؤونهم الشعرية من منطلق الاختلاف والنقد ..
فبدر شاكر السياب دمر العمود / الانموذج لينتهي هو العمود / الانموذج بالنسبة الى من اتي بعده ...
وعبد الوهاب البياتي لم يتخلص بعد من النفس السيابي .. يغطي عجزه الابداعي في القصيدة بجلباب الشتم والتحرش بالاخرين .. لم يجد ذاته بذاته فلجأ الى الغاء الاخرين ليثبت ذاته .
ونزار قباني عالم نفساني يعالج النفوس المريضة والشاذة بالضرب على الوتر الحساس وهو يدري مسبقا ان المراة هي نقطة ضعف العالم العربي ... وهي جسره السهل لاستبلاه الذوق العام .
ادونيس مخرب على وعي خطير .. هو منظر مسكون بالعالم وبالحلم وهو شاعر في حاجة الى بعض شاعرية ..
محمود درويش الى جانب القضية الفلسطينية ، خبر الذوق العام فتنزل به الى مستوى من الغنائية قد نعيبها على القصيدة الحديثة ..
سعدي يوسف : هو صديقي ، لذا اعفني من الاجابة رجاء .. اخشى الحكم اللاموضوعي . احمد عبد المعطي حجازي كتب عني نقدا جيدا واخاف — أن أدليت برأيي فيه — أن أتعاطف معه من حيث لا اشعر .. اذن ، اعفني من الاجابة ايضا ..
عبد العزيز المقالح : هو ايضا كتب عني نقدا جيدا .. وهو يعيش مكابدة حقيقة : شعرا ونقدا وذو كلمة خير في كل مبدع مسكون بهوس الكتابة والسؤال ..



● عبد الوهاب البياتي

مع انفجار الاشكال

● هل تعتقد أن تجاوز التفعيلة الى نظام ايقاعي جديد ممكن أن يكون من مؤشرات القصيدة المستقبلية ؟ ..

— انا شخصيا مع انفجار الاشكال في القصيدة الواحدة ولا مع احادية الاتجاه .. قد تكون القصيدة / اللاشكل .. انما ما يهم فيها هو النسغ الشعري . وحسب تقديري الشخصي ، ستظل القصيدة الحرة مقتضى الحاضر والمستقبل وقد تفيد من تقنيات القصيدة العمودية والنثرية على حد السواء .. ففي اطارها فقط واللامحدود ستحس بانك حر الى اقصى مدى وبانك ممتلك لايقاع العصر الحديث والادق تناقضاته وتفاعلاته ، ويبقى الراي قابلا للنقاش طبعا .

● كتبت مؤخرا قصيدة بعنوان « مع أو ضد » أثارت ردود فعل مختلفة ، خاصة وهي تستهدف شاعرا صديقا بالشتم العلني .. فما الداعي الى ذلك ؟ ..

— هي قصيدة / موقف تنشد العمق واللاسلطة .. أردتها ترفعا عن اللغط السياسي وايغالا في غابة الابداع الحقيقي ... تقول القصيدة واهديها الى صديقي اولاد احمد :

« رجل السياسة في القصيدة باهت
مت يا صديقي في الضجيج السهل .. لست بشاعر
من أنت ؟ : الا بيدق في رقعة اللغة الرديئة والغلط
متورط حتى الفجيعة في الانا
وأنا سليل الصمت ، منفرد باعظم سلطة :
بحر تزوره انامل وردة
يرنو الي فاشتهيه
وأختفي — اذ عذبتني دابة الكلمات — فيه .
من أنت ؟ : الا سيد يهفو الى اقصى المناصب والسلط
متشبث بفسد سيشبه امسه
متمسك بيد من الوهم العجين
في حكمة الزمن اللعين !
من اعتلى الكرسي مغتبطا ، سقط ..
سر السياسة بائست
وانا زعيم الصمت في منفاي ، ارسم هيئة الاتي وحاشيتي القطط
لست اليسار ولا اليمين ولا الوسط ..
اين الطفولة ؟ ...
اعطني بعض الطفولة يا صديقي كي اكون كما انا ...
زفست مدينتكم واني شاعر
أصبو الى طفل يؤسس وردة عملاقة
تمتص اسوار المدينة والدخان ...
مع من انا او ضد من ؟
ومدينة الاسفنج روح بلقع .. مثل الكفن ؟ ...
الناس عاديون جدا
والسياسيون عاديون جدا
والبلاد هي البلاد ..
وكل من قصد الحقيقة لم يعد ..
أو عاد أعمى لا يرى الا الرماد .
ماذا ارى ؟ : جثة تهيم بلا غد ، مستنقعا ..
أأكون ضدا او مع ؟ ...
وكلاهما يمضي الى الكرسي أعمى او يكاد ..
عوجي على صديقتي وتمكن بي جيدا
فانا وحيد دائما في الاخرين
وانت آخر وردة اندس في دمك السخي :
مسافة لغد عظيم ..
مع من أكون وضد من ؟ ..
ادع الاجابة للزمن ؟ .. »

وكما تلاحظ فان القصيدة خالية فيما يبدو من معاني الشتم العلني .. هي دعوة الى العمق والامتلاء بالمعرفة.

العمل الصحفي يستنزف المبدع

● انت امين تحرير مجلة « الشعر » التونسية الصادرة عن وزارة الشؤون الثقافية والمشرف على الصفحة الادبية بـ « الايام » الاسبوعية وعلى « الاخلاء » سلسلة ادبية شهرية يصدره الشاعر الصادق شرف .. الا يسبب هذا النشاط الصحفي في اهدار طاقاتك الابداعية ؟ ...

— العمل الصحفي يستنزف المبدع الادبي .. لقد عشت هذا الدمار حين كنت رئيس تحرير « العمل الثقافي » وهو ملحق اسبوعي في ١٦ صفحة .. فعلا تشتت اهتمامي واصبحت فريسة يومية سهلة لتجميع المادة الصحفية ثم ملاحقتها في الحقل المطبعي ... فالصحافة عفريت ذو سبعة ارواح تقتله اليوم ، يحيا غدا .. وقد مت شعريا لمدة سنتين تقريبا .. اما الان فمجلة « الشعر» تمشي وهواي الطقسي ووجودي مشرفا على صفحتين ادبيتين بجريدة اسبوعية تبعث في مجاهلي نشوة خاصة اذ اتحاور اسبوعيا مع مائة رسالة او اكثر يرسلها الي ادباء نشؤون على محاولات ادبية لهم .
مع « الاخلاء » لا احس باي تعب .. فهي سلسلة ادبية ، شهرية تعنى بنشر المجموعات الشعرية والقصصية والنقدية لادباء شباب والحمل الاكثر في الحقيقة يتجشمه مديرها ومؤسسها الصديق الشاعر الصادق شرف ...
اذن ، اطمئن يا صديقي .. ليس لي الان ما هو اهم من السؤال الابداعي .

دمرتني المدنية

● هل انت في انسجام مع المدينة ؟ .. أم انها كما قال حجازي « مدينة بلا قلب » ..

— لقد دمرتني المدينة والخيبة المستمرة والعرب الطيبون ! .. وكلما شعرت بالمدينة تحاول التبس بي ، احمل نفسي وزوجتي وابنتي على الفرار الى « زردة » قريتي الريفية الجميلة او الى « سلقطة » حيث البحر والهدوء ... وهناك اتلغم بالجمال وامتلىء بالعالم واتحفز لاعود الى المدينة واضحك منها وعليها عاليا .. بعيدا عن المدينة ، اعقد صداقات غريبة مع الحيوانات والطيور والنبات والاشياء .. اما في المدينة فلا اجد الوقت للتحليق الحر ...

● وبعد ؟

— العالم نقطة والشوق سهم مذعور .

تونس — من محمد احمد القابسي

مداخلة في معرض الفنانين التشكيليين العرب

الخطاب التشكيلي

مأزق الفن .. أم الفنان .. أم الثقافة ؟

البعض من الفنانين التشكيليين تجد لديه هذا الاطمئنان الطريف ، والفرح بالمكاسب التي يحققها وجوده الفني ، وهو اطمئنان أقل ما يوصف به هو انه اطمئنان الياس .. الياس من أن يكون للفن التشكيلي مسار اخر ، او فضاء اخر ، يختلف عما نشاهده ونلمسه كلما تجولنا في قاعات معرض من المعارض . ولئن كان هذا البعض قد قنع بياسه بالرضا ، وبشيء من البلاهة وضيق الافق الضروري للاستمرار في العمل سنة بعد سنة ، ومعرضا بعد معرض ، فان البعض الاخر لا يمتلك من الفرح والاحتفال بنفسه الا القليل جدا .

وقد ينفذ اليك هذا القليل بشيء من التردد والخجل، وبشيء من المراوغة الصبورة : مراوغتك ، ومراوغة العالم .. والنفس ايضا ، فكل ما هو فن تشكيلي خارج الخدمات العامة او الخاصة يظل مطالبا بتبرير نفسه ، والدفاع عن نفسه كمفردة من المفردات العجيبة في منظومة قيم تعترف بالخلق فقط في حالة واحدة ، هي ان يكون قابلا للاستهلاك .

كم مشاهد استطاع مغالبة الرغبة في اكل تفاحة مرسومة ، أو الاستحواذ على لوحة فارهة .. وانيقة ؟ وكم فنان استطاع ان ينسى هذه الرغبة ، وأن يستدير ليحدق في قلبه فقط ؟ !

القليلون بالطبع .. والقليلون بالطبع من المراوغين الاذكياء هم من ما زالوا قادرين على اقناع انفسهم بانهم فعلا ينتجون فنا ، وفنا يطمحون الى أن يكون موروثا ثقافيا . وهذا ياس من نوع اخر ، ياس من الجمهور والثقافة الرائجة . وهذا الياس اشد خفاء مما نعتقد شانه في ذلك شان الياس الاول الذي يتخفى بالفرح المسطح . انه يتخفى هنا بالاستعلاء ، وبالايهام التعبيري .. واحيانا باشد حالات القنوط بؤسا . هو ياس في كلا الحالتين .. ونحن الذين نتجول في المعارض فيصدم بعضنا بالاناقة الفارهة ، او يصطدم بالخشونة القاسية ، او لا يبالي بكلا الامرين ، نشعر اننا اقل غنى .. واقل تشوقا لمتابعة هذا الفن .

لا يرجع الامر الى الذائقة الفنية ، بل الى ما هو ابعد من ذلك . فقد نستطيع البقاء على مسافة من لوحة جميلة ، أي نستطيع عدم اشتهائها بكل ما يحمله ذلك من تجرد واستعداد لتلقي القيم الفنية التي لا تختلط بقيم التملك وخدمة اغراضنا البائسة . الا اننا لا نستطيع أن نتنسى اننا ننتقل من مناخ الى اخر في ظرف دقائق .. واننا ننتقل من منظومة قيم الى منظومة اخرى بسهولة تفوق سهولة الانتقال من قضية فلسفية الى مشادة حول اصلاح سيارة .

هذا الانزلاق السهل نعانيه كما يعانيه الفنان ، وهو ما يبتذل اي قضية ، وما يجعل الجدية قناعا ساخرا لوجه يطل علينا دائما ويخرج لسانه كلما توقفنا عن خداع انفسنا .. ومراوغة هذه « اللحن » العامة التي نعتقد اننا منها .. او يجب أن نكون منها .

أسر الوجود

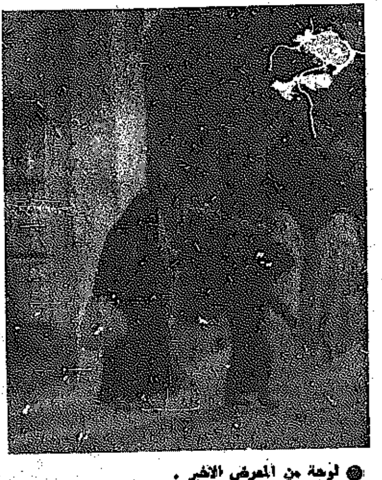
المسالة الابعد هي أن اللوحة التشكيلية ، وكل عمل فني ، هي مفردة في لغة عامة .. او هي نسق جزئي لنسق عام . انها مفردة في جملة ، والجملة منظومة في ثقافة . والانزلاق السهل الذي يجعلنا ننفلت من جملة الى اخرى ومن مناخ الى آخر ، لا يمحو فقط احساسنا بالفن التشكيلي ، بل يمحو وجودنا نفسه ، ذلك الوجود الذي يطمح الفن الى تاسيسه . يمكن أن ناخذ مثلا بسيطا من هذه الهوة الواسعة بين مفردات عديدة تتصادم في الفراغ . الفن .. المضاربة .. الوظيفة .. تذاكر السفر .. الاصالة .. الرصيد البنكي .. ذاك الذي لا نحبسه .. الخ .

اننا لا نعيش حقا مستوى محددا من الوجود الا اللحظات .. وسرعان ما ينزلق من بين ايدينا ما نسميه وجودا أصيلا . ولكن من يقول لنا بالضبط ما هو هذا الوجود الاصيل ؟ وما هي هويته ؟.

اننا نتامل المستوى الذي تقذفنا اليه مصادفات شتى .. صدمة عاطفية .. صفقة رابحة .. رحلة جميلة .. ماساة عائلية .. رفقة الاصدقاء .. شهادة دراسية .. وهكذا ياسرنا وجودنا ، الخاص . لاننا قبل كل شيء ذوات تواجه بالضرورة ما نعتقده خاصا جدا ، لا مجال فيه الا للفردية .. شبيه الموت او ما يماثله .

ومن هذه المستويات المتعددة ، ومن التردد بينها ربما مئات المرات في اليوم نواجه العمل الفني .. ويواجهنا الفنان أيضا . فلسنا — نحن والفنان — الا ضحايا هذا التعدد الوجودي ، واختلاط المؤشرات .. والسؤال هو من القادر على مساعدة الاخر ؟! المتلقي ام الفنان ؟ .

ذلك لان المشكلة كما يبدو تتجاوزنا جميعا وتحتوينا بالقدر نفسه ، وتطرحنا في ماساة مشتركة ، هي ماساة العجز عن أن تكون حياتنا ممتلئة بقيم بخيلة ، قيم يشكل الفن نداء اليها ، وحافزا اليها .



● لوحة من المعرض الاخير .

مستندات الفن

ان المستوى الذي نرصده هنا مستوى مفترض ، ينسب عادة الى الحياة البدائية ، وهذه هي المفارقة الطريفة . اذا نظرنا الى مستندات الفن التشكيلي العربي ستدهشنا وراء عشرات اللوحات هذه المستندات ، اولا : الفن شهادة على ان الفنان قد استوعب ما اخذه على مقاعد الدرس ، أ ي « حلل » الدفعات المالية الشهرية التي كانت تصله اثناء بعثته ، ثانيا : الفن شهادة على ان الفنان يمكن ان يكون سفيرا لبلده الى جانب السفراء الاخرين ، ثالثا : الفن شهادة على ان الفنان قد تجول كثيرا في اروقة المعمار التراثي ، فهو بهذا المعنى اصيل الى حد ما منفية عنه تهمة التبعية ، رابعا : الفن شهادة على ان الفنان يعيش قضية شعبه ويبذل جهدا ليقول لنا انه ايضا ممثل في دراما مهمة ، خامسا : الفن شهادة على ان الفنان يستطيع ان يكون فنانا .. اي شيئا اخر غير الموظف .. او البائع .. او المقاول .. او الصحافي، اذا نظرنا في هذه المفردات نجدها تنسجم كلا على حدة مع نسق من القيم .. وكل نسق ينتمي الى ثقافة ، هي على التوالي : ثقافة الاسترخاء والتماصر والنمو في الانابيب الزجاجية ، وثقافة الابتذال الوظيفي ، وثقافة الوعي الزائف ، وثقافة الجماهير ، وثقافة التميز في وسط مسرحية لا مكان فيها للفنان .

هذا الخليط من الثقافات لا يمكن أن يكون شيئا جديا في ظرف تطلب فيه المجتمعات العربية المساعدة ولو من اغنية .. او كلمة او صورة .

هنا تبرز المفارقة ، ذلك لان مثل هذا الخليط يتضمن مستندات متناقضة تنتمي الى عالمين ، فاذا أسقطنا بضعة مستندات مثل الابتذال الوظيفي والوعي الزائف ومحاولة التميز بدور ما ، فان ما يبقى بعد ذلك هو هذان الاتجاهان ، اتجاه الى محاكاة معنى ووظيفة الفن كما طرحها الغرب ، والاتجاه الى محاكاة معنى ووظيفة الفن البدائي .

في الاتجاه الاول تبدو عزلة الفنان وامتيازه الخاص مسالة بدهية ، ويبدو معنى الفن ابداعا فرديا يقوم بذاته، حتى بدون الحاجة الى الجمهور . ورغم ان مثل هذا الاتجاه عربيا ما زال دون تنظيم نظريته الواعية كما فعل الغرب ، الا انه يجتهد للوصول الى مستوى خلق النظرية ، وهي من مقتضيات الفن المعاصر في الغرب .

في الاتجاه الثاني تبدو رغبة الفنان في ان يكون عاديا، وجزءا من منظومة الجموع عودة الى استنهاض الذات والجموع في الفعل الفني .

ومن هنا تظهر الرغبة لتبني المفردات المشتركة والخضوع للتلقائية التي ترادف ما يحفل به تراث الثقافة العربية من مفردات حول الالهام وجماعية القيم وطبيعة الفن المثال اتثيالا دون سابق تعمد واعداد .

أن تكون بدائيا

الا يمكن أن تكون « البدائية » هي المعادل الاصطلاحي للفن العضوي ؟ الفن الذي يقف مفردة اصيلة في نسق عام هو النسق الثقافي ؟ !

الا يمكن أن تكون « المعاصرة » هي هذا القناع الذي يشبه فقرا يحسب أنه يغتني بخليط من الوان فاقعة ؟ !
ان ما نحسه في قلب هذا البحث عن الاساليب واطراح التاريخية بادعاء المعاصرة ، هو بالضبط هذا الفقر الذي يزداد قبحا كلما تزايدت طبقات الالوان فوق قناعه . انه الاسترخاء بالمعنى التقني . ذلك لان القضية الاساسية بالنسبة لاي فن هي الانفتاح على الناس الاحياء ، قبل أن يكون منفتحا على زمنه الخاص . أي ان يكون بدائيا اذ شئت ، أو عضويا كما نقول .

أن تكون عضويا فمعنى ذلك أن لا تسمح لا لنفسك ولا للمتلقي بالانزلاق من مستوى وجودي الى اخر في ظرف ساعة واحدة . ان يكون هذا المستوى على اهبة التعمق في اية لحظة وضمن اي موقف . ولكن هذه ليست مشكلة فن .. كما انها ليست مشكلة فنان ، وان كان الفن والفنان من ضحاياها . انها مشكلة ثقافة تتصادم فيها « مفردات » وانساق من عضويات مختلفة ومتصادمة .. فكانها مشهد اجتمعت عناصره بالصدفة ، أمام مثل هذه الثقافة من البطولة بمكان أن يظل الفنان فنانا ولو في حالات ياسه مختلفة البواعث . ومن البطولة بمكان أن يتحول الياس الى لوحة .. أو اغنية . فهذا افضل على اية حال من الاسترخاء الانيق الساخر منا .. ومن نفسه .

محمد الاسعد

النقد العربي

يفتقر اليوم الى الشروط الواقعية

عالمنا العربي هذا ، مليء بالمتناقضات .. التي تتراكم وتتسع اتساع الرقعة والتجزئة .. وتتوزع على كل مجالات الحياة ، ومنها متناقضات النقد الادبي ، الذي يبرز هذا التضاد الصارخ في تقييم النتاجات الادبية ، وهذا الغلو والاسراف في تعظيم عمل ما او تسفيه عمل آخر .

ولست اعني هنا تباين الآراء النقدية ، فالتباين امر يسلم به في ارقى الثقافات الانسانية .. انما اعني : الانتقال من اعطاء القيمة المطلقة لنتاج من النتاجات ، الى انكار القيمة المطلقة على النتاج نفسه ، دون ان تقف وراء هذا العطاء او الانكار مبررات كافية ومعقولة، سواء بالاستناد الى ارضية ثقافية شاملة او الى تيار من التيارات الثقافية . فلكل مبرراته .. ولكل ما يعتقده الصواب دائما .

ويصل الامر احيانا الى التحول من النقيض الى النقيض لدى الناقد الواحد في فترة زمنية قصيرة .

وبين هذا وذاك يصاب المتلقي بالحيرة وبالتعجب .. حين تقام اصنام ثقافية وتحطم اخرى .. تخترع مقاييس وتهمل مقاييس ، في دورة مستمرة جعلت القيم النقدية عملة قابلة للرواج في وسط دون اخر .. وقابلة للارتفاع والهبوط دون احساس بمسؤولية الكلمة الناقدة ، ان هذه المشكلة التي يقع ضحيتها الجمهور القارىء والنتاجات الادبية الجيدة ، جزء من مشكلة عامة تتخلل كل مناحي حياتنا الثقافية ، لانها مشكلة فكرية ذات اصول في طبيعة الواقع المعاش . وهي بهذا الامتداد وهذا الشمول ، لا تفقد الانسان حاسة التمييز بين القيم الفكرية فحسب ، وانما تفقده حاسة التمييز بين القيم السلوكية ايضا . لانها تكاد تحول الثقافة العربية الحديثة — التي يطالب المثقفون بتطويرها — الى بلبلة السن غير منطقية .

وما يهمنا هنا — كما قلنا — احد وجوه هذه المشكلة العامة في الحياة الثقافية .. وهو واقع النقد الادبي الذي تحول الى طقوس عجيبة يمكن ممارستها لرفع شان كاتب ما او لخفض شان الكاتب نفسه .. فاذا كان من المفهوم ، تفسير التناقض بين النقد المدرسي والنقدالحديث بالمعارضة بين الثقافة الموروثة والثقافة الحديثة ، فمن غير المفهوم أن يحدث التناقض الشبيه بالقطيعة بين ممثلي المدارس الحديثة ، وأن يصل هذا التناقض الى حدود مدهشة نكتشفها بمجرد المقارنة بين بعض النصوص. فهل من تفسير لهذا ؟

ان القارىء الذي لا يطالب بالتعمق دائما ، يصاب بالاحباط وهو يرى الى هذا الركام النقدي الذي تقذفه المطابع يوميا . فهو يدرك بالسليقة ، أن قيم النتاجات الادبية متفاوتة بالضرورة ، لكنه لا يفهم لعبة المدح بما عندها او هجاء بما عند غيرها . ولا يفهم كيف يمكن ان يكون لنتاج ما قيمة كبيرة في بلد عربي ما ، بينما يعتبر في بلد اخر من التوافه .

ولقد اخذتني قراءاتي لبعض الكتب والمقالات النقدية الى شواهد كثيرة تشير الى عمق الهوة بين الفكر النقدي في تناوله للنتاج الواحد .. وهي دلائل كثيرة اورد بعضها،

يكتب د. احسان عباس في نقده لقصيدة عبد الوهاب البياتي (الذي ياتي ولا ياتي) ما نصه : « ان دراسة القصيدة من جوانبها المختلفة تجعل القارىء على يقين من تحقيقها للاتجاهات التي الححت اليها في صدر هذه المقالة (يقصد مقالته) ، بكل ما تسمح به القطعة الفنيةالجمالية البارعة ، على نحو لم تبلغه اية قصيدة اخرى للبياتي » (١) .

ويكتب غالي شكري عن القصيدة نفسها ما نصه : « يعود البياتي في هذه القصيدة عودة سريعة الى الماضيء ماضيه الشعري ، حيث يجرد الكلمات من لحم التجربة الإنسانية ، فتصبح مجرد وعاء فارغ يحمل هتافا سياسيا مبحوحا ، ومن ثم يلتقي فنيا مع اكثر القوالب رجعية في الشعر » (٢) .

ويكتب محيي الدين صبحي عن نزار قباني فيقول : « أول فنان عربي أبرز لقارئه مأساة الانسان في حيازته لما يشتهي » (٣) .

ويكتب منير العكش عن الشاعر نفسه : « بالمفردات والتداعي والتخلف السام لذوق الجماهيري ، اقيمت قرية من الشعر لنزار قباني » (٤) .

ويكتب صبري حافظ في معرض تعليقه على قصيدة نزار قباني : « اعتذار لابي تمام » : « بهذا الاسلوب النثري وبهذه الكلمات المكرورة يقدم نزار فهمه للشعر والواقع معا ، ويستمر في قصيدته على هذا المنوال حتى يختمها بكلمات كان من الاجدر به أن ينصت اليها جيدا ، ولراى انها موجهة اليه أو خير واصف لحاله » — و « لماذا شعرنا العربي قد يبست مفاصله من التكرار واصفرت سنابله » — و « قل لي ايها الشاعر لماذا الشعر حين يجف لا يستل سكينا وينتحر ؟ » — و « الا يحس نزار قباني بان على شعره — بعد هذه القصيدة وسابقاتها — أن يستل هو الاخر سكينا وينتحر ؟ فقد يبست صورة وجفت تراكيبه حتىاصبحت كالعملة الباهتة من كثرة التداول والاستعمال » (٥) .

هذه بعض المتناقضات .. وثمة تناقضات ايضا في ما يكتب حول شعر المقاومة .. اذ يقول غالي شكري : « قد يدهش المرء حين يسمع ضجيج الانفجارات المساحة في قصائد الاستسلام للامر الواقع ، بينما يتخذ شعر المقاومة الحقيقي والاصيل مادته من » :

برميل حبر فوق ظهره ..
وورق ..
ومطبعة ..

كما يقول معين بسيسو في قصيدته « أغنية الرجل والجواد » ، او كما يقول في قصيدة « القمر المحنط » :

سلاحي القصيدة ..
تبحث عن جريدة » (٦) ..

ويرد على غالي شكري ناقد اخر هو : د. السيد ياسين فيكتب : « لن يجد به فتيلا في محاولته الدائبة للانتصار لشعراء المقاومة او على من يسميهم « شعراء المقاومة المعارضة » ان يستشهد بابيات مثل هذه :

سلاحي القصيدة ..
تبحث عن جريدة ..

لان هذا الشعر — اذا استخدمنا مصطلحات غالي شكري نفسه — لا ينتمي لا للمعارضة ولا للمقاومة ، وأن كان كلاما موزونا مقفى » (٧) .

ان هذه الشواهد القليلة — والتي استخلصتها عبر قراءاتي لما كان متداولا في الستينات وحتى اوائل السبعينات — تبدو واضحة في دلالاتها بحيث نتبين عمق القطيعة بين اللغات « النقدية » .. فكيف بها عبر السبعينات وأوائل الثمانينات بعد أن اتسعت شقة التجزئة وتبلبل الآراء السياسية والاقتصادية والجغرافية، ومن ثم الثقافية واحدى روافدها « النقد » ؟ ستبدو بلا شك هذه القطيعة اكثر حدة في النظر النقدي في نتاجات الاجيال .. وذلك له حديث اخر .

واكتفي الان باضافة شاهد اخر في هذا الصدد .. ومن واقع الستينات أيضا .

من الشائع في الادب المدرسي ولدى الكثير من النقاد ، ان « علي محمود طه » مثال الشاعر المجدد والمجيد .. فماذا يكتب ناقد حديث عن هذا الشاعر ؟

يكتب « جبرا ابراهيم جبرا » : « كان محمود طه المهندس الشاعر المجدد حينئذ ، ولن انسى مرارة خيبتي حينبعث الي اخي بنسخة من ديوانه « الملاح التائه » مشبها اياي بالملاح التائه ، ظانا انني ساجد فيه لسان تجربتي . هراء وتنغيم أطفال ومبتذلات القول كلهما اجتمعت في تلك القصائد التي عدت يومها آية في التجديد والخلق » (٨) .

فما تفسير كل هذا ؟ تفسير الرفض والقبول ؟ وأية معايير يستخدمها هؤلاء الذين يخيل لنا أنهم يتحدثون عن نصوص مختلفة ، وهم في الحقيقة يتحدثون على النص وصاحبه نفسيهما ؟

لعل اشارة جبرا ابراهيم جبرا الى تجربة ما يضع ايدينا على مفتاح الدخول الى عالم الوضوح .

فهذا الناقد لا يعني بالتجربة هنا .. التجربة الشخصية البحتة ، بل يعني — كما تفسر ذلك مقالاته النقدية — (تجربة العصر) ، ومدى ترددها في ثنايا العمل الادبي . ان استخدام هذا المعيار لاظهار صدق أو زيف الحساسية الادبية ، يستند الى القول بأن الفن خبرة الكائن الانساني في محيطه منظمة باساليب خاصة. وهذا احد المعايير الحديثة التي بدأت بها ومعها معارضة الموروث النقدي العربي .

ولكن ، هل هذا كل شيء ؟

انالقول بالتجربة يدفعنا الى البحث عن اصول تناقض التقييم بين الناقد والاخر في الحياة المادية والفكرية والعربية . ان الحياة العربية الحديثة — على المستوى المادي — ليست كيانا منسجما موحدا .. فالطابع الاستهلاكي وتطور القوى الانتاجية الضعيف والحروب المتتالية والتبعية الخارجية والتجزئة السياسية —الفكرية، كل هذا يعكس نفسه على المستوى الثقافي في عدة صور متنافرة .

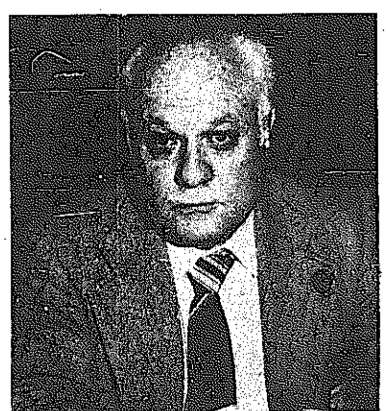
اما بالنسبة لمشكلة النقد الادبي ، فنرى ان عدة اسباب تساهم في تكوين الطابع الذي اشارت اليه الشواهد التي اوردناها . منها : نمو الثقافة الادبية العربية وتطورها عبر اتصال المثقفين العرب بالغرب بالدرجة الاولى . وابسط دليل على هذا : استيراد المدارس الادبية على التوالي منذ اوائل القرن العشرين، وهو استيراد — كما قلنا في مقالات اخرى — لم يواكب حتى ظهور هذه المدارس في الغرب ، فرومانسية القرن التاسع عشر تصلنا في اوائل القرن العشرين ، وتصلنا تباعا : الطبيعية ، الواقعية ، السريالية .. الخ . في زمن لا يتعدى نصف قرن . هذا الاختلاط مضافا اليه تعدد المنابع الثقافية ، من انكليزية الى فرنسية الى المانية ، جعل التجمعات الادبية جزرا تتحدث بالسنة مختلفة . وكان لا بد لهذا الواقع أن يؤثر في صياغةالقيم النقدية ، وان يعمق التفاوت ، نتيجة لعزلة المثقفين عن بعضهم وعن الجمهور ايضا .

ثمة سبب اخر لا بد من الاشارة اليه ، وهو سبب عام لا يختص بوجه الحياة الادبية فقط : انه عدم الاحساس الجدي بقيمة الفكر في الحياة العربية ، والشواهد على هذا كثيرة ، نستطيع تلمسها في ذلك التركيز العجيب على الاشخاص لا على افكارهم ونتاجهم، حتى اصبحت الفكرة تستمد قيمتها ليس من ذاتها ، بل من اسم قائلها ، واكثر ما تعكسه هذه الوضعية على النتاج الادبي : تقييم هذا النتاج استنادا الى معيار متهافت هو اسم الكاتب .

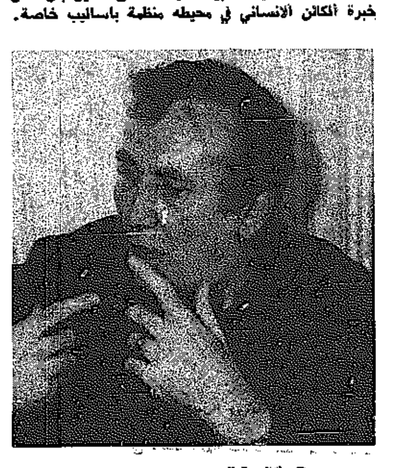
ثمة حادث وقع منذ عدة سنوات .. حدث ان صحافيا مصريا نشر مسرحية بعنوان : « الهواء الاسود » .. وادعى انه ترجمها عن (دورنيمات) ، وطلب من النقاد تقييم المسرحية .. وبما ان المسرحية مترجمة سارعالنقاد في وضعها على قمة من قمم الادب العالمي ، لكن ذلك الصحافي الذكي كشف فيما بعد انه هو كاتب المسرحية. وان ادعاءه جاء لاختبار النقاد . وكانت فضيحة نقدية حين انقلب النقاد على المسرحية وعلى كاتبها .

هذه الاسباب والاحداث وغيرها الكثير ، جعلت ازمة النقد الادبي ، جزءا من المشكلة الثقافية . فهي في حقيقتها ليست افتقارا الى النظرية النقدية ، أو الى الناقد المتخصص ، وانما هي الافتقار الى حياة فكرية جادة متماسكة . او بعبارة أخرى : الافتقار الى الشروط الواقعية التي تهيىء لميلاد هذه الحياة .

ليلى السايح


د. احسان عباس


جبرا ابراهيم جبرا


نزار قباني

هوامش ومراجع :

(١) مجلة الاداب — العدد الثالث ١٩٦٦ .
(٢) غالي شكري — شعرنا الحديث الى أين ؟ — دار المعارف — ١٩٦٨ .
(٣) محيي الدين صبحي — نزار قباني شاعرا وانسانا — دار الاداب — ١٩٦٤ .
(٤) مواقف — العدد ٧ — ١٩٧٠ .
(٥) مجلة الاداب — العدد الاول — ١٩٧٢ .
(٦) مجلة الاداب — تموز — ١٩٦٩ .
(٧) مجلة الاداب — آب — ١٩٦٩ .
(٨) جبرا ابراهيم جبرا — الرحلة الثامنة — المكتبة العصرية — ١٩٦٧ .

قراءة في مجلة شعر لبنانية

تحولات

مجلة شعرية ليس فيها بيت شعر واحد !

صدر عدد جديد من مجلة « تحولات » الشعريةاللبنانية يحمل الرقم ٢ و ٣ ولكنه ، كسابقه العدد الاول ، لايحوي بيت شعر واحد منظوم على الطريقة العربية في النظم ، أي طريقة الخليل بن احمد وما دخل عليها من اجتهادات فيما بعد ، من أبرزها ما اصطلح على تسميته بشعر التفعيلة او الشعر الحر .

وتعتبر « تحولات » نفسها مجلة الحداثة الشعريةالتي لا تتوقف عند محاولات الحداثة . ففي مقدمة عددها الاول الصادر قبل عدة اشهر تقول المجلة « انها اتت لتبقى الاسئلة مفتوحة على احتمالاتها اللانهائية ، وعلىمجهولها الدائم ومستقبلها القادم ، وانها تنظر الى طليعية غير مقننة وغير مسيجة بذاكرة دوغماتية أو مدرسية ، وغير ممصوصة ومبيسة في قنوات ثابتة ومحدودة سلفا » .

ونفهم من ذلك ان « تحولات » اعلنتها ثورة على كل القوالب القديمة والجديدة معا ، وانها تنظر الى طليعية متحولة دائما وغير مسيجة بذاكرة دوغماتية او مدرسية وتذكر ثورة « تحولات » هذه بالثورة الدائمة عندتروتسكي رفيق لينين في ثورة اوكتوبر لعام ١٩١٧ فثورته ايضا ثورة لا تتوقف ولو لحظة . انها دائمة بلا كلل ولا ملل ، ولكن كافة الثوريين في العالم اجمعوا فيما بعد على ان ثورة الرفيق تروتسكي كانت هرطقة في الثورة ، او على الاقل نوعا من الثورة الطفولية لا اكثر ولا اقل . فما هو ياترى الوصف الحقيقي الذي ينبغي ان يعطيه القارىء العربي، والناقد العربي للثورة الشعرية في مجلة « تحولات » ؟

نلاحظ اولا آن اسم المجلة « تحولات » ينطبق على مضمون مقدمتها التي اشرنا الى الروح التي توجهها . « تحولات » تعني ان لاشيء ثابت او راسخ أو مقرر وان كل شيء متحول او متغير . وحتى الان كل شيء متوافق مع تعاليم الشاعر السوري علي احمد اسبر (الملقب بادونيس) الذي له ايضا كتاب اسمه الثابت والمتحول ومجلة شعرية اخرىاسمها « مواقف » هي تقريبا في الخط نفسه الذي لمجلة تحولات مع اختلاف في التفاصيل . ومن الجدير بالذكر ان أكثر « شعراء » تحولات هم من تلاميذ ادونيس مباشرة أو بالواسطة ولكن الخلاف بينهم وبينه خلاف شخصي لا اكثر ولا اقل وقد يمكن حصره في نقطة واحدة هي ان ادونيس لا يعترف بان هؤلاء شعراء فعلا ، بينما هم يحلمون باعتراف واضح صريح يقضي بان الشعر آل اليهم او سيؤول اليهم من بعده .

ثاني الملاحظات على المجلة في عدديها هذين : الاول ، ثم الثاني والثالث اللذين صدرا حديثا معا ، ان تحولات لا تتضمن قصيدة واحدة موزونة على الطريقة العربية كما اشرنا ، بل على طرق اخرىتمثلتجارب القصيدةالفرنسية او الاميركية او الفنلندية او الدانمركية ، او على الاصح كل تجارب الشعر عند كل الامم ما عدا امة واحدة هي الامة العربية . لكن علينا هنا ان نعتبر اننا ازاء موقف ايديولوجي صارم من العرب وتراثهم الشعري فقط لا غير — ومثل هذا الموقف الايديولوجي وارد بالطبع لاننا ازاء اسماء ينتمي اكثرها الى الاقليات على اختلاف انواعها ، كما الى احزاب شعوبية — بل امام موقف في العجز ايضا فالغالبية العظمى من اسماء الشعراء الذين كتبوا في تحولات لا يعرفون أن يصوغوا بيت شعر عربي واحدولكن هؤلاء لا ينطلقون من اعتراف صريح بهذه الحقيقة البسيطة الحقيقة كونهم لا يعرفون اصول نظم الشعر او لا يمكنهم ان يجيدوها ، بل يتجاوزون ذلك الى اعتبار الشعرية العربية هذه عائقا امام الشعر وعقبة امام الوصول الى الحداثة الشعرية التي ينشدون . ولو لم يكن الامر كذلك لما ورد فيمقدمة العدد الاول من تحولات ما ورد ، ولوجدنا ولو قصيدة عربية واحدة في المجلة . ولكن الواقع انه لا يوجد بيت شعر واحد مكتوب على الطريقة العربية في قول الشعر ، لا بحسب قوانين الخليل بن احمد ، ولا بحسب اجتهادات بدر شاكر السياب ورفيقته نازكالملائكة وشتى الرفقاء الاخرين . والسؤال هو : اي شعر كتبه هؤلاء الشعراء الجدد ؟ وما هي نماذجه ؟ انطلاقا الى سؤال اخر هو : ما هي القيمة الفنية والشعرية لمثل هذا الشعر ؟

يكتب شعراء « تحولات » الشعر بحسب اسلوب قصيدة النثر . وفي الواقع لم تعد قصيدة النثر ذاتاسلوب واحد كالذي كان يكتبه انسي الحاج ، ومحمد الماغوط في الخمسينات والستينات بل تشققت هذه القصيدة عن الف اسلوب واسلوب من ابرزه الان أسلوب قصيدة البياض

وقصيدة البياض قصيدة لا يفصح قائلها عن كل ما عنده فهو يترك للقارىء ما يشارك به الشاعر في قول الشعر، ان الشاعر يكتب بضع كلمات في اول الصفحة : ثلاث او اربع كلمات في الغالب ، ثم يترك فسحة بيضاء لبضعة اسطر وبعدها يكتب كلمة او كلمتين او الكثر يعود فيترك فسحة البياض أيضا حتى خاتمة الصفحة فينهي الصفحة بما تيسر عنده . وهكذا حتى نهاية القصيدة . وهذه هي قصيدة البياض .

في تبريرها يقول هؤلاء انهم عاجزون عن قول كل ما عندهم ، الكلمة تضيق عما لديهم وعما يجدون . يستعينون بالبياض الورقي وبذكاء القارىء معا اما يسعفهم وينجدهم في قول ما لم يتمكنوا من قوله ، واما يظن خيرا ولا يسال لا عن الخير ولا عن سواه ..

ولكن قصيدة البياض الورقي ليست وحدها القصيدة الحاضرة في المجلة ، هناك في تحولات حضور لانماطوطرائق شتى بلا حصر . وفيما يلي سنقدم بعض النماذج .

احدهم يكتب شعره على هذه الطريقة :

في
الازرق
ما
يمحو
الازرق
عينان مغمضتان
و
لا
شيء
يصحو

وبعد ان يترك فسحات بيضاء ، يكتب :

اخذ مطلق

حضور في الاستمناء الازرق (هكذا بالحرف)

واحد اخر يكتب قصيدته على النمط التالي :

من فضاء العمر

تنزلقين على منحدرات الجسد

تنثني النجوم مع اضوائها
لا لتنام
بل لتسهر عليك

واخر يذكرك ما يكتبه بكل شيء الا بانك في حضرة الشعر :

معلقا كالطفل من خصيتي
انتشر في غربة العقل المطارد
خيمتي المنصوبة على الآبار
المكشوفة تستخرج مني جرادة المذبحة ..

وهناك «درر» كثيرة في قصائد أخرى نختار منها ، عشوائيا ، ما يلي :

الهو مع التثاؤب
راية تنشك في الاعماق كل مساء (ص ٦٦) .

او :

جيمس دين كان حزينا باستمرار
هو ايضا لم يخبر احدا بعد المنعطف ، عند التوقف
في اوقات ما كانت تمطر بشدة
كالكلمات الخارج سيء
كان الرجل يخرج
الى أين
تقفز خطواتنا الهادئة
الشمس كانت هناك بكثرة
وبعصبية داعبت اعضاءنا التناسلية .. (ص ٧٤)
(هكذا وبالحرف) .

لقد قدمنا فيما سبق نماذج من شعر شعراء المجلة والسؤال هو بكل بساطة : بحسب كافة معايير الشعر، هل يمكن ان تسمى هذه النماذج والنصوص شعرا ؟ انني اتصور أن مثل هذه النماذج والنصوص لا يمكن أن يكون لها محل في الشعر في اي مكان في العالم ، ولكن على التاكيد لا محل لها في ساحة الشعر العربي بالذات، ولا يعني هذا الحكم التزامنا بالقصيدة العربية التقليدية واعتبارنا انها وحدها الطريق الوحيد الى الشعر ، ان للشعر طرقا شتى بعدد رمل البحر او بعدد انفس بني ادم . ولا اعتقد ان احدا يجرؤ على ان يشترط على شاعر ان يعطي شعرا بحسب هذه الطريقة او تلك . فالشعر ، بداية ، هو حرية . ولكن الحرية قيمة لا يمكن أن تكون خالية من الضوابط والمعايير والاصول وبخاصة من المسؤولية . انها بلا شك قيمة فنية وادبية وانسانية ولكنها ، بلا شك ايضا ليست مرادفة للفوضى او للعلامية . وكان ت.س. اليوت ، الشاعر الانكليزي الذي كثيرا ما يرد اسمه على لسان هؤلاء « الشعراء »، يقول : لا حرية في الفن والادب والشعر لمن لا يريد أن يتقن عمله .

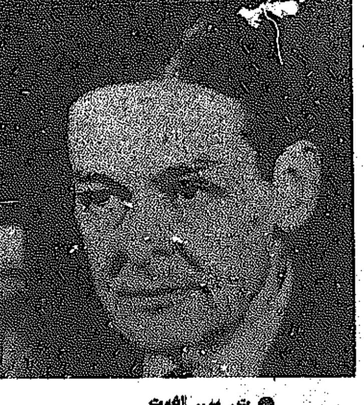
وفي اعتقادنا ان التجديد الشعري أمر ينبغي أن يضعه الشاعر دوما في مقدمة اهتماماته ، بل ان يكون قلقه الاساسي وهاجسه الاول . لكن يبدو ان مثل هؤلاء الشعراء الذين اشرنا الى نماذجهم بحاجة الى ان يقلقوا على ذواتهم لا ان يقلقوا على شعرهم . فما كتبوه لا ينبغي أن يعرض في المجلات او للقراء ، بل للطبيب النفسي ، لاننا قد نكون امام شهادات تفيد هذا الطبيب في دراسة مريضه الذي يزعم انه شاعر ، او يشبه له انه كذلك ..

وفي اعتقادنا ايضا ان هناك شعرية عربية اصيلة كما هناك شعرية فرنسية او روسية او المانية . وحول هذه الشعرية العربية بالذات ، ينبغي أن ينصب التجديد لا حول سواها ، وما كتبه شعراء مجلة « تحولات » يؤلف نوعا من « الاستشراق » الشعري ان صح التعبير، أي تمثل شعر الاجانب وكتابة ما يماثله او يشبهه ، ولكن بحروف وكلمات عربية لا أكثر ولا أقل ، بينما عبقرية الشاعر الحق تكون باستيحاء الشعر الاجنبي او بالتاثر به وآعادة سبك ذلك بلغة عربية وبشعر عربي .. هذا اذا كان يمكن لهذا الشعر الاجنبي ان يكون مفيدا للشاعر العربي الحديث باي وجه من الوجوه .

بيروت — من جهاد فاضل

اكثر شعراء المجلة هم تلاميذ أدونيس.. وسبب خلافهم معه أنه لا يعترف بأنهم شعراء!


أدونيس


ت. س. اليوت

تعقيب على مقالة رئيس تحرير القبس حول "القدس"

اثرت بي كلمة السيد محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القبس ، التي نشرت يوم ٣٠-٣-١٩٨٥ ، وكان موضوعها عن « القدس » .. وبودي التعقيب على ما جاء فيها في ما يلي :

الكلمات المؤثرة مفعولها كمفعول الخمر ، وكما يقولون في الامثال الشعبية : « راحت السكرة وجت الفكرة » !

فياعزيزي ، انت في مقالك تحض على العمل .. والعمل ما هو الا اتخاذ قرار ، وانا اقول لك كعربي بان قراراتي قد اتخذت ، اتخذها لي : « نوستر داموس » قبل سنين كثيرة ، وفي قراءاته ان العرب سيجتاحون فرنسا . ولازيدك قراءة اخر فانه ستكون هناك حرب ضروس لا تبقي ولا تذر ، وذلك عام ١٩٨٧ كما قال داموس . اذن لماذا تريدنا ان نحرر القدس ونموت داخلها بفعل تلك الحرب ، بل لنتركها لليهود وهم يتحملون جريرة بقائهم بهـا .

كذلك ، فنحن كعرب نتمتع بقسط كبير من الراحة عند منابع النفط ، وكما تلاحظ ويلاحظ الجميع فقد حللنا الكثير من المشكلات وتغلبنا على صعوبة الظروف الجوية ، فها هي المكيفات والسيارات المكيفة بحمد الله ولا ننسى اننا جميعا المواطنين والوافدين وحتى الزائرين نساهم في استكشاف وانتاج وتكرير وتصدير النفط بطريقة مباشرة او بصورة غير مباشرة وبالتالي فنحن نحافظ على دوران عجلة الصناعة الغربية . والغربيون كرماء ، فهم يسمحون لنا بان نشتري سياراتهم وطائراتهم والكثير الكثير وتاتي وتقول القدس :

عزيزي ، القدس للناس المتخلفين الذين يؤمنون بالله ، اما نحن .. فلنا ان نعبد الدينار .. ولنا أن نختار قبلتنا من احدى عواصم المال .. ولنا ان نشغل انفسنا بالتمحيص والتدقيق ومعرفة ان الفلسطينيين ابناء كنعان وقيس قحطان او عدنان ، لاننا بمجرد ان نعرف جذورنا سنتمكن من دحر هؤلاء المتخلفين اليهود .

اما من ناحية قولك بان اليهود سيغيرون الوجه الحضاري للقـدس ، فاطمئن ... فشبابنا يجيدون الرقص على انغام الديسكو وهذا سيدفعهم الى ممارسة هواياتهم المفضلة في القدس ، فتصبح القدس مدينة حديثـة بل وحديثة جدا ، يغلب عليها الطابع العربي العريق « والرقص » .

ومن ناحية اخرى ، والحديث للجميع ، كيف يتجرأ رؤساء تحرير الصحف والكتاب والمفكرون على وضـع انفسهم بمنزلة المنظرين ؟ لا يا عـزيزي فالمنظرون موجودون ولا غنى عنهم ولا يترك احدهم العرش الا لاخر ، فبعد ان تربع توم جونز وجيمس روسس على العرش في الستينات والسبعينات، ها نحن نرى مايكل جاكسون في الثمانينات . اما انتم ، فكمن ينفخ في قربة مثقوبة واياكم والقول بانه لا حياة لمن تنادي ! فهل يعقل ان يرقص الاموات على انغام الديسكو ؟ !

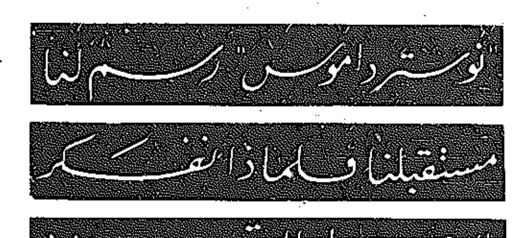
اما من ناحية انشطتنا وانجازاتنا فحدث ولا حرج وعلى جميع الاصعدة ، فالفلسطينيون حافظوا على قضيتهم حية وهذا هو الهدف الاسمى في المرحلة الحالية لمنظمة التحرير ، وسيتحقق النصر عندما تعترف امركا بالمنظمة !

وبقي امر بسيط جدا الا وهو عودة اللاجئين ولم شمل المشردين وتحرير الارض ، كل هذا سيتحقق ، لكن المهم في هذه الايام ان نحافظ على القضية حية ترزق وقيادتنا غير مقصرة من هذه الناحية ، فهم يجتمعون ويخطبون ويعقدون الندوات ويلقون المحاضرات وتزغرد لهم النساء (بطريقة فلسطينية بحتة) ويصفق لهم الرجال .

ومن ناحية اهلنا وذوينا في الضفة الغربية ، فيكفيهم اننا نعدهم وأيضا نتعهد لهم باننا سنجوب الديار ونحرر الارض وتطلق سراحهم وسبيلهم وما عليهم الا القليل جدا من الصمود !

لاتقولوا "لاحياة لمن تنادي"
لأن أمتنا حيّة
فالأموات لايرقصون الديسكو !

المهندس حسين سلامة عياد



طريقك الى السعادة

الحياة قصيرة مهما طالت .. واللحظات الحزينة التي تمر علينا ما هي الا قطرات ماء لا معنى لها امام هذا البحر الهائج ببحر الحياة ، فانت حينمـا تستسلم وتنطوي على نفسك وتبعد عن الاخرين .. لن تستفيد .. لان الجميع لن يسالوا عنك ويعيشوا معك في همومك اعلم ان اسرار الكرة الارضيـة التي تحيط بها ان تستطيع ان تفسرها لوحدك ، او ان تعيش احزانك التي قد تصيبك منها ايضا لوحدك .

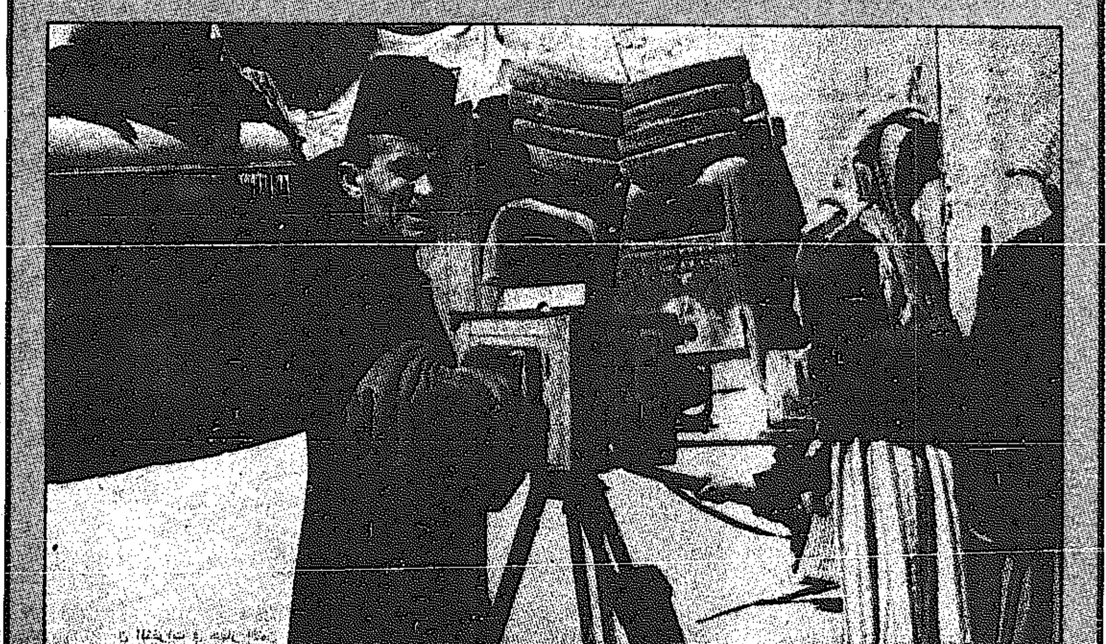
عليك ان تنزع كل الاهات الحزينة والضعيفة في نفسك من الاساس اولا، ثم تبدا باخذ الجديد ، بالابتسامة الجديدة التي تحتوي على الثقة وعلـى المثابرة ، فالظروف التي تتاح لنا لتحقيق نتيجة ما ... هي قليلة جـدا ، فحاول ان تكسبها ، ولا تجعل نفسك عاجزا عن عمل اي شيء ، فانت توحي لعقلك الباطني بفكرة انك لاتستطيع عمل ما تريده ... يجب ان تكون نفسك مليئة بالثقة بالنفس والارادة . ان الحيـاة جميلة جدا والايام التـي تمضي بسرعة لا تستطيع استردادها ، انها مثل القروش في ايدي الاطفال في الاعياد تتسرب من بين اصابعهم دون دراية ودون سؤال .

وهكذا نعيش ، وكاننا في صراع دائم مع الحياة وفي ترقب دائم للايـام المقبلة، فاليوم نتمناه جميل لكن امنياتنا لن تتحقق الا برضانا اولا وبالقناعة وبراحة الضمير والراحة النفسيه .

ويجب الا تنس ان التواضع هو ايضا مصدر للسعـادة ، وان التشاؤمـه يسبب لصاحبه بعض الاهتزاز في كرامته ، فيخلق الازعاج والقلق ، فينجـم عنهما المشاعر المضطربة ، وبالتالي ينشا جو مليء بالتشاؤم ولا يبقى مكان لزهرة والمدة للنمو .

والصبر فهو دائما يكسب ... فلاتكن قليل الصبر ، ويجب ان تدرك تماما ان الايمان لا يفشل ابدا ... فهو صانع المعجـزات ، ويسمـو فـوق كل المحدودات ، ويخترق كل المعقبات ، ويجب الا تنسى بانـه ما زال لدينـا العمل والصلاة لتعزيتنا من اي حزن او اسى وقلق .. ، ليس ثمـة شيء مثل الايمان . ايضا يجب ان تستقبل خيبات الامل بكل شجاعة وقوة لتصبح حافزا لك لبذل مجهود اكبر ، يجب التضحية من اجل المطامع ، وانت تعلم ان الانسان يستطيع ان يحول الهزيمة الى نصر ، ان المعجزات ما تـزال تحدث اليوم ، وقدرة الانسان على الصمود على شيء فوق الاحتمال تجعله وثيق الصلة بالعبقرية التي ما هي الا النجاح والانطلاق ، فاعلم تمامـا ان الايام مثل الزبد على صفحة النهر ، ومثل قطرات الندى علـى الزهـر .. تذهب وتتلاشى الى الابد ، فاعمل بجدية في كل يوم قبل ان ينقضي ، كمـا لو سيكون اخر ايامك ، ولا تغذ الحزن في نفسك وحاربه دائما ، فالسعادة بضع دقائق تمضي ، مثل الاحلام تزور ثم تنتهي .

غيفي احمـد



على أي بديل نعتمد .. أيها المعتمد؟

لم يتح لي مجال الاستماع الى الكلمة التي القاها السيد سليم الزعنون معتمد حركة فتح لمناسبة يوم الارض في حفل منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكنني قرات نص هذه الكلمة في اكثر من صحيفة ، ولفت نظري فيها قـول الاخ « ابي الاديب » :

« اننا لا نريد اقامات دائمة ولا نريد تسهيلات ... » .

وبالطبع كان الاخ ابو الاديب يتحدث بوصفه ممثلا للفلسطينيين في هذا البلد الطيب ويخاطب باسمهم حكومة الكويت .

وكفلسطيني احمل وثيقة سفر مصرية وامضيت ما يقارب الثلاثين عامـا في التدريس ، ارى ان الاخ السيد سليم لم يكن يمثلني في هـذا التعبير الحماسي او يمثل احدا ممن قطعوا اشواطا طويلة من اعمارهم في الكويت، فنحن لم يعد لنا مكان ناوي اليه — حتى تحرير فلسطين — غير الكويت ، والسيد ابو الاديب يعرف ما يعنيه اخراجنا من الكويت بعدما وهن العظم، ويعلم كذلك ان احدا لن يفتح لنا البـاب للدخـول ، اللهم الا اذا كانت منظمة التحرير تخطط لنقلنا الى مكان افضل وهو ما لم يقله الاخ ابو الاديب في كلمتـه .

كذلك فان اصحاب الوثائق — كبشر — يتمنون ان تتفهم الدوائر المختصة مشاكلهم ومن ابرزها التقاؤهم بابنائهم ، حتى لا يتعرض هؤلاء الابنـاء للتسكع في انحاء العالم فيصبحوا اياديَ للكل من هب ودب ، فالتسهيلات مطلب جماعي ... ولا تعني هذه الكلمة تمردا ولا تنكرا ، فانا ما زلت ارى في حركة فتح رائدة للعمل الوطني .. كما اكن للاخ ابي الاديب كل تقدير والاحتـرام ..

يحيى محمد برزق

أبناء العاملين بالمدارس بلا تعليم !

نتقدم نحن سكرتيري وطباعي ومسجلي شؤون الطلبة العاملين بالمدارس الحكومية من غير الكويتيين بطلبنا هذا راجين مساواتنا بزملائنا من المدرسين والاخصائيين والمحضرين والمرضين التابعين لوزارة الصحـة والعاملـين بالمدارس ، بتسجيل ابنائنا بالمدارس الحكومية ، حيث لا يخفى نوع العمل الذي نقوم به والذي يعتبر عنصرا هاما في سير العملية التربوية ولا يقـل اهمية عن العمل الذي يقوم به زملاؤنا ، كما انه لا يخفـى ان الرواتـب الضئيلة التي نتقاضاها لا تمكننا من تسجيل ابنائنا في المدارس الخاصة .

فهل يعقل مثلا ان يقوم سكرتير المدرسة الابتدائية بتسجيل ابناء الجميع لكنه لا يستطيع ان يسجل ابنه وكما يقول المثل (طباخ السم يذوقه) ! !

ان سكرتير المدرسة الابتدائية بالذات يعمل وحيدا في المدرسة فهو السكرتير وهو الطباع وهو المسجل فهذا يعني انه في عمل متواصـل طـوال العـام الدراسي فهو يتمنى ان يستريح حتى ولو لفترة بسيطة جدا ، فهل في راي سعادتكم ان هذا الموقف لا يستحق حتى ان يسجل ابنه كطالب في المدرسة التي يعمل بها او غيرها ؟ اننا نرجو ان ينظر لطلبنا هذا بعـين العطـف ، وفقكم الله لما فيه مصلحة الكويت وشعبها .

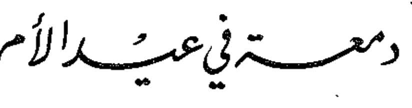
سكرتيرو وطباعو ومسجلو المدارس الحكومية من غير الكويتيين

عودة لقضية توظيف الطلبة

قضية توظيف الطلبة ، قضية قديمة جديدة ، كثر حولها النقاش والكلام، وكتب الكثيرون عما سببته للطلاب من المشاكل ، حتى اضطر بعضهم الى ترك الدراسة ، وتضعضع وضع كثير من العائلات .

كل ذلك حدث وديوان الموظفين لا يزال سائرا في عملية « تفنيش » الطلاب من وظائفهم . وقد اقفل النقاش حول هذا الامر في الجلسة الاخيرة لمجلس الامة السابق ، على ان ينظر المجلس الجديد فيها ، وانتظرنا جلسـة المجلس الجديد ، لكننا لم نر القضية تطرح على بساط البحث ، فمتـى ننقذ الكثير من الاسر التي اصابها الشلل الاقتصادي بسبب هذا القـرار الجائر ؟ ! ومتى نعيد الطلاب الذين تركوا الدراسة الى مقاعد الدراسة، بعد ان اخفقوا في اثبات حقهم الشخصي في العمل للوصول الى حيـاة افضل ؟ !

عبد السلام العبيدي



سؤال ... وجواب

جاءت تسالني والابتسامة على شفتيها ... ماذا قدمت لامك هدية في عيدها؟ ... نظرت اليها بعينين حزينتين ولم اتكلم ... ماذا اقول لها ؟ ... هل اقول لها ان الام الحبيبة قد ماتت منذ سنين وتركتني في دنياي وحيـدة ... حزينة ... ولكن لا ... ان هذا الكلام يؤلمني ويمزق صدري بالام كطعنات السكين ... وهذه الفتاة الطيبة ما ذنبها ... لاثير في قلبها الرثاء احزانا واصنع في عينيها نظرة الم وعطف وندم ؟ .

قلت لها : صديقتي ... لقد قدمت لامي في عيدها دعاء صادقا عند الغروب ... دعوت فيه الله الرحيم السميع المجيب ان يرحمها ... ويسكنها جنات النعيم ، فهي لم تر نعيما ولا راحة في حياتها القصيـرة ... ودعوتـه ان يجمعني بها في يوم القيامة والقاها فيه لقاء خير وسعادة ان شاء الله .

رسالة الى امي :

اه يا امي ، ها قد جاءت ذكرى رحيلك تحطم ما بقي من كياني ، تهز اعماق ... تجدد في قلبي الاما لا تموت ، وحزنا لا ينتهي . اه يـا حبيبتـي ... سنوات طويلة مرت منذ رحيلك عن هذه الدنيا ولا زال الجرح في قلبي يدمي والحزن يغمر ايامي بالظلام اه يا امي ... كم تمنيـت لو رايتـك الان ، لاحدثك عن الخوف في داخلي وعن الاحزان التي لم يعد قلبـي قادرا علـى تحملها . اه يا امي .. كم اشتقت لكلمة امي ... اقولها بسعادة وفرح ، فاسمع صوتك الحنون يجيبني .

اه يا امي ... لو تعلمين ما عانيت من فقدك ، وما قاسيت من بعدك امي الحبيبة : في الختام ، لك حبي الصادق الخالد ... ودعائي الدائم .

النغمة الحزينة م.م

"ديرة الأحباب" خالية موحشة !

بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين ، عرض تلفزيون الكويت سهرة منوعة تحت عنوان (ديرة الاحباب) ، وقبل عرض هذه السهرة بمدة تكلـم المخرج غافل فاضل عنها واطراها بكلمات كبيرة ، وقال : لقد سبقتها ايام شاقة متعبة، نطلب من المشاهدين ان يتقدموا بارائهم ونقدهم لهذه السهرة.

وقد جاءت السهرة مملة ، وفقراتها متكلفة حيث كانت حركات الراقصات الاجنبيات اللاتي لم يستغن عنهن المخرج ، بعيدة كل البعد عن معنى ومناسبة الاغنية المقدمة ، فالذي لم يكن قد علم بموضوع السهرة ، لا بد ان يتصور بانه يشاهد عرضا راقصا في السيرك . اما الممثل (داود حسين) فقد اثبت بانه لا يصلح لتقديم السهرات ، فاسلوبه المفتعل افسد مالم يفسده مخرج البرنامـج

والسؤال : كيف لنا ان نقدم نقدا بناء لمثل هذه الاعمال التي لا يوجـد فيها عمل فني صالح للنقد ؟ !

نبراس الحيـاة

سلبيات آلات بيع الصحف

خرجت علينا دور الصحف قبل فترة بفكرة جديدة ، هي تقليد لما هو موجود في دول الغرب وغيرها من البلدان بوضع صناديق لبيع الجرائد .

ولنا على ذلك بعض الملاحظات :

فهي فضلا ، عما تلحقه من اضرار مادية جسيمة باولئك الذين يسعون طوال النهار صيفا في الحـر القاتل وشتاء في البرد القارس ، غير عابئين بمخاطر السيارات التي تنهب الارض مسرعة يمينا وشمالا ، نقول انها فضلا عن ذلك لها سلبيات عديدة . وذلك لعدم تنفيذ هذه الفكرة بكفاءة مرضية .. واليكم امثلة مما حدث معي وما حدث مع غيري :

— كثيرا ما تاخذ الالة النقود ثم تتوقف النقود في الداخل دون خروج ، وعبثا تستخدم المفتاح الخاص باعادة النقود .

— في ايام الاثنين لا تعطي الالة في العادة سوى الجريدة الرسمية دون اي اثر للملاحق .

— كثيرا ما تدفع الذراع الى الخارج بعد وضع النقود لتحصل علـى جريدتين بدلا من واحدة .

— اخيرا .. وهذا ما حصل معي اليوم وضعت النقود فاذا بي احصل على جريدة الامس . وذلك في الساعة السادسة صباحا تقريبا ، علما بان هناك ورقة ملصقة على الصندوق تنص على ان الجرائد توضع في الصندوق الساعة الخامسة صباحا .

فالرجاء المسارعة بحل امثال هذه المشاكل قبل ان يفقد الناس ثقتهم بمثل هذه الصناديق فيحجمون عن استعمالها بعد ايام من وضعها .

الصندوق الذي اكتسبت من خلاله تجاربي وخبرتي ، هو ذلك الموضوع قرب جسر المشاة بين حولي وميدان حولي عند موقف باص ١٧ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٥٥ ..

خالد قندلجي

لماذا لم يصل الهاتف الى منطقة الصليبية؟

نحن اهالي منطقة الصليبية نعاني من مشكلة عدم توفر الهواتف في ارجاء المنطقة ، وقد مضى على اقامتنا في المنطقة اكثر من خمس سنوات ولا نزال محرومين من هذه الحاجة المهمة في حياة الانسان . ولا ندري سبب نسياننا او تناسينا من قبل الوزارة ، والا فما السبب في توصيل خطوط الهاتف الى مناطق جديدة انشئت بعد منطقتنا بمدة مثل الفردوس مثلا ؟ !

يقولون بان مبنى السنترال جاهز في المنطقة منذ سنتين تقريبا ، فلماذا التاخير الان والكل يعلم مدى ما للهاتف من اثر في حياة الانسان ؟ ! اليس الاجدر بالمسؤولين ان يفكروا بخدمة الشعب وتوفير الخدمات له بـدلا من التفكير في توفير هواتف السيارات والهواتف الطيارة الاخرى التي تتحدث عنها الاوساط التجارية هذه الايام ؟ !

ع. م. الرحماني

أسيرة الوحدة

هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا قلب ، وحب ، وعاطفة وحنان ؟ بلا وجدان واحاسيس ؟

اتساءل بعد ان قتلت قلبي الذي لم يستطع ان يعيش في هذه الدنيـا الفانية التي لا تحمل الا كل معاني العذاب .

نعم قتلته لانني لم اجد من يهتم به حتى اقرب الناس الي لحمي ودمي اهلي وناسي ، ايـن عطفهم وحنانهم ؟ كل شيء انتهـى ومات واصبحت وحيدة ؟

اعيش وحيدة برغم التفاف الناس من حولي ، وبرغم احساسي بكـل ما حولي وبكل ما يحيط بي ، ولكن مهما اعطيت ، ومهما فعلت لا أجـد ردا الا فقدان الحب والحنان والعطف ، كنت اتمنى ان اكون خادمة في منزلهم حتى اجد العطف والحنان والحب . ولكن للاسف لم اجده .

اتمنى ان اكون حمامة لعلي اجد في مكان اخر بعضا من الحب والعطف، ولكنني حمامة بلا جناح ، قطع جناحاها وحكم عليها بالموت .

كانني جليسة كرسي متحرك تحركه ايد منعت ان تعطيني غذائي المتمثل في الحب والحنان والعطف والسعادة ، كانني سجينة عوقبت بحرمانهـا الطعام لارتكابها ذنبا كبيرا .

كنت مصدر اهتمام منهم ومن غيرهم ، كان يتردد اسمي على لسـان كل واحد منهم بكل فخر وحب بعد كل الحب والعطف والحنان والسعـادة التي اعطيتهم .. وبلحظة فقدت كل ذلك ، فقدته وكانني عائشة بصحـراء خاوية لا احد فيها الا انا ..

وها انا الان محرومة وحيدة اعاني العذاب .. ابكي ولا اجد من يمسح لي دمعتي ، اجلس وحيدة لا احد يجالسني ، اتكلم مع نفسي لااحد يحادثني .. وحيدة وكانني قطعة جماد مهملة في المنزل لا اهتمام بها .

نكروا الان كل شيء واتهموني بانني تغيرت ، لم يعـد يعجبهم حالي او لست بانسانة لها قلب واحاسيس ومن حقها ان تعيش ؟ ! اليس من حقي ان افرح ؟ !

ورغم ذلك فانني اعيش لاجلهم .. افرح لفرحهم .. واحزن لحزنهم.. ولكن بعد كل ذلك لم يعودوا بحاجة الى نصيحتي التي اعتبروها تضحيـة مزيفة ليست نابعة الا من قلب كاذب مخادع .. وعند سماعي لذلك لـم اصدق عقلي .. لم اصدق ما تسمعه اذناي .. فكل ذلك لم يظهر الا الان، لماذا لم يظهر من قبل ذلك ؟ لمـاذا ؟ !

لن يستطيع احد ان يخرجني من ذلك . ولا بد من قتل قلبي وارحل الى السماء لعلي اجد فيها رعاية اكبر وحبا اكثر وعطفا وسعادة وحنانا الى الابد ، ولكن متى ؟ !

علياء العقاد

أين التعاون في جمعية الصليبية؟

نحـن سكان منطقة الصليبية نعاني أشد المعاناة من ضعف خدمـات الجمعية التعاونية في منطقتنا ، فسوقها المركزي مليء بالكراتين الفارغة وبقايا المواد ، كما ان بضائعها قليلة وبالكاد نعثر على صنف من الاصناف المطلوبة ، واسعارها تزيد على اسعار الجمعيات الاخرى ، فهـل يرضى اتحاد الجمعيات بهذا الوضع ؟ واين نبحث عن خدمات التعاون اذا لـم نجدها في الجمعية .. نرجو ان تلتفتوا الى وضع جمعية منطقتنا .. ولكم الشكر .

عبد الله القسام

ردود خاصة

*** لمناسبة الاعتزال**

• القارىء « ابو حسان » :

— شكرا لك على ثقتك بالقبس .. اما الابيات التي كتبتها لمناسبة اعتزال اللاعب جاسم يعقوب ، فقد وقع فيها اكثر من « فاول » لغوي ، ولم تؤد « الهدف » منها بسبب ركاكة الصياغة وانعدام الوزن .

« هارد لك » .. وشيرها بغيرها .

*** انحطاط القرن العشرين**

• القارىء « س. الشاتلي » :

— نشكرك كثيرا على محبتك وثقتك .. ونفيدك بان ما جاء في كلماتك « انحطاط القرن العشرين » لا يمت للشعر بصلة ، من حيث اللغة والوزن والصياغة .. بامكانك التعبير عن مشاعرك على هيأة الخواطر النثرية، ولا تقيد قلمك بالقوافي المتكلفة ، لانها غير ضرورية ولا تسمى « قوافي » ما دام ما تكتبه ليس شعرا .

لك محبتنا وتمنياتنا بالتوفيق .

*** فراشة في الاسر**

• القارىء « ح. الغضبان » :

— مقطوعتك « فراشة في الاسر » ليست قصيـدة ، وليست شعرية .. نشير عليك بان تقرا الشعر كثيرا ، وان تهتم بدراسة الاوزان .. ولك تمنياتنا بالتوفيق في المحاولات المقبلة .

*** حـوار**

• القارئة « الهام ق. ر » :

— « حوار بيني وبين الدنيا » ليست بمستوى النشر لضعف الفكرة ، وعدم سلامة اللغة .. اقرأي كثيرا .. وبعـد ذلك حاولي الكتابة ، ولا تستعجلي على نشر ما تكتبين .. ولك دعاء بالنجاح .

*** دموع وشجون**

• القارىء « عبد الفتاح ش. ع » :

— قصيدتك « دموع وشجون » بدأت بداية جيـدة من حيث الوزن والمعنى ، لكنك بعد البيت الثالث خرجت على الوزن ، ولم تملك زمام وحدة الفكرة .

نرجو ان تعيد النظر في القصيدة ، وتصحيح ما فيها من اخطاء .

*** نسيتني**

• القارىء « عاشق النهار » :

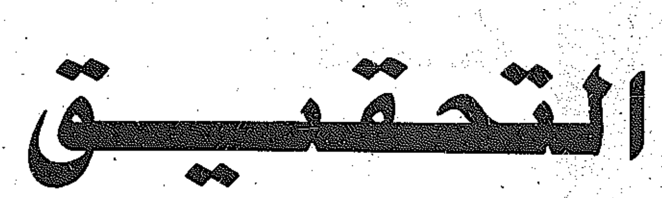
— في مقطوعتك المعنونة « نسيتني » تقول : « انـا عاشق النهار افديك في حناني .. والقلم ما يفارق يدي لين اكتب قصايدك وقصايدي » وما دام الشطر الثاني من البيت قد طال الى هذا الحد ، فلا اعتقد ان الامر سيسوء اكثر لو انك تفضلت علي بكتابة (وصيتي) بالمرة .

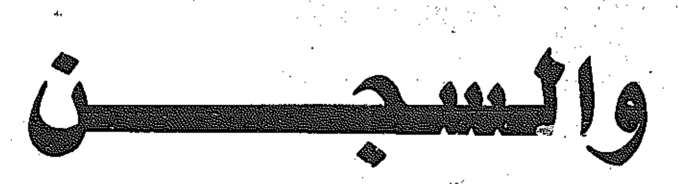
*** ما اسم المدرسة ؟**

• القارئة « مواطنة كويتية » :

— كان بودنا عرض رسالتك حول لجنة التحقيق باحدى المدارس ، ولكنك للاسف الشديد لم تذكري اسم تلك المدرسة وموقعها ، الامر الذي يجعل الشكوى غـير ذات جدوى .. لذلك نامل ان تعيدي كتابة الشكـوى بالتفصيل ، مع ذكر اسم المدرسة ، واسمك انت ، على ان لا ينشر اذا طلبت عدم نشره ، ونحن بانتظار ذلك .

القبس خاصاً






نادية خياط

المناضلة نادية خياط لـ القبس:

حجم العمل العسكري اقل من العمل السياسي في الأرض المحتلة

المستوى الثقافي الرفيع والقدرة الكبيرة على التعبير عن المعاناة الجماعية التي يعانيها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، كانت المفاجأة الابرز في هذا الحوار الذي اجرته «القبس» مع المناضلة الفلسطينية «نادية الخياط» التي امضت ست سنوات في الاسر لدى العدو الصهيوني.

نادية الخياط كانت عضوا في ذات المجموعة التي كان ينتمي اليها المناضل زياد ابو عين الذي تواطأت الولايات المتحدة وسلمته لسلطات الاحتلال الصهيوني بدلا من ان تمنحه حق اللجوء السياسي كما تقضي بذلك القوانين الاميركية. وقبل ان تكشف الصدفة خلية نادية وزياد ويلقى القبض على افرادها، نجحت هذه الخلية المناضلة في زرع القنابل في ناتانيا والقدس الغربية وطبريا ويافا وغيرها.

في هذا الحوار تحدثت المناضلة نادية الخياط عن الكيفية التي اطلق بها سراحها وهي التي حكمت بالسجن لمدة ١١٩ عاما، ضمن تبادل الاسرى التي تمت اثناء حصار طرابلس في نوفمبر ١٩٨٣، وكيف كان المناضلون الفلسطينيون يتفاعلون مع احداث الاقتتال الفلسطيني وهم في الاسر. وقبل ذلك كيف ألقي القبض عليها.

نادية تحدثت عن وسائل واساليب التحقيق التي تستخدمها المخابرات الاسرائيلية.. الاساليب الجسدية والنفسية وكيف تمكنت المناضلات الفلسطينيات في الاسر كسب التعاطف الانساني والسياسي في بعض الحالات لسجينات اسرائيليات وللسجانات ايضا!

ووصفت لنا كيف صرخت السجانة الاسرائيلية الضخمة الجثة فزعا وألما من جراء اقدام المناضلة «ثائرة» وهي اصغر اسيرة فلسطينية على عضها من رجلها دفاعا عن امها.

ولم يفت نادية الخياط ان توجه عبر «القبس» تحية الى كل المعتقلين الاسرى في سجون الاحتلال وان تشحذ ايديهم كي يواصلوا مسيرة النضال كما وجهت نداء لجماهير الشعب الفلسطيني في الداخل طالبة منها الحفاظ على الوحدة الوطنية في اطار الثورة الفلسطينية.

احداث طرابلس

● كيف تم اطلاق سراحك؟ وكيف بلغت بعملية التبادل؟

— كان السجن يمر بمرحلة اضراب، وكانت اخبار احداث طرابلس طاغية على كل الجو داخل السجن، وكانت كل الانظار متجهة صوب احداث طرابلس ومصير الثورة وكنا نسمع عن عملية لتبادل الاسرى الاسرائيليين لدى المنظمة، ولكن لم يكن عندنا اي امل ان تتم العملية في ذات الوقت كانت ظروف السجن صعبة جدا اثناء الاضراب وكنا نمر بمرحلة عقاب ورش الغاز داخل السجن وكنا متوقعين بين لحظة واخرى ان نتعرض لعملية نفي الى سجن اخر.

كان هذا هو حالنا حين بلغنا انه سيتم نقلنا الى مكان اخر. في الواقع لم نفكر بعملية تبادل اطلاقا، ولكن توقعنا النقل الى سجن اخر كعقاب لنا على الاضراب.

● في اي سجن كنت؟

— في سجن الرملة للنساء.

● كم كان عدد النزيلات؟

— ٢٠ سجينة سياسية فلسطينية و٣٧ سجينة اسرائيلية كن محكومات بقضايا غير سياسية.. بجرائم مدنية تحديدا

● نعود الان لعملية اطلاق السراح، ماذا حصل بعد التبليغ؟

— كلبشوا ايدينا وارجلنا واغمضت اعيننا ووضعونا في ارض سيارة كبيرة، وفي الواقع لم نكن نعرف انها ارض سيارة الا بعد حين. لم نكن نعرف بماذا تمت عملية النقل ولكن طوال الطريق من الساعة ٥ مساء الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل كانوا يجبروننا على خفض رؤوسنا واعتقدنا انهم يخافون علينا من ان تضرب رؤوسنا بشيء فوقها ولكن بعد ذلك عرفنا انها كانت عملية اذلال ليس الا. وكانت السيارة تتوقف بنا لبعض لحظات اثناء سيرها وكان الجو باردا جدا في اواخر نوفمبر، ولم نكن نلبس ما يقينا البرد، وطوال الطريق لم نكن نعرف الى اين كنا نتجه، وكلما سألنا الى اين نذهب؟ كنا نقابل بالشتائم والركلات بالبساطير ولكن صدفة رفعت احدانا العصبة عن عينيها وعرفت اننا كنا جالسين على ارضية باص، والجنود يجلسون من حولنا، وانه لم يكن هناك اي شيء فوق رؤوسنا، وبعدها لم نعد نخفض رؤوسنا.

بعد ذلك وصلنا الى مطار اللد، ورفعوا العصب عن عيوننا. طبعا المسافة بين اللد والرملة تستغرق عشر دقائق فقط وكان المقصود باطالة الرحلة التي استغرقت تسع ساعات ارهاقنا.

وبعد ان وصلنا الى المطار، قابلنا مندوبي الصليب الاحمر الدولي الذين اخبرونا ان هناك عملية تبادل بيننا وبين الاسرى الاسرائيليين لدى المنظمة وان كل معتقلي انصار سيطلق سراحهم وكذلك ٦٣ سجينا من الارض المحتلة، و ٣٧ سجينا كانوا قد القي القبض عليهم اثناء هروبهم من قبرص الى طرابلس. وصعدنا الى الطائرة وتم الترحيل الى الجزائر فورا.

● ماذا كان موقف المناضلات في السجن من عملية الاقتتال في طرابلس؟

— كانت اخبار الاقتتال بمثابة الصاعقة بالنسبة للفلسطينيين بشكل عام وبالنسبة لكل المناضلين في السجون الصهيونية بشكل خاص نتيجة شعورهم بالالتصاق دائما وابدا بثورتهم بالخارج وطبعا لابد ان يتأثروا باي حدث يتعلق بالثورة الفلسطينية بشكل عام.

كان الاقتتال مرفوضا بشكل قطعي بين فلسطيني وفلسطيني وكان واضحا من خلال تحليلات المناضلين وتتبعهم للاخبار حقيقة المؤامرة التي تحاك ضد منظمة التحرير الفلسطينية وكانت هذه التصورات في محلها.

وبغض النظر عمن بدأ الاقتتال ومن انهاه فان الاقتتال بالسلاح بين فلسطيني وفلسطيني مرفوض نهائيا.

اما الاصلاح في الثورة، فهذا امر يقبل به كل فلسطيني لكن الاسلوب كان خاطئا جدا.

نطلع تباعا على الاخبار

● الن كانت لديكن فكرة من مطالب معارضي عرفات وانتن داخل السجن؟

— كانت تصلنا «بطرقنا الخاصة» وكنا نتناقش بشأنها داخل السجن والواقع ان كل فلسطيني حريص على تقدم الثورة لابد ان يكون مع المطالب التي رفعت لانها في ما كانت مطالب عادلة وكان لابد من تقييم الثورة في تلك المرحلة.

لقد كانت لدينا طرقنا الخاصة في ادخال المعلومات والجرائد ايضا. ولكن للاسف فان الاقتتال اجهض هذه المطالب.

● الم تدركوا فيما بعد ان عملية اطلاق سراحكم كانت محاولة مصرية فرنسية لانقاذ ياسر عرفات في خلافه مع المنشقين وتأهيله لمتابعة السير في طريق التسوية؟

— كل هذه الطبخات السياسية، التي دارت وتدور الان نحن كمناضلين خرجنا بنقاء ثوري اصيل ولم ننخرط بها وبكل الصراعات التي تتنافى مع الخط النضالي في مسار الثورة. هذا الخط الذي يوصل الى التخلي عن البندقية لصالح التسوية لا علاقة لنا به.

التهمة

● نعود لعملية اعتقالك، متى اعتقلت وماذا كانت التهمة؟

— اعتقلت في ٢٨ مايو ١٩٧٩ وكانت التهمة هي الانتماء لحركة «فتح» والتدرب على السلاح، والقيام بعمليات عسكرية.

● وما صحة هذه الاتهامات؟

— لقد تدربت فعلا اما العمليات العسكرية فقد كان بعضها صحيحا وبعضها ملفقا، وقد قمت مع خليتي بعدة عمليات فعلا في ناتانيا والقدس الغربية وطبريا ويافا وعدة اماكن اخرى.

● كيف ثبتت عليك هذه التهم المشرفة؟

— باعتراف اخرين علي تحت الضغط والتعذيب.. وقد اكتشفت خليتنا صدفة حين القي القبض على احدى المناضلات اثناء وضعها عبوة ناسفة في محطة باصات القدس الغربية وهي المناضلة عطاف يوسف من منطقة رام الله.

● في ضوء عدد العمليات الكبيرة التي قمتم بها، ولم يمسك احد الا صدفة، حدثينا عن الثغرات في جهاز الامن الاسرائيلي؟

— اكتشف الانسان الفلسطيني ثغرات عديدة في جهاز المخابرات الاسرائيلي والواقع انه طالما هناك سرية تامة وانضباط حديدي في العمل ودقة في العمل خاصة العمل العسكري لايمكن للمخابرات الاسرائيلية ان تحقق اي خرق وطالما الانسان يتدرب ولا يثرثر كثيرا، وينضبط ثوريا ونضاليا واجتماعيا وفي كل تصرفاته وتكون عنده دقة في اختيار الزملاء والاصدقاء لتفادي العملاء الذين يزرعهم العدو دوما في صفوف الثورة فانه يستطيع ان يعمل في امان

● هل حجم التنظيمات الثورية في الداخل في حجم الثغرات الموجودة في الجدار الامني الاسرائيلي ام انه اصغر؟

— التنظيم السياسي منتشر بشكل كبير، ولكنه يختلف عن الخلايا العسكرية غير انه توجد هناك ظروف موضوعية من خارج الضفة هي التي تجعل حجم العمل العسكري الفدائي اقل من حجم التنظيم السياسي.

وذلك لصعوبة الاتصال بالخارج، وصعوبة التدريب والحصول على اسلحة.

— بالنسبة للتدريب العسكري بالداخل على الرغم من توفره فهو عملية صعبة جدا، لان المستوطنات اصبحت تحيط بالمدن والقرى، واصبح المناضلون محاصرين محاصرة تامة.

● هل ترتبط خلايا الداخل بقيادة داخلية ام بقيادة خارجية؟

— كل عنصر بالخلية يرتبط بمسؤول الخلية، ومسؤول الخلية ارتباطه بقيادة في الخارج، ولكن يبقى شيء وهو ان المناضلين في الداخل في كثير من الاحيان يتصرفون بما يتناسب مع الثورة. وهناك قيادة داخلية ايضا ويوجد تنسيق بين المناضلين من مختلف المنظمات يتم من خلال الجامعات والمؤسسات الوطنية، والفلسطيني في الداخل لا يفرق بين تنظيم وآخر، فهو مجرد فلسطيني يناضل من اجل فلسطين. واكبر مثال على الوحدة الوطنية يتجسد داخل السجون وهي حقيقة يجب ان تمثل للتاريخ. ونتمنى فعلا ان تتجسد الوحدة الوطنية الحقيقية في الخارج مثلما هي متجسدة داخل السجون. ومهما بلغ حجم الخلافات بين التنظيمات في الخارج فانها لم تكن تنعكس على العمل الفدائي في الداخل.

● كيف تم القاء القبض عليك؟

— الوقت المناسب للاعتقال هو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، هكذا يفضل الاسرائيليون، في الواحدة تماما تم اقتحام بيتنا بعد ان طرقوا الباب بطريقة همجية ووحشية بارجلهم وباسلحتهم، وقد انتشر داخل البيت وخارجه حوالي ٥٠ جنديا اسرائيليا مسلحين بكافة الاسلحة علاوة على الاسلحة الموجودة في السيارة في الخارج.

وطلبوني بالاسم، واخبروا اهلي انهم يريدونني لمدة ٥ دقائق فقط لتوجيه بعض الاسئلة.

وكان يوجد مع الجنود رجال مخابرات يلبسون اللباس المدني وبالطبع فهم متعودون على كسر الابواب اذا لم يتم فتحها بسرعة.

وتم تفتيش البيت قطعة قطعة ولكنهم لم يجدوا شيئا على الاطلاق رغم انهم قلبوا البيت راسا على عقب.

كلبشوا يدي الى الخلف، واغمضت عيناي بعصبة واخذت مباشرة الى مركز التحقيق الرئيسي في «المسكوبية» بالقدس وكانوا يضربونني طوال الطريق بارجلهم وباكعاب البنادق بالاضافة الى الشتائم.

● هل حاولت الهرب قبل القاء القبض عليك، وبعد اعتقال مناضلة من خليتك؟

— طبعا، حاولت عن طريق الجسر ولكني لم استطع لانهم بعد اعتقال اي مناضل عادة يتم حجز سكان المدينة كلها حتى لا يهرب احد اطلاقا وقد واجهونا بالتحقيق بواقعة اعادتي من الجسر مدونة في سجلات المخابرات.

خمس محققين

● متى بدأ التحقيق؟

— فور وصولي، ادخلت الى غرفة ودخل علي خمسة محققين لكل واحد شكل يختلف عن الاخر. واحد كان حجمه ضخما جدا وكله عضلات واصلع ايضا وكنت اشعر ان مهمته فقط هي الضرب الوحشي.

الثاني مهمته فقط ان ينظر في عيني ليتفحص تعبيرات وجهي اثناء التحقيق، محقق ثالث كان يبدو كالمسكين يحاول اشعاري بالتعاطف معي.. شخص رابع كان واضحا انه هو الذي يترأس التحقيق.. شخص خامس كانت مهمته ارباكي من خلال الاستمرار في السير في الغرفة في مختلف الاتجاهات والعبث بمحتويات الخزانة والادراج. وكان هناك شخص اخر يبدو كالاخير ولكنه طبيب نفسي، وقد تأكد لي ذلك فيما بعد. اما عملية طرح الاسئلة فقد تمت بشكل سريع وكانت اسئلة متنوعة تتناول توزيع المناشير والاسلحة والتنظيم والتدريب والعمل العسكري ولم يكونوا يعطونني اي مجال على الاطلاق للاجابة. وقد طرحت هذه الاسئلة بعد الاستفسار عن حالتي الاجتماعية بشكل عام.

بعد الانتهاء من طرح الاسئلة طلبوا مني الاجابة عليها مرة واحدة، ولكني لم افعل لاكسب الوقت وهم ايضا لم يكونوا يريدونني ان اجيب، كان المطلوب ارباكي في البداية وكان المحققون من اليهود الشرقيين ويتكلمون العربية الفصحى وباللهجة الدارجة ويحفظون كذلك كل الامثال العربية.

بعد ذلك بدأت وجبة اسئلة اخرى وبنفس الطريقة وقد تجاهلتها ايضا. فادخلوني الى زنزانة صغيرة جدا. لم يكن يوجد بها اي منفذ للهواء وقد عبرت اكثر من عشرة سراديب حتى وصلت للزنزانة، التي كان يوجد على ارضها فرشة اسفنج صغيرة ومبللة وكذلك ارض الزنزانة كانت مبللة، وكان يوجد حمام، ولا توجد مغسلة بل كان يتوجب علي ان اغسل واشرب من ماء سيفون المرحاض وكانت الزنزانة باردة جدا.

تركوني على هذه الحالة لمدة ١٤ ساعة بدون اي سؤال قبل ان يأخذوني الى غرفة التحقيق مرة اخرى حيث بدأوا بتركيز الاسئلة وقد كانت الضغوط النفسية اكثر بكثير من الضغوط الجسدية ولكني كنت مدربة على مواجهة التحقيق النفسي وان ليس بالشكل الكافي للمواجهة.

في هذه المرة بدأوا بالشتائم والاهانات والركل بالارجل واللكمات على الوجه وشد الشعر وضرب الراس بالحائط بعد هذه «الحفلة» اخذوني الى ساحة السجن حيث ربطت يداي باحدى رجلي، وربطت كلي وانا واقفة على قدم واحدة بماسورة مثبتة في الحائط ووضعوا كيسا قذرا جدا ورائحته كريهة جدا على وجهي، وعندما كانت تخدر رجلي واحاول رفعها كان هناك جندي يضربني بكعب البندقية على ظهري وبطني واي مكان، المهم ان يضربني.

وبقيت كذلك لمدة ١٨ ساعة، وقد كنت احسب الوقت من خلال مراقبة ساعات رجال التحقيق، واثناء ربطي كانوا يقدمون لي الطعام بواسطة صحن يقربونه من فمي ويطلبون مني ان العق منه مثل الكلاب ولكني كنت ارفض وكانت جلسات التحقيق تستمر لمدة ٢٣ ساعة متواصلة بهدف ارهاقي وكان المحققون يتناوبون كل ٦ ساعات، وهذا بالطبع مخالف للقوانين.

وكانوا يهددونني دائما بالاغتصاب لمعرفتهم بطبيعة المرأة العربية ولكن كان عندي فكرة عن هذه العملية غير انهم لم ينفذوا تهديدهم خشية من ردة فعل الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية في الخارج. ولم نكن نهتم كثيرا بتهديدهم لنا بالاغتصاب وكنا نرد عليهم بقولنا: «من اغتصب الارض ليس كثيرا عليه ان يغتصب العرض» وهذا ما كان يثير جنونهم، اريد ان اقول اننا اسقطنا شعار «العرض ولا الارض» الذي رفع عام ١٩٤٨.

● ما هي الضغوطات التي استخدمت ضد الاهل؟

— كانوا يعتقلون احد افراد الاسرة ويضربونهم امام المناضلين وهذه حصلت كثيرا، فالكثير من المناضلين عذبت امهاتهم واباؤهم امامهم.

انا مثلا احضروا اختي واروني اياها من ثقب في الباب وهددوا باغتصابها وتعذيبها، ووضعوا لي مسجلا يحمل صوت صراخ وتعذيب، ولكني ادركت انه مسجل وانها ليست اختي لانه لم يكن صوت اختي، ولم تنطل خدعتهم علي. كذلك قاموا بطرد اهلي من البيت ورموا الاثاث في الشارع واغلقوا الابواب والنوافذ بالاسمنت، ولو كان المنزل ملكا لنا لنسفوه.

● كم استمرت فترة التحقيق؟

— استمر التحقيق بهذه الصورة لمدة ٤٥ يوما، وهي اطول فترة للتوقيف الاداري في العالم حيث ان هذه الفترة يجب ان لا تزيد عن ١٨ يوما. وهناك مناضلون اوقفوا لسنوات طويلة. دون محاكمة او اثبات اي اتهام عليهم انا مثلا بقيت قبل المحاكمة سنة كاملة ولكني بقيت ٣ شهور ونصفا، قبل ان اعترف، وقد اعترفت بعد ان اعترف غيري علي. وكنت استطيع من خلال الاسئلة التي توجه الي تحديد الاسئلة التي يعرفون اجاباتها وتحمل اتهاما لي والاسئلة التي لا يعرفون اجاباتها ويطرحونها لجس النبض بشأن تهم محتملة.

وقد استمرت عملية التعذيب النفسي وعملية «الشبح» كما يسمونها ٤٥ يوما، وبعد ذلك اخذوا يعذبوننا عن طريق تعذيب المناضلين امامنا بطريقة وحشية وهمجية لاثارة اعصابنا وجعلنا تنهار نفسيا وكان التعذيب يشمل استخدام الصدمات الكهربائية الى جانب الضرب وكانوا يمررون المناضلين امامنا والدماء تسيل على وجوههم.

وفي احدى المرات وضعوني في ساحة السجن مقابل باب لم اكن اراه يفتح الا نادرا، ورأيت من خلاله مناضلا فلسطينيا معلقا بالسقف من يديه ورجلاه متدليتان الى الارض ومربوط بهما ثقل كبير. وكانوا يقومون بافلاته حتى يندفع المناضل الى الارض بقوة وقد اصيب كثير من المناضلين بالشلل نتيجة لهذه العملية التي ينجم عنها كسور في العمود الفقري كما تؤدي الى امراض مزمنة.

الصدمة الكهربائية

● هل يمكن وصف حالة مناضل يتم تعذيبه بالصدمة الكهربائية؟

— كان جسمه يرتج بعنف ويزرق لونه ويطلق صرخات عنيفة من الاعماق.

● اين كانت تربط اسلاك الكهرباء؟

— كان يتم ربطها بالاطراف باصابع الايدي او اصابع الارجل، وكانوا يستعملون البيض المسلوق الحار ويضعوه تحت الابط او غيره من الاماكن الحساسة وهذه طريقة تعذيب بحد ذاتها، وطريقة لاخفاء اثار التعذيب ايضا حتى لايرآها الصليب الاحمر الذي كان يقوم بزيارة السجناء بعد ١٤ يوما من اعتقالهم بطلب من قبل الاهل.

كذلك استخدموا معنا رش الغاز، داخل السجون. خاصة في حالة الاضراب الاخير الذي قمنا به لاننا رفضنا الطبخ للسجانات الاسرائيليات، ونحن كنا نرفض اي عملية اذلال. لذلك رفضنا الطبخ والعمل في الحقل والعمل بكل اشكاله وصوره مقابل ذلك حرمونا من الكتاب وهو السلوى الوحيدة والغذاء الروحي المهم للسجين الذي لا يمكن الاستغناء عنه باي شكل من الاشكال لانه لا يقل اهمية عن الهواء والماء، وحرمونا من الورق والقلم حتى لا نترجم افكارنا الى كلمات مكتوبة ومنعونا من زيارات الاهل الا كل شهرين زيارة واحدة، ومنعونا من الشراء من الكانتين وحرمونا من ادخال الصحف، صحفا اسرائيلية طبعا وكانوا يخرجوننا لمدة ساعة واحدة فقط باليوم نتنفس فيها الهواء النقي في ظل المراقبة الشديدة جدا وكانت عمليات استفزاز ومضايقات شديدة من الشرطيات، كل هذا من اجل افشال اضرابنا وتفتيت وحدتنا واذلالنا، وقد استمر هذا الاضراب حتى بعد اطلاق سراحنا واستغرق مدة ٩ شهور وبالفعل فقد حققت المناضلات مطالبهن، وكان اقوى اضراب شهده سجن النساء.

● هل كان يوجد لديكن كتب..؟

— كان لدينا مكتبة في غرفة الطعام ولمعرفتهم باهمية الكتب عندنا حرمونا من مجرد لمس الكتب والاقتراب من المكتبة ثم قاموا بوضع الكتب في اكياس ودحرجوها الى الى الخارج حيث حفظت في مخازن خارجية.

فقلنا لهم على الاقل لا تهينوا الكتب. طبعا، الكتب يزودنا بها الصليب الاحمر، ويسمح لنا بكتاب واحد كل شهر من الاهل، ولكني انا طوال الخمس سنوات لم يدخل لي غير كتابين فقط.

وكانت تتم عملية فحص الكتب بطريقة دقيقة جدا قبل السماح بادخالها، ولو وجدت كلمة واحدة لا تعجبهم وحتى لو لم يفهموها كانوا يمنعون دخول الكتاب. في مواجهة هذا الضغط قمنا باحتجاج هائل واخذنا ننشد اناشيد وطنية ونهتف هتافات وطنية وشاركت معنا كل السجينات الفلسطينيات وكذلك اللواتي كن في الزنازين فاحضروا لنا ٥٠ جنديا اسرائيليا من فرقة (اليم) وهذه الفرقة شكلت خصيصا لقمع السجون. كان الجنود مزودين بهراوات. وبانابيب غاز كبيرة، ويضعون اقنعة على وجوههم لحمايتهم من الغاز، اقتحموا السجن علينا ومن خلال فتحات الباب التي لا يتعدى اتساعها ٢٠×٢٠ سم وبدأوا برش غاز كبريتيد الكربون السام، وعرفنا ذلك بعد ان قامت محامية بتحليله، وثارت ضجة كبيرة في الخارج عليهم نظرا لتأثيراته السيئة جدا. الثورية والاجلة، لانه غاز حارق وسام.

وقد سبب لنا هذا الغاز حروقا في الجلد، وفي العينين وفي الحنجرة وفي اللسان والانف والرقبة ومنعونا من تنفس الاوكسجين الذي يخفف حدة تأثيرات هذا الغاز الذي سبب لنا ايضا ضيقا في التنفس وقد تكثف الغاز الى مادة صفراء تشبه الكبريت وكان سمك الغاز المكثف على الارض حوالي ٥ر١ سم.

ومن مضاعفات هذا الغاز تفتت الكبد وقرنية العين، وكنا في حالة صعبة للغاية ولم يكن باستطاعتنا القيام من على الارض ولم نكن نعتقد اننا سنظل احياء ابدا.

وقد استغرقت عملية الرش نصف ساعة. ورشوا علينا خلالها ٥ر٣ كيلوات من غاز كبريتيد الكربون. بحيث خرج الجنود وهم يحملون كل انابيب الغاز الفارغة بعد ان افرغوها علينا وعرفنا كل هذا بعد ان طلبنا حضور محامين وقاموا بفحص الغاز واعلمونا بكل تلك النتائج طبعا قمنا بطلب الصليب الاحمر الدولي ولكنهم منعوه لفترة طويلة من دخول الغرف، وقامت السجانات الاسرائيليات بغسل الغرف لازالة اثار الغاز دون جدوى حيث كان هذا الغاز يظل عالقا بملابسنا حتى بعد غسلها.

● نعود للتوقيف، ماذا حدث بعد الـ ٤٥ يوما.

— نقلت الى مركز تحقيق اخر في المسكوبية ايضا وكانت الغرف فيه كبيرة تحوي جماعة من الفتيات، استمر التحقيق بعدها ٣ شهور ونصفا ثم نقلنا الى سجن النساء في الرملة وكانوا يقومون بنقلنا من الرملة الى المسكوبية لاكمال التحقيق، وتستغرق المسافة حوالي ساعة ونصف، وكانت عملية النقل تتم داخل سيارات عسكرية ونحن مكلبشات وعيوننا مغمضة وعلينا حراسة مشددة. وكانوا ايضا يقومون بنقلنا لحضور جلسات المحكمة بذات الطريقة.

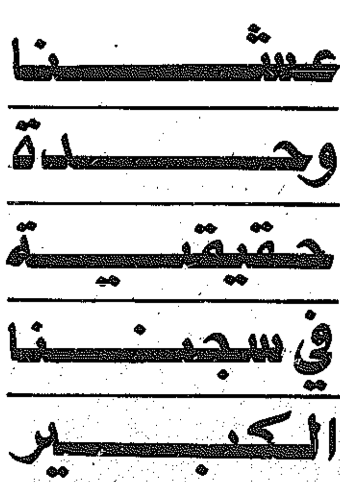
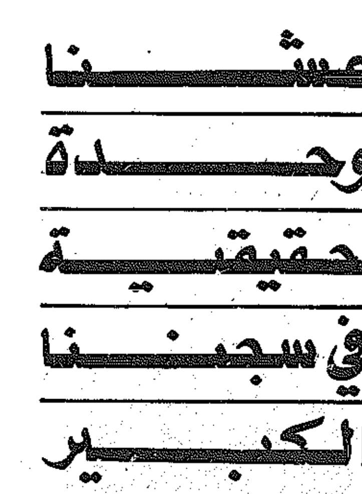
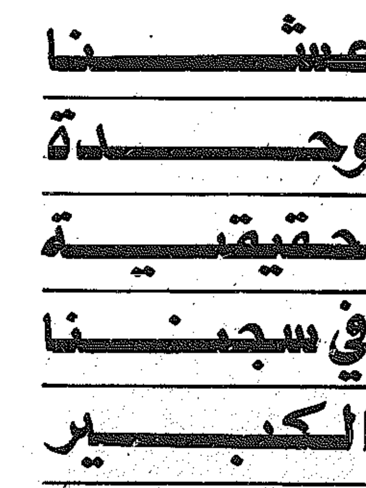
المحاكمة

● اين كانت تعقد جلسات المحاكمة؟

— في البداية كنا نحاكم امام محكمة عسكرية في القدس غير ان قضيتنا حولت الى المحكمة المركزية في تل ابيب وهي محكمة مدنية، وكان الهدف من ذلك هو تسهيل تسليم الولايات المتحدة المناضل زياد ابو عين للسلطات الاسرائيلية وسأعود لتفصيل ذلك بعد ان انهي حديثي عن عملية رش الغاز.

حدثت عملية رش الغاز الساعة ٩ ليلا في اليوم التالي تم احضار جنود اسرائيليين منذ الساعة السادسة صباحا حيث قاموا بعملية تفتيش وحشية للغرف هدفها الاستفزاز والمضايقة والامعان في ارهاقنا لاننا كنا مرهقين من عملية رش الغاز، وقد حرمونا في ذلك اليوم من حقنا في الخروج من الغرف لمدة ساعة وذلك بموجب قوانين السجن، واثناء عمليات التفتيش السابقة كان يتم اخراجنا من الغرف، اما في هذه المرة فقد اخرجونا من غرفتنا الى غرف اصغر واغلقوا الباب علينا كي لا نتنفس الهواء.. وقد اعتبرنا ذلك عملية ابادة جماعية فعلية.

شروق طارق




نادية خياط تتحدث الى شروق طارق

عشنا وحدة حقيقية في سجننا الكبير

الحلقة الثانية
الخميس المقبل

الامر الذي لا يمكن ان يداخله الشك ، ايماننا بمسلمة اساسية ، انه كلما ادخل سلاح جديد في القوات المسلحة ، فانه يتعين ايجاد تكتيك جديد لهذه القوات المسلحة .

لو اننا امعنا النظر في اتجاهات تطورات جيوش دول حلف شمالي الاطلسي ، وجيوش دول حلف وارسو ، والقوات الاسرائيلية وغيرها من القوات المسلحة لوجدنا انها تمر حاليا بدور تحديث جذري ونوعي . ان الاسلحة والاعتدة القتالية ((الطائرات والدبابات والمدافع والعربات القتالية وغيرها)) التي ادخلت في تسليح القوات ، والاسلحة الجديدة التي يجري تصميمها وانتاجها تتفوق كثيرا من حيث الفاعلية على الوسائط التي كانت موجودة في جيل الاسلحة الماضية .

أخذ هذا الامر يجد انعكاسا له في النقاشات الدائرة حول المسائل العسكرية الحديثة وقد اخذت هذه الحوارات تشتد لهجتها بين المنظرين العسكريين بحيث اخذت لها مكانا رحبا في صفحات المجلات العسكرية ، وفي دور النشر . وقد تركزت هذه المناقشات حول ادخال وسائط صراع مسلح أشد مضاء في القوات المسلحة ، وكذلك مسائل تاثير تبديل جيل من الاسلحة بجيل جديد اكثر فعالية على مستقبل الحرب والعمليات القتالية .

* * *

علمتنا فلسفة الحرب أن العنصر الاساسي الذي يحدث تغييرات جدية في العمل العسكري هو تغير القاعدة المادية للحرب .

تحدد التبدلات العميقة ، والمهمة التي تتمخض الان في فن الحرب ، وفي فن العمليات قبل كل شيء بالتاثيرات القوية التي جرت على وسائط الاستطلاع ، والتدمير والقيادة ، والحرب الالكترونية ، والمناورات وغيرها من الوسائط اللازمة لتحضير العمليات الحديثة وخوضها الى النهاية الظافرة .

اتجاهات التطوير

من أشد سمات اتجاهات تطوير الاسلحة والاعتدة القتالية هي التالية :

أولا : الواسطة الرئيسية للصراع المسلح هو السلاح النووي ، اصبح القوة الرئيسية لجميع مستويات الجيش في البر والبحر والجو على الاصعدة الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية على حد سواء . وقد اتسعت مجالات استخدامه سواء من حيث المدى ، أو من حيث عناصره التدميرية . وتكاثرت حاملات الاسلحة النووية (الطائرات والصواريخ) الارضية والجوية والبحرية . وقد اصبحت شمولية ، وقادرة على تدمير اهدافها ، والوصول اليها بدقة متناهية نووية كانت او اعتيادية ذات قوة تدميرية كبيرة .

ثانيا : تضاعفت بصورة متمادية امدية رمي وسائط التدمير الناري الاعتيادية ضد الاهداف . تتقارب ذخيرة الانفجار الفراغي ، ومجموعات الاستطلاع الضاربة ، وبعض أنواع الذخائر الكاسيتية الجوية ، ومنظومات راجمات الصواريخ ، ومنظومات زرع الالغام عن بعد ، اقول ان التقارب من حيث الفاعلية القتالية مع الاسلحة النووية صغيرة العيار . لذلك فان المزاوجة بين وسائط الاستطلاع والتدمير في مجموعة او تركيبة واحدة ، مع اتمتة جميع عمليات معالجة المعلومات اللازمة ، مكن من اختصار الزمن الواقع بين كشف الهدف وتوجيه الضربة عدة مرات .

ثالثا : أن المنظومات الاستطلاعية المؤتمتة الجوية والارضية ، والبحرية قادرة على استطلاع جميع الاراضي مهما كانت اعماقها ، واستطلاع كامل نطاق البنية العملياتية لتحشيدات العدو التي تواجه الصديق . اما تقديم المعلومات الاستطلاعية بعد معالجتها فيتم عمليا في زمن قليل ، تتسم منظومات الاستطلاع المؤتمتة هذه بالدقة العالية ، والعمل في جميع انواع الطقس ، وفي مناعتها ضد التشويش ، والقدرة على الحصول على معلومات الاستطلاع اثناء الليل واطراف النهار ، وحتى في مناطق شديدة الحراسة ، وحتى في مناطق التلوث بالاشعاعات النووية ، وفي المناطق المخربة ، والمناطق الملغمة عن بعد . الا ان استطلاع الفضاء اصبح عاملا استراتيجيا مهما يجب توفير حلول له .

رابعا : منظومات القيادة المؤتمتة ، اصبحت في وضع تقدر معه تامين قيادة القوات بثبات رفيع المستوى ، وبروح عملياتية بالاضافة الى زيادة الكمون القتالي (اي القدرة المدخرة الكامنة) للقوات دون زيادة عددها عن طريق ((التدوير الكبير)) للقوى والوسائط . ونقصد بالتدوير هنا ما نقصده بتدوير راس المال لنحصل على ربحية اكبر دون زيادته .

خامسا : في العمليات الحديثة ستطفو مشكلات عديدة معقدة ستتولد عن استخدام المتحاربين لوسائط الحرب الالكترونية أشد فعالية .

سادسا : وصلت مكننة القوات (اي جعلها راكبة على العربات المصفحة والدبابات ومختلف الاليات) الى ذروتها ، الا ان امكاناتها في المناورة لم تتطابق بعد مع امكانات الضربات النووية ، والنارية المكالة الى عمق بنية القوات ، واصبح مناقضا لامكانات المناورة العالية التي تتمتع بها القوات المشتركة . ولا يرى الخبراء العسكريون حلا لهذا التناقض الا في جعلها متحركة جوا . نتيجة لذلك كله أصبح الوزن النوعي للمعارك والعمليات في المجال الجوي يتزايد بخطا حثيثة . على هذا الاساس فقد اخذ كثير من الكتاب العسكريين يطلق على العمليات الحديثة اصطلاحات مثل : العملية ((الحجمية)) (لجريانها بالابعاد الثلاثة : الطول والعرض ، والارتفاع) والعملية ((ثلاثية الابعاد)) (الطول والعرض والارتفاع) والعملية ((الجوية — الارضية)) .

تغير طبيعة العمليات

تسير عمليات تغير الاسلحة والاعتدة القتالية بخطا سريعة وثابتة ، وتمضي بثبات نحو اختصار دورات اجيالها (اي ان حياة جيل السلاح في البقاء قد اصبح اقل من قبل) . في المستقبل القريب سوف تصمم انواع من الاسلحة اشد فعالية من الموجودة حاليا ، والتي لا بد أن تؤدي بدورها الى احداث تغيرات حثيثة في الاراء المتعلقة بتحضير العمليات القتالية وخوض هذه العمليات وخاصة العمليات الهجومية ، حتى انه في وقتنا الحالي يمكننا البرهنة على أن القفزات النوعية في تطوير القاعدة المادية للحرب قد اثر بصورة حاسمة في زيادة القوة القتالية للقوات في تغيير طبيعة ، ومضمون (محتوى) العمليات الهجومية الجديدة . أن هذا التاثير — في نظرنا — يظهر في عدة اتجاهات من اهمها :

١ — ضرورة ملاحظة الاتساع الشديد للامكانات القتالية للقوات ، الامر الذي لم يكن له مثيل في الماضي .

وبرهاننا على ذلك ان تزويد قوات حلف شمالي الاطلسي البرية بوسائط الصراع المسلح الجديدة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٣ ، قد رفع كمونها الحربي (اي قوتها الحربية الكامنة) ٢٥ بالمائة ، الامر الذي يعادل تشكيل سبع عشرة فرقة في جيش الولايات المتحدة منظمة تنظيما حديثا ، ونقل ٧٠٠ طائرة مقاتلة من طراز (ف١٥) .

وينتظر ان ترتفع الامكانات القتالية للقوات البرية في منتصف التسعينات بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ بما مقداره الثلث ايضا ، الامر الذي يكافيء تشكيل خمس عشرة فرقة محمولة (اي محمولة على عربات قتالية) جديدة في المانيا الغربية ، نتيجة التجهيز الواسع القوات المسلحة الاطلسية بالاسلحة عالية الدقة ، وبمنظومات الاستطلاع والقيادة المؤتمتين وغيرها من الوسائط الجديدة .

ان تجهيز القوى البحرية باحدث المنظومات القتالية ، يرفع كمون القطاعات والتشكيلات البحرية (اي الكتائب والالوية والفرق) القتالي دون مضاعفة او زيادة اعدادها (اي الاعداد القديمة نفسها من العسكريين) او ملاكاتها .

أصبح تشكيل تجميعات القوات الجاهزة للقتال ، ونشرها في زمن السلم على الاتجاهات المهمة ، والخطرة ، عملية ذاتية اكثر فاكثر (اي انها تملك حرية ذاتية اكثر) وهي ايضا قادرة على تنفيذ مهام قتالية مهمة جدا لمدة طويلة من الزمن ، وكيل ضربات دقيقة ، وقوية بالاسلحة النووية ، والاعتيادية وبقوى ((النسق الجوي)) في جميع عمق البنية العملياتية للجانب المعادي ، وفتح ثغرات في خطوط قتال العدو (اي الانساق الاولى والثانية والثالثة احيانا) المدافع في اقصر الاوقات ، حتى بضربات الاسلحة الاعتيادية ، واحباط تقدم انساق العدو الثانية ، واحتياطاته الى خطوط الانتشار ، وايقاع خسائر فادحة في صفوفه وتدمير صواريخ العدو ، اثناء طيرانها باتجاه الصديق وقبل وصولها اليه ، واقامة حواجز الغام — ومتفجرات عالية الدقة عن بعد ، وغيرها ...الخ .

في نظرنا ان ادخال تحسينات على نظريات اعداد وتحضير العمليات الهجومية الحديثة وخوضها التي تدقق في اعتبارها التناسب الكمي ، والنوعي للامكانات القتالية للقوات والقوى قد اصبح مهمة جوهرية ، وملزمة لجميع القوات المسلحة العربية يجب ان تاخذه على عاتقها والا لاصبحت متخلفة عن عدونا بكثير . اذ ان اسرائيل ماضية في تنمية امكاناتها القتالية النوعية بعد ان استنفذت تنمية امكاناتها العددية . ان في وسع الجيوش العربية تنمية قواتها وقواها كميا ونوعيا على حد سواء .

٢ — لقد كانت الاسلحة الجديدة سببا جوهريا في التغيرات التي وقعت في مضامين تحقيق مبادىء فن الحرب وطرائقه ، واساليبه .

خصوصا في الظروف التي تتغير فيها بشدة مبادىء الجاهزية العالية للجيش لتنفيذ المهام القتالية بصورة فورية لان الكلام الان يدور حول الاهمية العظيمة لمرحلة بداية الحرب على سير ومصير الصراع كله مع المعتدي . ان الجاهزية القتالية للقوات العربية المسلحة لاحباط نوايا العدو الاسرائيلي العدوانية ، وغيره من الاعداء ، وللقضاء على العدو في مرحلة بداية عدوانه يلعب دورا حاسما في حماية الدول العربية من هذا العدوان، وخاصة الدول المتاخمة لاسرائيل كسوريا والاردن ، ومصر (رغم معاهدة كمب دايفد) والمملكة العربية السعودية .

لقد اصبح الامر لازبا وملزما ، ولم يعد هناك مجال للتسويف ، والتاجيل ، والتهريب ، اقول اصبح الامر يتطلب تامين قدرة القوات ، وتدعيمها بنشاط وثبات وبصورة حاسمة على تنفيذ مهام القتال ، منذ أول لحظات ودقائق هجوم العدو الاسرائيلي مهما كانت احوال و انواع الاسلحة الجديدة التي يزجها العدو في المعركة والمعطية على حد سواء .

في ظروف اخطار استخدام العدو الاسرائيلي الاسلحة عالية الدقة وهو يملك منها الكثير مثل صواريخ غبريل م.ك — ٣ و م.ك — ١ و م.ك — ٢ ، التي تنتجها اسرائيل ، وصواريخ تاو ، وصواريخ هاربون ، وسايند ويندر ، وسبارو ، ومافريك ، ووالسي ، وغيرها من الصواريخ الاميركية التي سلحت بها اسرائيل ، ووسائط زرع الالغام عن بعد للقوات الضاربة ، يجب العمل في مثل هذه الظروف على تكثيف القوى والوسائط خلال فترة قصيرة من الزمن ثم اعادة نشرها بسرعة . في احيان كثيرة سيكون حاسما في تكثيف القوى ليس تركيز القوات، بل في كيل الضربات النارية ، والنووية ، والمفاجاة ، وباستخدام وسائط التمويه الفنية . من المؤسف انه لا توجد مبادىء في فن الحرب لم تعترض مضامينها تغيرات كثيرة . أن التعمق في ادراك نظريات فن الحرب ، وتحليلها ، والتحقق منها في التطبيق العملي التدريبي والقتالي ، وتحويل الشروط المتعلقة بمضاعفة الجاهزية القتالية للقوات والقيادات الى واقع حي هو الامر المطلوب على الدوام .

٣ — أن اعادة تجهيز القوات المسلحة باحدث وسائط الصراع المسلح ، والارتقاء بمبادىء فن الحرب تؤدي بصورة قانونية الى تغيرات انقلابية في طبيعة العمليات.

عند استخدام الاسلحة النووية ، والاسلحة عالية الدقة ، والوسائط الفضائية الاستطلاعية والاتصالية وغيرها من الوسائط ، وذخائر الانفجار الفراغي ، ووسائط الحرب الالكترونية ، ووسائط الاستطلاع والقيادة المؤتمتة والطيران ، والدبابات والاسلحة المضادة للدبابات وغيرها من الاسلحة العائدة الى الجيل الجديد للعمليات الهجومية الحديثة ستكون اكثر حسمية ضد الاهداف ، واكثر ديناميكية ، وشدة ، ومناورة .

ستكتسب اهمية اكبر فاكبر في استمرارية خوض الاعمال القتالية الهجومية التي يجب متابعتها دون هوادة في الليل والنهار على حد سواء ، في جميع انواع الطقس في اقصى درجات التوتر التي تعتور القوات .

ان الاستخدام الكثيف للاسلحة الحديثة يضفي على العملية الهجومية طبيعة المطاردة ، وستحمل غدا من السمات الجديدة .

— خوض القتال في مناطق كثيرة مرة واحدة في جميع عمق البنية العملياتية .

— ظهور اوضاع حرجة في كثير من الاحيان .

— سعي الطرفين المتحاربين الى الاسراع في استخدام نتائج الضربات النووية ، والاعتيادية .

— النضال المستميت لتامين حيوية القوات ، وثباتها العملياتي والنفسي . وغيرها .

— السمة الجديدة المميزة للعمليات الهجومية الجديدة والتغيرات التي تطرا على قيم ، وبنى و ((جغرافية)) الخسائر في ظروف استخدام الاسلحة الحديثة اذ يمكن ان تزداد المعدلات المتوسطة للخسائر في الدبابات من ٢ — ٣ اضعاف .

— ازدياد الخسائر الصحية بالافراد ، وخاصة زيادة اعداد المصابين بجراح ثخينة .

— تختلف الحرب المقبلة عن غيرها من الحروب السابقة جميعا باستخدام الاسلحة عالية الفعالية التي تكون من نتائج استخدامها ، وقوع خسائر في الانساق الاولى اكبر بكثير من الخسائر في الانساق الثانية والاحتياطات .

— ازدياد دور الاعمال القتالية الفجائية ، وخاصة باستخدام الاسلحة عالية الدقة .

— القدرة على كيل ضربات تسديدية — ان صح هذا التعبير — في وقت قصير الى امدية طويلة ، وتدمير الاغراض الاكثر اهمية في اراضي العدو ، واخراج مجموعات كبيرة من العدو من المعركة ، وتغيير نسبة القوى والوسائط ، وتحقيق نتائج عملياتية باهرة ضد العدو .

على اساس هذه الاعتبارات تعمل القيادة العسكرية — السياسية لحلفي شمالي الاطلسي وحلف وارسو ، وفي الاعوام الاخيرة بصورة خاصة على التدرب على اعمال الخرق الكثيف والعميق الجوي ، والبري ، والبحري ضد اراضي كل منهما .

لذلك فقد يكون الصراع المسلح الحديث ، متميزا بخوض العملية الهجومية الواسعة باهداف شديدة الحسمية ، مع شمولية الاعمال القتالية لجميع الميادين في وقت واحد منذ البداية .

الاستخدام الكثيف

٤ — احتمالات خوض العمليات الهجومية ببنى جديدة غير معروفة سابقا . وذلك باستخدام ما يسمى لدى الغرب ((بالنسق الجوي)) للجحافل والتشكيلات البرية، وزج قوى الانزال ، والتخريب ، والتشكيلات المتحركة جوا بصورة اكبر بكثير ، وفي حقول اكبر بكثير من ذي قبل .

ان ذلك — حسب راي المنظرين العسكريين المحدثين — يؤمن الاستخدام الكامل لنتائج الضربات النووية والنارية المكالة الى العمق الكامل للبنية العملياتية للقوات في العمليات الهجومية الحديثة في اوقات اقصر بكثير من ذي قبل .

ان ذلك يقضي الى درجة كبيرة على التناقضات الجدلية الواقعة بين امكانات الجيوش المتنامية في التدمير النووي، والناري للعدو ، ومحدودية امكانات القوات البرية في استخدام نتائجها في الوقت المناسب .

بالاضافة الى ذلك في ظروف محددة في المواقف القتالية قد يكون النسق الجوي واسطة اكثر فعالية للنضال ضد الاحتياطات عالية الحركية (اي المنقولة جوا) .

يضفي الاستخدام الفعال للطيران التكتيكي وطيران الجيش والانزالات على العمليات الحديثة طابعا حجميا ، ويحدث تغييرات جوهرية في مضمون عمل القوات ، وفي طرائق عملها على حد سواء . لقد اصبح الشيء الرئيسي في العمليات الهجومية ليس — القرض — المتسلسل للخطوط الدفاعية المجهزة بالوسائط المضادة للدبابات ، والمصفحات وليس ، دره ضربات احتياطاته سريعة الحركة ، بل الاستخدام الكثيف والمنسق للقوى الجوية والارضية . والتاثير القوي في وقت واحد بالنيران والحركية العالية للقوات ضد اهم عناصر البنية العملياتية، واشدها خطرا لدى العدو في كامل عمقه من اجل تحقيق اهداف الهجوم في اكثر الاوقات قصرا .

٥ — القفزات النوعية الجذرية في تطور وسائط الصراع المسلح ، تستدعي اجراء تغييرات ليس في طبيعة العمليات الهجومية الحديثة فحسب بل وايضا في مضامينها .

تقول مجلة ((آرمي تايمز)) (في عددها رقم ٣ ص ١٩ لعام ١٩٨٣) : ((ان هذه التغييرات يجب أن تكون في عمل القوات في الزمان والمكان والاهداف ، وتقوم على اسس استخدام الاسلحة الحديثة . على هذا الاساس عند الاستخدام الكثيف وغير المتوقع لتنفيذ مهام عملياتية محدده يمكن ان يتشكل خطر جدي اثناء سير الاعمال القتالية ، اذا لم تتخذ التدابير المضادة اللازمة قبل مدة، فانه عمليا لا يحول دونه شيء)) .

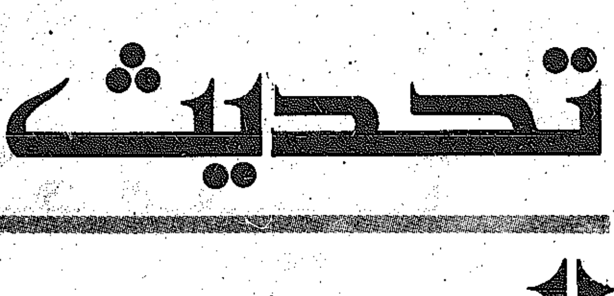
ان مثل هذا الاستخدام لوسائط الصراع قد اعطى نتائج عملياتية هامة لنجاح الهجوم .

في مثل هذه المواقف يجب دراسة عناصر بنيوية جديدة في العمليات الاستراتيجية الهجومية في مسارح الاعمال الحربية ، التي سميت حسب اصطلاحات حلف شمالي الاطلسي بكيل ضربات (شاملة) وضربات (قاضية) .

ان الهدف من الضربة ((القاضية)) التي تكال منذ بدء الاعمال القتالية هو اشاعة الخلل في القيادة الحكومية والعسكرية على حد سواء . اما الضربة ((القاضية)) فهي بالاضافة الى ذلك تدمير الاهداف في تجميعات القوات المعادية ذات الاهمية الحيوية الكبرى . وهي : اهم عناصر منظومات القيادة الحكومية وقيادات القوات ، والاسلحة ، والوسائط الالكترونية ، والقواعد البحرية ، ومراكز تحشد الاساطيل ، ومستودعات الاسلحة النووية ومستودعات احتياطات الوسائط المادية الضخمة .

وتستخدم لكيل الضربات ((القاضية)) الاسلحة النووية (وفي بعض الاحيان الاسلحة العالية الدقة) مثل : الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى ((برشينغ — ٢))، ومنظومات المجموعات الضاربة، والطيران التكتيكي ووسائط الدفاع الجوي القادرة على كيل ضربات الى الاهداف الارضية وغيرها ، مع استخدام وسائط الحرب الالكترونية ، وضربات الانزالات الجوية ومجموعات الاستطلاع والتخريب في نفس الوقت .

انه من اجل تحقيق الاهداف من مثل هذه الضربات فقد اعطيت لمجموعات الاستطلاع والتخريب اهمية كبيرة . لقد بينت قيادة الجيش الاسرائيلي انه عند غزو الجيش الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ كانت عمليات مجموعات ((الكوموندس)) ، المسلحة باحدث وسائط الاستطلاع

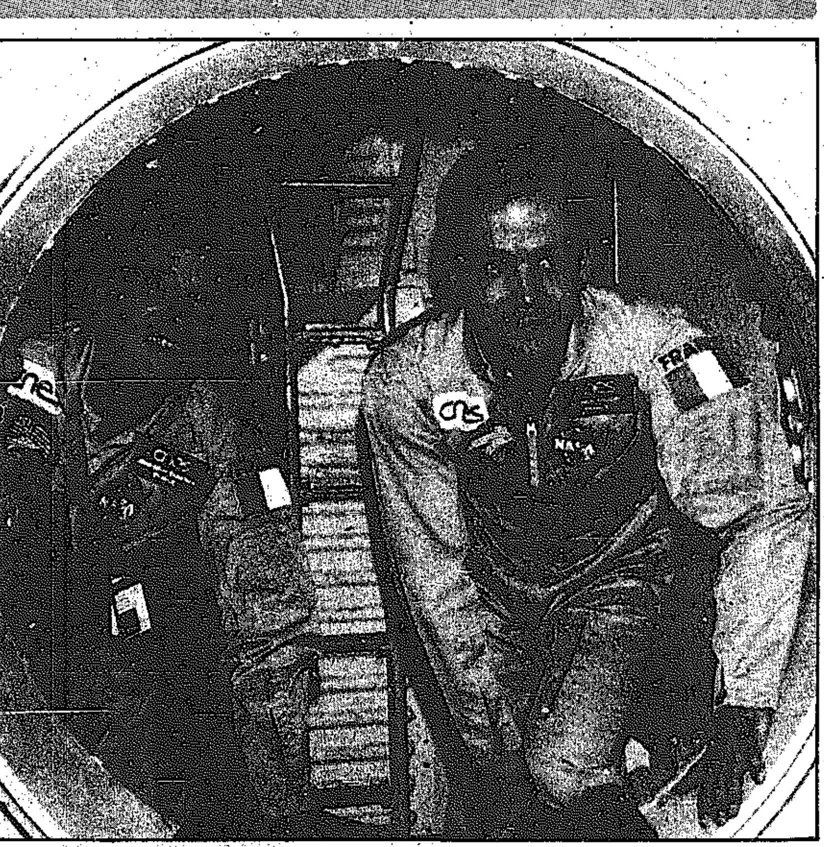


تحديث الحرب



● صاروخ سوفيتي من الاسلحة العالية الدقة يطلق من غرفة العمليات باتجا

استيطان الفضاء

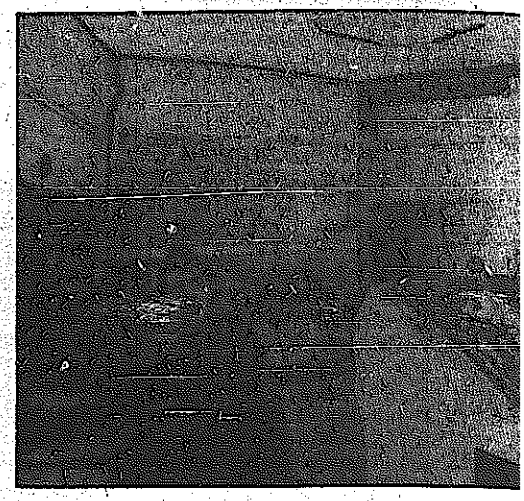




● الرائدان الفرنسيان

خطوة صغيرة الى اليسار وخطوة اخرى الى اليمين . هكذا تتكىء فرنسا على العكازين الاميركي والسوفيتي حتى تثبت خطا مسيرتها نحو الفضاء . فمنذ ثلاث سنوات ، حلق رائد الفضاء الفرنسي جان لو كريتيان لمدة اسبوع في مدار على متن مركبة ساليوت السوفيتية تحت النظرات الغيورة لبديله باتريك بودري . واليوم جاء دور هذا الاخير ليحلق على متن مكوك الفضاء الاميركي شالنجر ، تحت النظرات المتقطة طبعا لبديله جان لو كريتيان .. فلكل دوره ! (هذه المرة ، مدة الطيران قصيرة : اربعة ايام فقط ، اي المدة اللازمة لوضع قمرين اصطناعيين كبيرين للمواصلات في مدارهما ، ولعرض المنظر الكامل والشامل على جاك غارن ، اول عضو من مجلس الشيوخ الاميركي يختبر نشوة انعدام الجاذبية ، ويشغل للحظات يسيرة بعض لعب الاطفال : طابة ، وكرة اليويو ، وفار ميكانيكي . ((انها تجربة جدية جدا ، معدة لدراسة اشتغال هذه الالعاب في حالة انعدام الجاذبية)) ، حسبما اكد برصانة كاملة رائد الفضاء جيفري هوفمان . (اما بودري الفرنسي ، فهو يهم في الركن المخصص له باختبارين طبيين ، سبق ان شرع فيهما كريتيان على متن ساليوت ٧ : الاول لقياس صبيب الدم في انعدام الجاذبية ، والثاني لتقييم دور النظر في توازن الجسم . لكن الرائد الفرنسي كلف بمهمة أثمن بكثير وهي التقاط بعض الخبرة والبراعة لتوجيه فرنسا — واوروبا عموما — على طريق ((الرحلات الفضائية المأهولة)) .

في روما ، اثناء انعقاد القمة الاخيرة لوزراء علوم البلدان المنتمية الى وكالة الفضاء الاوروبية اتخذ القرار الحاسم التالي : يجب ان تصبح اوروبا قوة فضائية حقيقية عن طريق استيطان (حتى ١٩٩٥) اقرب منطقة الى الارض ، اي تلك المنطقة الاستراتيجية التي تسير فيها المكاكيك واقمار الرصد الاصطناعية ، والتي تسير فيها قريبا (المصانع فضائية) . لكن غزو هذه المنطقة يستلزم امتلاك سلسلة من حلقتين : مسكن جعلي ، اذا صح



...اه الهدف .

● طائرتان سوفييتيتان تتجهان الـى الهدف .

والتدمير ، في تنفيذ مهام اشاعة الخلل والاضطرابات في القيادات كـان اكثر فعالية بكثير من طلعات الطائـرات (انترناشونال ديفانس رفيو ، ١٩٨٢ رقم ٨ ص ١٠٠١).

وقد ظهر عنصر جديد في العمليات الهجومية الحديثة التي نجمت على التطورات الاخيـرة الهائلة في وسائط الصراع المسلح (على اسس نوعية جديدة) هي عمليات المجموعات العالية الحركية في مؤخرات العدو .

لقد اثبتت الحروب المحلية والتي يطلق عليها احيانا اسم الحروب المحددة وهي التي تقع في دول العالم الثالث على الاغلب وبين بعضها بعضا ، عـن الاهمية المتزايدة للاعمال العنيفة التـي تقوم بهـا مجموعات الاستطلاع والتخريب في مؤخرة العدو . كانت في الماضي تنفذ من قبل المجموعات المتحركة جـوا ، والطيران ، والان اصبحت القوات البرية تملك مثل هذه القدرات . ان التاثير علـى العدو منقبل الانساق البرية،والانساق البرية ــ الجوية، والانساق الجوية مرة واحدة منذ بدء العملية يضفي عليها طبيعة فعالة ، ويمنحها قدرة على المناورة ، ويضاعـف عمق ، وفعالية الضربات من طرف اخر . ليست الطريقة المثلى لخوض مثل هذه العمليات دفع العدو الى الوراء ولكن التاثير عليه مرة واحدة بالنيران وبالقوات المتحركة في جميع عمقبنيتهالعملياتية بهدف بعثرة تجمعاته وتشتيتها، وتطويقها وتدميرها جزءا فجزءا ، والاسراع في تحـويل جهود القوات الـى العمق ، واحباط تدابيـر استعادة المدافعين لثباتهم المفقود .

تؤكد هنا على ضرورة مطابقة اعمال القـوات لبعضها بعضا مع ضربـات مجموعـات الهجوم المفرزة خصيصا للنفوذ في اعماق العدو والتسرب فيها ، والقضاء على بنية القوات المدافعة من الداخل ، وشل ارادته في المقاومة وتحقيق نجاح العملية .

وهناك اسباب اخرى تبرر الضرورة الموضوعية لاعمال، « العمليات الجوية ــ الارضية » التي توجه في نفسالوقت ضد جميع عناصر الدفاع . ان لذلك علاقة بتجهيز الجيش الاميركي بالاسلحة الحديثة .

تعتقد القيادة الاميركية ان خبرات الحروب المحليـة (المحدودة) ان الثبات العملياتي للقوات المجهزة باحدث وسائط المنظومات الفنية تتوقف جميعها الى حد كبير على الوظيفة الطبيعية للاهداف الموجودة في العمق .

ترسم منظومات الاستطلاع والقيادة ، ووسائط التدمير النووي والناري، والاحباط اللاسلكيالالكتروني ،والتامين الاداري والفني اقول ترسم بشكل حاسم الان اسباب نجاح العمليات التي تهدف الى تدمير اغراض جديدة التي توصل في نهاية المطاف الى اشاعة الخلل والاضطراب في دفاع العدو . بالتالي ولهذهالاسباب ورغم صعوبات القيام بالاعمال القتالية في عمق دفاع العدو فان ضرورات توجب خوض الاعمال القتالية في مؤخرة العدو بقوى مختلفة .

لهذه الغاية يجب من اجل القيام باعمال قتالية فيمؤخرة العدو استخدام القوات المحمولة جوا ، والانزالاتالجوية والبحرية ، (وقوات الانتشار السريـع ان وجـدت) ومجموعات التخريب والاستطلاع ، واقـوى التشكيلات والقطاعات البرية واكثرها حركية وحيوية .

من اجل العملفي عمق دفاع العدو ترى القيادة الاميركية ضرورة استخدام مفارز الدورية بقوى كتيبة دباباتمعززة واحيانا لواء او فرقة كاملة .

من اجل زيادة القوة الضاربة ، ونصف القطرالتكتيكي للعمل تستخدم الحوامات (الهيلوكبترات) المصفحـة المضادة للدبابات ، والعديدة الاستخدام ، ويمكن انيصل عمق عملها الى ٥٠ كم ولمدة تصل الى ساعتين او ثلاث من الزمن .

هناك عنصر اخر مهم ظهر في العمليات الحديثة هـي العمليات « المتحركة جوا » ويطلق عليها الاميركان ايضا عمليات « الانزال الاقتحامي » . في هذه العملية تستخدم قطعات مشكلة بصورة خاصة لهذه الغاية هم « المشاة الطائرون » . وهم مدربون على القيام باعمال قتالية في مؤخرة العدو فعالة ، ولمدة طويلة الى حد كاف فيالميدان وفوق الميدان (على حوامات) وهي تعمل كقوات مهاجمة من الجبهة الىالمؤخرة، وفي الانزالات العملياتيةالمستخدمة ضمن اطارات عمليات الانزال الجوي .

يجب ان تعمل القوات في جميع الاحوال التي ذكرناها فيمؤخرة العدو علىاشاعة الخلل والاضطراب فيمنظومات استطلاع وقيادة العدو ، ولكنه الخطر الذي تتعرض له القوات في هذه الحالة يكون قويا ، لذلك يجب ارسال وحدات خاصة صغيرة للقيام بهذه الاعمال .

الانتشار والهجوم

٦ ــ احدث ادخال الاسلحة والاعتدة الحديثة فيالقوات تغييرات ملحوظة في الاراء المتعلقة بالانتشار العملياتي ، للتجميعات الضاربة ، وفي طرائق انتقالها الى الهجوم .

يرى بعض الخبراء العسكريين ، والمنظرين انه يمكن تحقيق النصر في العملية الاولى بتلك القوات التي شكلت في زمن السلم .

وهم لا يلقون هذا القول على عواهنه فهم يؤيدون وجهة نظرهم بالقول : « ان تزايد كمون الاستطلاع الضارب لقوات حلف شمالي الاطلسي ، ومضاعفة امكانات القوات البرية شكل الان بالذات مقدمات لكيل ضربات قوية منذ بدء الحرب بالاسلحة الاعتيادية العالية الدقة ، والطيران والتحام القوات الموضوعة في وضع الجاهزية الدائمـة وتقدمها من العمق .

لهذه الغاية يجب ان تعمل قيادة القوات المسلحة على تدريب واعداد القوات المسلحة على كيـل الضربـات المفاجئة الرادعة للعدو ، بوسائط التدمير ، وبالقوات، ومن جهة اخرى احباط الانتشار العملياتي لقوات العدو المقابل في مرحلة بداية الحرب .

يجب هنا ايضا اعطاء اهمية كبيرة ، وعناية قصوى، بالجانب النوعي في التدابير المنفذة وانه لا يجب الاهتمام بالكمية على حساب النوعية . ونقصد بالنوعية ادخـال احدث الاسلحة وتسليمها الى القوات التي تقوم بهـذه الاعمال بعض الاراء تولي اهمية خاصة للسبق في نشر وسائط التدمير الفعالة وخاصة الصواريخ المتوسطـة المدى ، والاسلحة العالية الدقة البعيدة المدى والطيران المخصص لتوجيه الضربة الاولى ، يتم انتقال القـوات الضاربة الىالهجوم مننقاط الاقامة الدائمة (المعسكرات) ومن مناطق المناورات .

٧ ــ تؤثر وسائط الصراع المسلح الجديـدة فـي التشكيلات والقطاعات ، فانه قلما تحدث تغييرات كبيرة في عرض نطاق الهجوم وفي عمقه .

نفسر هذه الظاهرة انه مع تنامي امكانات الكمـون الهجومي لدى احد الجانبين تتزايد امكانات القـوات في الجانب الاخر لصد الهجوم . والامر جئنا به من تحليـل خبرات الحروب المحلية المحدودة التي تقول انـه فـي الظروف الحالية نجد ان هناك نزوعا واتجاها ثابتا نحو زيادة سرعة جريانها ، وزيادة وتائر تطوير النجاح فيها.

عند تحقيق المفاجاة في الهجوم، وخاصة فيبداية الحرب وكذلك عند العمل في العمق العملياتي تتزايد الامكانـات النارية ، والمناورة ، للتشكيلات والقطاعات ، وتسمـح لها بالهجوم بايقاع يصل الى (٦٠ ــ ٨٠) كم في اليوم. اما القوات المتحركة جوا التي تعمل في مؤخرات العدو فقط تصبح ايقاعاتها اكثر .

وهنا لا بد من شرح ظاهرة اخرى : اذا لـم يحقـق المهاجم المفاجاة في كل ضربته ، ولم يحقق التفوق على العدو في الاتجاه الذي اختاره للهجوم اي انه لم يستطع تحقيق نسبة قوى ووسائط تعادل ٦ الى ١ تفوق فيإتجاه الضربة الرئيسية فيمكن للعدو المدافـع القـادر علـى الاستخدام الصحيح للقوى والوسائط بما في ذلك الاسلحة الحديثة ، بمكنه ان يبطيء تقدم العدو المهاجم .

يعتور مضمون مهام القوات في العمليات الهجوميـة ايضا التغيير . كما بينا سابقا عند الاستخدام الكثيـف لوسائط الصراع المسلح ستتميز العمليـات الهجوميـة بسرعة الجريان ، والاندفاع وبعدم وجود حدود دقيقـة لخط الجبهة ، وباندفاع القوات العالية الحركيـة فـي الاتجاهات المستقلة واحتلال المناطق باقصر الاوقـات ، والتي باحتلالها يشيع الخلل في ثبات الدفاع العملياتي ــ الاستراتيجي للعدو . لذلك يفضل عند اسناد المهام تحديد ليس خطوط مهام ، بل تحديد مناطق عملياتيـة او عملياتية ــ استراتيجية يجب احتلالها .

مهام خاصة

٨ ــ يستدعي استخدام وسـائط الصـراع المسلـح الجديدة ظهور عدد من المهام الخاصة المعقـدة يجـب تنفيذها في العمليات الهجومية .

هذا المبدأ جاءنا منتحليل الحروب المحلية (المحدودة). من الاهمية بمكان ادامة حيـاة القـوات في شـروط استخدام العدو للذخائر النووية، والنترونية، والاسلحة العالية الدقة ، وذخائر الانفجار الفراغي .

وليس اقل من ذلك اهمية قيادة القوات بثبات رغـم استخدام العدو لوسائط الحرب الالكترونية بكثافة ، وفي ظروف توجيه ضربات كثيفة ضد اغراض منظومات القيادة ــ مع استخدام الانفجارات النووية العالية .

بعد ما ذكرناه من تجهيز القوات بوسائط الاستطلاع، والتدمير ، والابطال اللاسلكي الالكترونـي ، وابطـال القيادة اصبح منأشد المهام مسؤولية وعصرية الحيلولة دون احباط العمليات الهجومية الحديثة .

ان تنفيذ هذه المهام ينبع من المشاكل التالية :

ــ ان احباط الهجوم يعني القيام باعمال استخـدام وسائط التدمير ، والابطال اللاسلكي الالكتروني المنسقة بصورة دقيقة حسب الاهداف ، والمهام ، والمكانوالزمان وكذلك بالاعمال الحاسمة التي تنفذها القوات من الجبهة ومن المجنبات ومن المؤخرات ضد المهاجم .

ــ ان التزايد الهائل في امكانات القوات القتاليـة ، وفي خصائص الاسلحة القتالية المعاصرة والقدرة علـى اقامة حواجز الغام عن بعد ، في مناطق واسعـة مـن الارض ، والقدرة على احداث تخريب واسع في الاراضي والشعال الحرائق الكثيرة ، تشكل مقدمات موضوعيـة لاحباط العمليات الهجومية ، ولو استخدمت الاسلحـة الاعتيادية فقط .

ــ من اجل احباط الهجوم تعالج طرائق فيعمل القوات تمكنها من استخدام امكانات الاسلحة الجديدة بصـورة كاملة ، لقد وضعت لجيوش حلف شمالـي الاطلسـي النظريات والتطبيقات العملية لطرائق عمـل الطيـران التكتيكي ، وطيران الجيش ، وقطعـات الصواريـخ ، والمدفعية للقيام بعمال «المواجهة التكتيكيـة» (مجلـة اير تورس ماغازين عام ١٩٧٤ ــ العـدد ٦ صـس ٣٦) ويقصد بهذاالاصطلاح توجيه الضربات وفقتواحد منقبل الطيران المقاتل التكتيكي ، ومن قبل الحوامات المضادة للدبابات (م/د) ومن قبل قطاعات الصواريخ ، والمدفعية، كما وندق اسافين في قوات العدو المهاجمة المقتربة من الجبهة وخاصة ضد الدبابات (في مناطق التدمير) وبمجرد وصولهم الى القوات المهاجمة .

بهذه الطريقة يمكن اضعاف العـدو ــ كـمـا يقـول اساطين حلف شمالي الاطلسي ــ واحباط هجومه ، او على الاقل تخفيض قوة ضربته ، واخمادها .

ان الاستخدام القتالي للطيران بصورة مشتركة مـع مجموعات الاستطلاع الضـارب وقطعـات الصواريـخ والمدفعية كان قد وضع لنظرية «العمليـات الجويـة ــ الارضية » ولكن استخدامه بهذهالطريقة يعني ان القضاء على النسق الثاني والاحتياط بمثابة اهمية القضاء على النسق الاول نفسه .

تقترب وسائط الاستطلاع العالية الفعالية ، والانـواع الجديدة من وسائط التدمير الاعتيادية حيث القـوة مـن الاسلحة النووية التكتيكية القليلة القوة ، وتمكـن مـن ايجاد الحلول لمهام نوعية جديدة مثل احبـاط التقـدم ، واحباط زج الانساق الثانية (الاحتياطـات) في العمليـة على اساس مفهوم « الضربـة العميقـة » التي يؤمن بها السوفيـت ايمانـا كبيـراً .

وبالتالي فانه معزيادة حيوية الانساق الثانية (الاحتياطات) يجب مواجهة اعمال احباط زج الانساق الثانية فيالعملية الهجومية ، لذلك يجب القيام بسلسلة من التدابيـر المعدة مسبقا :

ــ سبق العدو في تدمير وسائطـه العاليـة الدقـة والطويلة المدى وغيرها من وسائط التدمير المتوفرة لدى العـدو .

ــ تنظيم ، وتحقيق الدفاع الجوي الناجع عن القوات المتقدمـة .

ــ استخدام وسائط التمويهالفنية الفعالة، والوسائط الدخانيـة .

ــ الاستخدام الكامل لخصائص الارض لتمويه القوات داخلهـا .

ــ جعل القوات تتقدم في بنية انتشارية .

من المعروف ان تامين القيادة المستمرة ، والثابتـة للقوات وخاصة في العمليات الهجومية الاولى من اعقـد الامور واشدها اشكالية . ولا شك ان التوفيق سيحالف دوما الجانب الذي يعرف كيف يحافظ على قياداته سالمة ومحمية ليس فقط من التدمير بل وايضـا مـن تشويش وسائط الحرب الالكترونيـة .

لذلك وحسب تحليلات خبرات حرب لبنان ١٩٨٢ اصبح النضال ضد وسائط الحرب الالكترونية اهمية كبيـرة لا تماثلها اهمية، واصبحت جزءامن تامين الاعمال القتالية.

٩ ــ تنعكس التغييرات الجذرية التي طـرات علـى قاعدة الصراع المسلح المادية على البنيـة العملياتيـة للجيـوش .

وظهرت في تجمعات القوات المشكلة من اجل خـوض العمليات الهجومية تشكيلات من القوات جديدة بمكن ان تكون عناصر جديدة في البنية العملياتيـة للجيش مـن مجموعات الاستطلاع الضارب ، ومفـارز الصواريـخ المجنحة ، وقطعات الحوامات المضادة للدبابات وغيرها.

١٠ ــ تاثير الاسلحة الحديثة علـى طرائـق خوض العمليات الهجومية والقضاء على تجميعات العدو اثناء ذلـك .

اصبحت الضربات الكثيفة التي تكيلها الاسلحة الحديثة في العمق التكتيكي والعملياتي على حد سواء سمة مميزة للعمليات الهجومية . ان مجموع العواقب الناجمة عـن استخدام هذه الوسائط ، لا يشابهها الا نتائج استخدام الاسلحة النووية الصغيرة العيار. اي انه يمكن انتتوقع ان تقترب طرائق خوض العمليات الخاصة باستخـدام السلاح النووي من الطرائق التي تستخدم فيها الاسلحة الاعتياديـة فحسـب .

ان كل ذلك في حاجة الى تدقيق ، والى اعادة النظر ايضا في الاراء المتعلقة بتحضير العمليـات الهجوميـة وخوضها ، والبحث بفعالية عن اساليب جديدة لسحـق العدو والقضـاء عليـه .

راي السوفيت

يرى المنظرون السوفيت ان الطريقة الرئيسية لخوض العمليات الهجومية التي تستخدم فيها وسائط التدميـر الاعتيادية ، مشابهة لظروف استخدام السلاح النووي يجب ان تدمر هذه الوسائط الاعتيادية العدو في جميـع عمق بنيته العملية وليس في جزء منها ، ومرة واحـدة بالضربات الاستباقية الصاروخية ــ المدفعية ، العاليـة الفعالة ، وبضربات الطيران ، واشاعة الخلل في نفس الوقت في قيادات العدو وبوسائط الحرب الالكترونية ، وكيل ضربات ساحقة الى العدو بواسطـة التجمعـات المتحركة ، وتدمير العدو المدافع على اجزاء بضربـات منسقة من الجبهة والجـو ، والمؤخـرة .

١١ ــ بعد ان زودت الجيوشالحديثة بوسائط الصراع المسلح الحديثة ، اصبحت مهام ابداع مبادىء جديدة في فن العمليات ، والاهتداء الى طرائق اكثـر فعاليـة في استخدام هذه الوسائط في العمليـات متبوئـة المكـان الارفـع والاول .

لقد اثبتت لنا اعمال تحضير الحروب المحلية المحدودة وخوضها في الاعوام الاخيرة وخاصة الحروب العربية ــ الاسرائيلية اهمية البحث عن المبادىء والطرائق الاكثر فعالية والملائمة لاستخدام الاسلحة الجديدة . وهذا ما جرى بصورة خاصة بين القـوات السوريـة والقـوات الاسرائيلية التي اخذت تزود باسلحة جديدة لسد ثغرات ظهرت في الاسلحة التي سبقتها وفي طرائق استخدامها، لتجربها من جديد ولتستشف اساليب جديدة فياستخدامها في خوض العمليات في الهجوم والدفاع على حد سواء .

١٢ ــ تاثير وسائط الصراع المسلح الجديـدة علـى الثبات العملياتي للجيش .

ان هذا التاثير هو من اهـم الخصائص النوعيـة للعمليات الحديثة . من الواضح بصورة كاملة انه فـي هذا المجال تتم عمليات جدلية عميقة ، بـين الاسلحـة والاعتدة القتالية الجديدة التي تريد الثبات العملياتـي للجيش ، من جانب لانها تسمح بكيـل ضربـات عاليـة الفعالية الى العدو وفي نفس الوقـت ، التملص مـن الوقوع تحت ضربات العدو ، ومقاومتها، واعادة القدرة القتالية للقوات بسرعة من جانب ، ومن جانـب اخـر التاثير الجوابي للعدو ، ويخفض بشدة منثبات الجيش. لذلك فان قضية زيادة ثبات الجيش في العمليات الهجومية ذات اهمية حيوية في هذه الايام .

ان هذه المسالة تحتاج الى بحوث علمية ــ عسكرية اضافية . ولكنني رغم كل ذلك اري ان زيـادة ثبـات الجيش في العمليات الهجومية يتوقف ايضا على مستوى الاعداد النفسي والسياسي والمعنوي للقوات . لان تاثير الاسلحة الجديدة ، والحديثة وتاثيرها التدميري علـى نفسية المقاتلين شديد ، لشدة ما تحدثـه من تاثيـرات وللضغوط النفسية الهائلة التي يتعرض لها المقاتلون . لقد اصبحت الخسائر النفسية في العملية الحديثة علـى مستوى الخسائر الصحية فيها ، وهذا عامل جديد يجب اخذه بعين الاعتبـار .

واخـيرا ..

وفي الختام ان ادخال وسائط الصراع المسلح الجديدة في الجيوش والقوات المسلحة الحديثة يؤثر بصـورة موضوعية على العمليات الحديثة فيغير مضامينها وطرائق خوضها ، وسماتها . لذلك لا يجب الاكتفاء بمعرفة عدونا الاسرائيلي معرفة سطحية شاملة ، بل يجب ان نقـف بصورة عميقة ومتواصلة على تطورات الاسلحة والاعتدة القتالية لديه ، والتنبؤ بامكانات تغير طرائق عمل قواته في العمليات على اساس هذه الوسائط واعداد ما يلزم لاحباط اعماله القتالية والانتصار المبين في ساحةالوغى.

ان الفارق النوعي بين اسلحة العـــدو الاسرائيلي واسلحة الدول العربية (ما عدا سوريا) ما زال كبيرا. لذلك يجب العمل على تحديث الجيوش العربية وتزويدها باسلحة قريبة من حيث المستوى من اسلحة العدو مـن حيث النوعية على الاقل .

لقد اصبح النصر متعلقا بنوعيات التسليح بمثل ما هو متعلق بكمياته ، وبنوعيات القوات بمثل ما هو متعلق باعدادها . هذا الكلام ليس من عندنا ، بل لقد نبهنا اليه القرآن الكريم في الاية المبينة :

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيـل ترهبون به عـدو اللـه وعدوكم والاخـرين من دونهـم لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون » ــ سورة الانفال ــ رقم (٦٠) .

العقيد : بسام اسقيطة

● السيناتور الاميركي جاك غارن

القول (محطة مدارية) وعربة لنقل السكان اليه (مكوك) . يملك الاتحاد السوفيتي الحلقة الاولى والولايات المتحدة الحلقة الثانية ، بينما تفتقر اوروبا الى كلتيهما . لكـن لا جدوى طبعا من التامل بتفاهم ودي : فكل من التكـل الثلاث تنادي باستقلاليتها وتحضر الحلقة ــ او الاثنتين ــ التي ــ او اللتين ــ تنقصها .

ان لدى السوفيت محطتهم القديمة المعروفـة باسـم ساليوت . وكان اخر ثلاثة زوار لها قد اقاموا فيهـا ، العام الماضي ، اكثر من سبعة اشهر ! فيالوقت الحاضر لا يمكن ان تصلح السفن التي تقود اليها لاكثر من مسرة واحدة . لكن المهندسين الروس عاكفـون علـى صنـع مكوكين حقيقيين : يستطيع احدهما ان ينقل الى المـدار شحنة او حمولة بزنة ٦٠ طنا (اي ما يعادل ضعفطاقة تشالنجر)) ! غيران هناك فارقا واحدا يميزه عنمنافسه الاميركي ، وهو انه يتعذر اعادة استخـدام محركاتـه الرئيسية .

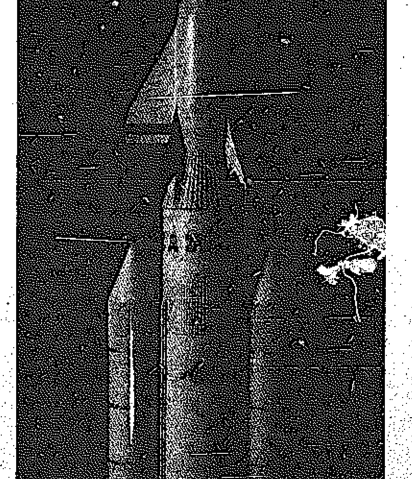
اما الاميركيون ، فهم يبنون كما نعلم محطتهم المدارية التي هي تركيبة بطول ١٢٠ مترا ، مع وحدات سكنيـة وعنابر ومرافىء المكاكيك . والكلفة المقدرة هي ثمانيـة مليارات دولار ، تامل وكالة الفضاء الاميركية ، «الناز!» في اقتسامها مع اليابان واوروبا .

تعاون ام استقلالية ؟ «الاثنان معا» ، اجاب الوزراء الاوروبيون في مؤتمرهم الاخير ، حيث زادوا ميزانيـة «وكالة الفضاء الاوروبية» (اي بنسبـة ٧٠ في المائـة . وعليه ، سيملك الاوروبيون «اريان ٥» ، التي هينسخة امتن واكثر تطورا من الصاروخ القادر على اطلاق مكوك فضائي (الكلفة : ١٨ مليار فرنك تتحمل فرنسـا معظمها) و« كولومبوس » التي هي مجموعة مدارية معدة للاتصال مع المحطة الاميركية (الكلفة : ٢٠ مليار فرنـك تتحمـل المانيا الاتحادية ٣٨ في المائة منها) : انها الحلقة الاولى من السلسلة ، التي قال بشانها مـاري اتكنسـون ، رئيس وكالة الفضاء الاوروبيـة : «ان التعـاون مـع الولايات المتحدة وتامين استقلاليتنا امران غير متعارضين لكن ، لكي يكون المرء شريكا موثوقا به وفعالا ، يجب ان يكون شريكا قويا ! » بناء عليه ، يفكر الاوروبيون فـي ان يصبحوا شريكا كاملا في ملكية المحطة، مع ضمانة بان يعطوا ما «يحلو لهم» داخل الشقق الخاصة بهم ، مما يتطلب دون ريب اشهرا طويلة من المفاوضات معالولايات المتحدة . فماذا عن الحلقة الاوروبية الثانية ؟

لقد اثرت اوروبا ان تؤخر قرارها ببناء مكوك فضائي، لكن امتلاك مصيف في مدار سيكون بلا معنى اذا كان لابد من استئجار اماكن على متن مركبـات اجنبيـة بغيـة الوصول اليه . لذلك ، اقترحت بريطانيا اخيرا صنـع طائرة فضائية تقلع وتحط افقيا ، يقوم بدراسة تفاصيلها المركز الفضائي البريطاني الجديد بالتعاون مع شركـة رولز رويس . لكن لندن ما زالت في المرحلة التمهيديـة لهذا المشروع، حسبما اعترفبكلك وزير الدولةالبريطاني لشؤون الصناعة والتكنولوجيا .

غير ان المكوك الفرنسي (هرميس) هو اكثر تطـورا بكثير . فوكالة الفضاء الفرنسية وشركة داسو تعمـلان عليه منذ ١٩٧٩ ، كما اعلنت بلدان عدة استعدادهـا للتعاون مع باريس في هذا المجال . ابتداء مـن ١٩٩٧ ، ستكون هذه الطائرة الصغيرة قادرة على نقل شخصـين او ثلاثة اشخاص الى مدار ، خـلال ثلاثـين يومـا ، وستطلق هذه الطائرة بواسطة صاروخ من نوع «اريان٥» على طريقة المركبة السوفيتية ، وتحط على طريقة المكوك الاميركي .

مرة اخرى ، نلاحظ احترام التقليد الفرنسي : ضربة الى اليمين واخرى الى اليسار . من هنا ، لا بـد وان تفيد تجربة باتريك بودري الجديدة ، ولو كانت قصيـرة في مساعدة الفرنسيين على اتقان مشروعهم . ولا يخفي صناعيو الفضاء ، على اي حال، تفاؤلهم فيهذا الصدد.



● نموذج للصاروخ اريان ٥ وعلـى راسه الشرية الفضائية هيرمس

دبلوماسية السلحفاة



● من اشتباكات اقليم الخروب

في الكرملين رجل اخر ، جميع الرجال بدوا وكانهم .. اخرون . وعندما ذهب وليد جنبلاط الى العاصمة السوفيتية ، وذهبت معه الظروف اللبنانية ، تحدث بلهجة اخرى ، فالوقت لم يعد يتسع للخطـوات البطيئـة ، كمـا ان التحليل العقائدي لم يعد يجدي في هذه الدقائق الاخيرة . ولم يكن بشير الجميل هو الذي حمل الى واشنطن مشروع الـ ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا (مساحة لبنان) ، فقد كان القائد السابق لـ « القوات اللبنانية » يحمل المشروع البديل الذي طالما تطلع اليه دافيد بن غوريون كامتداد مستقبلي لقيام اسرائيل . ان وليد جنبلاط ، حفيد الشيخ بشير جنبلاط ، هو الذي حمـل الـ ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا الى موسكو ، ولم يكن يحمل اي مشروع بديل ، فزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يعرف ماذا يعني بالتمام الكلام عن الكانتون الدرزي : نهاية الدروز ونهاية لبنان ايضا . وعندما ينتهي لبنان يصبح الشرق الاوسط اثرا بعد عين .

وليد جنبلاط ملخوذ جدا بايقاع التاريخ ، فعندما طرح المسيحيون (وخصوصا الموارنة) مشروعهم في منتصف القرن الماضي والذي انتهى بقيام المتصرفية — الدولة داخل الدولة — بدوا وكانهم يلخلون بالتشخيص الاوروبي بكون الامبراطورية العثمانية قد انتهت ، اما بقاؤها لحين فهو مجرد فرصة تنتهزها الامبراطوريات المسيحية لاعداد الصيغة الخاصة باقتسام التركة التركية ، ولو كان هناك رجل اكثر حكمة في قصر يلدز لجعل الامبراطوريات تضرب بعضها البعض . لكن آسيا كانت قد بدت طاعنة في السن ، مرهقة ، ولم تتعرف بعد حتى على البخار ، وحتى لو لم يقرر ميترنيخ وضـع حد لهذه « المسقطة التاريخية » ، فان الثورة الصناعية كانت كفيلة بوضع خريطة جديدة للعالم . وثمة تفاصيل كثيرة حدثت .

وليد جنبلاط يعود الى بشير الجميل — كما يعود دائما ، ومن زاوية مختلفة ، الى جده بشير جنبلاط — ليؤكد بان الرجل الذي كاد ان يصبح فعلا رئيسا لجمهورية لبنان ، كان يعتقد ان الامبراطورية العربية، ولو كانت امبراطورية بالقوة دون الفعل ، تزول تدريجيا الى الزوال ليتم اقتسامها من قبل الامبراطوريات الكبرى والصغرى على السواء . وكان لابد ، في هذه الحال ، من الافادة من تجربة القرن الماضي، فالكثيرون كانوا يعتقدون ان قيام دولة مسيحية (المتصرفية) داخل الدولة الاسلامية امر مستحيل، لكن عشرين عاما من التقاطع الدموي المبرمج بين الطوائف كان كفيلا باحداث الظروف المناسبة . وها آن سمير جعجع يقوم بالمهمة التي تركها بشير الجميل : الوصول الى الدولة المسيحية عشية الانهيار الكبير في المنطقة . هذا الرجل يقرا كلام اللاهوتيين فقط ، مـع انه يدعي الانتماء الى خط الفلاسفة . ولو كان هذا صحيحا لعرف ان الزلزال — وليس الانهيار — هو الذي يظهر في الافق . ليته قرا كلام هنري كيسنجر الذي وصف فيه الشرق الاوسط بانه ترسانة لاهوتية تنفجر ، ان لم يكن تستحيل السيطرة عليها بالوسائل التقليدية ولما كان اللجوء الى الانهيار ممكن في الظروف الراهنة ، كان افضل ما يمكن فعله هو تفكيك الزلزال ليس لاخماده كليا وانما لتاجيله : تاجيل التاريخ او دفعه خارجا ..

ذلك التحذير المبكر

وليد جنبلاط لم يقل في موسكو انه يستشعر الطوفان في المنطقـة . قال ذلك في اكثر من عاصمة عربية وارتاى حسم الكثير من الامور حتى لا تبقى عالقة ، فتتحول الى معضلات كبرى في احرج الاوقات . قال هذا بالفم الملآن بالنسبة لاقليم الخروب، ونشرت ذلك «القبس» في حينه : « عندما يسمح للكتائب بالبقاء في الاقليم ، فلن يكون الطريق الى الجنوب امنا، ولن يكون الجنوب امنا ، بل ان صيدا التي ستتحرر من الاسرائيليين ستخضع لاحتلال اخر» وهذا ما حصـل فعلا ، فالتواجـد الكتائبي (القوات اللبنانية) في الاقليم اكمل الدائرة المضروبة حول عاصمة الجنوب ، واقام فيها خطوط تماس شبيهة بتلك التي ستقوم في كل مكان ، وللتوضيح فان « القوات اللبنانية » حشدت رجالها في منطقة البقاع الغربي ذي الاغلبية الاسلامية كي تقيم خطوط تماس اخرى وهكذا دواليك ، وصولا الى الشريط الحدودي الذي لن يتحول فحسب الى مربض مدفعي يدك المنطقة وفقا للمزاج الاسرائيلي ، ووفقـا للاستراتيجية الاسرائيلية ، بل الى ما هـو ابعد من ذلك بكثير ، والايام ، لنقل الاسابيع المقبلة ، ستكشف عن اشياء يصفها جورج عدوان ، وهو احد رجال « الانتفاضة » بانها ستكون « هائلة ومفاجئة » .

وليد جنبلاط يعتقد الا مجال لانصاف الحلول فاذا صفق الناس عنـدما تطلق النار على العملاء الصغار ، ينبغي عدم اقناع هؤلاء الناس بان « ضرورات اقليمية ودوليـة » تفرض حماية العملاء الكبار ، بل والتعامل معهم .ويعتقد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان السياسات المطاطة هي المسؤولة عـن الكوارث ، وهو يتوقع كوارث اضافية اذا بقيت الامور عالقة هكذا ، فالزمن « الذي يسير لصالحنا قد يتحول الى عدو اذا لم نحسن التعامل معه » ، والكثيرون يؤيدونه في هذا الموقف . والرئيس سليم الحص يتساءل عن اولويات الحكم ، وهو يشاهد كيف ان الترسانة العسكرية اللبنانية كلها وضعت على جبهة سوق الغرب ، فيما اعطي الجنود المرابطون في الجنوب بنادق تكاد تكون خالية من الرصاص خمسون رصاصة لكل بندقية على خط التماس مع اسرائيل . اليس هذا موقفا سياسيا ؟

وليد جنبلاط قال في موسكو كل شيء . وكان والده عندما ذهب الى الكرملين يغوص في حوارات عقائدية طويلة ، فهو لم يكن يرى في الماركسية حالة ايديولوجية مجردة ، بل كان يجد فيها احدى ايديولوجيات الحد الاقصى التي توجد عادة للتفاعل مع الفلسفات الاخرى اي انها ليست الايديولوجيا النهائية بـــل الايديولوجيا التي يتم بناؤها . ولان تروتسكي القائل بالاممية الرابعة تجاوز هذه الحقيقة مات في منفى عقائدي بعيد جدا ، حتى ان لينين اعترف بالخطا عندما ظن ان سنة واحدة كفيلة بتحويل العالم الى الماركسية . لم يحصل هذا حتى الآن ، فالسوفيت يقولون بالتكيف مع عالم مختلف ، والصينيون يقولون بالثورة الجديدة ضد الثورة القديمة ، وحتى في اوروبا الغربية اعطيت الاولوية لموسيقى « البوب » على الماركسية ، بعدما كان تولياتي قد قال « ان الماركسية هي فرصتنا الوحيدة كي لا نموت اختناقا داخل المناجم » . والتعليق قد يكون موجودا لدى « الملكة » مارغريت تاتشر الاولى التي استطاعت ان تهزم عمال المناجم بعد عام كامل من المجابهة ، وعلى كل المستويات وليد جنبلاط لا يغفل قط الجانب الايديولوجي من الاشياء ، حتى لا يسقط في تلك البراغماتية المتراخية . فعندما يطرح سمير جعجع المشروعه التاريخي » لا يمكن « ان نواجهه بمشروعنا الدبلوماسي » . وهو لم يقتنع في موسكو ، ولا في دمشق ، بان من الضروري انتظـار الانسحاب الاسرائيلي لان واقعا مختلفا سينشا على الارض ويضع حدا نهائيا لذلك التشنج الدموي والعقائدي . انه يقول ان «الانتظار» هو اشبه مايكون بالسلاح الكيميائي او بالاحرى السلاح البيولوجي الذي « يحطم اعصابنا » والاهم انه « يحطم موقفنا » . في هذه الحال لابد من التحرك السريع ، فعندما تتحرك المقاومة الوطنية عسكريا وبهـذه السرعة الصاعقة ، لا يمكن اللجـوء الى دبلوماسية السلحفاة .

خطوط التماس الاقليمية

في موسكو قال وليد جنبلاط بالمعالجـة العسكرية الكاملة لما يحدث في لبنان ، فهذه هـي الفرصة الوحيدة كي « ننهي الحالة الاسرائيلية » في لبنان . والا سنكون كمن يعطي هذ الحالة كل امكانات الحياة ، فتتحول اذ ذاك الى مجموعة من الجبهات التي تاكل بعضها البعض . وينقلب منطق الكانتونات على اي منطق اخر لان الناس لا تستطيع ان تبقى هكذا الى الابد .

واللافت هنا ان الوزير (اللاوزير) يعتقد ان استراتيجية خطوط التماس التي تنفذها اسرائيل في لبنان هي جزء من تصور اميركي معين يقضي باقامة الاكثر من خط تماس ، مشتعل او قابل للاشتعال ، في الشرق الاوسط .

قد لا يكون اضاف جديدا الى المعلومات السوفيتية ، لكن الرجل قال بصراحة انه قد يحين الوقت الذي يجد فيه من الضروري القيام بـ « مبادرة ما » ، فالرهان على حكم تاكل من الداخل لم يعد مجديا ، كما ان التطورات الخطيرة التي تحصل تشير الى ان ما يجري الاعداد له قد يكون اكبر بكثير من العمليـة الدبلوماسية ولا بد من العملية العسكرية الحاسمة .

تقتضي الاشارة هنا الى ان موسكو تصغي جيدا للزعماء اللبنانيين ، صحيح ان القوى الوطنية والاسلامية لا تجد اي مسافة بين موقفها وبين الموقف السـوري الا في بعض الجوانب التقنية المحدودة ، لكن الصحيح ايضا ان تعاملا مباشرا بين الاتحاد السوفيتي والقوى اللبنانية الموجودة على الارض قد يكون ضروريا لاعطاء الموقف السوري وايضا الموقف الوطني اللبنانـي فرصـة اكبر للتحرك العسكري والسياسي على السواء ، وما طلبه جنبلاط في موسكو كان « الامداد » السياسي والامداد العسكري ، ولقد اصغوا جيدا لطلباته فـي الكرملين .

الوزير جنبلاط يعتقد ان الحرب اللبنانيـة لم تنته ولا يمكن ان تنتـه في ظـل الظروف العسكرية الراهنة ، بل لابد من تغيير جذري في هذه الظروف . وهذا لا يتحقق تحت شعار « الغالب والمغلوب » ، وانما تحت شعار انهاء الحالة الاسرائيلية واحلال الحالة العربيـة محلها ، مـن هنا كانت نية زيارة عدد من العواصم العربية الفاعلة ، ولكن مع تركيز واضح على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي .

لكن الحرب لن تبقى في الاطار التقليدي الحالي ، اي الحرب بين ميليشيات حزبية ، فالمعلومات تؤكد بان الاسرائيليين زودوا « القوات اللبنانية » باسلحة متطورة ، لا بل ان جعجع امر بتركيب طائرات الهليكوبتر التي بقيت اشهرا طويلة في الصناديـق ليصار الـى استعمالها في ظروف معينة . هذا يعني ان الحرب ستكون بين دول وليس بين ميليشيات ولكن كلما كان الحسم مبكرا كلما كان ذلك افضل ، وان كان الوزير جنبلاط يعتقد ان الحرب اللبنانية هي اشبه ما تكون بالحرب الاسبانية التي اكلت الاخضر واليابس والتي تدخل فيها الجميع ولم تتوقف الا عندما انهك الجميع في حربهم الكبرى ، وعندما اعتقد كيسنجر ان بامكانه تحويل لبنان الى متنفس دموي لازمة الشرق الاوسط ، على ان يتيح له ذلك اعداد الحلول في « ظروف نظيفة » تجاهل الكثير من المشاهد التاريخية التي تؤكد بان النموذج اللبناني لا يمكن الا ان يتوسع ومهما كان شكل او فعالية الضوابط المعتمدة

السوفيت يعرفون جيدا ان لبنان مقبل على مرحلة جديدة من الحرب اذا لم تنفجر الاوضاع في مكان اخر ، تشير اليه موسكو بالكثير من التركيز . فالعملية الدبلوماسية التي تقودها لابد لها من غطاء دموي . انها نظرية كيسنجر تحديدا ، ويبدو انه لا كنيث دام ولا ريتشارد مورفي ولا حتى جورج شولتز استطاعوا الخروج من تلك الادبيات الاستراتيجية التي ارسى الرجل اسسها . في هذه الحال لابد من اتخاذ الاجراءات السريعـة لمعالجـة الموقف باكثر الوسائل فعالية : السلاح ، لكن السلاح يتحول الى مجرد خردة لا قيمة لها في مثل هذه الازمات اذا لم يتحقـق التوازن بين القوة الذاتية الموجودة فعلا وبين التغطية الخارجية التي تفترضها التعقيدات الاقليمية والدولية للازمـة .

الضعف الداخلي والقوة الخارجية

هنا تقول الاوساط المطلعة انه ، باستثناء حركة جعجع ، لم تسجل اي علامات نهائية حول « الاجتياح الاميركي » ، كما ان واشنطن لم تتخذ حتى الآن مواقف حاسمة تتعلق ببدء المحادثات التي اقترحها الرئيس حسني مبارك اي ان كل شيء يبدو عالقا على الحائط الاميركي لكن الاسرائيليين يتحركون بسرعة ، وهذه هي نقطة الخطر ..

انهم ينسحبون جنوبا ! انهم يتقدمون شمالا فيما يلوح جعجع باستراتيجية تظهر اثارها العملية قريبا ، وان كان هناك من يتحـدث عن تآكل « الانتفاضة » لكونها تفتقد الطاقة السياسية ، فضـلا عن انها حوصرت بـ « الظروف الباردة » ، وهذا ما لم تكن تتوقعه ابدا ، فكريم بقرادوني كان يعتقد ان ردة الفعل السورية ستكون سريعة وصاعقة . لم يحصل هذا ، فبدأت « الانتفاضة » في التفتت فيما تم اشعال جبهة صيدا لوضع « الاطراف الاخرى » امام نقاط ضعفهم .

لكن الازمة من التعقيد بحيث لا يمكن لكريم بقرادوني ، وهو مهندس المواقف كما هـو مهندس الكلمات ، ان يعتبر نفسه ذلك الـ « ريشليو » الذي يعرف كيف يؤمن ذلك التمازج المثير بين القوة الداخلية والضعف الخارجي ، فالحاصل هو العكس : الضعف الداخلي والقوة الخارجية .

هذا هو الخطا . ولكن عندما يخطىء هذا النوع من الرجال لا يترددون قط في ارتكاب الاخطاء الاكثر هولا . قال هذا وليد جنبلاط في موسكو ، والسوفيت اصغوا جيدا ، والاهم انهم تكلموا جيدا .

بطـــون الجيـــاع لاتشـــبع بكـلمـات الزعمـــاء

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

.. هو التضحية .. هو محاربة الفساد والذمم الخربة .. هو احلال العمل السياسي الجاد مكان هتاف المتبطلين .. هو الجزاء بقدر العمل . وانتظر الناس نميري ليعود من رحلته الطويلة بعد ان حل مجلس وزرائه ليريهم الجد في تقليص الدولة ، وانهاء سياسة الترضيات ، واقصـاء المفسدين . وعاد لتعود معه الوجوه القديمة نفسها التي الفها الناس والفوا فسادها وفيهم من لو حلت لعنة السماء لما وقعت الا عليه . وامعانا في النكاية خرج من وزارة المالية بدر الدين سليمان كاتب الخطاب ، ومخطط السياسة التي بشر بها نميري ، وبالتالي فلـم يبق من السياسة الجديدة الا وجهها القبيح .. ارتفاع الاسعار .

ادت هذه السياسة بالضرورة الى اندلاع غضب شعبي عارم ومظاهرات ضخمة قوامها الطلاب اساسا . وانتظمت المظاهرات جميع انحاء البلاد ولذا قمعت بوحشية ادت الى موت العديد من الطلاب وغيرهم . وما افلحت خطب نميري في احتواء هذه الغضبة ، فالكلمات لا تملا بطون الجياع ولا خزائن بنك السودان الخاوية . ومثل كل مرة القى نميري بالملائمة على الشيوعيين « وعملاء ليبيا » . كان هناك نقص مريع في السلع الغذائية ، ومستوى عال للتضخم المالي ، وانتاج معطل .. كله قد وصفه الرئيس فاحسن الوصف . ثم كانت هناك وصفة للعـلاج تقول بالتضحية وتفترض ان يبدأ بها النظام فما فعل . وفيما يبدو فان كل هذه امور لايهم نميري تقصي اصولها كما لا تهمه مرارة الدواء والذي جاء مطابقا لوصفة صندوق النقد الدولي . وبالرغم من الهجوم العلني الذي شنته بعض العناصر داخل الاتحاد الاشتراكي على هذه السياسة المالية السقيمة وتوابعها الا انهم لم يذهبوا الى حد تقديم البديل لها . وقد حز هذا النقد من جانب بعض قيادات الاتحاد الاشتراكي كثيرا في نفس نميري ، حتى نسي نفسه فما عاد الرئيس يتحدث عن علوية التنظيم ، وحاكميته ، وفاعليته ، ودوره الذي يفوق كل دور .. نسي كل ما قاله في « منافحة » فبراير ١٩٧٥ واخذ يقول ، وهو يخاطب قيادات التنظيم السياسي ، خاصة نقدهم المعلن للزيادات في اسعار السكر ، « نجيء نقول والله رئيس الجمهورية ما شاورنا ، رئيس الجمهورية ما اتكلم معانا . انا في السكر ما بشاوركم . في مواضيع بتحصل فيها قرارات يستفيد منا ناس اخرين . ما اشاور ابدا . وفي الدستور ما قالوا لي شاور واحد . انا بعمل مؤسسات ، عندي مستشارين برئاسة الجمهورية ، وفي رئاسة امانة مجلس الوزراء ، ومن ضمنهم الوزراء . هؤلاء كلهم مستشارين، اي زول تاني يقول ما استشارونا خصوصا ناس الاتحاد الاشتراكي ، انتو مالكم فرصة في العمل التنفيذي ابدا . وانا بوصفي رئيس للاتحاد الاشتراكي لن اترك احدا من الاتحاد الاشتراكي يتدخل في العمل التنفيذي . وانا بزعل جدا عندما يقابلوا وزير ويتكلموا معاه كلام فاضي .سامعطي الوزير للوزراء بالايلهب اي واحد منهم مرة اخرى للاتحاد الاشتراكي المرد على اي كلام » (وكالة السودان للانباء ١٧ / ١ / ١٩٨٢).

تسمع الجالسون كل هذا الحديث المؤسي المممن في الزراية ومع ذلك مضوا يتحدثون عن فاعلية التنظيم الذي لا يساوي عند رئيسه جناح بعوضة . وكان حديثه هذا في اجتماع موسع شارك فيه كل من يهمه الامر ومن لا يهمهم.

الجيش ؟ من يحتـاج الى جيش ؟

وبما ان الاجهزة المدنية في الدولة (الحكومة ومجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي) كانت عاجزة (وربما غـير راغبة) في الوقوف في وجه الرئيس ، اصبح الجيش هو الجهاز الوحيد المؤهل للقيام بهذا الدور . ولا سيمـا فقد اوحى نميري للجيش قبل عام فقط بان له دورا اكبر من الدور الذي يحدده الدستور للمؤسسة العسكرية . ومن ناحية اخرى كانت قيادات الجيش قـد استمعت لنميري نفسه وهو يقول بانه اصبح غير قادر على اتخاذ القرار السليم نسبة لتاثير العقاقير على تفكيره . ولا اخال ان هذه القيادات ، وقد شارك بعض منها فـي (سوق عكاظ) ، كانت في حاجة الى دليل على صـدق مقولة الرئيس عن عدم قدرته على اتخاذ القرار السليم وهم يسمعونه يصف كل قيادات البـلاد السياسية ، والتشريعية ، والتنفيـذية ، والادارية ، والاكاديميـة « بالجبن » ويعلن استقالته ثم يستمعون اليه بعد ساعتين وهو يشيد بهؤلاء (الجبناء) ويؤكد بقاءه لاداء (رسالته التاريخيـة) .

واجتمعت قيادات الجيش مع رئيس الاركان الفريق عز الدين مالك لتنقل له رايها فيما يدور من حديث فـي المدينة عن الفساد في القصر ، وعن الوضع الاقتصادي ، وعن تركيز الرئيس للسلطات في يده .. ونقل الرجـل احساس الجيش الى القائد العام الفريق عبد الماجد حامد خليل والذي وجه بان الامر اخطر من ان يوجه اليه هو، فلا بد للرئيس من ان يلتقي بقادة جيشه ليسمع منهم ، ويتحدث اليهم . ووافق الرئيس على الاجتماع بعد لاي ، فتتاه مجابهته مع المدنيين . وضمانا للموقف ارسـل الرئيس بعض اصدقائه الاوفياء من كبار الضباط لاستطلاع الموقف ، بل وتامينه ان دعا الحال ولم ينس ، بالطبع ، ان يبذر بذور الخلاف بين القائد العام ورئيس جهـاز الامن ، وكانا صديقي صبا .

وفد نميري الى القيادة العامة ليستمع الى قيـادات جيش البلاد . وكان اللقاء مفاجاة لنميري وهو يستمـع لتقرير الاستخبارات العسكرية عن الراي العام فـي الجيش ، ثم يستمع الى موقف القيادات كما لخصـه رئيس هيئة الاركان .

سمع الرئيس من اولئك جميعا ما لا يروق له سمعه . فقد تركز الحديث في انتقاد الوضع الاقتصادي ونشاط د. بهاء الدين ، وشقيقه مصطفى، ومؤسسة نميري التعاونية. الجمته المفاجاة بادىء ذي بدء ثم اخذ في الدفاع عن البهاء وعن شقيقه وعن جمعية نميري وهو يقول : « ما هـي ادلتكم ؟ روحوا جيبوا الادلة » وما هكذا يفعل الرؤساء. وما هكذا يفعل الرئيس الذي كان يتحدث قبل عام عن « الذمم الخربة » وهو يشير للمؤسسات . وكان الضباط يتوقعون من رئيسهم ان يقوم في الحال بتكويـن لجنـة للتحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة ، خاصة وما كل ما ورد من اتهام بجديد عليه . فقد ردد الاتهامات على اخيه حتى صبيان المدارس في مظاهراتهم ثم او ليس هو داعية القيادة الرشيدة ؟ او ليس هو القائل « انني واستنـادا الى ارادة الشعب ، احتل هذا الموقع ومن هنا فانني لا اسخره حماية لاحد ولو كانت يدي اليمنى تحـاول العبث بمقدرات هذا الشعب فانني اقسم بالله غير حانث بانني لن اتردد في قطعها وبترها » (لقـاء المكاشفة ٩ ديسمبر ١٩٧٣) واقسم بالله ، لو تعلمون ، عظيم . اذن ما الذي دهاه والاتهام واضح وصريح ، بل صادر من اولئك الذين ما بخلوا بارواحهم في الدفاع عنه .

مرة اخرى اكد نميري للناس بان الفساد الذي فت من عضد الامة ليس هو ، في واقع الامر ، فساد زمرة هامشية ، بل هو فساد يحظى بالرعاية وما كان الضباط بحاجة الى ادلة فالذين اتهموا تشهد افعالهم عليهم ، وشهادة الافعال اعدل من شهادة الرجال .

ولعله من المدهش ان ليس هناك واحد من اولئـك الضباط قد تصدى لحق نميري في قيادة الامة ، او شرعية حكمه ، بل ان الاصوات القليلة التي ارتفعت تدعـو الى اسقاطه بالقوة ، ان لزم الامر ، اسكتها الفريق عبد الماجد وهو يدعو الضباط للالتزام بالدستور . وفي واقع الامر — لو اراد خليل المسلطة لنالها بغير كبير عنـاء فقد اتته منقادة تجرجر اذيالها .. ولكن العسكري الوفي اراد ، وحمل رجاله معه ، على ان لا يحنثوا بقسـم ادوه (وليحنث بقسمه من شاء) .. وكان خليل ، بالرغم من اعجاب نميري بقدراته العسكرية رجلا عسير الهضم على القائد الرشيد .

طبيب النســاء

.. كان كثر الحديث عن فساد القصر .. وكثر الحديث عن مسلك بعض المقربين الى الرئيس في الجيش ومنهم طبيبه الخاص مصطفى كامل (صهر الرئيس) وقد طلب منه اقصاءه من الجيش (الذي يقوده خليل) .. وذكـر القائد العام للرئيس بان الرجل يثير حساسيـة زملائه الضباط وانه من ناحية ثانية ليس اجدر من يكون طبيبا خاصا للرئيس في السودان الذي يعج بالكفاءات الطبية (من بقي منهم « فمنهم من هاجر ومنهم من ينتظر) .. وطبيب الرئيس الخاص هذا اخصائي في امراض النساء والولادة » ولا يحسبها القارىء نكته سخيفة له ، فهـي حقيقة مرة تطلق الحلوق) .

لكل هذا اصبح خليل الضمير الحي الذي يؤرق من لا ضمير له . كان شانه كشان ارستيدس في اثينا القديمة.. اقلق اهلها بالحديث صباح مساء عن الطهـر والامانة فنفوه .. وكاهل اثينا اصدر نميري قراره باعفاء النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع والقائد العـام للجيش الفريق خليل .

ولم يكتف الرئيس باقصاء نائبه الاول ووزير الدفاع ، بل طرد معه اثنين وعشرين من كبار ضباط الجيـش (جميع القيادات التي اجتمعت لا لمحاسبته ، بل للحديث معه حول الفساد في الدولة) وضم هؤلاء الضباط قادة اهم الاسلحة بالرئاسة ، ورئيس هيئة اركان الجيش ، وبعض الضباط الذين عادوا لتوهم من دراستهم العليـا مؤهلين لاحتلال اعلى المواقع في جيش بلادهم .. انتصر نميري عليهم جميعا لا لانه كان في مركز قوة ، بل لانهـم كانوا ضحايا حرصهم على الشرعية والدستور . لقـد اثبت لاكثر الناس تشككا اين هو موطن الفساد .. ومن الجانب الاخر فان احداث ذلك اليوم لهي اعظم شهادة للمؤسسة العسكرية السودانية . فاغلب الجيـوش في دول العالم الثالث التي يكتنفها الفساد والاستبداد تصبح اما وسيلة للقمع والقهر او حامية للاستبداد والفساد ، او تلجا الى الانقلابات العسكرية لتصحيح ما تحسبـه خطأ .. واتحدث هنا عن المؤسسة العسكرية لا مغامرات المسكرتاريا التي تقوم بها مجموعة من الضباط وصـف الضباط والجنود . لقد اثبت جيش السودان في ينـاير ١٩٨٢ بانه ليس بجيش مرتزقة انكشارية تحمي الفساد، كما اثبت بانه يدرك دوره كجيش منضبط يعمل في اطار القانون والدستور .

وقد عرت وقفة الجيش هذه كل الاجهزة السياسيـة صاحبة « الحاكمية » والسلطة ، والقدرة على صنـع القرار . كان في مقدور المكتب السياسي ان يتحدث عـن الفساد ، والتسلط ، والاساءة الى القيادات ، كمـا تحدث الجيش . وكان في مقدور مجلس الشعب ان يناقش اتهامات الضباط في لجنة الرقابة الادارية ، وعبر سلطاته الواضحة في المادة ١١٥ من الدستور (محاسبة رئيـس الجمهورية) ، او ليس هو العين التي ترى والاذن التي تسمع ؟ وما كان في مقدور الرئيس ان يفعل مع اي منهم اكثر مما فعل من قبل ، عندما لم يرق له حديث المجالس الامر بحلها . وستعلم الدنيا كلها يومـذاك بان رئيس السودان قد حل « برلمانه » لانه وجه اصابع الاتهام الى شقيقه . وسيعرف السودان كله ان نميري قد حل اجهزته السياسية العليا لانها وقفت ضد الفساد .. فهذا هـو عمل الساسة ، اكانوا مناضلين ام محافظين رجعيين . ولمثل هذه الاحداث في دنيا السياسة ديناميكيتها . وعن بعض كبار ضباط الجيش كانوا يقولون هذا لانفسهم ، فالسودان ، على اي حال ، ليس ملكا للجيش وضباطه . فان تجاسر العسكري الذي يمكن ان يتعرض للاعـدام لخروجه على المفاهيم التقليدية للضبط والربط فما بال المناضلين الشرفاء من رجال السياسة ؟

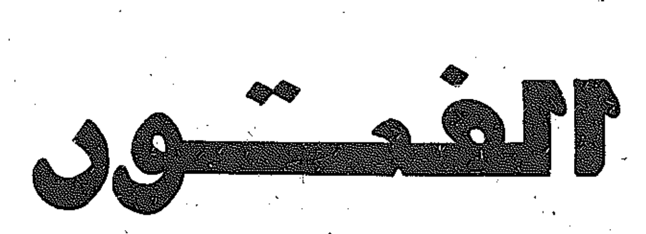
وادهى من هؤلاء بعض الذين يقتون من النظام موقف المناهضة ان لـم يكن المعارضة (ولا اتحدث هنا عـن المعارضة المنظمة) ، حديثي عـن بعض المثقفين الـذين كانوا يترجون ان يقوم الجيش بما ينبغي لهم ان يفعلوه وكان هذا الجيش سيقود انقلابا ثم يوجه الدعوة لهـم لمشاركته الافراح في موقعه (الكائن بجوار المسجد) .. بل وكان البديل للطغيان المسكري (فهذه هـي التهمة التي يوجهها المناهضون لنميري من المثقفين) هو طغيان عسكري اخر . وتبريرا لهـذا الاستخذاء فـي المنطق يتحدثون يتحدث ويقول بان الجيش (على عكس المدنيين) يملك البندقية، وكان التنديد بالفساد والاستبداد هو بعض جيش فارغ . فالمطلوب من المناهضين هوان يجهروا في منابرهم الخاصة المهنية وفي منابر النظام التي توجـه لبعضهم الدعوة للمشاركة فيها بما يهمسون به في ندواتهم الخاصة. ولا شك في ان هناك ثمنا سيدفعه الناس ان نهجوا هـذا السبيل ، سجنا ، ومطاردة ، ومصادرة ، وتشهيرا ، لقد قبل ضباط الجيش دفع مثل هـذا الثمن . بـل ان موقف الجيش نفسه لاشارة واضحة الى ايـن سينحاز جيش البلاد في اية معركة يخوضها شعب السودان ضد الفساد والاستبداد . فهم منه واليه . ويعلمون كمـا يعلم غيرهم بان الشعوب لا تفسد ، وان فسد حكامها ، وان الامم لا تخون وان خانت قياداتها . وما كل ما يراه الناس من فساد او جور الا انعكاس لفساد الحاكمين وصمت الشياطين الخرس . « فما اتى الناس فسادا من حيث اتاهم الصلاح في حكامهم ، ولا جاروا على بعضهم البعض من حيث عدل حكامهم » .

ومهما يكن من امر اصبح نميري بعد انقلابه على ضباطه وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة وبقي منصب رئيس هيئة الاركـان شاغـرا . ولا شك في ان نميري المسكري يدرك تماما بان منصب رئيس هيئة الاركان هو مركز الجهاز العصبي لاي جيش حديث ان لم يكن لشيء فللتنسيق بين وحداته المختلفة . ولكن ربما لهذا السبب نفسه اثر نميري ان يترك المنصب خاليا لان الجيش الموحد يمكن ان يكون مصدرا لمخاطر . ودونه تجربة المجابهة . وفي اجتماع المجابهة ذلك كـان نميري قاسيا في حـديثه لرئيس هيئة الاركان الذي تحدث نيابة عن الضباط لينقل مشاعرهم ازاء الفساد وسوء الادارة . قال نميري لاكبر ضباط : « لقد توقعت ان تكون معلوماتـك السياسيـة افضل من معلوماتك العسكرية » . وما اداه نميري بقولته هذه الا نفسه . فالرجل لم يلت لموقعه هذا بالوراثة ، او التصعيد من « فروع العمل » وانما اختاره الرئيس بنفسه اختيارا انتقائيا لوظيفة ينتقي لها العسكريون من بين رفقائهم .

ما اكتفى نميري بكل هذا بل سعى ايضا الى تشويه صورة الجيش القتالية بقوله لاولئك الضباط بانهم لا يعنون الكثير وان وزن الجيش يقل كثيرا عما يعتقدون لانه يشكل خمس حجم الامة .

وعاني الجيش كثيرا من فصل كبار ضباطه والفاوظيفة رئيس هيئة الاركان . وقد ظهر الحجم الحقيقي للاذى الذي اصابه عندما اختبرت احداث الجنوب الاخيرة مقدراته . كما اختبرت عندما اغارت طائرة مجهولة الهوية على مدينة امدرمان . الا ان موضوع حرب الجنوب قاد الى مشهـد محزن نتيجة لانعدام وسائط التنسيق هذه . فقـد وقـع خلاف بين اثنين من كبار ضباط الجيش الفريق يوسف احمد يوسف والفريق توفيق ابوكدوك لا لسبـب الا لانعـدام التنسيق . وكطريقته دوما حل الرئيس نميري الاشكال لا بازالة اسبابه بل بفصل الضابطين . وكان يوسف هو اخر والعد من كبار الضباط الذين استبسلوا في الدفـاع عـن الرئيس في سبتمبر ويوليو ولا اخال انه قد غاب عن نميـري ان التنسيق في اي جيش نظامي عصري ، بين افرع الجيش المختلفة ، خاصة قواه الضاربة ، وهيئة الاركان امر ضروري لضمان حسن اداء المؤسسـة . فالافرع هي جسم الجيش وهيئة الاركان هي جهازه العصبي . وقـد عرف السودان تبادل المواقع بين الضباط في الافرع المختلفة وهيئة الاركان بالقدر الذي يحقق التلاقح بين الكفـاءات المختلفة .كما لا اخال ان جعفر محمد نميري الضابط الذي تمرس في جيش السودان لمدة عقدين من الزمان كان يجهل هذا . ومن ناحية اخرى فلا شك ايضا في ان الضابـط جعفر نميري الذي تلقى دراساته العسكرية العليا في فورت ليفنورث بولاية ميسوري اتيح له ان يلم بجانب من التاريخ العسكري . ويفترض المرء ان جانبا من هذه الدراسات في التاريخ العسكري قد شملت ، فيما شملت ، دراسـة القوانين الاساسية في التنظيم العسكري ومنها قانون الامن القومي الاميركي الصادر في ١٩٤٧/٧/٢٦ والذي يجعـل من رئيس هيئة الاركان المستشار الاول للقائد العام في كل ما يتعلق بالادارة العسكرية وشؤون الحرب .

من كتـاب السـودان
داخـل الكرة البلورية



الفتور



نبيه بري — وليد جنبلاط

خلال الاستحقاقات الجنوبية

تدرس حكومات الدول المشاركة في اطار القوات الدولية العاملة فيجنوب لبنان الوضع عن كثب قبل اتخاذ قرار يقضي بالتجديد لها فترة ستة اشهر اخرى اعتبارا من ١٩ الجاري .

وظاهرة القلق التي تنتاب حكومات هذه الدول على مصير ومستقبل وحداتها العسكرية العاملة في جنوب لبنان ، هي جزء من القلق الكبير الذي يحيط بالوضع اللبناني الداخلي والجنوبي في مرحلة الاستحقاقات المصيرية التي يواجهها والتي تتخطى الفرز السكاني — الطائفي الذي يحدث حاليا في منطقة صيدا ليشمل سائر المناطق اللبنانية الاخرى الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي او التي هي على مقربة منه .

وفي تقرير مسهب وضعه رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول المشاركة في اطار قوات الطوارىء المعتمدين في بيروت عن الوضع القائم وابرقوا به الى حكوماتهم اشاروا الى تجدد الصراع الاقليمي — المصوري على الساحة اللبنانية قبل تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحابات الاسرائيلية وقبل التجديد فترة ستة اشهر اخرى لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب ، وهي الفترة التي تعتبر مصيرية بالنسبة لدور ومستقبل هذه القوات في لبنان .

وينطلق التقرير في عرض موضوعي لمستجدات الامور : من اسباب ودوافع «الانتفاضة» في المناطق الشرقية من العاصمة بيروت ، وتزامنها المحكم مع احداث منطقة صيدا بين «القوات اللبنانية» والجيش اللبناني والتي سرعان ما تخذت بعدا طائفيا تقسيميا الى عودة خطوط التماس الى قلب بيروت وارتفاع المتاريس والدشم واكياس الرمل على طول الخط الفاصل بين القطاعين الشرقي والغربي من العاصمة الى عودة الوضع متفجرا وبعنف على محاور الجبل حيث عادت القذائف تتساقط في مناطق بعيدة عن المحاور الساخنة .

ورسم التقرير علامة استفهام كبرى حول ما اسماه بـ «الخروقات الامنية — السياسة» في الداخل وتزامنها مع سياسة « القبضة الحديدية » التي تمارسها اسرائيل ضد المواطنين والقرى الامنة في المناطق الخاضعة للاحتلال سواء في الجنوب او البقاع الغربي، او راشيا .

فتور سوري

بالمقابل لاحظ التقرير فتورا ظاهريا بالدور السوري المساند للحكومة الشرعية في لبنان وعزا هذا الفتور الى «الموقف الضبابي » الذي وقفه الحكم ورئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بالذات من قادة «الانتفاضة » التي نشأت فجأة في المناطق الشرقية في ١٢ مارس (آذار) الماضي .

وحدد التقرير سببين لهذا الفتور ، اما لان سوريا ما زالت تعتبر ان الفرصة التي طلبها الرئيس الجميل لاحتواء «الانتفاضة» لم تنقض بعد ، وهي لا تزال توفر له متسعا من الوقت كي ينجح في تنفيذ ما وعد به ، او لان سوريا منزعجة جدا من خطورة ما يجرى على الساحة اللبنانية ، وهي تعد العدة محليا واقليميا ودوليا لمواجهة هذا الذي يجرى بالطرق المناسبة .

وفي مطلق الاحوال — يقول التقرير — ان اللبنانيين قلقون فعلا من انكفاء الدور السوري في هذه المرحلة الدقيقة ، خصوصا وانه ياتي بعد اجتماعات عدة عقدت على ارفع المستويات بين الجانبين اللبناني والسوري اكدت دمشق خلالها دعمها المطلق لكل الخطوات الايلة الى تعزيز مسيرة الامن والاستقرار في لبنان .

ولاحظ التقرير وجود تساؤلات كثيرة مطروحة قيد الاستفهام منها : هل تسمح بعودة خطوط التماس الى قلب العاصمة بيروت ولماذا لم تحرك ساكنا بعد من هذا الموضوع ؟ وما الهدف من قطع الطريق الرئيسي بين بيروت وطرابلس عند جسر المدفون بعد ما عززت هذه الخطوة حتى الان مواقع قيادة «الانتفاضة» ؟ . وهل تسمح دمشق بعودة التوتر الى محاور الجبل وهي الداعية الى وقف الاقتتال بين الافرقاء اللبنانيين ؟ . وكيف ستواجه الموقف المستجد في صيدا الهادف الى ضرب سياستها التوحيدية في لبنان ؟

ان هذه الاسئلة تنبىء باعتماد خيار من اثنين اما ان دمشق قد وجدت نفسها مضطرة الى التخلي نسبيا عن اهتماماتها على الساحة اللبنانية للانصراف الى متابعة المستجدات المناوئة لمصالحها وتوجهاتها السياسية ، أو انها تعتمد تفاعل البلبلة الامنية والسياسية في الداخل وفي الجنوب تمهيدا لاتخاذ الموقف الحاسم الذي يريحها ويريح الحكم ويضع حدا لسياسة المهادنة والتهاون في التعاطي مع المواضيع المصيرية .

والخيار الثاني يبقى هو الاقرب الى المنطق بعدما اكد وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع امام وزراء الخارجية العرب وقبيل اختتام اجتماعات الدورة العادية الـ ٨٣ لمجلس الجامعة العربية في تونس مؤخرا بأن «سوريا ستبقى الى جانب لبنان حتى يتمكن من تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ، ومن ايجاد صيغة عيش مشترك يقتنع بها اللبنانيون كل اللبنانيين ، لاعادة بناء وطنهم على اسس من الالفة والمحبة والعدل والمساواة » .

وكانت دمشق قد بدأت في الاونة الاخيرة باستدعاء عدد من الشخصيات اللبنانية ، فزارها حتى الان رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية والوزراء الرئيس الدكتور سليم الحص ، والمحامي نبيه بري، والاستاذ وليد جنبلاط بالاضافة الى عدد من الشخصيات امثال مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ حسن خالد ، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين .

واكدت مصادر الزوار ان دمشق مصممة اكثر من السابق على مواجهة التحديات التي تعترض مسيرتها السلمية — الوفاقية في لبنان حتى ولو ادى ذلك الى «ممارسة ضغط عسكري على الجهات المناوئة والفئات المصطادة بالماء العكر » .

وقالت هذه المصادر ايضا ان دمشق تتابع تطورات الوضع في لبنان عن كثب وهي تترك لنفسها اختيار المكان والزمان وكيفية التدخل لحسم الوضع لصالح المصلحة اللبنانية ومصلحة دورها الواضح في لبنان .

اهداف السياسة الاسرائيلية

وحول الدور الاسرائيلي المتفاقم في لبنان يقول التقرير بان اسرائيل قد لجأت في الاونة الاخيرة الى سياسة «القبضة الحديدية» على الصعيدين العسكري والسياسي في محاولة منها لفرض الترتيبات الامنية التي ترتاح اليها في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا بعد انسحابها المقرر من هذه المناطق .

وتهدف سياسة «القبضة الحديدية» الى :

— احداث شرخ طائفي بين العائلات اللبنانية المتعايشة في الجنوب ، وقد تمكنت من ذلك بافتعالها الاحداث الطائفية في منطقة صيدا .

— احداث فرز سكاني — طائفي في الجنوب يهدف الى تهجير المسيحيين من مناطق شمالي الليطاني الى منطقة الشريط الحدودي ، وتهجير المسلمين وخصوصا الشيعة من مناطق جنوب الليطاني والشريط الحدودي الى شمال الليطاني .

اما الهدف من هذا الفرز السكاني — الطائفي فهو تمكين اسرائيل من اقامة منطقة عازلة مع لبنان تبدأ من حدودها الشمالية وبعمق عدة كيلومترات في الاراضي اللبنانية. ثم تسليم هذه المنطقة الى «جيش لبنان الجنوبي » بقيادة انطوان لحد للحفاظ على امن مستعمراتها الشمالية وأمن حدودها مع لبنان .

شروط اسرائيلية عبر اميركا

وكانت اسرائيل قد ابلغت الحكومة اللبنانية رسميا بواسطة الولايات المتحدة الاميركية بانها ترفض اي انتشار لقوات الطوارىء الدولية ما بين جنوب الليطاني والحدود اللبنانية — الاسرائيلية . ووقفت واشنطن بقوة الى جانب الموقف الاسرائيلي هذا . وانتقد السفير الاميركي في بيروت السيد ريجينالد برتولوميو بشدة السياسة اللبنانية المعتمدة في الجنوب ، وابلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك بان بلاده لا يمكن أن تقبل انتشارا للقوات الدولية في المنطقة الواقعة ما بين جنوب الليطاني والحدود الدولية مع اسرائيل الا بعد توفر شرطين :

الاول : ان يوقف لبنان نهائيا الاعمال العسكرية التي تقوم بها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الجنود الاسرائيليين في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا .

الثاني : ان تبدأ مفاوضات لبنانية — اسرائيلية فورا سواء في الناقورة او خارجها لتنسيق مراحل الانسحابات من لبنان .

ووصف السفير الاميركي العمليات العسكرية التي تقوم بها المقاومة الوطنية بـ «العمليات الارهابية» ، كما وصف رجال المقاومة بـ «الارهابيين» فما كان من السفير الترك الا ان ضرب بيده بقوة على الطاولة وقال بلهجة قاسية مخاطبا السفير الاميركي «اني ارفض هذا المنطق ، وادعوك للاعتذار فورا ، وتصحيح العبارة ، لانك بذلك تنتقص من كرامة لبنان وشعب لبنان نظرا لقدسية الرسالة التي يضحي في سبيلها هؤلاء الابطال من اجل تحرير تراب الوطن من العدو الاسرائيلي المحتل » .

مذكرة لبنانية الى الدول المشاركة في الطوارىء :

وكان لبنان قد قام مؤخرا بحملة دبلوماسية واسعة شملت الدول الخمس الكبرى الدائمة العضويه في مجلس الامن الدولي ، والدول المشاركة في اطار قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب والدول الاعضاء في مجلس الامن لكن غير الدائمي العضوية وسلم سفراءهم المعتمدين في بيروت مذكرة تتضمن الاتي :

اولا : مؤازرة لبنان في مساعيه الرامية الى تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي وادانة الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية ضد المواطنين الابرياء في الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا .

ثانيا : التجديد لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب فترة ستة اشهر اخرى اعتبارا من ١٩ الجاري .

وجاء في حيثيات المذكرة ما يلي : « بما ان فترة التمديد الحالية للقوات الدولية التابعة للامم المتحدة قد شارفت على الانتهاء في ١٩ ابريل — نيسان الجاري ، وبما ان اسرائيل قد قررت الانسحاب من لبنان في فترة لا تتعدى نهاية شهر مايو — ايار المقبل ، وبما أن لبنان بحاجة ماسة الى دور تلعبه هذه القوات في المرحلة الثالثة من الانسحابات الاسرائيلية فانه يطلب من الامانة العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي العمل على التجديد لهذه القوات فترة ستة اشهر اخرى ، تنتهي في ١٩ اكتوبر — تشرين الاول — المقبل ، تتمكن خلالها من الانتشار — وعند بدء المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحابات — من المنطقة الممتدة ما بين جنوب الليطاني الى الحدود اللبنانية — الاسرائيلية المعترف بها دوليا ، وذلك استنادا الى القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ الصادرين عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩—٣—١٩٧٨ ، والقرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ بتاريخ ٥و٦—٦—١٩٨٢ للعمل على :

أ — مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار في هذه المنطقة وحتى الحدود الدولية مع اسرائيل .

ب — منع اسرائيل من اقامة الشريط الحدودي العازل انطلاقا من حدودها وفي عمق الاراضي اللبنانيه

ج — منع اسرائيل من تكليف « قوات الامر الواقع » — (قوات انطوان لحد والميليشيات المسلحة) — من القيام باي دور امني في تلك المنطقة .

ويستند لبنان في مطالبه هذه الى دعم ضمني من الامم المتحدة لان المنظمة الدولية تعتبر ان فترة الستة اشهر المقبلة هي الفرصة الاخيرة امام قواتها لكي تنجح في المهمة التي اسندت اليها بموجب القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي اعتبارا من ١٩ مارس / آذار ١٩٧٨ وحتى اليوم .

فقد نص القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩—٣—١٩٧٨ وفي فقرته الثالثة على الاتي : « يقرر مجلس الامن في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ان تقيم فورا تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لجنوب لبنان من اجل تاكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على تامين عودة سلطتها الفعلية في المنطقة على ان تتالف هذه القوة من عناصر توفرها الدول الاعضاء في الامم المتحدة » .

ونص القرار رقم ٤٢٦ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩—٣—١٩٧٨ على تبني تقرير الامين العام للامم المتحدة المتضمن في وثيقة رقم ١٢٦١١ والتي يحدد فيها دور وعمل قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان .

ونص القرار ٥٠٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ٥—٦—١٩٨٢ وفي فقرته الاولى على « حث جميع اطراف النزاع على الوقف الفوري والمتبادل لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية — الاسرائيلية » .

ونص القرار ٥٠٩ الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ٦—٦—١٩٨٢ وفي فقرته الاولى : يطلب من اسرائيل سحب كل قواتها العسكرية فورا وبدون شروط الى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا .

ان الامانة العامة للامم المتحدة التي فشلت في السابق من تمكين القوات الدولية العاملة في الجنوب من تنفيذ المهام الموكولة اليها بموجب هذه القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي بسبب السياسة الاسرائيلية المتبعة ، وجدت بالانسحاب الاسرائيلي المنتظر فرصة لتنفيذ هذه المهام والخروج من لبنان خروجا مظفرا يعكس انطباعا عالميا بان الامم المتحدة قد نجحت في تنفيذ المهام التي أوكلت الى قواتها العاملة في الجنوب .

وفي هذا الاطار تنتظر الحكومة اللبنانية ان تقوم الامانة العامة للامم المتحدة بمبادرة دبلوماسية على هذا الصعيد كما تنتظر زيارة يقوم بها الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان أوركهارت الى المنطقة ليطلع على الوضع عن كثب ويرى ما يمكن أن تلعبه المنظمة الدولية من دور على هذا الصعيد .

وسيزور أوركهارت الجنوب حيث يطلع ميدانيا عما يجرى على الارض ، كما سيقوم بزيارات مكوكية بين بيروت وتل أبيب ليرفع في التاسع من الشهر الجاري تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة السيد جافيه بيريز دوكويار حول طبيعة عمل قوات الطوارىء الدولية في الجنوب حاضرا ومستقبلا .

وبانتظار مهمة أوركهارت ومساعده السيد جان كلود ابيه في المنطقة ، وبانتظار التقرير الذي سيعد على ضوء هذه المهمة تبقى الساحة اللبنانية متارجحة بين الدور السوري الضاغط، والدور الاسرائيلي — الاميركي الفاعل دون معرفة التطورات التي ستكون عليها الاوضاع مستقبلا ومضاعفاتها السلبية على صعيد وحدة لبنان وديمومته .

وادي الدموع

اصبحت القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني ، في وضع دقيق للغاية في ضوء المشاريع التي تعمل اسرائيل لتنفيذها قبيل رحيل قواتها من « وادي الدموع » اللبناني ، واخطرها المشروع المتمثل في انشاء منطقة « حزام امني » تابع لاسرائيل وعملائها في المناطق اللبنانية الحدودية .

اما الدقة في الموقف فليست ناجمة ، فقط ، عن احتمال تضييق المجال الجغرافي لعمل قوات الامم المتحدة في حال تنفيذ مخطط « الشريط الامني » الاسرائيلي في الجنوب . انها ناجمة، ايضا ، عن خلل جوهري سوف تصطدم به هذه القوات الدولية : فهي انما جاءت الى لبنان بهدف الحلول مكان المحتل الاسرائيلي ، وذلك في اعقاب الغزو الاول للبنان في العام ١٩٧٨ (عملية الليطاني) ، والذي حصل هو انها تمركزت في مناطق معينة متحاشية التمركز في الشريط الحدودي الذي كان بامرة سعد حداد، وعرضه يتراوح بين ١٠ كلم و ٢٠ كلم عن الحدود الدولية .. ونظرا لعدم الحزم من قبل المجتمع الدولي آنذاك ، ومن باب أولى بعد الاجتياح الاسرائيلي الشامل في عام ١٩٨٢ ، فقد بقيت مهمات قوات الامم المتحدة محصورة في اطار صلاحيات محدودة للغاية ، بل ان مهماتها ازدادت تعقدا في اجواء ما بعد اجتياح ١٩٨٢ ، واكثر فاكثر في ظروف لجوء الاسرائيليين الى « سياسة القبضة الحديدية » حيث راحوا يضربون عرض الحائط جميع الاعتبارات ويشنون الهجمات الوحشية واعمال التنكيل بحق القرى الجنوبية المحتلة ، بما فيها قرى ومناطق تابعة لمجال عمل القوات الدولية . وفي افضل الحالات فهذه القوات تستطيع القيام بمهمات ذات طابع انساني بحت ، كالتخفيف من الكارثة الاجتماعية الناجمة عن كل — غارة — صهيونية على قرية من القرى ، او كاغاثة الجرحى ، او لتقديم الشكاوي ورفع التقارير حول الاوضاع والتصرفات والحوادث .

غير ان القوات الاسرائيلية يبدو انها ضاقت ذرعا حتى بهذه المهمات الانسانية لقوات الامم المتحدة ، فراحت تعمل دائما لاقتلاعها من الجنوب اللبناني ، ولابعادها بشكل خاص عن المناطق القريبة من الحدود . وغالبا ما تقع صدامات بين قوة فرنسية او نرويجية او فنلندية او ايرلندية .. وبين جحافل الاسرائيليين التي تجتاح قرية معينة ، او بينها وبين قوة من العملاء التابعين للاحتلال اثناء تنفيذهم اجرائم معينة .. لكن هذه الصدامات تبقى في حدود معينة ، نظرا للصلاحيات المحدودة جدا لدى القوات الدولية .

غير ان مصدرا لبنانيا قال لنا ، اثناء نقاش معه في هذه النقطة ، ان انظمة قوات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن حول التفويض المتعلق بها ، تعطيها مبدئيا الكثير من الصلاحيات ، غير انها لا تلجأ الى استخدامها ، لاسباب كثيرة وبسبب ارتباطات والاشكالات دولية معينة .

٣ اتجاهات

الى ذلك ، فالصراع الدائر حول انتداب القوات الدولية في الجنوب يقوم على المفاضلة بين ثلاثة اقتراحات او اتجاهات محددة :

— الاتجاه للابقاء على الوضع الحالي لهذه القوات ، من حيث رقعة الانتشار ومن حيث مدى الصلاحية التي في يدها .

— والاتجاه لتوسيع رقعة عمل هذه القوات نحو الشمال ، وهو مطلب اسرائيلي طيلة الاشهر القليلة الماضية ويقضي بجعل قوات — الطوارىء — بمثابة جسم فاصل بين منطقة صيدا — جزين — الزهراني مثلا ، وبين جنوبي هذه المناطق . وقد رفض لبنان هذه الفكرة مرارا وتكرارا رغم الضغوط والتهديدات المختلفة ، معتبرا ان اسرائيل انما تعمل لايجاد منطقة عازلة بين جنوب لبنان وبين وسطه وعاصمته وشماله .

— اما الاتجاه الثالث فهو دفع هذه القوات الدولية في اتجاه اقصى الجنوب ، وبحيث تتمركز بشكل اساسي في المنطقة الحدودية . وهذا ما تعمل في سبيله الحكومة اللبنانية ، واكدته في مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة طالبة من مجلس الامن الدولي العمل على تمديد ولاية قوات — الطوارىء — لستة اشهر اخرى وعدم توسيع رقعة انتشارها في اتجاه الشمال كما تطلب اسرائيل ، وانما ايضا في اتجاه الجنوب ، وصولا الى الشريط الحدودي .. واكدت المذكرة بأن لبنان يرفض كل محاولة لايجاد — منطقة عازلة — داخل لبنان ، وكل مسمى لاقامة — حزام امني — عند المنطقة الحدودية ، ولا يقبل بتسليم منطقة جنوبية الى قوات او ميليشيات مسلحة ، وان الجيش اللبناني هو المفترض ان يقوم بضبط الامن في كافة المناطق فور انسحاب اسرائيل منها .

الشريط الحدودي

ولعل مسألة مصير — الشريط الحدودي — مطروحة بالحاح شديد في الايام القليلة المقبلة، وهذا ما يتضح من تصرفات القيادة الاسرائيلية وجنودها العاملين في المناطق القريبة من الحدود .

في كل يوم وفي كل ساعة ، تدخل قوة اسرائيلية ومعها ضباط كبار او مسؤولون في المخابرات ، ويجمعون سكان قرية حدودية ويطرحون على الاهالي ، في جو من الرعب والهستيريا ، واحيانا في ظل اطلاق رصاص عشوائي ، ضرورة التعاون مع القوات الاسرائيلية ومع ميليشيا انطوان لحد وعملاء اخرين ، لتاسيس فرق مسلحة — لحراسة — القرى ولضمان عدم تسرب المقاومة الوطنية « للتعدي على الاراضي الاسرائيلية » .

وهذا جرى ابلاغه للمخاتير ورؤساء البلديات في لقاءات واستدعاءات من جانب القادة العسكريين الصهاينة . وازاء المعارضة الجماعية من جانب المخاتير والوجهاء لفكرة التعاون مع اعوان اسرائيل تحت اية ذريعة من الذرائع ، فيكون جواب القيادة الاسرائيلية مزيدا من التهديدات وحملات من العنف ، ودخول فرق وطوابير عسكرية الى هذه القرى ونسف البيوت وتهجير السكان بالمئات ، واعتقال عشرات الشبان من كل قرية ، واحيانا اعتقال عائلات بكاملها وتعريضها لاشرس انواع التعذيب . واثناء التحقيقات مع المعتقلين يؤكد الجلادون بانه ما من قوة في امكانها انقاذ الاهالي من غضب اسرائيل ، لان — اراقة الدم اليهودي — التي تتواصل بفعل عمليات — المخربين — سيكون ثمنها غاليا ، وان يد اسرائيل طويلة ويمكنها أن تدمر بيروت وصيدا وطرابلس ومواقع الاحزاب والتجمعات والطوائف وكل شيء يتحرك في لبنان ، في حال اذا كان مصير اسرائيل وجيشها في خطر !!

وجميع شهود العيان يؤكدون بان القادة والضباط الصهاينة يصرون ، في اللقاءات القسرية مع الاهالي ، وفي حملات الارهاب والتحقيقات الفردية والجماعية ، بانهم سينتهجون سياسة — الارض المحروقة — ضد كل لبنان ، وضد المناطق الجنوبية والبقاعية القريبة من الحدود بشكل خاص ، وبان ترتيبات الامن ستفرض على هذه المناطق مهما تكن النتائج وسيجري تسليمها الى جماعة اسرائيل في جيش لحد وفي — الحرس الوطني — وما اليه ..

وجميع القادة الاسرائيليين يؤكدون بانه لا مكان ، في المنطقة الحدودية ، لقوات تابعة للامم المتحدة ، ولا للجيش اللبناني ، الا اذا كانت قوة الجيش بقيادة عميلهم انطوان لحد!! لكنهم يعترفون بان العناصر المتابعة للحد تتناقص وتهرب من الخدمة ، وتتهاوى معنويات هذه الميليشيات ويصرخ قائدها — لحد — موجها كلامه الى القيادة الاسرائيلية : لاتتركونا في بحر هائج !!

تفتيت لبنان

وفي الحقيقة ، فالمخطط الذي يعمل لتنفيذه « جيش الدفاع الاسرائيلي » في هذه الاسابيع (او الايام) التاريخية التي تسبق انسحاب اسرائيل منهزمة من الاراضي اللبنانية ، هو مخطط في غاية الخطورة والدقة . وهو يقضي ليس فقط باقتطاع اجزاء من الارض اللبنانية وجعلها — حزاما امنيا — تابعا لاسرائيل ، وليس فقط باعطاء القوات الاسرائيلية حق التدخل برا وبحرا وجوا في كل بقعة لبنانية بحجة ضمان — سلامة الجليل — .. وانما هو يقضي ، كذلك ، بتفتيت لبنان الى دويلات طائفية وباجراء تحولات ديمغرافية في تركيب الخريطة السكانية .. وان ما تقوم به — القوات اللبنانية — في منطقة صيدا وما يبشر به الاسرائيليون من مجازر طائفية في مناطق جزين والبقاع الغربي وراشيا ، انما هو جزء من هذا المشروع الهادف للتعويض عن هزيمة اسرائيل في لبنان ، ونضرب انجازات الشعب اللبناني وعروبته واعادة الزمن الى الوراء ..

وهذا كله يقتضي من الدول والقوى العربية المعنية أن تقوم بدورها وان تقلع عن صمتها ، وان تقدم الدعم الملموس والفعال للبنان وللمقاومة الوطنية اللبنانية لاجل استمرار — مطاردة — الاحتلال الاسرائيلي وسحبه عن جميع الاراضي اللبنانية .

كما ان المجتمع الدولي ، ممثلا في الامم المتحدة بشكل خاص ، هو امام مسؤوليته ازاء هذا المشروع الصهيوني الذي يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية موافقة عليه كل الموافقة .

لان مصير المناطق الجنوبية والبقاع ومصير المواجهة مع مجمل التغلغل الصهيوني في الارض العربية ، يتوقف على مدى الاسهام الفعلي ، العملي والسياسي والدبلوماسي ، في مواجهة هذا المشروع .

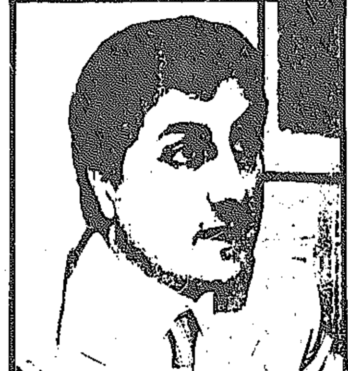


قوات دولية في جنوب لبنان

بستانيو الجحيم ٢



كميل شمعون



بشير الجميل


كمال جنبلاط

سقوط «مارونستان»

أفكار كسليكية ناتجة عن عزلة فكرية وروحية

كيف يمكن للمرء ان يتصور او ان يفسر مجريات الحرب الاهلية في لبنان ؟ وكيف يمكنه ان يقيم المعادلات بين عوامل لا تتحكم في علاقاتها اية ذرة منطق ؟

ذلك هو السؤال الذي يطرحه بول مارك هنري السفير الفرنسي السابق في لبنان في كتابه « بستانيو الجحيم » .

بدعة الحرب اللبنانية هي السيارات المفخخة عاشت بيروت تحت كابوسها سنوات كاملة ، وكانت احد مظاهر الارهاب في هذا البلد . فالسفارة الفرنسية في بيروت تعرضت لتفجير احدى هذه السيارات المفخخة وسقط نتيجة ذلك عشرون قتيلا وجريحا . حدث ذلك في الساعة التي كان فيها مسؤولو وزارة الخارجية الفرنسية يناقشون كيفية تعزيز الاجراءات الكفيلة بحماية المصالح الفرنسية . وتزايدت الاعتداءات ضد الفرنسيين ، حتى في داخل فرنسا ، اثر زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لاسرائيل . اضطر بعدها كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية ان يزور لبنان ليؤكد وقوف فرنسا الى جانبه .

السيارات المفخخة كانت جزءا من اعمال العنف وغدت الى جانب الذبح على الهوية ما يثير الرعب . لكن ما لا يمكن تفسيره ، خاصة لدى المحللين الغربيين ، هو بنية هذا البلد القائمة على علاقات معقدة جدا هي مزيج من العلاقات التقليدية وعلاقات القربى الشائكة والانتماءات السياسية الهشة بحيث يبدو بناء البلد خاليا من اي رابط عقلاني او منطقي .

(وغير الغرابة فيما يراه الكاتب ناتج عن المفارقات في سياق التطور الذي شهده لبنان قياسا على ما عرفته بلدان اوروبا خلال القرنين الماضيين . وهذا ما اشار اليه بوضوح الزعيم الوطني كمال جنبلاط الذي قال ان ما قامت به فرنسا منذ مائتي عام ايام الثورة الفرنسية من عملية انتقال المجتمع الفرنسي من عصر الاقطاع الى العصر الحديث ومن دولة الملوك الى الجمهورية لا يزال في لبنان طموحا رغم ان البلد يتميز بمظاهر من النشاط والانتاج الحديثين اللذين تشهدهما بلدان اوروبا الغربية . من هنا يرى المراقب الغربي ان لبنان بلد يحتضن في بنيته عناصر من تركيب قديم ومظاهر من تطور عصري . المفارقة اذن هي في تعايش عقليات مختلفة وانماط انتاج متعددة بل عصور كثيرة في هذا البلد الذي يتقاتل بنوه دون كلل منذ عشر سنوات) .

ويضيف بول مارك هنري :

لقد عودتنا الجمهورية الفرنسية الثالثة على ضعفها ازاء الكوارث فبدت غير قادرة على لجم الصعاب ووضع حد للمآسي . ومن هذه الجمهورية استوحيت انظمة الكيان اللبناني الذي اخذ ، الى جانب الديمقراطية ، الهشاشة ومن المعروف ان فرنسا قد اخذت على عاتقها نقل تجربتها في الديمقراطية الى تلك البلدان التي تعتبر نفسها مسؤولة عن تطويرها .

واستنادا الى ايجابيات الجمهورية الثالثة اضطلع لبنان في المنطقة بدور ريادي شبيه بدور فرنسا الريادي في العالم ، لا سيما وان الشرق الاوسط استمر قرونا طويلة تحت السيطرة التركية والخضوع طيلة هذه الفترة للظلام والجهل . وقد ظل هذا الدور على اهميته بفضل القيادات الاسلامية والمسيحية التي توفرت للبنان .

وفي ظل هذا الدور الريادي شهد لبنان حالة من الازدهار الاقتصادي والنهضة العمرانية والتجارية وتحولت الجبال الى مصايف لاغنياء المنطقة من بلاد البترول . وكان لا بد ان يكون خلاص لبنان وحل مشاكله الداخلية الناتجة عن التعددية في « الهروب الى الامام » .. ولم تعد الدولة قادرة ، على ما يبدو ، على الامساك بزمام الامور ، بيد صلبة وعادلة ولم يكن في جعبتها برامج لحل القضايا التي تعاني منها البلاد .

جاء الياس سركيس الى السلطة وكانت الدولة مجزأة وغير قابلة للضبط وولدت مشاعر العداء لها الاخفاقات والكوارث . احب الياس سركيس بشير الجميل كابن له ورأى في شجاعته وفي فتوته خلاصا للبنان الذي انهكته الحرب !

(لم يكن هذا الموقف من قبل الياس سركيس واضحا منذ بداية ولايته . بل ان تقربه من زعيم الميليشيات الكتائبية ، كان يتزايد مع تزايد هيمنة الجميل على المنطقة التي تشرف عليها القوات الكتائبية ، وقد حسم هذا الامر بشكل خاص بعد احداث السابع من يوليو تموز ١٩٨٠ اي الاحداث التي جرت فيها تصفية ميليشيات كميل شمعون على ايدي بشير الجميل . ومنذ ذلك التاريخ بدأ سركيس يتبنى موقف الجميل وباحتضانه لحتى تاريخ انتخابه رئيسا للجمهورية بعد الاجتياح الاسرائيلي في يونيو — حزيران — ١٩٨٢) .

سركيس رمز الجمود

ويضيف الكاتب :

قرر الياس سركيس ان ينتظر . فهو لا يملك اية ورقة قوة غير ورقة الشرعية . وقد اصبح بسبب موقفه هذا رمزا للجمود . فقد جرب كل الخيارات بل المآزق بدءا من تحريك الجيش ضد بعض فئات الشعب وطوائفه وصولا الى تجميد المبادرات وتعطيل كل التحركات التي اصبحت فيما بعد قاعدة للانتفاضات الوطنية .

انطلق الياس سركيس من الاعتقاد بانه لا سبيل الى اخراج لبنان من ازمته دون مساعدة خارجية . وكان يعلم ان ذلك امر مستحيل في ظل الموازين العالمية . ورغم قناعته بوقوف فرنسا الى جانب لبنان الا انه كان يقدر مشاغلها وادوارها في اوروبا وافريقيا .. لكنه جرب القوى المجاورة . وضع يده بيد سوريا منذ انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٦ الى ان بدأ يميل مع بشير الجميل باتجاه التعاون مع اسرائيل ، وللتدقيق ، فانه لم يغب الخيار الاسرائيلي عن باله .

كان الجميل يعتقد ان كل العنف المستشري بين الفئات اللبنانية والفلسطينية ضد الدولة واجهزتها لا يمكن حله الا بدخول الجيش الاسرائيلي . لكن الياس سركيس لم يقر بذلك لانه كان يعتقد ان اسرائيل وان اجتاحت لبنان فلن تجتاز خط الاربعين كلم ولن تصل الى الدامور ولن تدخل بيروت ، ولكنه عاد وغير رأيه بعد يوم على الاجتياح .

وكان سركيس يعلم مسبقا ان الولايات المتحدة الاميركية ، وهو يضع اوراقه بين يديها لن تفضل لبنان على اسرائيل . وكان وزير خارجيته فؤاد بطرس مقتنعا من ان اميركا ستسعى في اتجاهين ، بحيث تترك اسرائيل تؤدي مهمتها بالقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ثم تعود لتحتوي حليفتها فتحافظ على سيادة لبنان على ارضه . وبهذه الروحية جرى التعامل بايجابية مع الاجتياح الاسرائيلي واستقبل فيليب حبيب ، وهو الرجل الذي علق عليه بعض اللبنانيين امالهم .

حشدت اسرائيل حوالي ١٠٠٠ آلية و ١٥٠ الف رجل واستهدفت من عمليتها السيطرة الكاملة على الارض وذلك بالقضاء على من يفكر باعتراضها . وكانت تتمتع بقدرة عسكرية هائلة وبامكانات فائقة على التنسيق بين مختلف الاسلحة . ويعتبر الجيش الاسرائيلي قوة لا مثيل لها في المنطقة وربما في غيرها . بينما ساد اعتقاد لدى جهات محلية وعربية ومنها سوريا ، بان العملية لن تتعدى حدود عملية ١٩٧٨ ، اي الاجتياح الاسرائيلي الاول الذي وصل الى حدود نهر الليطاني .

وبعد ان يستعرض الكاتب مآسي الاجتياح وضخامته ويستفيض بوصف مجرياته يعود الى النتائج السياسية لهذا الاجتياح فيقول :

بالرغم من كل ما رافق عملية انتخاب رئيس الجمهورية، ومع الاقرار بكيفية وصول النواب الى البرلمان والدور الذي لعبه رئيس المجلس النيابي اللبناني كامل الاسعد ، لا يمكننا الا ان نقول ان الانتخاب كان شرعيا ، كان الوضع قبل ست سنوات مشابها . حينئذ كان النفوذ السوري ، وفي المرة الثانية النفوذ الاسرائيلي وكان كامل الاسعد متيقنا من شرعية الانتخاب الى حد انه دعانا لان نكون مراقبين مستقلين من فرنسا والمانيا وكان مستعدا لان يؤجل الجلسة اكثر من مرة اذا اقتضى الامر ، وقد اجلها على كل حال وعين مقرها في مكان يقع داخل السيطرة الاسرائيلية بعد ان كان مكانها الاول محددا على طرف منطقة السيطرة تلك كان مكان الاقتراع ثكنة عسكرية بالقرب من القصر الجمهوري .

كنت سعيدا جدا على المستوى الشخصي ، لوصول هذا الرجل ، اي بشير الجميل ، الشجاع الذي يجسد دون ادنى شك الامل الكبير لمئات الالاف من مواطنيه ممن رأوا فيه المنقذ والمخلص .

لم يستطع الكتائبيون فهم وجهة النظر الفرنسية حيال قضيتهم فاعتبروا ان فرنسا يجب ان تكون اما مع لبنان واما مع الفلسطينيين وما هو خلاف ذلك يعتبر بمثابة نوع من الخداع والكذب او التلاعب على الالفاظ . وكانوا يثمنون الموقف الامركي لان واشنطن رفضت، خلافا لموقف فرنسا ، ان تقيم اية علاقة مع الفلسطينيين .

لقد كان واضحا ان مصالح اسرائيل تتطابق على المدى القريب ، مع مصالح المسيحيين .

وكان واضحا ايضا ان ما تبقى من السلطة اللبنانية ومن فاعلية الجيش اللبناني ليس الا وهما .

ومهما يكن من امر فان بشير الجميل قد فكر بما يتلاءم مع الواقع المحلي . ولم يغب عن باله مشروع كيسنجر القاضي بحل متكامل لازمة الشرق الاوسط . في حين كانت توجهات القادة الصهاينة تدور حول اقامة دويلات مستقلة تحكمها صراعات اثنية وطائفية . كان ذلك مستساغا لدى شارون وبيغن . وكان في صميم هذا المشروع اقامة دويلة مارونية وطيدة الصلة باسرائيل ... الخ

وكان قبول بشير الجميل بالتجزئة وباقامة كانتون للموارنة هو بمثابة مرحلة انتقالية لانه يعلم علم اليقين ان مثل هذا الكانتون لا يمكن له ان يعيش اذا لم يتلق الدعم الكامل من اسرائيل لكي يواجه مصير الذوبان في سوريا الكبرى .

لذلك اعتبر الاسرائيليون وصول جيشهم الى مشارف بيروت يخدم هذا المشروع وان الحل يكمن في ايصال بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية .

انتخب بشير الجميل رئيسا . وبعدها بعشرين يوما مات تحت الانقاض .

الشخصيات اللبنانية

بعد استعراضه عهود الجمهورية اللبنانية، واشادته بعهد فؤاد شهاب وبالشهابية عامة، وتقييمه السلبي لدور كميل شمعون خلال فترة رئاسته، وتوقفه عند السنوات الست من عهد الياس سركيس ، يتوقف بول مارك هنري ، في فصول الكتاب الاخيرة ، وباسهاب ، ليقوم بجردة مفصلة للشخصيات اللبنانية من كافة الطوائف .

يختار من السنة صائب سلام ، شفيق الوزان وابراهيم قليلات . وقام باستعراض تاريخي لدور الشيعة كما روى عنهم لامرتين في زيارته للبنان ومر ببعض التفصيل على سيرة موسى الصدر الامام الشيعي الذي ولد في قم (ايران) واختفى عام ١٩٧٩ بعد ان اصبح رئيسا للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ، ثم يتحدث عن نائبه الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، ويختار من السياسيين كامل الاسعد رئيس المجلس النيابي السابق ونبيه بري الوزير الحالي وقائد حركة امل الشيعية الى جانب هؤلاء يخصص فصلا خاصا عن الجنبلاطية وعن الدروز ويسهب في الحديث عن المارونية وتحولها من حركة دينية الى حركة سياسية .

يعرف عن بول مارك هنري، قائد الدبلوماسية الفرنسية في لبنان خلال الاجتياح الاسرائيلي وقبله ، انه كان يتعامل مع المشروع الماروني الطائفي بحذر رغم محبته وتقديره لبشير الجميل زعيم هذا المشروع . بل ان بعض المحللين كانوا يرون في سلوكه ما يشير الى تغيير موقفه من المشروع بعد موت زعيمه . ومهما يكن ، فان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان رئيس الجمهورية امين الجميل طالب الحكومة الفرنسية بتغيير سفيرها واختيار بديل لبول مارك هنري الذي لا يخفي اعتراضه على سياسة لبنان الرسمية ولم يخف امتعاضه من صلافة اصحاب المشروع الانتحاري . وبذلك يكون بول مارك هنري احد الاصوات الغربية الديمقراطية التي بانحيازها لنمط التطور الديمقراطي المعروف في الغرب ، وبتمسكها فيما انجزته «الدولة» المعاصرة على مستوى توحيد بلادها ، وقفت من المشاريع المتعددة المعروفة في لبنان استنادا الى مقاييسها ذات الطابع الغربي ، العصري الديمقراطي ، موقفا مزدوجا يعارض بعض وجود المشروع الماروني ويؤيد بعضها الاخر . لذلك نراه يتعاطف مع بشير الجميل في طموحه لتوحيد لبنان (بصرف النظر عن اسلوب توحيده) ويعارض منحى التطرف الطائفي الذي ميز المشروع الماروني ، لاسيما بعد غياب بشير الجميل .

في تحليله لملامح المشروع الماروني نقاط تتقاطع مع ما سبق لكمال جنبلاط ان عبر عنه في كتابه « في سبيل لبنان » . من هنا نرى فائدة في عرض رأي السفير الفرنسي بالمشروع الماروني وببعض رموزه .

يقول هنري :

لبنان اليوم هو غير لبنان الذي وصفه لامرتين في القرن التاسع عشر . لقد اصبح جبله خاليا بعد الهجرة من الارياف الى المدن بحثا عن العمل في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها بلدان العالم الثالث والمشابهة جزئيا لما سبق وشهدته اوروبا . ولم يعد هناك عمل يدوي ولا تربية دودة الحرير . لكن الرهبان ظلوا يعيشون في الجبال ، في شظف العيش واستمروا يمارسون العمل اليدوي دون خجل .

في عام ١٥٨٤ تأسس المعهد الماروني في روما وهو الاطار الارفع لتنظيم العلاقات بين المشرق والمغرب . وكان يخرج الاساقفة واللاهوتيين ويعلم بلغات ثلاث : السريانية ، العربية ، اللاتينية ، وكان يتمتع بمستوى فكري رفيع تمكن المتخرجون منه من ان يعكسوا صورة صحيحة عن المسيحية في منطقة يعيش فيها خليط من الطوائف ، غالبيتها من المسلمين .

استطاع الموارنة ان يحققوا ملحمة سياسية واخلاقية مع بدايات القرن التاسع عشر قبل ان يضطروا للهجرة بسبب التغييرات الديموغرافية والتوسع الجغرافي باتجاه الساحل وذلك عقب انهيار الامبراطورية العثمانية بعد انتهاء الحرب الاولى .

يقول لامرتين ان الشعب اللبناني (ويقصد الماروني) يتمتع بنشاط لا يكل وقد تمكن من ان يبني وطنه حجرا حجرا وان يجعل منه كله حديقة ملأى بالاشجار المثمرة كالزيتون والتين .

كان الرهبان ينظرون بعين الحذر الى تنامي الاحداث والتطورات التي اخذت تفرض على مركز البطريرك نوعا من النسج على منوال المغرب وذلك بحكم تأثير العلاقة مع روما ، فشعروا بانهم بدأوا يخسرون اصالتهم الجبلية الريفية . وكان تمسكهم بالاصالة تعبيرا عن اصرارهم على التميز عن محيطهم وعن جيرانهم من المسلمين .

... بين جامعات بيروت وجامعة الكسليك، سانت آسبري ، فرق واضح كبير . فهي تؤكد عن انتمائها الى عالم الغرب وتعلم باللغة الفرنسية دون اللغة العربية ، ولا تزال انظمتها ، حتى اليوم ، تقوم على طراز كلاسيكي لم يخضع لسلطان التكنولوجيا والتقنية لذلك تنبهت الجامعة مؤخرا وعقدت مع بعض بلدان الغرب اتفاقات من اجل ادخال وسائل التعليم الحديثة الى الجامعة . ويضم جهازها التعليمي عددا من الفلاسفة والفقهاء والمؤرخين والمختصين في علوم اللغات والثقافات الشرقية كالعربية والعبرية والسريانية .

تحولت الرهبانية المارونية خلال السنتين الاخيرتين الى زعيمة ما يمكن ان نسميه «القومية المارونية » فوقفت الى جانب الكتائب وحلفائها الاخرين وتميز موقفها بالتطرف . لكن الامر لم يكن يرمي الى بناء دولة مسيحية مستقلة اخذ البعض يسمونها « مارونستان » بقدر ما كان يرمي الى بناء نسق ايديولوجي يتحصنون به في مواجهة الايديولوجيات الاسلامية التي تجتاح لبنان منطلقة من خارجه . وكانت الناصرية في نظر الكسليك ، ايديولوجية اسلامية كذلك فكر حزب البعث الذي ينادي بالعلمانية وغيرها

واذا لم يكن بعض قادة الموارنة يفكرون باقامة الدولة المارونية فان ذلك لم يكن شأن بشير الجميل والذين ينتمون الى نهجه . وبالاضافة الى ذلك فقد كان ممكنا للمتبعين للتباسات تكثف نصوص الدستور اللبناني انحياز الى جانب الموارنة .

في احدى النشرات التي تصدرها نصرب جامعة الكسليك صراحة عن استخفافها بالدولة اللبنانية وايمانها بالمارونية التي لولاها لما قامت الدولة . وتعتبر ان الموارنة هم صانعو لبنان تاريخيا وهم المدافعون عن كيانه المستقل في مواجهة التدخل الخارجي والاحتلال والتوطين (المقصود سوريا والفلسطينيون) . وهنا تكمن المشكلة الحقيقية حيث لم يتمكن غلاة الموارنة من التفريق بين الدفاع عن المارونية والدفاع عن لبنان الوطن .

... لكن الامر يتعلق ، اليوم ، بقضايا اكثر عمقا وتعقيدا ، لاسيما على ابواب الغزو الاسرائيلي . لذلك تبدو لعبة الحظ التي لعبها بشير الجميل ابعد من كونها مسالة ثقافية او فلسفية . فاللعبة كانت تقضي بتصفية منظمة التحرير الفلسطينية واجهزتها العسكرية والسياسية ، وبدت نهاية اللعبة وكانها تحمل ملامح التطرف حيال كافة جوانب القضية وهذا ما دفع رهبان الكسليك وقيادتهم الاب ن. الى اعلان الاعتراض على السياسة الفرنسية في لبنان بسبب الموقف الايجابي من القضية الفلسطينية . وقد كان الاب . ن (المقصود الاب بولس نعمان ، الاب الروحي للمشروع الماروني كما تجلى على يد بشير الجميل والذي اخذت الكنيسة في الفاتيكان موقفا منه وعزلته بسبب افكاره المتطرفة) كان مستعدا لطرق الابواب الاميركية ، والتحالف مع الشيطان ، من اجل تدعيم الاستقلالية المارونية في لبنان الكبير ، اذا امكن ذلك ، والا ففي لبنان الصغير .

اخذ جماعة الكسليك يلحون في طلب ذلك منا ومن غيرنا وباسرع وقت ، دون ان تكون الظروف مواتية ، ونحن — اي الفرنسيون — لا يمكننا ان نمضي بعيدا مع مشروعهم ومطالبهم . وقد سقطت احلامهم حين بدأ الاجتياح الاسرائيلي يراوح مكانه مع بداية حصار بيروت ومع التردد الكبير الذي رافق سلوك اسرائيل حيال الفلسطينيين والسوريين ، وقد بدأت طموحاتهم تتبدد عندما بدأ الموقف السوري يزداد صلابة في مواجهة اسرائيل ، حينذاك بدا بشكل واضح ان — النصر — من هذه العملية هو اضغاث احلام . فخافوا من ان تتحول نتائج المعركة ضدهم حتى على صعيد المسيحيين الذين كانوا ضحية دعاية متفائلة تقول بوجود غالب ومغلوب .

افكار الكسليك ناتجة عن العزلة

كانت افكار الكسليك ناتجة عن عزلة فكرية وروحية ظهرت في الحملة الاعلامية التي اكدت على ربط السلطة المارونية بالانتصار الاسرائيلي وقد اعتبر هؤلاء المتطرفون انفسهم مسؤولين عن طائفتهم ولم يشكروا للحظة انهم يخونون القضية اللبنانية باستقبالهم الاجتياح الاسرائيلي .

لقد حاولت في لقاءات كثيرة اجريتها معهم ان اقنعهم بخلاف تلك الافكار ، ولكنهم للاسف كانوا في غضون ذلك ، يدخلون — القوات اللبنانية — الى منطقة الشوف ذات الاغلبية الدرزية مما جعل وضعها في تلك المنطقة صعبا للغاية . وهذا ما عبرت عنه الاحداث المأساوية التي اعقبت الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الشوف ، حيث خرجت اخر مجموعات الكتائب التي حوصرت في دير القمر ، وقد خرجت بحماية الاسرائيليين وبقرار من وليد جنبلاط ، المنتصر بلا منازع في معركة جبل لبنان .

وهنا ينتقل الى الحديث عن موقف جنبلاط فيقول :

... من خلال حضور جنبلاط المؤتمر الصحفي الذي عقده امين الجميل في باريس اثر زيارته للولايات المتحدة لاح في الافق امل بامكانية نزع السلاح من ايدي اللبنانيين . لكن هذا الحلم سرعان ما تبدد ، لا سيما بعد ان تعرض لعدة محاولات اغتيال . ورغم ان البعض يحاول ان يصور وليد جنبلاط كاداة في يد السوريين فانا نعتبر ان جنبلاط هو في الحقيقة ابن عائلة عملت دائما في سبيل استقلال لبنان واعتبرت ان حل المشاكل التي يعاني منها البلد يبدأ بتجاوز الطائفية على المستوى السياسي وبناء دولة لبنان على اسس حديثة معاصرة .

وينهي بول مارك هنري كلامه عن لبنان قائلا : ان بقاء لبنان كيانا مستقلا امر مرتبط بالعديد من العوامل وفي طليعتها امكانية التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة والى اتفاق شامل بين القوى العظمى .

اين نحن من امل التوصل الى السلام في لبنان والمنطقة ؟ هل نحن قريبون من ذلك ؟ على الاقل نحن نامل ولكننا لا نزال في الوقت الراهن والجحيم حاضر بيننا .

* * *

لا شك ان اهمية الكتاب تقوم على الطابع الموضوعي الذي يتسم به وعلى محاولته التوصل الى حقائق الازمة اللبنانية . ورغم امكاناته الكبيرة واطلاعه الواسع ، وخبرته الليبرالية ومقدرته على النفاذ الى جوهر الامور فقد غاب عن الكتاب اي كلام او اشارة لمسالة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولظاهرة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تعتبر من اهم ما انتجته الازمة اللبنانية على الصعيد السياسي . وهذا ما سيكون موضوعا لدراسات لاحقة في لبنان والعالم العربي وفي الغرب .

● انتهى ●

الانقلاب على العراب

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

يعني انقلابا على العهد السابق او الحقبة السابقة كلها التي دامت تسع سنوات .

تشكيل هذه الوزارة له معان سياسية مهمة ، ومن ابرزها تشكيلها مناصفة تقريبا بين الاردنيين من ابناء الضفة الشرقية وبين ابناء الضفة الغربية ، وضمت هذه الوزارة ثلاثة نواب من ابناء الضفة الشرقية ، وثلاثة نواب من ابناء الضفة الغربية . ايضا كان هنالك توجه ان تمثل العائلات التقليدية المعروفة في الضفتين في عودة للصيغة التي كانت سائدة قبل ضياع الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ ومن الزعامات التقليدية الفلسطينية التي شاركت في هذه الوزارة السيد محيي الدين الحسيني نائب القدس وهو احد اقارب المرحوم مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني وحازم نسيبه الذي تعتبر عائلته من اكبر العائلات في محافظة القدس . اما عن نابلس فقد تمثلت العائلات التقليدية الثلاث في الحكم فتمثلت عائلة المصري بطاهر المصري وعائلة الشكعة برياض الشكعة وتمثلت كذلك عائلة كنعان بابن حمدي كنعان الذي كان رئيسا لبلدية نابلس . وكذلك جاء التمثيل بالنسبة لكافة المناطق . وتشكيل هذه الوزارة بعد عودة البرلمان الاردني ومجلس الاعيان بتشكيلته الاردنية والفلسطينية خطوة اردنية اخرى يعلن فيها الاردن بان ابناء الضفة الغربية وممثليها الشرعيين هم الذين انتخبهم الشعب هناك ولهم هناك نفوذ قوي ولهم الحق بالتحدث باسم مناطقهم اذا ترددت منظمة التحرير الفلسطينية في الحديث باية مفاوضات مقبلة .

المهم ان موضوع تشكيل هذه الوزارة له اكثر من معنى سياسي بالنسبة للسياسة العربية فكانت الملاحظة البارزة في هذا الشان هي تعمد عدم الاشارة او ذكر اي شيء عن العلاقات الاردنية — المصرية لا في كتاب التكليف لرئيس الوزراء ولا في رد رئيس الوزراء على كتاب التكليف كما كان واضحا ان العبارات التي وردت حول العراق هي عبارات متوازنة وليس فيها انحياز للعراق كما هو موقف الاردن المعروف تجاه الحرب العراقية الايرانية .

ويظل الموضوع الاساسي وهو الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد وردت الاشارة للاتفاق الاردني الفلسطيني بعبارات واضحة ولكن مجمل التحركات ومجمل الاوضاع القائمة توحي بان زيد الرفاعي الذي هو على علاقة غير طيبة مع قيادة عرفات توحي بان هنالك ايضا تغييرا في هذه السياسة بما يعني ان المحور الاردني المصري — الفلسطيني قد تخلخل نتيجة تشكيل هذه الحكومة . بالنسبة للسياسة العربية والدولية لا بد من الانتظار حتى يتقدم زيد الرفاعي ببيان حكومته الوزاري امام مجلس النواب ولابد ان ينتظر اي مراقب ما سيصدر من هذه الحكومة من اجراءات او تحركات تجاه القضية الفلسطينية ولكن بالتاكيد ان هناك شيئا جديدا في الاردن يعني بالنتيجة ان هناك محاولة لخلط الاوراق مرة اخرى ربما يكون سببه كسب الوقت وربما يكون سببه الرغبة في الدخول في دائرة الجمود افضل من الدخول في منزلقات التهور التي احدثها الاتفاق الاردني الفلسطيني والتي احدثتها المسيرة في الاشهر الماضية والتي تعني السير في المشروع الاميركي الصهيوني لحل القضية الفلسطينية .

لبنان على كف عفريت

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

او خاضعة لقرار سلطوي واحد ، ام انها ستكون معرضة للانقسام ، فيكون هنالك فصل للقوات على ارض الواقع، يؤدي الى تكريس الدويلات الطائفية ؟

اسئلة ليست لها اجوبة جاهزة . وقد قال السيد عبد الحليم خدام لزواره ان لبنان لم يعد يتحمل مجازر طائفية او مجابهات ذات طابع طائفي . وكان هناك تركيز في اللقاءات على ان من الضرورة بمكان ان يقوم مشروع وطني واسع التمثيل وجذري الاتجاه وغير طائفي النزعة ، يجابه الطائفي والعنصري ، المتمثل في التحالف بين اسرائيل « والقوات اللبنانية » . لكن عقبات كثيرة لا تزال تحول دون قيام هذا المشروع .

بعض هذه العقبات يتعلق بنوع التنسيق المطلوب بين القوى المتواجدة على الارض . فاذا كان هنالك اسباب تحول دون تدخل السلطة بقوة فاعلة ، لضرب « انتفاضة جعجع » سواء في بيروت الشرقية ام في صيدا والجنوب ، فهل هذا يعني ان السلطة الشرعية مشلولة اليدين فعلا ؟ واذا كانت سوريا لا يستطيع لاسباب او لاخرى ارسال قوات الى بيروت ، او الى الجنوب لمجابهة المشروع الصهيوني — الجعجعي — بصورة مباشرة ، فهل هذا يعني ان سوريا لا يمكنها ممارسة ضغط عسكري بطرق غير مباشرة ؟ واذا كانت اسرائيل قد بدأت عمليا بتسليم جماعة (القوات اللبنانية) بعض المناطق التي تخليها ، فهل هذا يعني ان القوى الوطنية يجب ان تضع خطة لاستلام مناطق اخرى تخليها اسرائيل ؟ وما هي هذه القوى وما هي هذه المناطق؟

وبكلام اخر ، هل ان مواجهة المشروع الصهيوني الجاري تنفيذه بسرعة مدهشة ، يتطلب الجمع بين ردود الفعل العاجلة والتخطيط المتكامل في التصدي من جانب القوى الوطنية اللبنانية وسوريا ؟ وهل ان السلطة اللبنانية مستعدة للمشاركة في بلورة وتنفيذ مثل هذه الخطة ؟

في المحادثات التي اجراها العميد محمد الخولي ، رئيس جهاز المخابرات السورية ، مع الرئيس اللبناني امين الجميل ، وضعت احتمالات متعددة حول ما يمكن ان يحصل . وكان هناك اتفاق على ضرورة ارسال قوة من الجيش مستقاة من اللواء الاول (العامل في البقاع) الى صيدا على ان لا يقل عدد عناصرها عن الاربعمائة . ويوشر فورا في تنفيذ الخطة ، لكن عراقيل متعددة ما لبثت ان اعاقت عملها ، ومن هذه العراقيل ، ما لوحظ على ارض الواقع من محاولات لشل قدرة الجيش وتسليم المنطقة المحيطة بصيدا الى « القوات اللبنانية » . كما ان الاليات المتوفرة لدى الجيش ، الذاهب الى صيدا او الموجودة فيها اصلا ، ضعيفة ومعظمها لا يعمل . وهناك قرار سياسي غير واضح من قبل القيادة العسكرية ، والقيادة السياسية، فيما يتعلق بدور الجيش ومهماته . ويزيد في المصاعب الخطر ، الداهم المتمثل في تشتت قوة الجيش، او اندثارها عمليا ، حيث ان كل واحد يذهب الى « ربعه » .

التحرك الوطني والعربي المطلوب .

في ظروف كهذه ، وفي ظل عدم حسم الموقف الرسمي للحكم باتجاه حركة جعجع ، في المركز والاطراف ، اصبح على القوى المعنية فعلا بصمود الجنوب وبوحدة لبنان وبالدفاع عن المخيمات ومصيرها ان تقوم بدور فعال ومبادر لوضع حد لموجة التغلغل الصهيوني الذي يشتد خطورة مع بدايات الانسحاب العسكري لقوات الاحتلال الاسرائيلي . وهذا المخطط يجب ان يواجه ليس بمشاريع ذات طابع فئوي ، وذلك على حد تعبير احد النواب الوطنيين وبعض المشاركين في الاجتماعات الدائرة بين بيروت ودمشق . وانما يجب ان يواجه بمشروع وطني متكامل، وعلى الدول العربية ان تقوم بمسؤولياتها كاملة في التصدي العملي والسياسي والدبلوماسي لهذا المخطط الذي يمزق لبنان ويهدد بتمزيق الامة العربية كلها . ومن بين ما يجب ان يفعله المعنيون لبنانيا وعربيا ودوليا ، ممارسة الضغط على الولايات المتحدة الاميركية للتوقف عن المشاركة العملية في تنفيذ هذا المشروع . وينبغي ممارسة الضغط على دول اوروبا الغربية حتى تقوم بدورها في هذا المجال ايضا . والافسوف نفيق ذات يوم ، وحسب تعبير مسؤول سياسي لبناني سابق ، على دوي انفجار في المنطقة العربية لا يعرف احد مداه ونتائجه ، ذلك ان اسرائيل المنهزمة عسكريا على يد المقاومة الوطنية اللبنانية سوف تنطلق الى تحقيق انتصارات تعوض على جميع خسائرها ، وذلك بواسطة اسلحة اكثر خطورة من القصف والتدمير والقتل والاقتلاع . انه سلاح الطائفية والغرائز .

الصواريخ العابرة للمفاوضات!

الذين لاحظوا الابتسامة العريضة على وجوه اعضاء الوفدين الاميركي والسوفيتي في جنيف وراقبوا تصريحات الادارة الاميركية والزعامة السوفيتية الجديدة بخصوص الحرص على ابداء المرونة وتحسين العلاقات الدولية ، يعود ويسيطر عليهم شعور من النوع المعاكس عندما يحدق مليا في المعطيات القائمة واعماق الخلافات المستحكمة بمواقف الطرفين ، وبشكل خاص عندما ينظرون الى ما هو حاصل على ارض الواقع من تنفيذ عملي لبرامج تعرقل امكانية التفاهم وتحد من فرص السلام .

يقول احد الخبراء الاستراتيجيين الاوروبيين « نقبس » ان ابرز الحجج التي تطرحها ادارة ريغن لتبرير المضي في التحضيرات لـ « حرب النجوم » هي الاتية :

اولا : ان هذه المشاريع « تصرف الانظار المركزة على الاسلحة النووية الهجومية وتجعلها تتجه الى الاسلحة الدفاعية غير النووية ». وهذا ما اطلقه مستشار المانيا الغربية هلموت كول .

ثانيا : انها تظهر احلام الرئيس ريغن وكانها مستوحاة من « فلسفة الاغراء » ، على حد قول الرئيس الفرنسي ميتران .

ثالثا : انها اسلوب اميركي مفضل لاقناع شعوب اوروبا الغربية المتذمرة من نشر الصواريخ الاميركية في اراضيها ، بان اوروبا ستكون لها مكانتها في استراتيجية (كونية) اكثر اتساعا وشمولا ، وسيكون من حق الاوروبيين ان يحلموا بالمشاركة في هذا (السبق) الهائل — والكلمة استخدمها احد كبار المسؤولين الفرنسيين مؤخرا .

فلسفة « الاغراء » الاميركية

غير ان الوقائع الملموسة — يضيف الخبير — تعود وترد على هذا المنطق الاميركي وعلى الزعماء الذين يسعى الرئيس ريغن لـ (اغرائهم) بفلسفته الجديدة . وابرز هذه الوقائع ، ما نجده من لهجة تصعيد عسكري اميركي رافقت انتخاب غورباتشيف امينا عاما للحزب الشيوعي السوفيتي ، وذلك على الرغم من الليونة الظاهرية وابداء الرئيس ريغن استعداده للاجتماع بالزعيم السوفيتي الجديد . ولقد برز هذا التصعيد في الاصرار الاميركي الشديد على مواصلة العمل في انتاج اسلحة الفضاء الكوني رغم خطرها المدمر لامال البشرية الراغبة في صيانة السلام على الارض فيأتيها خطر الحرب من الفضاء ! كما برز في قيام الاميركيين بتركيب ستة عشر صاروخا من طراز « كروز » في بلجيكا دون ان ينتظروا حتى موافقة البرلمان البلجيكي على الفكرة . اما التصعيد الثالث فهو تصويت مجلس الشيوخ الاميركي على صرف الاعتمادات اللازمة لصواريخ « أم — اكس » العابرة للقارات .

الرئيس ريغن يصف هذ النوع الاخير من الصواريخ بانه (حامي السلام) في حين انه يمثل جيلا جديدا من الاسلحة النووية الهجومية ولا يمت باي صلة الى المبادىء (الدفاعية) الواردة في الرؤيا التي شرحها قادة البيت الابيض الى ضيوفهم الاوروبيين .

وصواريخ « أم — اكس » تاتي بعد غواصات (ترايدنت) والطائرات المدمرة « ب — ١ » . وتتساءل الاوساط الدبلوماسية في الغرب عن سر هذا الاصرار الاميركي على زيادة انتاج اسلحة الدمار (على الارض) وفي الفضاء وفي البحار والمحيطات ، وما اذا كان النزوع الى تكثيف انتاجها يهدف الى تحقيق توازن ما ، مع الاتحاد السوفيتي حتى تكون عملية التفاوض الدائرة حاليا في جنيف ، قائمة على قدم المساواة — وكانت عدة تقارير نشرتها اجهزة وهيئات اميركية مؤخرا ، قد ركزت على (التفوق) الاتحاد السوفيتي في مجالات متعددة على الولايات المتحدة .

● رئيسا الوفدين الاميركي والسوفيتي اثناء اجتماعهما في جنيف للحد من الاسلحة النووية .

التوازن

غير ان الرئيس ريغن نفسه يؤكد ، في مقابلة مع صحيفة (نيويورك تايمز) بتاريخ ١٢ شباط — فبراير الماضي ، بان حكومته سبق ان حققت « التوازن العسكري مع الاتحاد السوفيتي » .

فعلام تقوم ، اذا ، هذه (الهجمة) الاميركية الجديدة في مضمار التسلح؟ واذا كان الرئيس ريغن نفسه قد اكد بان هذا من شانه تحسين موقف بلاده في مفاوضات جنيف ، غير ان عدة باحثين وكتاب في اوروبا ركزوا على ان هذا النهج سيؤدي الى تقليص فرص نجاح المفاوضات المذكورة .

وبالفعل ، الم يؤد نشر صواريخ « بيرشينغ » الاميركية في اوروبا ، فيما مضى وردود الفعل السوفيتية على هذا التدبير ، الى تخريب ونسف المفاوضات السابقة حول الاسلحة ؟

رسالة

والرئيس الاميركي سارع الى القول ، في اعقاب تصويت مجلس الشيوخ لصالح انتاج ٢١ صاروخ « آم — اكس » اضافية : (انها رسالة الى العالم حول التصميم الاميركي » . وكان قد جرى ابلاغ اعضاء مجلس الشيوخ مسبقا بانه في ضوء تصويتهم على هذا المشروع يتوقف الشيء الكثير من مصير (العنفوان الاميركي) و « مجد اميركا في العالم كله » . وهي عبارات مقتبسة من برنامج الحزب الجمهوري الاميركي الذي في ضوئه خاض الرئيس ريغن الانتخابات الرئاسية الاخيرة . وهو ما يزيد من المخاطر في اكثر من منطقة من العالم ، نظرا لما حصل منذ المعركة الانتخابية الاميركية في خريف ١٩٨٤ الى يومنا هذا في انحاء مختلفة من العالم ، وخاصة في « المناطق الساخنة » .

اشارة لا بد منها : مجلس الشيوخ الاميركي اقر صرف الاعتمادات للصواريخ الجديدة العابرة للقارات باغلبية ٥٥ صوتا مقابل ٤٥ . اي باغلبية هي ابعد ما تكون عن الشعور الجماعي بالخطر على مصير اميركا و (العنفوان) . اما البرلمان البلجيكي فقد اقر الموافقة على نصب صواريخ (كروز) الجديدة باغلبية ١١٦ صوتا مقابل ٩٣ ، اي انه اقترع على المشروع في ظل صراع عنيف داخل المجتمع البلجيكي . ويكاد التحالف الحاكم (الاشتراكي المسيحي — الليبرالي) يصل الى نقطة الصدام و (اللاعودة) مع مئات الالوف من البلجيكيين الذين يتظاهرون ضد نصب الصواريخ الاميركية على ارضيهم .

والصواريخ التي نقلها الاميركيون الى فلورين (٧٠ كلم جنوبي بروكسيل) بلغ عددها ستة عشر صاروخا . وسيصل العدد الاجمالي الصواريخ « كروز » المذكورة الى ثمانية واربعين .

وقد لاحظت الاوساط البلجيكية المعارضة للحرب النووية ان كلام حكومة مارتينز عن « تعزيز موقع بلجيكا ومصداقيتها في حلف الاطلسي » انما يحمل خطرا جسيما على هذا البلد الذي كان بمثابة (الممر) للاحتياجات التي سببت الحربين العالميتين .

والسؤال المطروح هل ان اوروبا قادمة على تحديات من النوع الذي يجعل الوضع الدولي محفوفا بالمخاطر ، وبحيث تكون حادثة مقتل الضابط الاميركي الميجر ارثر نيكولسون في المانيا الديمقراطية برصاص حارس سوفيتي ، بمثابة النقطة التي تبعث منها دوائر الكراهية على سطح المياه الاوروبية والدولية الذي يبدو ، للوهلة الاولى ، هادئا وصافيا وداعيا للتفاؤل ؟

ام ان الدولتين الكبريين ستجدان ما تفعلانه للتخفيف من حدة التوتر ، التي تنعكس سلبا في الشرق الاوسط والخليج وفي انحاء اخرى من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ؟ وهل يكون حلف الاطلسي جادا في ما يبحثه اجتماع وزراء دفاعه في لوكسمبورغ بشأن (الخطة سرية » لخفض ترسانة التحالف من الصواريخ النووية القصيرة المدى في اوروبا وتحديثها ؟ وما العلاقة بين (الخفض) و (التجديد) ؟ وهل ان الاجراءات الجديدة ستتضمن فقط ، استبدال الاسلحة القديمة الطراز من بين الاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا الغربية ؟ ام ان ما يجرى هو مجرد محاولة لاظهار مصداقية تمهد الغرب بان نشر الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى « لن يؤدى الى اي زيادة » في عدد الاسلحة النووية المنشورة في اوروبا ؟ !

يبقى ان نشير الى بعض الارقام المعبرة بخصوص الاسلحة العابرة للقارات:

ان صاروخ « أم — آكس » يمكنه حمل عشرة رؤوس نووية مستقلة ، قوة كل منها ٢٠٠ الى ٤٧٥ كيلوطن ، وذات مدى نظرى هو ١٤ الف كيلومتر في حين ان القنبلة النووية التي القيت في اب/اغسطس ١٩٤٥ على مدينة هيروشيما اليابانية بلغت قوتها ١٢٫٥ كيلوطن . اي ان كلا من الصواريخ العابرة للقارات يحمل مايوازي اربعمائة قنبلة من النوع الذي دمر هيروشيما.

الكنيسة تثأر من نابليون!

منذ ما يقرب من مائتي عام اصدر نابليون جملة من القوانين التي ارغمت ، يومذاك ، الكنيسة على عدم مغادرة عالم اللاهوت ، وعلى عدم التدخل في الشؤون الزمنية والسياسية منها على وجه التحديد . وكان هذا السلوك تعبيرا عن موقف السلطة الجديدة التي دكت عروش ملوك فرنسا وسجونهم لتقيم على انقاضها دولة الحرية والاخاء والمساواة وهي شعارات الثورة الفرنسية الثلاثة المشهورة .

غير ان تلك القوانين كانت حصيلة صراع طويل بين السلطة والكنيسة . كانت هذه الاخيرة تلعب فيه على الدوام دور المعترض على عملية تطوير الاطر السياسية القائمة التي كانت تشكل جزءا منها ، تحت اسم الاكليروس المتحالف مع النبلاء الحاكمين .

بعد هذا الصراع الطويل وضعت السلطة حدا لنفوذ الكنيسة في المجال السياسي ، بل واكثر من ذلك ، فقد اصبح دور الكهنة شبيها بدور الموظفين الذين يهتمون بالميدان اللاهوتي . وقد كانت سلطة نابليون ، على كل حال ، هي التي تدفع لهم الاجر الشهري بصفتهم موظفين كغيرهم من موظفي الدولة .

ومن الطرائف حول هذا الامر ان التشريع الذي بموجبه تحول الكهنة الى موظفين اصبح بعد موت نابليون هدفا صوبت اليه الكنيسة كل نقمتها ونجحت ، ولو جزئيا ، في معركتها مع السلطة الجديدة ، وتمكنت من الغاء صفة الوظيفة عن مهمة الكاهن لتعود الكنيسة من جديد صاحبة القول الفصل في شؤون موظفيها هي وليس الحكومة ، ايا تكن الحكومة . وحين انقلبت الحكومة الفرنسية على بعض تشريعات نابليون كانت مقاطعتا الالزاس واللورين الشهيرتان خارج سيطرة الحكومة الفرنسية ، لذلك استمرت تشريعات نابليون ، فيهما نافذة المفعول ، في حين عاد الكهنة ورجال الدين في كافة المناطق الفرنسية الى نظامهم الكهنوتي المنتظم في اطار الكنيسة .

وبحكم العادة ، استمر هذا التقليد حتى عهد الجمهورية الفرنسية الحالية ، حيث يخضع الكهنة ، في عدد من المقاطعات الفرنسية لتنظيم نابليون ، وفي بعضها الاخر للتنظيم الكنسي المعروف .

بعد مائتي عام على محاصرة الدور السياسي للكنيسة ، ها هي تعود الى ممارسة السياسة من الباب العريض لا سيما في عهد قداسة البابا الحالي يوحنا بولس الثاني .

الدين ..

ومما لا ريب فيه ان هذين العقدين من القرن العشرين يشهدان عودة الى المظاهر الشكلية من التدين ، بل اعادة الدين الى مفاهيم التعصب المذهبي والطائفي مما يغذي النزعة العنصرية . وليس من باب الصدفة ان تكون الحركة العنصرية الناشئة في فرنسا ، وهي حركة تستهدف بالدرجة الاولى العرب والمسلمين ، قد ترعرعت في الاجواء المحافظة وفي ظل صراع بين السلطة والمعارضة اخذت الكنيسة فيه دورا بارزا ، الى جانب الاتجاهات المغرقة في عنصريتها والتي تذكر ببدايات نشوء الحركة النازية .

وفي هذين العقدين شهدت الكرة الارضية احداثا وحركات اتخذت طابعا دينيا أو على الاقل ، حاولت جهات معينة ان تضفي عليها طابعا دينيا . هذا ما ظهر بوضوح في ايران ، وفي بولندا ، وفي افغانستان ، وهذا ما ظهر ايضا في الولايات المتحدة الاميركية نفسها حيث يبلغ اعضاء المنظمات الدينية القائمة على اسس تعصبية اكثر من سبعين مليونا من الاميركيين .

وكالعادة ، دفعت الولايات المتحدة والدوائر المرتبطة بها ثمنا للعبة التي اختارتها ، وللسلاح الذي استخدمته ، وهو سلاح ذو حدين . لقد رات الولايات المتحدة ان افضل وسيلة يمكن ان تغرق فيها العالم الثالث بالمشاكل هي دفعه للتخبط في مشاكل طائفية وعرقية ومذهبية .. الخ . وكانت قد اختارت ظروفا ملائمة ، حسب وجهة نظرها لاشغال الاتحاد السوفيتي بجملة من المشاكل المحيطة به . ومن هنا كان التركيز ، بشكل خاص ، على الوضع في بولندا وفي هذا السياق بالضبط كان اختيار البابا من الرعايا البولونيين . انه اختيار اوساط في الكنيسة قررت ان تثار لنفسها من هزيمتها امام نابليون ، اي ان تستعيد دورا كانت قد فقدته منذ زمن . غير انها هذه المرة تخوض في السياسة ضمن معادلة جديدة اي في اطار مضمون جديد .

كان الصراع ايام نابليون ناتجا عن تناقض حاد بين حاجة النظام السياسي الى التطور ومصالح الكنيسة المنحازة ، يومذاك ، وبشكل قاطع ، ضد التطور . لكن حاجة المجتمع الى تلك النقلة النوعية دفعت الكنيسة الى مهاوي الخسارة .

اما اليوم فكيف يبدو سلوك الكنيسة وما هو موقفها مما يجري في مجال الصراع حول السلطة ؟

لا شك ان الحوادث السابقة ستبقى مثارا للجدل وللسجال بين مؤيد ومعارض ، بل بين موافق ومعترض على دور الكهنة والكنيسة بشكل عام لا سيما حين يكون الامر متعلقا بموضوع الصراع بين الشرق والغرب ، حيث يجيز البعض ، في مثل هذه الحالة ، تدخل الكنيسة ضد « الشيوعية » وضد الالحاد ، او يستخدمون ذلك مطية لموقف سياسي .

اما الاحداث الاخيرة فهي تدل بوضوح على موقف الكنيسة ، مما يدور في اميركا اللاتينية . وفي هذا المجال بالذات يمكن التوقف عند زيارة قداسة البابا لعدد من بلدانها . وفي زياراته كلها خيط رابط يوحد الرؤيا والاهداف.

لقد اعتبر البابا ان الكنيسة في اميركا الجنوبية قد تعرضت الى خطر الانحراف عن نهج السيد المسيح وراي في نهج كهنة نيكاراغوا بالتحديد ما يكفي لدق ناقوس الخطر على الكنيسة من : « الزنادقة والكفرة والملحدين والماركسيين » .. الخ . وادان بوضوح قاطع الظاهرة التي اطلق عليها « الكنيسة الشعبية » اي النظرة الجديدة التي يوليها الدين الى الصراع الاجتماعي القائم في اميركا اللاتينية .

وبداية ذلك « الخطر » كانت في عام ١٩٦٨ ، حيث اقدم كاهن شاب من بيرو ، اسمه غوستافو غوتيريز ، على عرض تقرير عما اسماه : « لاهوت التطور » ومنذ ذلك الحين اصبح هذا الكاهن هدفا يرمى من قبل جهات اخرى في الكنيسة اعابت على بعض علماء الدين المسيحيين وقوفهم الى جانب الحركة الساندينية في نيكاراغوا ضد ارهاب سوموزا .

لكن هذا الكاهن نفسه نال من الحظوة والتاييد ، ليس فقط على المستوى الشعبي ، بل في داخل الكنيسة ايضا ، ما جعل افكاره تشق طريقها بسهولة في قارته التي تعاني من مشاكل شتى لخصها احد الصحافيين المطلعين بالتالي : البؤس ، المجاعة ، البطالة ، الجهل ، القمع ، الدكتاتورية ، الظلم ، التعذيب .. الخ . وهذا ما دفع بالكاردينال غود فريد داهنلز البلجيكي الى التصريح ، بعد جولة قام بها في اميركا اللاتينية: « لو كنت انا هناك ، لكنت فعلت ما يفعله نفس اولئك الذين يجددون الكنيسة من داخلها . ويصبح بمثابة الكارثة اذا وقفنا في مواجهة محاولاتهم».

كان هذا الكلام سببا في احتدام التنافس بين التيارين داخل الكنيسة وهذا ما دفع الفاتيكان الى التدخل مباشرة للوقوف في مواجهة افكار الكاهن غوستافو غوتيريز . وكان ذلك في اذار — مارس من العام الماضي ، يوم تمكنت الفاتيكان من احداث شرخ في كنيسة بيرو وانقسام حيال الافكار « الجديدة » التي يبتكرها بعض « المجتهدين » .

لكن هذا التدخل لم يحسم المسالة ، ولا استطاع ان يضع حدا « لانحدار » الكنيسة نحو معالجة المشاكل الاجتماعية من موقع الانحياز للفئات المظلومة من المجتمع . ولذلك كانت رحلة قداسة البابا تعبيرا عن استخدام الفاتيكان لكامل رصيده . ولهذا بالضبط وجهت دعوات لشخصيات كنيسة من اجل مرافقة البابا من بينهم : اوباندواي برافو اسقف ماناغوا حيث السلطة للساندينيين والمونسينيور ريفيرا اي داماس اسقف سان سلفادور ، حيث تدور مواجهة بين النظام وبين ثوار فارابوندو مارتي .

واخيرا ليس التوقف عند بعض تفاصيل رحلة قداسة البابا الى اميركا الجنوبية الا من قبيل رصد موقف الكنيسة وموقعها بعد مائتي عام على هزيمتها امام ضرورات التقدم الاجتماعي . فهل يكفي موقف الكنيسة اليوم لكي يمنع حصول تغيير حتمي هنا وهناك من مناطق العالم ؟ طبعا لا . ولن تؤدي زيارته وجولاته المتعددة الى تحصين مواقع الظالمين ضد المظلومين لان في هذا فقط خروجا على تعاليم المسيح وعلى تعاليم كل الديانات السماوية .

أوهام السيادة القومية!

عام ١٩٨٣ انفق العالم ما بين ٧٥٠ و ٨٠٠ مليار دولار على قضايا التسليح ، ويقول اوجين روستو ، مدير وكالة الرقابة على نزع السلاح ، ان صناعة الاسلحة اصبحت من اكثر انواع الصناعات ازدهارا . والدليل على ذلك هو ان ٢٥ في المائة من العلماء في العالم يشاركون في وضع دراسات عن صناعة السلاح ، وان ٤٠ في المائة من مصادر الثروة المخصصة للبحوث والفنية مكرسة لوضع دراسات تكنولوجية على علاقة بالتصنيع الحربي

في مثل هذه الاوضاع ليس من العجيب ان تطالب دول العالم الثالث بموقع لها ونفوذ ، بل بحصة في عملية التصنيع . والمطالبة هذه هي في جزء منها نتيجة لتوزيع العمل بين الدول النامية والدول الصناعية ، بحيث تملك الدول الفقيرة حق انتاج السلع الثانوية (قطع الغيار مثلا) ، بينما تحتكر الدول الكبرى انتاج السلع الاساسية . كما ان المطالبة بحصة معينة دليل رغبة في احراز مزيد من الحرية وتعزيز الاستقلال الوطني . لكن هذه الرغبة تبقى بعيدة المنال ، لان من يقرر هامش الحرية في نهاية التحليل ، ليس الخلف الفقير الذي يسمى العالم الثالث .

اعلانات عن الحرب

ما يثير الدهشة ان الصحف والمجلات الاميركية والاوروبية تخرج الى النور وعلى صدر صفحاتها اعلانات دعائية عن انواع صناعات الموت ، بل عن الشركات تتنافس فيما بينها على تحديث مبتكراتها في القتل والتدمير. وغدت اسماء كولت ، داسو ، رولزرويس مألوفة جدا الى جانب اسماء اخرى جديدة على عالم هذه الصناعة ، حتى ان سنغافورة تعتز اليوم بمدفعيتها الجديدة سماد ٨٠ ، كما تعتز تشيلي بمصفحاتها وقنابلها العنقودية. وبالاجمال فقد دخلت دول العالم الثالث هذا المجال من الاستثمارات مما سيؤدي الى التسريع في تخفيف الكرة الارضية بادوات الدمار .

تفيد الارقام الصادرة عن مؤسسة الابحاث العالمية من اجل السلام في استوكهولم ان حجم المبادلات التجارية التي قامت بها دول العالم الثالث في مجال التصنيع العسكري بلغ حوالي ١٤ في المائة من حجم المبادلات العالمية . وغدت البرازيل في الوقت الراهن خامس بلد في العالم ، في قائمة مصدري الصناعات الحربية ، كما ان كلا من الهند ومصر واسرائيل قد تجاوزت صادراتها المليار دولار سنويا .

اما البلدان المستوردة فهي طبعا من دول العالم الثالث ايضا . اذ ليس من المعقول ان تشكل الدول النامية مصادر تسليح للدول الصناعية . وتفيد الارقام اياها ان ٩٧٫٣ في المائة من صناعات العالم الثالث العسكرية قد جرى تصديره الى بلدان نامية ايضا ، مما يشير الى طبيعة الخطط التنموية التي تعتمدها الدول الفقيرة ، لكي تزداد فقرا لا سيما وان هذه الاستثمارات ، من جانب الدول المصنعة في العالم الثالث ، او من جانب الدول المستهلكة ، هي غير منتجة على المدى الطويل . ولا يغير من الامر شيئا استخدام اشكال من التضليل السياسي الذي تقوم بها الدوائر المسؤولة عن السياسة الاقتصادية في هذه البلدان . عام ١٩٧٧ صرح وزير السلاح الجوي البرازيلي قائلا : « ان الوقت قد حان لكي نتحرر من سلطة الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية » وكان يعني في تصريحه لجوء بلاده الى سياسة تصنيعية جديدة لكن البرازيل ، عام ١٩٨٤ تشكو من ديون بلغت ١٠٠ مليار دولار . السبب بسيط وهو ان الاستـ[illegible] الهائلة موجهة بلا شك ، نحو قطاعات غير منتجة منها قطاع الانتاج الحرب

السيادة الوطنية

من البديهي ان المبررات التي تقوم عليها هذه السياسات تستند الى اسس سليمة في الظاهر ، فهي تدعي العمل من اجل تعزيز القرار الوطني المستقل ، وتوطيد دعائم السيادة الوطنية . لكن اللجوء الى التصنيع الحربي يشكل جزءا من الحقيقة وليس كلها ، ومن شانه ان يهدد السيادة والاستقلال اذا لم يقترن بسياسة داخلية وخارجية يتكامل فيها مضمون الاستقلال الفعلي في زمن الصراع الطاحن بين الجبارين .

ان جزءا من الافكار والشعارات حول السيادة الوطنية لا يعني الاستقلال عن الدول الكبرى والخروج من الارتهان لها في مجال الصناعة بقدر ما يعبر عن تنافس اقليمي مع الدول المجاورة . هذا ما يمكن قوله عن البرازيل مثلا وعن مصر . وكلاهما على علاقة سياسية ايجابية بالدول الغربية المصدرة للسلاح ولا تشكل تلك العلاقة سببا لتوتر او لقلق على مستوى التحالفات الدولية القائمة . ويمكن ان نستخرج من التاريخ نموذج شاه ايران ، الذي كان يطمح الى ان يكون اكبر قوة اقليمية في المنطقة بالتعاون مع البلدان المصدرة للسلاح . بينما تمضي تايوان ، في الوقت الراهن ، في تعزيز المستوى التكنولوجي لصناعاتها الحربية ، عبر اتفاقات معقودة مع الولايات المتحدة ، ومع افريقيا الجنوبية واسرائيل واي كلام عن السيادة يحمل مصداقية في ظل التحالف مع هذين النظامين العنصريين ؟ ! .

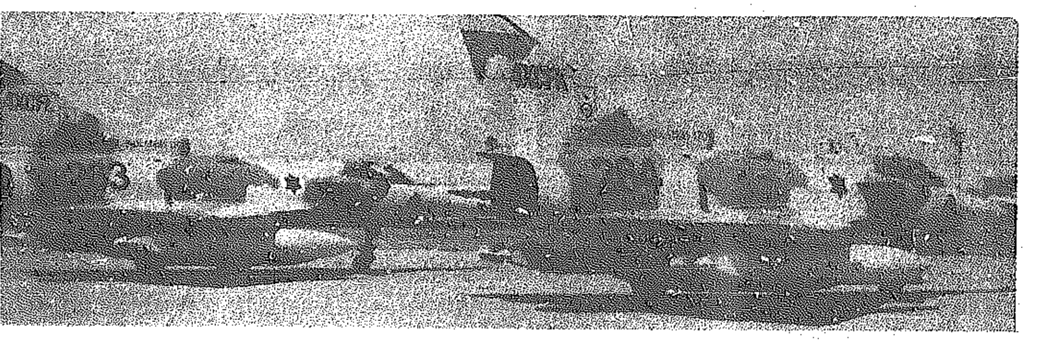
ويلي برانت كان بليغا في قوله : « من المؤسف ان تكون التكنولوجيا التي تصدرها الدول الغربية الغنية الى البلاد الفقيرة مجالا لنشاط مهم وسريع في صناعة الات الموت بشكل خاص » . لكن مثل هذا الكلام يذهب بلا صدى ، بل يمنع صداه ، بدافع السيادة القومية واستنكارا لتدخل الاخرين في الشؤون الداخلية .

طائرة اسرائيلية جديدة

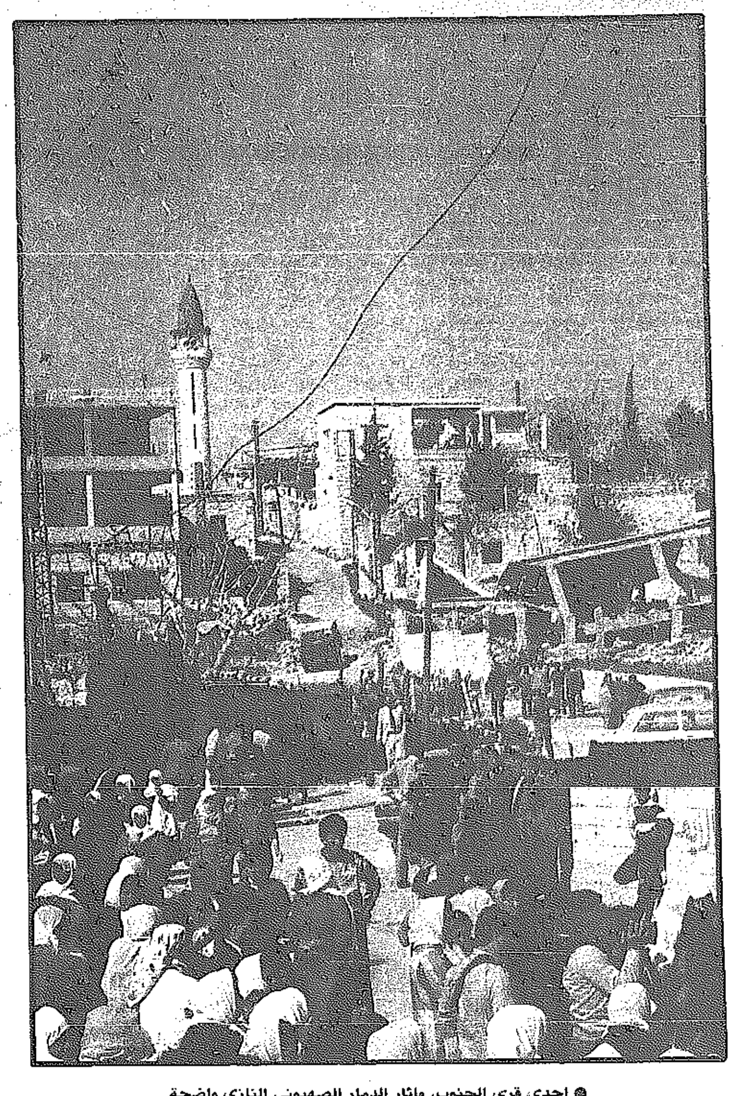
ويرى المراقبون لتطور هذا الميدان التصنيعي في منطقة الشرق الاوسط، ان الرغبة في التحرر من الارتهان امر مستحيل ، في ظل ظروف الصراع العالمي والتحالفات الدولية . ودليل ذلك هو ان السباق بين مصر واسرائيل مثلا قد يؤدي الى نوع من الاكتفاء الذاتي لدى الدولة الصهيونية فقط . ولن يكون بامكان مصر ان تنتج طائرة مقاتلة بمستوى الكفير الاسرائيلية ، لا سيما وان مصر لا تزال صناعيا في مرحلة التجميع فقط ، وانها لن تنجز ذلك الا بعد عام ١٩٨٥ . بينما قررت اسرائيل ان تنجز مع بداية التسعينات طائرة جديدة (لافي) .

يسود الاعتقاد عند المعنيين في الدول الغنية ان دخول العالم الثالث مجال التصنيع العسكري يشكل خطرا على الصناعات الغربية اذا لم يخضع لرقابة شديدة من جانب الدول الغنية . ومن اشكال الرقابة اتفاقات التعاون الصناعي التي تمنح الدول الفقيرة حق التصنيع ، بموافقة احدى الدول الكبرى ، بحيث يحدد الاتفاق انواع القطع التي يسمح بتصنيعها خارج مصانع البلدان الغنية . اما اشكال الرقابة الاخرى فهي تصل الى ابعد من ذلك . فلا تزال الولايات المتحدة مثلا تعترض على رغبة كوريا الجنوبية في ان ترفع هذه الاخيرة حجم صادراتها من الاسلحة ، من ٢٥٠ مليون دولار الى مليارين من الدولارات ، وما يساعد واشنطن على نجاح اعتراضها هو انها الجهة التي منحت كوريا امتيازا لانتاج بعض « السلع » العسكرية. كما ان واشنطن قررت ايضا عدم بيع اسرائيل المعدات التكنولوجية المتطورة اللازمة في صناعة الطائرة المقاتلة (لافي) لكن قراراتها حيال اسرائيل بالونات هوائية لا تقوى على الصمود في وجه اللوبي الصهيوني .

باستثناء بعض الحالات اذن ، لم يقدم التصنيع الحربي الا اوهاما حول الاستقلال والاكتفاء الذاتي . انه استبدال الحاجة الى السلاح بالحاجة الى التكنولوجيا . وتبقى الحاجة الدائمة الى القرار السياسي المستقل !



● طائرة كفير الاسرائيلية

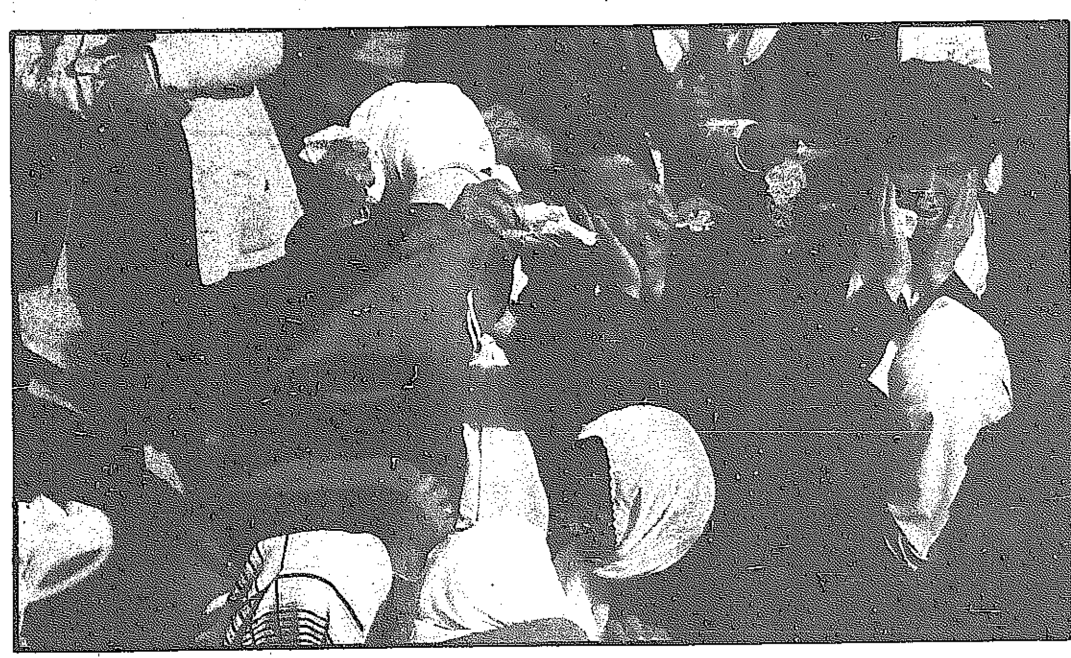


● احدى قرى الجنوب، وآثار الدمار الصهيوني النازي واضحة

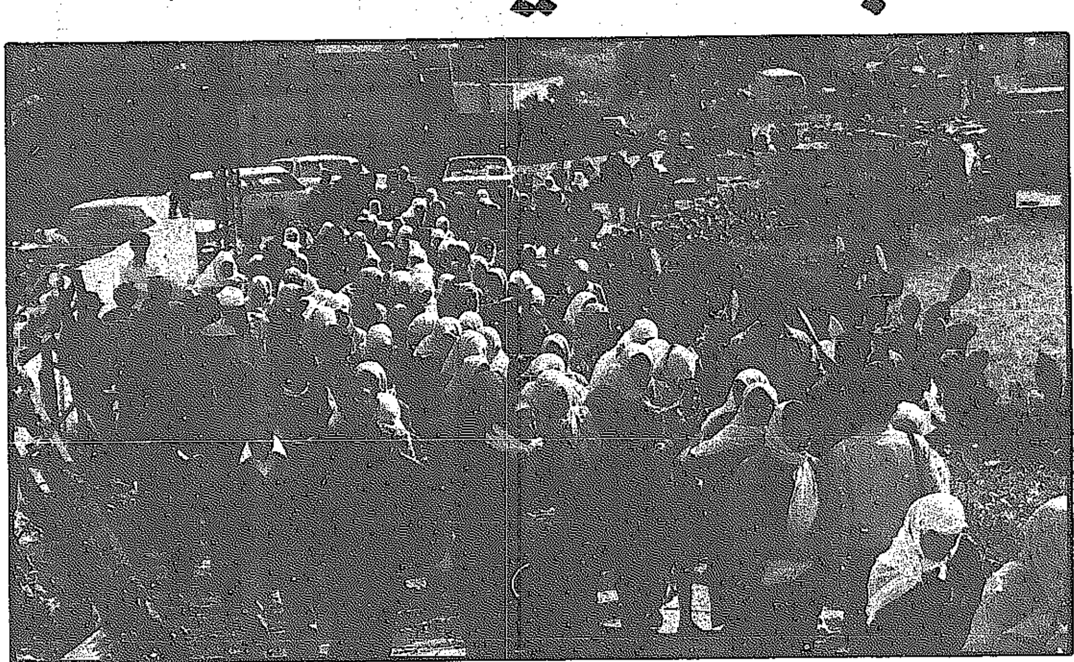
● احدى النساء وقد سقطت مغشيا عليها بجانب قبر ابنها الشهيد الذي قتله البرابرة الجدد

● صورة اخرى من الوحشية الاسرائيلية

القبضـــة .. الهمجيـــة!



● نساء احدى القرى يندبن ضحايا احدى الغارات الاسرائيلية الهمجية



● مواكب الجنازات في الجنوب .. يتحول فيها الحزن الى غضب ينفجر مقاومة



● عجوز تتفقد حطام بيتها الذي نسفه الصهاينة

● امرأة جنوبية تقف عند اطلال منزلها

(صور خاصة بـ القبس)

بعد ان فشلت سياسة «الجزرة والعصا» التي مارستها اسرائيل على سكان الجنوب اللبناني في تخفيف حدة تصاعد هجمات المقاومة اللبنانية هناك، لجأت الى سياسة جديدة سمتها سياسة «القبضة الحديدية»، هي في الواقع سياسة وحشية بربرية، تستهدف ترويع الجميع، حيث صارت في كل مرة تتعرض فيها دورية اسرائيلية او موقع اسرائيلي للهجوم تداهم القرى القريبة من الحادث، وتشرع قواتها باطلاق النار بشكل عشوائي لايدل الا على جبن الصهاينة .. وشدة حقدهم وهمجيتهم.

وفي معظم الاحيان يستعين الاسرائيليون برجال عصابة لحد للاشارة على بيوت من يشتبهون باشتراكهم في اعمال المقاومة، وليشاركوهم عمليات التدمير والقتل.

ورغم استنكار العالم اجمع لهذه السياسة البربرية، فان اسرائيل ماضية فيها، بل وصعدتها حين استحضرت سفاحي جعجع وامدتهم بالسلاح والمعدات لتوسيع دائرة جرائمها حتى غطت الجنوب بأسره، بما في ذلك المناطق التي انسحبت منها جنوب نهر الاولي. ومع ذلك، زادت جذوة المقاومة اتقادا، ولن تجني اسرائيل وعملاؤها سوى الخزي .. والهزيمة .. والعار وهذه الصور .. شاهد واضح على جرائم النازيين الجدد.